



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 6 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6673
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 27 شوال 1417هـ - 1997/3/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6673

في الشرق الأوسط

كارتر هدد السادات في كامب ديفيد

● كشف كتاب «جيمي كارتر: من بلينز الى ما بعد الرئاسة» الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشر مختارات منه بالعربية ان الرئيس الاميركي هدد الرئيس المصري الراحل انور السادات عندما قرر قطع مفاوضات كامب ديفيد ومغادرتها بانهاء علاقتهما السياسية وصداقتهما الشخصية. (ص مذكرات)

تقنية استنساخ دولي يمكن تطبيقها على الإنسان

● لم يصرح العالم الاسكوتلندي ايان ويلمت الذي قام بهذا الاكتشاف في معهد روزلين بالقرب من ادنبره، ان التقنية التي استخدمها لاستنساخ الشاة دولي قابلة للتطبيق على الكائن البشري بشكل مباشر. ورغم انه نفى امكانية استنساخ الانسان حاليا، الا انه قال يمكن ادماج خلية بشرية عادية من الجسم مع بويضة لاعطاء جنين. (ص «الشرق الأوسط 3»)

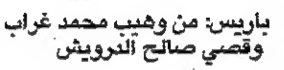
الدنماركيون يعالجون الكآبة بالضوء

● صرحت الدكتورة دورته لولرب كبيرة أطباء المستشفى المركزي في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن ان باستطاعة مرضى الكآبة أن يتخلصوا من هذا المرض باستخدام الضوء. (أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

على غرار برنامج التوازن مع أميركا وبريطانيا

الأمير سلطان: نسعى لنظام شراكة اقتصادية مع فرنسا



الأمير سلطان يصافح شارل ميون وزير الدفاع الفرنسي خلال لقائهما في باريس أمس (أ.ف.ب)

باريس: من وهيب محمد غراب وقصي صالح الدرويش

يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزية صباح اليوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وكان الأمير سلطان قد اعلن لدى بدء زيارته الرسمية لفرنسا امس ان السعودية تسعى لاقامة شراكة اقتصادية مع فرنسا من خلال برنامج التوازن الاقتصادي، مثلما هو معمول به مع اميركا وبريطانيا.

واوضح الأمير سلطان عقب اجتماعه امس مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون بمقر وزارة الدفاع الفرنسية ان السعودية ستنهج مع فرنسا برنامج التوازن الاقتصادي الذي بدأته المملكة في مشترياتها العسكرية مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا قبل عدة سنوات.

واضاف «اننا سننهج هذا المنهج مع فرنسا او احسن وسترى الصناعات المشتركة بين رأس المال السعودي والفرنسي في القطاع الخاص وليس الحكومي».

وذكر الأمير سلطان ان رأس المال والصناعات يهمان في تثبيت صداقات الشعوب، واشار الى انه سيلتقي اليوم بالرئيس شيراك الذي وصفه «بصديق نحترم صداقته ورأيه ونعتقد انه من رجالات العالم».

واعرب الأمير سلطان عن امله في ان تحقق زيارته لفرنسا ما يصبو اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

التتمة .... ص 4

اتهام إسرائيل باستخدام الإملاءات بدل المفاوضات

لندن: من علي الصالح
القاهرة: من سوسن أبو حسين

اتهم الفلسطينيون الحكومة الاسرائيلية باستبدال مجموعة من الاملاءات بالمفاوضات، كما اتهموها بالعمل على تدمير عملية السلام وذلك من خلال قرارها بناء مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية وكذلك اغلاق 4 مكاتب ومؤسسات فلسطينية في المدينة المقدسة، وربط اغلاق المكاتب التي تتهمها بأنها تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية بأعادة الانتشار الثانية من مناطق «ب» في الضفة الغربية المحتلة.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

التتمة .... ص 4

بحضور الأمير تشارلز ومشاركة ابن القذافي لأول مرة

الأمير عبد الله رعى انطلاقة الجنادرية



الأمير عبد الله والأمير تشارلز يتبادلان الأحاديث وبينهما الأمير متعب بن عبد الله خلال سباق الهجن بالجنادرية أمس (تصوير: عبد الله الغامدي)

الرياض: من علي العميم وبدر الخريف

بدأت عصر امس في الرياض مراسم الاحتفال بمهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة في سنته الثانية عشرة ورعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وحضر حفل الافتتاح الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وأمير ويلز وولي العهد البحريني والقائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية هيلموت شيفر وعدد من الأمراء والمسؤولين وكبار الشخصيات العربية والخليجية ومجموعة من الادباء والمفكرين العرب والاجانب. كما حضره المهندس نقيب الساعدي نجل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي وصل الى الرياض ظهر امس ليحضر مهرجان الجنادرية للمرة الاولى.

واستقبل الأمير عبد الله في الجنادرية مساء أمس الأمير تشارلز.

وحضر الاستقبال الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير السعودية لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي وسفير بريطانيا لدى السعودية اندرو جرين.

كما استقبل الأمير عبد الله الشيخ الفريق الركن طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة الذي سلم ولي العهد رسالة لخادم الحرمين الشريفين من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وحضر الاستقبال الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس دائرة الموانئ بدولة الإمارات العربية المتحدة والشيخ منصور بن زايد مدير شركة الاستثمارات البترولية والشيخ ذياب بن زايد مدير ديوان رئيس الدولة.

واستقبل الأمير عبد الله وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهم سعود البوسعيدي وزير التربية والتعليم بسلطنة عمان والدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم والثقافة بدولة قطر والدكتور عبد الله

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

ولايتي يزور السعودية الأسبوع المقبل

الرياض: من حاسن البنيان

يصل الى الرياض الاسبوع المقبل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، في اول زيارة رسمية لمسؤول ايراني رفيع المستوى الى السعودية منذ 3 سنوات.

وأكدت مصادر سياسية ودبلوماسية خليجية لـ«الشرق الاوسط» امس ان ولايتي سيتباحث مع القيادة السعودية حول سبل تنشيط وتطوير علاقات التعاون بين طهران والرياض وتقوية المصالح المشتركة بين البلدين في ما يتعلق بأمن واستقرار المنطقة وقيام تعاون تجاري واقتصادي من خلال تأسيس لجنة للتعاون المشترك.

وذكرت هذه المصادر ان ولايتي يحمل رسائل من القيادة السياسية والدينية الايرانية للقيادة السعودية تتضمن نوايا سياسية ايرانية لتجاوز الفتور واعادة الثقة في التعامل لتطوير العلاقات مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وتشير المصادر الى ان الوزير الايراني

التتمة .... ص 4

الملك فهد يطمئن على صحة ولي العهد الكويتي

الشيخ سعد يكمل علاجه في لندن

لندن: من وفائي دياب
الكويت: من فارس السلمان

اجتاز الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي العارض الصحي الطارئ، ويغادر المستشفى الأميري اليوم إلى منزله في «قصر الشعب» بعد أن خضع لعملية جراحية على يد فريق طبي بريطاني - كويتي.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس بأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اطمأن خلاله على صحة الشيخ سعد، متمنيا له استمرار الصحة ودوام العافية.

ومن جانبه اعرب الشيخ جابر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على ما ابداه من مشاعر ودية ازاء الشيخ سعد.

ومن المتوقع أن يغادر الشيخ سعد الكويت إلى لندن خلال اليومين المقبلين لاستكمال العلاج رغم أن الأطباء أكدوا له أنه في وضع صحي جيد وليس هناك ما يدعو إلى القلق. وأبلغت مصادر مطلعة

التتمة .... ص 4

كوفي أنان في حديث لـ«الشرق الأوسط»

العقوبات على العراق سلاح ذو حدين

لاهاي: من غيدا فخري

دعا الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى تجنب المبادرات او الخطوات التي تعوق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ردا على سؤال حول مخاطر المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في القدس العربية على عملية السلام انه «يتعين تجنب كل الخطوات التي يمكن ان تعترض سبيل عملية السلام».

وأكد أنان في الحديث الذي اجري معه في لاهاي انه يبحث كل الخيارات لتحريك الحل في الصحراء الغربية وان وجود المراقبين والقوات مسألة ضرورية. وحول موضوع العقوبات على العراق وصفها انان بأنها سلاح ذو حدين وليست محددة الهدف، لكنه قال ان رفعها يرتبط بتدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق ويعتمد كثيرا على التقدم المحرز بهذا الشأن.

وتطرق انان الى اوضاع افريقيا قائلا: انها صعبة ولكنها ليست يائسة. وبالنسبة للوضع السوداني قال: «انه وضع مقلق ويجب بذل الجهود لمنع اتساع النزاع». واضاف أنه ليس بوسع الامم المتحدة فرض السلام اذا لم تكن الاطراف المعنية متفقة. وجاء في حديثه تأكيد على اهمية الخليج الاستثنائية للأمم المتحدة والعالم.

نص الحديث .... ص 6

الموقوفون اليابانيون يحالون إلى المحاكمة اليوم

لبنان يحتفظ بـ«الجيش الأحمر» مقابل إطلاق 3 جواسيس

بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

تكشفت في بيروت اليوم الانتماءات الحقيقية للموقوفين اليابانيين الثمانية وما اذا كانوا فعلاً من عناصر «الجيش الأحمر» ام لا، وذلك من خلال القرار القضائي اللبناني باحالتهم الى المحاكمة بجرائم تزوير تاشيرات الدخول وجوازات السفر واستعمالها على الأراضي اللبنانية.

وتبين ان بين الموقوفين ثلاثة يابانيين يعملون بصفة جواسيس لبلادهم على الأراضي اللبنانية، وهؤلاء كانوا مكلفين تقصي المعلومات عن عناصر «الجيش الاحمر» الموجودين في لبنان اضافة الى معلومات عن مسار الأوضاع اللبنانية المتصلة بالواقع الاقليمي.

وعلم ان الجواسيس اليابانيين الثلاثة الموقوفين هم تاماتو يوشيوكي وساي هارادا وموروشيما تاكاياكي، ومن المرجح ان يكون المخرج بتخلي اليابان عن طلبها استرداد عناصر «الجيش الاحمر» الخمسة الموقوفين مقابل افراج الجانب اللبناني عن هؤلاء الجواسيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الرئيس الليبي أكد أنه من أصل موريتاني

عتاب من القذافي سبق مصالحة نواكشوط وطرابلس

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

عاتب الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وسائل الاعلام الموريتانية على ما مارسته من «تجريح شخصي» بحقه، مؤكدا انه لا يستحق الانتقادات التي وجهت له بسبب معارضته لقرار نواكشوط تطبيع العلاقات مع اسرائيل وانه من اصل موريتاني.

جاء ذلك في معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة على الوساطة التي قامت بها تونس اخيرا لاصلاح ذات البين بين نواكشوط وطرابلس اللتين ازدادت علاقاتهما توترا اثر اعتقال سياسيين موريتانيين اخيرا بتهمة اقامة «علاقات مشبوهة» مع ليبيا.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان مبعوثا ليبيا التقى وزير الخارجية الموريتاني سيدي ولد خليفة الذي رافق الرئيس معاوية ولد الطايع في زيارته مطلع الاسبوع الجاري الى تونس وان هذا المبعوث هو الذي نقل عتاب القذافي للجانب الموريتاني.

ونقل عن الموفد الليبي قوله ان الرئيس الليبي يعتبر نفسه «متحدرا من اصول شنقيط» الاسم القديم لموريتانيا.

واكد وزير الخارجية الموريتاني امس نجاح الوساطة

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K 100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

بريماكوف أكد لـ«الشرق الأوسط» رغبة موسكو بتنويع علاقاتها مع الجميع

اتفاق روسي ـ عراقي على التعجيل برفع العقوبات

موسكو: من سامي عمارة

أعرب يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي امس عن ارتياحه لنتائج مباحثاته مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مؤكدا ان موسكو تؤيد كل ما يبذله العراق من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتسوية الخلافات مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية برئاسة رولف ايكيوس.

وقال الوزير الروسي ان اللجنة ستقدم تقريرها نصف السنوي في ابريل (نيسان) المقبل، واعرب عن امله في انجاز بقية القضايا المعلقة ورفع كافة القيود الخاصة بالبند 22 من القرار 687 الصادر عن مجلس الامن حول تصدير النفط العراقي. واشار الى وجود بعض القوى التي تريد تفسيرا فضفاضا لهذه الفقرة، ورفض موسكو لذلك.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن ما نشرته صحيفة «سيتوونيا» التي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي حول ان بريماكوف قال اخيراً في لندن ان بلاده تسعى الى توطيد تعاونها مع بعض البلدان، ومنها العراق وايران ردا على عدم مراعاة الغرب لقلق موسكو تجاه توسع حلف الناتو قال وزير الخارجية الروسي ان ما اوردته الصحيفة يعزى الى «الاتجاه المعروف عنها» لكنه لم يصرح بماهية هذا الاتجاه، واكد ان موسكو تسعى لتنويع علاقاتها مع كل البلدان بغض النظر عن قضية توسيع الناتو. اما عن المباحثات التي اجراها بريماكوف وطارق عزيز اكد المسؤولان الروسي والعراقي انها كانت «مثمرة وبناءة» واعتبراها خطوة بالغة الاهمية على طريق رفع العقوبات المفروضة على العراق. ومن جانبه حمل عزيز على بعض الدول التي قال انها «صاحبة مصلحة في استمرار العقوبات».

وأوضح ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه يقصد بذلك «الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تبذلان كافة الجهود من اجل الحيلولة دون رفع الحصار عن العراق وتشنان حملة متواصلة من الكراهية تجاه العراق مفعمة بالاكاذيب والمبالغات والمغالطات».

واتهم الدولتين بمحاولة الهيمنة على منطقة الخليج.

وكشف عزيز ان الطرفين توصلا الى «قناعة مشتركة حول العمل من اجل الالتزام بقرارات الامم المتحدة وبذل الجهود لرفع الحصار عن العراق» فيما قال بريماكوف ان موسكو اعطت تعليماتها لممثلها في الامم المتحدة للعمل في هذا الاتجاه، واوضح ان عددا من الشركات الروسية ساهم في تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» مما يشير الى اهتمام موسكو بهذا الامر. واشار بريماكوف الى ان وفدا من وزارة الطاقة الروسية سيسافر الى العراق في المستقبل القريب، قائلا ان مباحثات الوفد في بغداد «ستعطي دفعة قوية للتعاون الاقتصادي بين البلدين ولا سيما بعد رفع الحصار».

وكان طارق عزيز بعد مباحثاته مع وزير الخارجية الروسية قد التقى مع بيجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الذي بحث معه في تعزيز الاتصالات البرلمانية بين البلدين. كما التقى مع بيتر روديونوف وزير النفط الروسي الذي ناقش معه مجمل المشروعات المشتركة ودور الشركات الروسية في مجال التنقيب عن النفط واستخراجه في العراق بعد رفع العقوبات.

وقالت مصادر روسية ان تعزيز العلاقات الروسية ـ العراقية يساهم كثيرا في اعداد التربة الملائمة لاستئناف التعاون على نطاق واسع واتاحة الفرصة امام اكبر قدر من الشركات الروسية للعمل في العراق مما يساهم في استعادة موسكو لديونها التي تقدرها بعض المصادر بثمانية مليارات دولار، ولمواقعها في المنطقة وهو ما يخدم في نهاية المطاف المصالح الروسية على الساحتين المحلية والعالمية، حسب هذه المصادر.

بريماكوف ينظر الى ساعته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في موسكو (رويتر)

دعت إلى التحقق من صحة تقارير إيكيوس

بغداد تهاجم «المرتزق الدولي» وتدعو لوقف «لعبة الموت»

بغداد ـ أ.ف.ب: جددت بغداد امس هجومها الشديد على رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ووصفته بـ«المرتزق الدولي» ودعت فرنسا وروسيا والصين الى التحقق من تقاريره. ووردت حملة الهجوم الجديدة هذه في مقالات للصحف العراقية الحكومية. فقد قالت صحيفة «الجمهورية» ان «الكرة الآن في ملعب فرنسا وروسيا والصين في ما يتعلق بالقيام بواجباتها في مجلس الأمن ازاء قضية نشأت بقرار من المجلس». واضافت ان «هذه الدول لا تستطيع مواصلة صمتها الغريب على تقارير «المرتزق الدولي» ايكيوس التي تؤدي الى التمديد التلقائي للحصار وكأن تقاريره حقيقية ومدعومة بالوثائق». وتجيء هذه الانتقادات بعد يومين من قرار مجلس الامن الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وكان ايكيوس قد ابلغ مجلس الامن قبل قرار تمديد العقوبات ان العراق اقر بانه يملك ما مجموعه 308 اطنان من غاز الاعصاب القاتل. وتابعت «الجمهورية»: «ان هذه الدول تتحمل مسؤولية مباشرة وكاملة عن التمديد التلقائي للحصار وما يخلفه من آثار مأساوية على الصعيد الانساني لأنها تستطيع ان توقف لعبة الموت الجهنمية بالطلب من ايكيوس تقديم ادلة واضحة على اتهاماته للعراق». ودعت الصحيفة الدول الثلاث الاعضاء في مجلس الامن ـ روسيا وفرنسا والصين ـ الى «ممارسة مسؤولياتها عن طريق ايجاد وسائل تدقيق لتقارير ايكيوس» معتبرة ان «الصمت يعد تأييدا في مجلس الامن». من جهتها اعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق تصريحات ايكيوس «نوعا من الدجل» وان «لا قيمة لها ولا تحظى عندنا بأي قدر من الاعتبار». وقالت في مقال رئيسي ان هذه التصريحات «نوع من التدخل في شؤوننا الداخلية فضلا عن كونها تقع خارج حدود مهمته التقنية». كما نشرت الصحف العراقية امس تصريحات لعزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة تضمنت انتقادات حادة للادارة الاميركية.

ووصف ابراهيم اثناء اجتماع عقد في مدينة الموصل (400 كلم شمال بغداد) الحصار المفروض من قبل مجلس الامن على العراق بانه «سلاح ابناء القردة والخنازير وعبدة الطاغوت ضد كل حالة انسانية او فرصة تاريخية ينهض بها شعب ما على هذه الارض». وقال ابراهيم في الاجتماع الذي خصص لمناقشة الوضع الزراعي في العراق «ان هدف اميركا حليفة الصهيونية هو إلحاق مزيد من الأذى بالشعب العراقي».

ولي العهد القطري يتوقع محادثات ناجحة في الأردن

عمان: من مازن حجازي
الدوحة: من صالح الأشقر

رحب الأردن بحرارة امس بولي عهد دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني الذي وصل الى عمان حاملا رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للملك حسين.

وفور وصوله اعلن الشيخ جاسم في بيان رسمي انه يتوقع محادثات ناجحة ومفيدة مع كبار المسؤولين لترسيخ العلاقات القوية القائمة بين البلدين.

ويرافق ولي عهد قطر وفد يضم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والعميد الشيخ أحمد بن جاسم آل ثاني قائد الحرس الأميري، واحمد جاسم الملا مدير المراسم في الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الخارجية القطرية.

وكان ولي عهد الأردن الأمير حسن قد ارجأ موعد سفره الى لندن ليكون في استقبال الشيخ جاسم. وبدوره رحب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بزيارة ولي العهد القطري للأردن، مشيرا الى ان هذه الزيارة تعكس عمق العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين. كما رحب الكباريتي الذي عقد محادثات مع ولي العهد القطري والوفد المرافق له بما توصل اليه الاشقاء في دولتي قطر والبحرين من اتفاق، وقال ان هذه الخطوة مناسبة طيبة تخدم في نتائجها الأهداف النبيلة للأمة العربية ومصالحها الوطنية. كذلك رحب رئيس مجلس النواب الأردني سعد هايل السرور بزيارة ولي العهد القطري واشاد بالعلاقات بين البلدين.

وكان الشيخ جاسم قد ادلى ببيان لدى وصوله الى عمان اشاد فيه «بالعلاقات الاخوية الراسخة وروابط التعاون الوطيدة القائمة بين قطر والأردن بدعم ثابت ومتواصل من قيادتيهما، تحقيقا لخير ومصلحة شعبيهما وخير الأمة العربية جمعاء».

وتأتي زيارة ولي عهد قطر الى الأردن، وهي الأولى له خارج قطر منذ تسلمه مسؤولياته، في اطار جولة ستحمله الى تونس وربما فرنسا.

العراق يرد على الأردن في حادث السيارة الدبلوماسية

عمان: «الشرق الأوسط»

رد العراق على الاردن امس معلنا ان اتفاقية الرياض للتعاون القضائي المعقودة عام 1983 لا تلزم مطلقا السلطات العراقية بتسليم محاضر التحقيق ذات العلاقة بالموضوع الى السلطات الاردنية.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية العراقية امس ووزعته سفارة العراق في عمان ردا على تصريحات وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي التي اشار فيها الى ان السلطات الاردنية المختصة طلبت من العراق مرارا الاطلاع على محاضر التحقيق الخاصة بمقتل سائق السفارة الاردنية في العراق عمر احمد علي الصبح، الا ان السلطات العراقية لم تستجب ولم تقم بتزويد الاردن بملف التحقيق. واورد البيان تفاصيل البرقيات التي قامت وزارة الداخلية العراقية بارسالها الى وزارة الداخلية الاردنية حول تطور التحقيق مع المتهمين، واعترافهم بارتكاب الجريمة.

وجاء في البيان ان الرائد نايل ابوتايه ضابط الارتباط الاردني في بغداد اطلع من قبل مدير الشرطة العام في العراق على تفاصيل القضية، والتقى المتهمين واستمع شخصيا الى تفاصيل الجريمة، وكيفية تنفيذها من قبل الجناة.

موجز

دول «إعلان دمشق» تؤجل مناقشة البروتوكول الأمني

● ذكر نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان دول اعلان دمشق قررت تأجيل الاجتماع الذي كان مقررا عقده على مستوى الخبراء امس بمقر وزارة الخارجية المصرية لبحث مشروع البروتوكول الامني لدول الاعلان الثماني، المقدم من المملكة العربية السعودية. وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماع سيبدأ اعماله يوم 31 مارس (اذار) الجاري، على هامش اعمال اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية.

بري يختتم زيارته للكويت

● اختتم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس زيارة رسمية الى الكويت استغرقت ثلاثة أيام التقى خلالها كبار المسؤولين الكويتيين. ونقلت وكالة الانباء الكويتية تصريحا لبري قبيل سفره الى بيروت اشاد فيه بالروابط القوية بين الكويت ولبنان على كل المستويات.

منع الصيد في دجلة ببغداد

● حذرت الاجهزة الامنية العراقية صيادي الاسماك في نهر دجلة بالعاصمة العراقية بغداد من الصيد في عدد من المناطق لاسباب امنية. ونقل مواطن عراقي وصل الى عمان لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة الامنية العراقية منعت الصيد او الوجود في مناطق تشمل نحو 85 في المائة من مساحة نهر دجلة داخل بغداد وضواحيها بسبب وجود قصور رئاسية ومنشآت امنية قريبة من دجلة.

مثقفون عراقيون يطلبون اللجوء

● تقدم عدد من المثقفين العراقيين المعارضين لنظام الرئيس العراقي صدام حسين الى مكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة في العاصمة الاردنية عمان بطلبات الحصول على اللجوء في أوروبا وقال احدهم لـ«الشرق الأوسط» في عمان انهم فعلوا ذلك بسبب «سوء اوضاعهم».

مسقط ترحب بعودة العلاقات لطبيعتها بين البحرين وقطر

مسقط: من سامي حامد

رحبت سلطنة عمان «بعودة العلاقات الاخوية الى سابق عهدها بين دولتي البحرين وقطر» واتفاق الدولتين على تبادل السفارات في ما بينهما. وقال يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية في تصريحات صحافية ادلى بها امس: ان هذه الخطوة تعبر عن قدرة دول مجلس التعاون الخليجي على تجاوز مشاكلها والعمل جماعيا من اجل مصلحة شعوب دول الخليج، مشيرا الى ان دول مجلس التعاون ستشهد تطورات ملموسة في مجال تحقيق التكامل بينها.

يذكر ان دولتي البحرين وقطر قد اتفقتا الاحد الماضي على اقامة سفارة لكل من البلدين لدى البلد الآخر وعودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها: وقد رحب مجلس التعاون الخليجي بهذه الخطوة كما رحبت بها جميع الدول الاعضاء في المجلس.

على صعيد آخر غادر يوسف بن علوي مسقط صباح امس متوجها الى موريشيوس لحضور الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي. ويعد هذا الاجتماع هو الاول منذ بدء فكرة تكوين هذا التجمع وسيتم خلاله اعلان ميثاق التجمع.

رئيس الوزراء التركي يتراجع ويقبل التوقيع «بتحفظ» على مطالب العسكريين

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس عن موقفه المتشدد الرافض لمطالب القادة العسكريين بان تتخذ حكومته اجراءات مشددة لوقف البرامج التي تمس «النظام العلماني» للدولة.

ففي ختام اجتماع للهيئة الادارية لـ«الرفاه» اعلن اربكان بعد ظهر امس انه سيوقع «بتحفظ» على القرارات التي اتخذها مجلس الامن القومي التركي يوم الجمعة الماضي وتطالب الحكومة بحظر النشاطات الدينية التي اجتاحت تركيا منذ وصول حزب الرفاه الى السلطة في العام الماضي وان تتراجع عن تشريعات مقترحة لالغاء قوانين علمانية قديمة تمنع النساء العاملات في مؤسسات الدولة من ارتداء الحجاب وتحظر سفر الحجاج المسلمين الى الديار المقدسة براً. وينظر الى موقف اربكان الجديد باعتباره احتواء للازمة التي تصاعدت منذ ان رفض اربكان دون سائر القادة العسكريين والسياسيين اعضاء مجلس الامن القومي، التوقيع على تلك القرارات.

وكان قد بدا صباح امس ان الحكومة التركية ستواجه اختبارا حاسما في الاجتماع الذي تعقده اليوم للبحث في مطالب قادة القوات المسلحة. وكان اربكان قد اجتمع امس مع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» اكبر احزاب المعارضة وقال عقب الاجتماع ان «مجلس الامن القومي ليس سوى هيئة استشارية، ومن اختصاص الحكومة وحدها ان تقرر سياسة البلاد بما في ذلك على الصعيد الامني».

ومع ان المجلس الذي يضم كبار القادة العسكريين والسياسيين، بمن فيهم اربكان نفسه، هو هيئة استشارية بالفعل، الا ان الحكومات التركية التزمت دائما بتطبيق قراراته حرفيا. وقاد المجلس في الماضي ثلاثة انقلابات عسكرية ضد حكومات مدنية بين عامي 1960 و1980.

وشهدت الساعات الثماني والاربعون الماضية نشاطا سياسيا واسعا من جانب اربكان وقادة حزبه للتخفيف من حدة التوتر مع العسكريين وتجنب الاصطدام معهم اليوم، فقد اجتمع احد مساعدي اربكان برئيس الجمهورية سليمان ديميريل طالبا تدخله الشخصي في هذه الازمة.

ويبدو ان القيادة العسكرية تسعى هي الاخرى من جهتها الى تفادي مواجهة حادة قد تجبرها على القيام بانقلاب عسكري، فقد تردد في اوساط حزب «الرفاه» ان رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي قارادايي يمكن ان يبادر الى زيارة اربكان لحثه على التوقيع دون تحفظ على محضر اجتماع مجلس الامن القومي الذي عقد يوم الجمعة الماضي. ولم يعرف ما اذا كان قد جرى اي اتصال بين رئيس الاركان ورئيس الحكومة قبل ان يتخذ الاخير قراره بالتوقيع بتحفظ على قرارات مجلس الامن القومي.

اللجان البرلمانية المصرية تستأنف زيارة منطقة حلايب

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تبدأ لجنة الشؤون العربية والخارجية في مجلس الشورى المصري ـ برئاسة الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ـ قبل نهاية الشهر الحالي سلسلة زيارات ستقوم بها لجان البرلمان المصري لمنطقة «مثلث حلايب» على الحدود مع السودان، وتتزامن ترتيبات زيارات البرلمانيين المصريين الى منطقة حلايب (التي كانت توقفت منذ سنتين تقريبا) مع تصاعد أجواء التوتر مع السودان.

تشكيل لجنة عليا مصرية ـ إريترية مشتركة

القاهرة: من احمد ربيع

اسفرت زيارة الرئيس الاريتري اسياس افورقي لمصر اوائل الاسبوع الحالي عن قرار بتشكيل لجنة عليا مشتركة بين البلدين خلال الفترة المقبلة، كآلية تضطلع بدعم ومتابعة العلاقات الثنائية بينهما، وتطويرها في جميع المجالات. وصرح سفير اريتريا في القاهرة محمد عمر محمود بأن البلدين اتفقا على تبادل زيارات الوفود.

وحدات بحرية ألمانية زارت ميناء عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

غادرت ميناء عدن الدولي امس كاسحات ألغام المانية بعد زيارة استغرقت اربعة ايام وتوجهت الى دولة الامارات العربية المتحدة وعبر مسقط في سلطنة عمان حيث تشارك هناك في معرض الدفاع الدولي «ايديكس 97».

وكان وزير الدفاع اليمني العميد الركن عبد الملك السياني وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية وقائد القوات البحرية وعدد من قادة وضباط القوات المسلحة اليمنية قد زاروا اول من امس الوحدات البحرية الالمانية.

وخلال زيارته للوحدة البحرية الالمانية عقد السياني ومرافقوه محادثات مع ممثلي الشركات الالمانية المتخصصة في صناعة السفن والقطع البحرية الحديثة.

وقامت احدى كاسحات الالغام بجولة استعراضية لمهامها استغرقت ثلاث ساعات عرضت خلالها نظام «ام سي. ام» ومدى تطوره في هذا المجال.

وكانت الوحدة البحرية الالمانية قد وصلت الى عدن يوم السبت الماضي وتضم صائدة الالغام «فايدن» وكاسحة الالغام «اينسدورف» وسفينة التموين «نينبرج» ويتألف طاقمها من 110 افراد.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

في مؤتمر صحافي مشترك عقب محادثاتهما في القاهرة

مبارك يدعو لتخطي العقبات لأنه لا بديل للسلام ونتنياهو أكد التزامه بالعملية السلمية مع جميع الاطراف

لندن: «الشرق الاوسط»
القاهرة: أ.ف.ب

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس «التزامه بعملية السلام» وقال نتنياهو «اؤكد التزامي بمواصلة عملية السلام مع الفلسطينيين وجميع الاطراف الاخرى».

من جانبه قال الرئيس المصري حسني مبارك «لا بد من تخطي العقبات لانه لا طريق آخر غير طريق السلام» معتبرا ان «البديل معقد وصعب جدا». واضاف مبارك قائلا «لقد قال رئيس الوزراء (الاسرائيلي نتنياهو) انه ملتزم بعملية السلام» واضاف متوجها الى الصحافيين «هذا التزام امامكم جميعا». وجاءت هذه التصريحات خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيس مبارك مع ضيفه نتنياهو عقب محادثاتهما في القاهرة امس. واستغرقت المحادثات اكثر من ساعة ونصف الساعة والتي خيم عليها قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وكان نتنياهو قد وصل الى صباح امس في ثاني زيارة رسمية للعاصمة المصرية منذ وصوله الى السلطة في اسرائيل في 17 يونيو (حزيران) الماضي عقب فوزه في الانتخابات على منافسه العمالي شيمعون بيريس. وكانت الزيارة الاولى قد تمت في شهر يوليو (تموز) بعد قرابة الشهر على تسلمه مهامه.

وجاءت الزيارة وسط اجواء مشحونة واحتجاجات وادانات فلسطينية وعربية ودولية لقرار الحكومة الاسرائيلية ببناء 6500 وحدة سكنية في منطقة جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة كما اتت بعد اقل من 24 ساعة من قرار نتنياهو باغلاق اربع مؤسسات فلسطينية في المدينة.

وعلى صعيد الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام المعتقل في القاهرة، ترك الرئيس مبارك الباب مفتوحا امام احتمال الافراج عن عزام الذي احيل الى المحاكمة في مصر بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.وقال مبارك «القضية ما زالت محل نظر القضاء المصري وليس لدينا سلطة ان نستثني احدا من قضية ينظرها القضاء. والدستور لا يعطينا الحق في ان نقوم باي عمل حتى يتم الانتهاء من القضية المعروضة امام القضاء».

واضاف مبارك ردا على صحافي اسرائيلي ساله ما اذا كان يمكنه ان يعد بالافراج عنه «لا استطيع ان اعدكم بذلك الآن. انتظر حتى ارى ما سيحدث. نحن لا نغلق الباب». واضاف «سبق لنا ان افرجنا عن اثنين من قبل» مشيرا الى الاسرائيلي فارس مصراتي وابنته فائقة اللذين اعتقلا في القاهرة في فبراير (شباط) 1992 بتهمة التجسس ثم افرج عنهما بعد ذلك ببضعة اشهر.وكان نتنياهو قد اكد لدى وصوله الى القاهرة ان قضية عزام الذي اعتقل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مع مصري يدعى عماد اسماعيل بتهمة التجسس ستكون بين ابرز المواضيع التي سيبحثها مع مبارك.



الرئيس مبارك لدى استقباله نتنياهو في القاهرة امس (أ.ف.ب)

قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي إغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس إجراء سياسي لاستعراض العضلات

تل أبيب: من نظير مجلي

التعليمات التي اصدرها رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عشية سفره الى القاهرة وأمر فيها باغلاق اربع مؤسسات فلسطينية في القدس العربية (الشرقية) المحتلة ليست سوى اجراء سياسي يحاول فيه استعراض عضلاته واثبات وجوده في القدس الكاملة، وذلك أمام العرب وأمام العالم وايضا أمام قوى اليمين التي تضغطه في الداخل.

فالحجة التي تذرع بها نتنياهو لاغلاق المؤسسات ليست صحيحة. إذ ادعى ان هذه المؤسسات تقوم بعمل سياسي خاضع للسلطة الوطنية الفلسطينية. وادعى انه طلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن يأمر باغلاق هذه المؤسسات «لكنه لم يفعل»، لذلك أصدر تعليماته. ثم اضاف في أوامره لوزير الأمن الداخلي، انه يجب تصفية نشاط رجال جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، الذين يرسلهم العقيد جبريل الرجوب الى القدس، لممارسة أعمال التحقيق، والملاحقة والخطف ضد معارضي السلطة الوطنية وعملاء اسرائيل.

والحقيقة ان الضجة التي يثيرها نتنياهو حول نشاط المؤسسات الفلسطينية «الرسمية» في القدس ليست جديدة. وقد سبق أن سلم نتنياهو عرفات قائمة بأسماء عشرين مؤسسة وضعها في اطار «العمل غير الشرعي للسلطة الوطنية في القدس الشرقية»، بينها دار الافتاء ودار الأوقاف، اللتان تعملان في القدس منذ عشرات السنين، قبل قيام اسرائيل نفسها. ورد عرفات عليه، في حينه، مؤكدا انه لا توجد أية مؤسسة تعمل في خدمة السلطة الوطنية. وان العرب في القدس، هم حسب اتفاق أوسلو، جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الخاضع للسلطة الوطنية. ينتخبون وينتخبون لمؤسساتها الشرعية. واثيرت مشكلة يومها حول مكتب النائب حاتم عبد القادر، وحلت المشكلة بأن يكون مكتبه في بيته. واثيرت مشكلة بيت المشرق، الذي يقوده فيصل الحسيني، الوزير في السلطة الوطنية. وحلت المشكلة بتدخل من أوروبا الغربية وواشنطن.

وفي ظل حكومة نتنياهو نفسها، جرى تقليص قائمة المؤسسات التي تطالب اسرائيل باغلاقها من عشرين الى ثماني مؤسسات. وهناك خلاف قائم بين الطرفين حول هذه المؤسسات. أحداها اغلقت عمليا (المركز الفلسطيني للجغرافيا). والبقية مؤسسات قائمة منذ ما قبل اتفاقات اوسلو مثل: مركز الشباب الفلسطيني (مركز رياضي - فني يشرف على الفعاليات الشبابية في المدينة) ولجنة مقاومة الاستيطان ومؤسسة الجريح لرعاية جرحى الانتفاضة وغيرها.

وحتى في الشرطة الاسرائيلية يستخفون بقرار نتنياهو ويؤكدون انه «قرار سياسي نتفهم لاننا ننفذ قرارات الحكومة». كما قال قائد شرطة القدس، ارييه عميت، الذي ترك منصبه امس. ولم يخف عدم اقتناعه بالقرار. وتؤكد مصادر الشرطة ان هناك مشكلة قضائية ايضا في تنفيذ القرار. لذلك احيل الموضوع الى المستشار القضائي للحكومة، الذي طلب التوجه اولا الى السلطة الوطنية، علها تقوم من جانبها باغلاق المؤسسات وتوفير الجهد وربما الصدام مع الفلسطينيين.واما موضوع رجال الأمن الوقائي، فقد استخف به ارييه عميت بوضوح. وقال انه خلال سنة 1996، لم يكن هناك نشاط ملحوظ لهم. وان جهات امنية اسرائيلية (يقصد المخابرات كما يبدو) أرادت استمرار عمل هؤلاء الرجال. وانهم ينسقون مع الجهات الامنية الاسرائيلية ويساعدونها عمليا في حفظ النظام والأمن. وقد نجحوا في تخفيف نسبة الجرائم في المدينة، خصوصا في موضوع المخدرات. وقال عميت انه رفض في حينه طلب تلك الجهات، وعمل باصرار على تقليص نشاطاتهم.

وفي هذا المجال ايضا توجد مشكلة قانونية. إذ ان رجال الأمن الفلسطينيين في القدس، هم رسميا مواطنون اسرائيليون يحملون بطاقات الهوية الاسرائيلية. ويتجولون بحرية في شقي القدس، الشرقي والغربي. ولا أحد يستطيع اعتقالهم هكذا عنوة ومن دون مخالفة مباشرة لذلك، فان المسألة مسألة بالون سياسي من بالونات نتنياهو، الذي قد يفجر مشكلة دون حاجة او سبب وجيه.

ويريد نتنياهو من قراره هذا البرهنة لليمين الضاغط عليه، انه حازم في موضوع يهودية القدس والسيطرة الاسرائيلية عليها. هذا اليمين موجود داخل حكومته ايضا، التي ستعقد اجتماعا لها اليوم، من اجل وضع برنامج الانسحاب الأول من بعض اراضي الضفة الغربية (منطقة «ب») لتصبح منطقة «أ». والحديث يجري عن 5 ـ 10% من اراضي الضفة واليمين يطالبه بالانسحاب في مساحة الحد الادنى فقط. ويحذره من اي انسحاب من المنطقة «C». (هناك بعض القرى في منطقة الخليل وفي المنطقة ما بين جنين ونابلس، يريد نتنياهو الانسحاب منها والتخلص من عبء عشرات الحواجز العسكرية المقامة فيها. ويوافقه على ذلك وزير الدفاع اسحق مردخاي، وكل الافرع الامنية تقريبا).

فكرة

مصطفى امين

كثر عدد البنوك في مصر، وبجانب الانفتاح الاقتصادي قد يرى البعض من المواطنين ضرورة الانفتاح الأخلاقي بتأسيس (بنك الأخلاق).. مهمته القيام بجميع العمليات الاخلاقية، وتمويل عملائه بالفضائل اللازمة، مثل الشهامة والصدق والصداقة والشجاعة والمروءة والنبل والتضحية ونكران الذات، وغيرها من الفضائل التي اختفت من السوق.

فقد لوحظ في أنحاء العالم انه عندما تقوم الحرب تحدث أزمة أخلاق، وعندما تقع الهزيمة تحدث أزمة أخلاق، وعندما تحكم بلد حكما ديكتاتوريا تصاب بأزمة أخلاق. وقد نكبت مصر والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه في الماضي بهذه المصائب الثلاث، وهذا ما دعا أصحاب فكرة البنك الجديد الى المساهمة في تنمية الخلق الوطني والقومي من أقصر وأسرع وأضمن الطرق بانشاء بنك يقدم الشجاعة للجبناء، والصراحة للمنافقين، والصدق للكاذبين، والعمود الفقري للضعفاء، والإيمان للكافرين بكل فضيلة!

وسوف يثبت البنك لعملائه انهم سيربحون أرباحا كبيرة بالتعامل معه، فلن يخسروا بالشجاعة والاقدام ما يخسرون بالخوف والتردد، وسوف يكتشفون ان النزاهة تدر مالا أكثر من الرشاوى والعمولات، وان الأمانة كنز لا يفنى، وان المال الحرام هو ذهب يتحول الى تراب مع الأيام!

وسوف يقدم البنك للعميل كشف حساب اسبوعيا، يتأكد منه أنه يربح بالصدق أضعاف ما يكسب بالكذب، وسوف يقدم احصاء عن رجال نصبوا على بلادهم او خدعوها أو ضللوها أو باعوا لها بضائع مغشوشة، وانتهى أمرهم بأن داستهم بالاقدام. فالمال الذي ينهب من قوت الشعب يصيب من يأكله بالتسمم البطيء، وكم من سماسرة باعوا أدوية فاسدة للمرضى ليكسبوا الملايين فضاعوا وضاعت الملايين. وكم من تجار ادخلوا الى مصر أطعمة فاسدة ليزدادوا تخمة ويزداد الفقراء جوعا ومرضا، وانتهى هؤلاء الافاقون الى الافلاس والخراب.

وسيروي بنك الأخلاق للمساهمين قصص الذين عضوا الأيدي التي أطعمتهم، والذين تنكروا لمن رفعهم على رأسه وداسوه باقدامهم، والذين صعدوا على جثث أصدقائهم الى أعلى المناصب، كيف هووا من حالق.. كيف شنقوا بالحبال التي فتلوها ليشنقوا بها أصدقاءهم.. كيف جلدوا بالسياط التي جلبوها ليجلدوا بها أعداءهم.. كيف تحولت الخناجر التي صوبوها الى ظهور أصدقائهم الى صدورهم، وسقطوا في كل حفرة حفروها لمن أحسنوا إليهم؟

بنك الأخلاق سيجمع بين العراقة والحداثة، بين أمثلة من الماضي وأمثولات من الحاضر، بين قصص عمالقة حولتهم سفالتهم الى أقزام، وحكايات أقزام حولهم خلقهم ونبلهم وشجاعتهم ومروءتهم الى عمالقة وأبطال! وسوف يكون لهذا البنك الجديد أكثر من فرع في كل بلد عربي وفي المدن والمحافظات!

المطلوب من عملاء البنك أن يتعلموا الصبر!

موجز

قطر تستنكر قرار الاستيطان الإسرائيلي بالقدس

● استنكر مجلس الوزراء القطري في جلسته العادية امس بشدة قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة بالجزء الشرقي من القدس المحتلة واقامة مستوطنات أخرى في الاراضي المحتلة وجاء في تقرير مراسل «الشرق الاوسط» في الدوحة ان مجلس الوزراء القطري اعتبر القرار الاسرائيلي بانه انتهاك لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة وتهديد خطير للعملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

عرفات يتمنى لو أنه مازال يتعامل مع رابين

● قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات اذيعت أمس انه يتمنى لو كان مازال يتعامل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وليس مع خليفته بنيامين نتنياهو. واتهم عرفات نتنياهو بتملق الجماعات اليهودية «المتعصبة». وقال ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه خطرا كبيرا نتيجة لذلك. واضاف في مقابلة سجلت الليلة قبل الماضية في نيويورك مع برنامج «توداي» الذي يعرضه تلفزيون «ان بي سي» واوردت وكالة رويتر مقتطفات منها «علينا أن نكون في غاية الحذر لان السلام مهم جدا».

الشرع يزور ألمانيا لبحث عملية السلام

● أعرب وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل امس الاربعاء عن امله في تحريك المفاوضات «قريبا» على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، واكد أن وزير خارجية سورية فاروق الشرع سيزور بون «خلال أيام معدودة» لبحث عملية السلام. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى كينكل قوله في مؤتمر صحافي عقب محادثات أجراها الاردن، ان هدف المانيا والاتحاد الاوروبي يكمن في «تحقيق خطوات على المسارين السوري واللبناني وخلق الثقة بين الاطراف».

ملصقات بالقدس تدعو لاستبدال مردخاي بنتنياهو في رئاسة الحكومة

● ظهرت امس ملصقات امس على الجدران في القدس تدعو الى ان يتولى وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي يتمتع بشعبية كبيرة رئاسة الحكومة في مكان بنيامين نتنياهو. وكتب على هذه الملصقات التي علقت في ضواحي القدس «نتنياهو لم ينجح في مهمته كرئيس للحكومة». ووقعت هذه الملصقات حسب وكالة الصحافة الفرنسية مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «المواطنون من اجل اسحق مردخاي».

في حديث لـ «الشرق الأوسط»

قدومي يدعو الى موقف عربي موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية لتهويد القدس

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى موقف عربي موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس باقامة المستوطنات فيها. وقال قدومي في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هناك العديد من القضايا الخاصة بالمرحلة النهائية مثل قضية اللاجئين والقدس والمستوطنات والمياه والحدود التي تحتاج الى اطر عربية من اجل دراستها ووضع احتمالات الحلول لها. واشار الى انه لا بد ايضا من وحدة وطنية فلسطينية تصلب موقف المفاوض الفلسطيني حتى يخوض مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل مدعوما بموقف عربي قوي.

وأكد قدومي ان حكومة بنيامين نتنياهو بعد ان وقعت على بروتوكول الخليل تنفذ مخططاتها التوسعية والمتمثلة في انشاء المزيد من المستوطنات ومصادرة الاراضي وعمليات استفزازية وقمعية ضد الشعب الفلسطيني لاستدراجه الى صدامات لتبرر وقف تنفيذ الاتفاقيات وقفا نهائيا والتخلص من التزاماتها.

وشدد رئيس الدائرة السياسية على ان الولايات المتحدة واسرائيل ضخمتا الصورة الاعلامية لبرتوكول الخليل ليظهر امام العالم كانه انجاز اميركي لكي تتخلص من الحرج امام الرأي العام الاميركي والدولي ولتظهر ايضا ان نتنياهو قد استجاب للضغوط الاميركية وان المفاوضات السياسية خرجت من مأزقها وانه من الممكن الاستمرار في المسارات العربية الاخرى.

واوضح قدومي ان ما يجري على الارض يثبت ان اسرائيل لا تحترم الاتفاقات التي وقعت عليها مهما مورس عليها من ضغط اميركي او اوروبي. وقال ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ليست راغبة في السلام وان قرارها الاخير القاضي ببناء حي سكني في جبل ابو غنيم بالقدس يعرض مسيرة السلام الى الخطر ويدفع المنطقة باتجاه التصعيد والحرب وهو يتطلب موقفا واضحا من الراعي الاميركي الذي قدم المبادرة السياسية على مبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من الارض المحتلة.وشدد قدومي على ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي لب القضية الفلسطينية وان عودتهم وحقهم في العودة امر اساسي في التسوية السياسية وانه دون ذلك فلن يكون هناك حل عادل وشامل، مشيرا الى ضرورة ان تعمل الولايات المتحدة على تنفيذ النص الوارد في الاتفاقات حول ادخال النازحين الفلسطينيين الذين اجبروا على ترك ديارهم في الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967.

ودعا القدومي الدول العربية المعنية بقضية اللاجئين الى عقد اجتماع باسرع ما يمكن لايجاد حل لقضية النازحين ودفع اسرائيل لادخالهم الى الضفة الغربية وقطاع غزة قبل بداية مفاوضات المرحلة النهائية لان الاتفاقات المرحلية تنص على ذلك.

ونبه قدومي الى سوء الاحوال المعيشية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون بسبب النقص في ميزانية وكالة الغوث «الاونروا» وطالب الدول الصديقة بزيادة المخصصات التي تقدمها للاونروا حتى تستطيع الاستمرار في تقديم خدماتها الانسانية.

وشدد ابو اللطف على الرفض الفلسطيني التام لفكرة توطين الفلسطينيين في لبنان وقال ان ما يشار هو شائعات تؤثر على معنويات اللاجئين هناك. وطالب قدومي الحكومة اللبنانية بتقديم ما يمكن من تسهيلات للاجئين الفلسطينيين للتخفيف من معاناتهم.

وحول موضوع العلاقات السورية ـ الفلسطينية في ضوء المحادثات التي اجراها اخيرا في دمشق مع المسؤولين السوريين اعرب قدومي عن اعتقاده بان الظروف الحالية ملائمة لقيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى سورية لتحديد المبادئ الاساسية التي تحكم المسيرة السلمية في مباحثات الوضع النهائي، وانه يجب ان يكون هناك اتفاق عربي حولها وليس فقط بين السوريين والفلسطينيين بل بين الاطراف العربية المجاورة للارض الفلسطينية.

واضاف ان هناك مواضيع مهمة لا بد من العناية بها والاتفاق حولها.

وقال ان الاستعداد متوفر لدى كل الاطراف العربية المعنية للتنسيق لان القضايا المقبلة مهمة جدا ولا بد من ان تكون هناك قاعدة يتفق حولها لمناقشة قضايا اللاجئين او القدس او المياه او غيرها.

وحول الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني اعرب ابو اللطف عن اعتقاده بان هذا الحوار لا بد ان تكون له قواعد اساسية وقواعد عامة من اجل التوصل الى رؤيا مستقبلية بغض النظر عن تفاوت وجهات النظر السياسية. وقال ان هناك قضايا لا بد ان تبحث في المستقبل وانه من الضروري ان تكون هناك نظرة فلسطينية واحدة حول هذه القضايا المركزية التي يجب ان تقدمها الى الاطراف العربية ليصبح هناك امكانية لوفاق عربي حول هذه القضايا.

تعليق الأزمة بين الحكومة ونقابة المهندسين في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر حكومية ونقابية في الاردن ان الازمة بين الحكومة الاردنية ونقابة المهندسين حول العلاوات ورواتب المهندسين تم تعليقها، بعد اللقاءات والاجتماعات التي عقدت بين نقيب المهندسين ليث شبيلات واعضاء مجلس النقابة ومسؤولين حكوميين في الآونة الاخيرة.

وقال الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس نقابة المهندسين بات مقتنعا بنجاعة الاجراءات الحكومية المتعلقة باعادة النظر بنظام العلاوات الموحدة لتمكين الحكومة من زيادة رواتب وعلاوات المهنيين في الدوائر الحكومية بمن فيهم المهندسون. واوضح أن التعديلات التي تسعى الحكومة لاجرائها تراعي مطالب المهندسين الواردة في مذكرة التفاهم من جهة، كما تراعي العدالة بين أعضاء النقابات المهنية العاملين في القطاع العام.

وأضاف ان الاجراءات المتعلقة باعادة النظر في نظام العلاوات الموحدة واعداد نظام جديد لهذه الغاية، كما التزمت الحكومة بذلك، يتطلب بعض الوقت ومراجعة التشريعات ذات العلاقة بهذا الخصوص، مشيراً الى أن النظام الذي تعده لجنة وزارية تضم عدداً من الوزراء المعنيين ورؤساء النقابات المهنية سيحقق مطالب جميع النقابات المهنية ويوفر المرونة اللازمة في الاجراءات الادارية. وأعرب الوزير عن امله في أن تفرغ اللجنة من اعداد هذا النظام في غضون شهرين.

واعلنت نقابة المهندسين تعليق برنامجها التصعيدي ضد الحكومة اعتباراً من بعد غد لمدة شهرين وذلك لاتاحة المجال للحكومة لدراسة نظام العلاوات الموحد ونظام الخدمة المدنية. جاء ذلك خلال اجتماع عقدته الهيئة العامة للنقابة.

مسؤولون فلسطينيون يعتصمون بمنزل في منطقة الخليل لمنع إسرائيل من هدمه

الخليل ـ اف ب: اعتصم مسؤولون فلسطينيون امس في احد منازل قرية زيف الفلسطينية القريبة من الخليل جنوب الضفة الغربية في محاولة لمنع الجرافات الاسرائيلية من هدمه.وكان مسؤولون من الادارة العسكرية الاسرائيلية برافقهم نحو 50 جنديا توجهوا صباح امس الى قرية زيف قرب بلدة يطا جنوب شرقي مدينة الخليل لهدم منازل في القرية بحجة بنائها من دون ترخيص.

لكن مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل، وجمال الشويكي ورفيق النتشة عضوا المجلس التشريعي عن مدينة الخليل، وصلوا الى منزل جمال ابو عرام واعتصموا داخله قبل ان تصله الجرافات الاسرائيلية.وانضم حوالي 100 من سكان القرية الى المعتصمين في مواجهة الجرافات.

وحصل تدافع بين السكان والجنود دون تسجيل مواجهات.

مع تفاقم الأزمة الناجمة عن فرض عرفات لجنة إدارية معينة للمستشفى

عبد الشافي: عقد اجتماع للهيئة العمومية لجمعية المقاصد في القدس كفيل بحل الإشكال مع السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي، أن قرار الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية في القدس الشرقية، بعقد اجتماع للهيئة العمومية للجمعية، سيكون كفيلاً بحل الاشكال القائم منذ عدة اشهر بين السلطة الفلسطينية من جهة وادارة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية من جهة اخرى. وقال في تعليق له على ازمة المستشفى ان الهيئة العمومية لجمعية مستشفى المقاصد وهي اكبر مؤسسة غير حكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة هي الفيصل في حل الاشكال وان المهم هو قانونية اي اجراء يتم اتخاذه لدى التعامل مع المؤسسات الحكومية او غير الحكومية الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد فرضت سيطرتها على مستشفى المقاصد كجزء من حملتها لفرض السيطرة على كل المؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تمولها المنظمات غير الحكومية، الامر الذي اثار ازمة كبيرة خاصة ان هناك العديد من هذه المؤسسات العاملة في الاراضي الفلسطينية.

وقال الدكتور عبد الشافي لـ«الشرق الأوسط» في تعليقه على ما حدث من خلافات بين ادارة جمعية مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية من جهة والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى «ان هذا تمثل في قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باصدار امر بتشكيل لجنة جديدة لادارة المستشفى من مجموعة من الاطباء وهم درويش نزال ورستم النمري اضافة الى مدير المستشفى الحالي الدكتور امين تلجي». واضاف «الخلل هنا يكمن في اصدار الرئيس عرفات توصيات تتعلق بمستشفى المقاصد وازمته المالية التي تفاقمت بعد توقف الدعم الكويتي عن المستشفى بسبب موقف القيادة الفلسطينية ابان حرب الخليج، دون الرجوع للهيئة الادارية لجمعية المستشفى». وتابع القول «لقد كان لهذا القرار وقع المفاجأة وزاد من تعقيد الامور بدل حلها».

واعتبر الدكتور عبد الشافي ان تقديم توصيات والشروع في تنفيذها على الارض في مستشفى المقاصد، وبالتحديد بدء اعضاء ادارة المستشفى الجديد، الذين عينهم الرئيس عرفات دون الرجوع للهيئة الادارية ودون الرجوع لاصحاب القرار في المستشفى انتهاك لوضع المؤسسة القانوني. وقال «ان ما يحدث مع مستشفى المقاصد هو جزء من نهج قائم لدى السلطة الفلسطينية وبالتحديد محاولة انتهاك استقلالية المؤسسات القائمة من جهة وفرض الهيمنة على هذه المؤسسات من جهة اخرى». واضاف «ان المهم في هذه المرحلة هو ضمان قانونية اي اجراء يتخذ. فالجهة المخولة بمراقبة هذه المؤسسات هي الهيئة العمومية لهذه المؤسسات وذلك في اطار القانون».

وتحدث الدكتور حيدر عبد الشافي ايضا عن جو من البلبلة وحالات تهديد اشيعت في داخل المستشفى ضد من يقف في وجه قرارات السلطة. وقال «لقد ابلغت الدكتور نبيل شعث، مسؤول حقيبة التخطيط والتعاون الدولي الذي طلب منه الرئيس عرفات الاتصال بي بصفتي رئيساً للهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، ان التعامل في داخل المؤسسات الفلسطينية يجب ان لا يستند الى هذه العقلية وان الامور لا تحسم بهذه الطريقة». واضاف «واوضحت له ايضاً ان هناك مخاوف حقيقية ان تقوم الحكومة الاسرائيلية باستغلال الوضع القائم الآن في داخل المستشفى من اجل التأثير على الخدمات التي يقدمها مستشفى المقاصد للجمهور».

وقال عبد الشافي «حتى الآن لم اتمكن من الالتقاء بالرئيس عرفات من اجل التباحث في حل الاشكال القائم».

وفي هذا الاطار اصدرت الهيئة الادارية المنتخبة للجمعية، في نهاية الاسبوع الماضي، بياناً عاجلاً للرأي العام تناولت فيه آخر التطورات في قضية مستشفى المقاصد. وجاء في البيان ان اللجنة التي شكلتها السلطة الفلسطينية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برئاسة الدكتور فتحي عرفات (شقيق الرئيس عرفات) للتعامل مع موضوع مستشفى المقاصد دون الرجوع الى الهيئة الادارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، قدمت توصيات لحل مشكلة مستشفى المقاصد من خلال التوصية بفصل المستشفى عن الجمعية التي تعتبر قانونياً المتصرف والمسؤول الأساسي عن المستشفى. وان هذه التوصيات تضمنت خطوات مباشرة في اعادة هيكلية ادارة المستشفى قبل بها رئيس السلطة الفلسطينية».

وقال البيان «لقد عارضت الهيئة الادارية للجمعية هذه الخطوات وطالبت بسماع رأيها في هذا الموضوع. وبدل اللجوء الى الحوار من اجل حل الاشكال، اقتحمت الهيئة الادارية الجديدة المعينة من السلطة الفلسطينية في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي مكاتب ادارة المستشفى وفرضت السيطرة على المستشفى بالقوة». واشار البيان الى ان هذه الخطوة ادينت من قبل الاطباء المختصين في المستشفى ومن قبل شبكة المنظمات غير الحكومية. واكدت الهيئة المنتخبة في بيانها «لقد فشلت جهودنا المطالبة بتثبيت الوضع القانوني في المستشفى كما ان رئيس الجمعية الدكتور حيدر عبد الشافي لا يزال يحاول الالتقاء بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمناقشة الموضوع معه».

واكدت الهيئة المنتخبة للجمعية ما يلي:

اولا: ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مؤسسة غير حكومية فلسطينية جرى التدخل بشكل غير قانوني في نشاطاتها وفي ظل غياب قانون ينظم عمل المنظمات غير الحكومية في فلسطين.

ثانيا: تم التدخل في وقت استطاع فيه المستشفى وبنجاح ضمان اعلى مستوى من الاداء على الرغم من المصاعب التي تواجهه.

كما ان الخدمات المقدمة تحظى باحترام من السكان الفلسطينيين. اضافة الى تمكن ادارة المستشفى «الشرعية» من تقليص العجز في الميزانية بنسبة 75% من خلال مجموعة من البرامج الادارية الناجحة..

ثالثا: ان ما تم من خطوات اتخذت بالقوة في داخل المستشفى يعتبر انتهاكاً خطيراً للوضع القانوني للمستشفى.واكدت الهيئة الادارية المنتخبة على دعوة الهيئة العامة للانعقاد لكي تكون الحكم في هذا الخلاف.

من ناحية اخرى، قال المدير العام للجمعية محمود حبية انه مستعد لعرض جميع الملفات المالية للجمعية على اي محاسب قانوني عالمي. واضاف «ان الجهة الوحيدة المخولة بالاطلاع على دفاترنا هي الهيئة العامة للجمعية».وجاءت تصريحات حبية لـ«الشرق الأوسط» رداً على تشكيك عضو المجلس التشريعي برهان جرار، خلال انعقاد جلسات المجلس في مدينة رام الله، في سلامة الملفات المالية للجمعية.

وكشف حبية أن بنود الخلاف بدات في اواسط السبعينات وذلك «عندما تبرع مجلس وزراء الصحة العرب للمستشفى بمبالغ مالية لم تصل الى المستشفى». وقال «لقد كان الاستاذ عبد الرحمن العوضي رئيس مجلس وزراء الصحة العرب انذاك على علم بالموضوع واتخذ قراراً بالتعامل مباشرة مع ادارة الجمعية المسؤولة عن المستشفى انذاك».

وقال حبية «انني معني بمقابلة الرئيس عرفات لكي اطرح عليه سؤالاً واحداً الا وهو «لماذا لم يتم تقديمي للمحاكمة على الرغم من وجود ادعاءات بخروقات مالية. فانا مواطن اقطن في مدينة رام الله ومعروف لجميع أبناء شعبي».

واوضح حبية الوضع القانوني للجمعية والمستشفى الآن وقال «ان الجمعية مسجلة لدى سجل الجمعيات الاسرائيلي في وزارة الداخلية الاسرائيلية ولهذا فان اي فصل بين الجمعية والمستشفى هو فصل غير قانوني». واضاف «ان تطور عمل مستشفى المقاصد هو انجاز ليس فقط فلسطينياً وانما عربي ودولي، فالدعم السعودي والكويتي بشكل خاص والعربي بشكل عام هو الذي قاد هذا المستشفى للتطور».

وزير الثقافة الأردني:

القرار الإسرائيلي بإقامة مستوطنة في أبو غنيم يعني دق طبول الحرب

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الثقافة الاردني احمد القضاة ان السياسة الحالية التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تسير الآن في طريق قد تؤدي بعملية السلام الى شفير الهاوية.

وحذر الوزير الاردني في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» من الانعكاسات الخطيرة التي قد تترتب على القرار الاسرائيلي القاضي بانشاء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وقال ان هذا القرار يعني «دق طبول الحرب واشعال النار من جديد وهذا يكلف المنطقة غاليا ويطيح بمكتسباتها».

واعتبر احمد القضاة القرار الاسرائيلي ببناء حي سكني في القدس الشرقية بانه يمثل عقبة في طريق بناء عملية السلام وهو قرار لا يساعد على ترسيخ عامل الثقة بين الطرفين العربي والاسرائيلي.

واوضح ان هناك تراجعا اسرائيليا عما تم التوصل اليه من قرارات واتفاقات. وقال في هذا السياق ان بنيامين نتنياهو وحكومته وكذلك كل الجناح المتطرف في اسرائيل يسعى الى عرقلة عملية السلام، مشيرا الى ان مثل هذا التطرف ليس في مصلحة اسرائيل، ولا في مصلحة العرب العودة خطوة الى الوراء عن السلام.

واعلن الوزير الاردني ان بلاده تعارض بشدة القرارات المجحفة التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية من حين لآخر بحق الشعب الفلسطيني.

وناشد احمد القضاة المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة بوصفها الراعي الرئيسي لعملية السلام العمل على اخماد نيران الحرب واطفائها حتى يسمح للاجيال المقبلة العيش في طمأنينة وسلام وفي ظل ظروف اقتصادية واجتماعية تساعده لياخذ مكانته في هذا العالم.

وحول موضوع دعوة مجلس النواب الاردني الى عقد قمة عربية طارئة لبحث موضوع الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية قال وزير الثقافة الاردني الذي رأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة العاشرة لوزراء الثقافة العرب في تونس «ان الاردن يرحب دائما بكل لقاء قمة عربي لتدارس الموقف ولبلورة سياسة عربية موحدة لمواجهة كل التحديات وليس فقط تحديات السلام وانما التحديات الاخرى مع العالم، ومؤكدا على انه لا بد من موقف عربي موحد باستمرار لرص الصفوف والتنسيق والتعاون بهدف النظرة الواحدة الى المستقبل».

هاني الحسن: الحوار الفلسطيني أول ضربة فورية لاتفاق اوسلو

نابلس: من مركز الخدمات الاعلامية

اعتبر هاني الحسن ان اول ضربة قوية توجه لاتفاقات اوسلو هو الاتفاق الفلسطيني على بدء الحوار الذي يعتبر انجازا رغم كونه احتفاليا. وكان هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح يتحدث في مدينة نابلس بعد جلسة الحوار الفلسطيني التي عقدت في المدينة في 27 فبراير (شباط) الماضي واثناء الاحتفال بذكرى انطلاقة الجبهة الديمقراطية.

وقال الحسن ان اتفاق اوسلو الذي شق الاجتماع وقسم كل تنظيم بما فيها «فتح» قد انتهى مع انتهاء المرحلة الانتقالية ووصول اليمين للحكم وكون المفاوضات النهائية ستبدأ لحل كافة القضايا.

واضاف الحسن في الندوة «المسؤولية تحتم علينا التصارح.. فهناك كثير ممن صمتوا ليبقوا في السلطة وآخرون صمتوا ليدخلوا السلطة والحل موجود عند اولئك الذين لا يصمتون سواء داخل السلطة او خارجها». وتابع القول: اعتبر انه ليس من حق اي تنظيم فرض حل نهائي وليس من حق منظمة التحرير الفلسطينية ان تفرض حلاً نهائيا دون ان يقر ذلك من قبل الشعب الفلسطيني.

وحول جلسة الحوار في نابلس التي ضمت اكثر من 60 شخصا يمثلون الفصائل والحركات والشخصيات الوطنية قال الحسن «نحن بحاجة لان نبدأ حوارنا بمسؤولية». واشار الى ان بدء الحوار امر مهم لا سيما موضوع تشكيل سكرتارية لمتابعته. وقال «لا بد من حوار مغلق مع ضرورة تشكيل مطبخ سياسي حين الاختلاف».

من جانبها قالت خالدة الرطروط المديرة التنفيذية لمؤسسة «الضمير» لرعاية السجين ان السلطة الفلسطينية افرجت عن عضوي المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات ومحمود فنون وهما ايضا عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني لكنهما بقيا في اريحا بانتظار ترتيبات نقلهما الى رام الله وبيت لحم. وكان المسؤولان قد اعتقلا اثر العملية العسكرية التي نفذتها الجبهة الشعبية قرب رام الله في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقالت قيادة الشعبية أن سعدات وفنون عضوان في وفدها للحوار الوطني. الا ان الحوار عقد وانتهى وهما في السجن مما اثار الاستياء في كوادر الجبهة التي واصلت المشاركة في الحوار رغم ذلك.

واكدت مصادر في الجبهة ان التناقضات تفاقمت بسبب ذلك. والمعروف ان السلطة تعتقل 15 من اعضاء الشعبية وان خمسة منهم في سجون اريحا اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

بأغلبية 57 صوتا ضد 32

الاشتراكي اليمني سيقاطع الانتخابات البرلمانية ولجنته المركزية تبحث تغيير القيادات المؤيدة للمشاركة

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

ابلغ علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة اليمنية «الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية اتخذت قرارا بمقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وجاء ذلك بعد اجراء تصويت في الجلسة الصباحية التي عقدتها اللجنة المركزية في دورتها الاستثنائية صباح امس والتي تعد الجلسة الخامسة منذ بدء الاجتماعات يوم الاثنين الماضي.

وقال مقبل عقب رفع هذه الجلسة التي خصصت لبحث موضوع المشاركة في الانتخابات والاطلاع على تحضيرات عقد المؤتمر العام الرابع للحزب الذي تأجل عدة سنوات ان التصويت جرى على واحد من الخيارين الدخول في الانتخابات او مقاطعتها باعتبار ان هذا الامر مؤجل منذ الدورتين الـ32 و33 الاستثنائية التي انعقدت في اواخر 1996.

واضاف انه لذلك بحث الخيارات انطلاقا من الموقف السلبي «لحزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) ازاء ما ظل يطرحه الحزب الاشتراكي اليمني من جانب مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة من جانب اخر حول ضرورة توفر الضمانات السياسية والقانونية والاجرائية التي تكفل لجميع الاحزاب اليمنية وبشكل متكافئ خوض هذه الانتخابات بصورة حرة ونزيهة». وقال «ان الحزب الاشتراكي وجد نفسه مضطرا للوصول الى قناعة تامة باهمية اتخاذ قرار المقاطعة للانتخابات النيابية»، مشيرا الى ان هذا القرار «اتخذ استجابة لما يعتمد في الشارع اليمني».

ويحضر الجلسة الاستثنائية للجنة المركزية 90 عضوا من اصل 130 حيث ان 30 عضوا يعيشون خارج اليمن منذ الحرب الاهلية في صيف 1994. وصوت 57 عضوا لصالح مقاطعة الانتخابات بينما ايد المشاركة فيها 32 عضوا وتحفظ عضو واحد وبهذه النتيجة حسم الاختلاف لصالح التيار الذي تبنى اتجاه مقاطعة الانتخابات والذي يقوده مقبل الذي كان قد اعلن من خلال «الشرق الأوسط» استقالته من الامانة العامة للحزب الاشتراكي والامانة العامة لاحزاب مجلس التنسيق الـ8 والتي يقودها الحزب الاشتراكي وذلك اثر خلافه في الراي مع اعضاء المكتب السياسي.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» ادلى به عبد الباري طاهر وهو من اعضاء المكتب السياسي الذي كانوا مع دخول الحزب الانتخابات البرلمانية، قال ان اللجنة المركزية الآن بصدد بحث اجراء تبديلات قيادية حتى تكون القيادة منسجمة مع قرار المقاطعة وينتظر في ضوء هذه التبديلات ان يجري تغيير جاد الله عمر من منصبه كرئيس للدائرة السياسية وسيف صايل رئيس الدائرة التنظيمية وعبد الغني عبد القادر رئيس الدائرة المالية والاقتصادية وعبد الباري طاهر رئيس دائرة الاعلام والثقافة حيث سيستبدل بهم اعضاء اخرون.

وبدأت اللجنة المركزية مساء امس مناقشة هذه التغييرات القيادية. والجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي يمثل في مجلس النواب اليمني بـ58 نائبا منهم علي صالح عباد (مقبل) عضو هيئة رئاسة مجلس النواب.

وقال قيادي كبير في المكتب السياسي ان القرار اتخذ بشكل ديمقراطي رغم انه كان قرارا قاسيا لكن اللعبة الديمقراطية تقتضي ان تنصاع الاقلية للاغلبية وتحترم الاغلبية رأي الاقلية.

وعلى صعيد احزاب مجلس التنسيق فمن المنتظر ان تتخذ موقف المقاطعة للانتخابات النيابية سيرا على طريق الحزب الاشتراكي عدا حزب الحق الذي يشارك في اللجان الانتخابية بمستوياتها الاشرافية والاصلية والفرعية اما بالنسبة للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري فإن المحللين والمتابعين السياسيين يؤكدون ان لجنته المركزية ستتخذ نفس الموقف.

الحسن الثاني يحيي المواطنين المغاربة الذين اصطفوا في الشوارع للمشاركة في احتفالات عيد الجلوس أول من أمس. ويبدو الأمير محمد إلى جوار والده (أ.ف.ب)

مبارك يلتقي شيراك غدا في باريس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الرئيس المصري حسني مبارك غدا الى باريس حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في مباحثات تتناول الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وسبل دفع عملية السلام، قبيل المباحثات التي سيجريها مبارك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن.

توقع إعلان وشيك من أنان بتعيين بيكر مبعوثا للصحراء

نيويورك: من خليل مطر

ذكرت اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة كوفي انان سيبلغ مجلس الامن اليوم او خلال الايام القليلة المقبلة قراره تعيين وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر مبعوثا خاصا لقضية الصحراء لمعالجة الجوانب السياسية. في غضون ذلك وردت مؤشرات الى احتمال اعادة النظر في خطة التسوية الحالية.

وقالت هذه الاوساط ان هذا التطور جرى بعد دراسة انان لمجموعة من الاسماء الكبيرة الشأن في الولايات المتحدة ومنها خلف بيكر لورنس ايجلبرجر ومساعد وزير الخارجية السابق ريتشارد هولبروك والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر. لكن اختيار بيكر حصل بعد الحديث معه ومع بعض المسؤولين الحاليين الذين فضلوه على غيره.

واضافت هذه الاوساط ان انان كان يبحث هذا التعيين مع الاطراف المعنية بالازمة في انتظار الحصول على موافقتها قبل ابلاغ مجلس الامن بالتعيين.

كما ان احد شروط التعيين يتمثل في ان يبقى الممثل الشخصي الحالي ايريك يانسن في موقعه للاشراف على الجوانب الادارية اليومية لعمل بعثة الامم المتحدة في الصحراء بينما يتم تعيين بيكر للعمل على الجوانب والاتصالات السياسية.

بيد ان الأهم هنا هو ان الامين العام أشار في تقريره حول الصحراء الذي صدر الاثنين الماضي الى انه يبحث في كيفية ايجاد صيغة جديدة لعمل البعثة ولخطة التسوية، وامكان تعديلها. وهو ما يثير حفيظة اطراف النزاع الذين يرون ان الخطة الحالية مقبولة بينما يختلفون حول سبل تنفيذها.

وقد قابل السفير المغربي لدى المنظمة احمد السنوسي الامين العام الذي ابلغه بانه سيوجه له رسالة كانت متوقعة في وقت متأخر من مساء امس، تتضمن رغبته في ايجاد ظروف للخروج من هذا المأزق الذي تراوح فيه خطة التسوية.

وقال السنوسي لـ«الشرق الأوسط» انه استعرض لانان موقف المغرب من تقريره قائلا «كنا نتمنى ان يركز التقرير على المشاكل التي وجدت وعلى اسباب هذه المشاكل كما ورد في تقرير 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 مع الاشارة الى المسؤولية عن العراقيل». واضاف «نتمنى ان يعالج الامين العام تنفيذ خطة التسوية بروح جديدة بحيث تكون روحية تنفيذ لما قرره المجتمع الدولي على ان تبقى خطة التسوية الخطة الوحيدة القابلة للتنفيذ.

ويبدو ان المهمة الاولى لبيكر ستتمثل في توجهه نحو اطراف النزاع لبحث بعض الافكار لوضع صيغة يقدمها انان في تقرير متوقع في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل ليستكمل خطة عمل جديدة لمحاولة ايجاد حل لمشكلة الصحراء.

وزير الداخلية إدريس البصري لـ«الشرق الأوسط»

العاهل المغربي بارك «الميثاق» والانتخابات المقبلة ستكون نزيهة

الرباط: من صلاح سندي

قال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان ميثاق الشرف السياسي الذي وقعته الحكومة والاحزاب المغربية اخيرا هو تجسيد لإرادة العاهل المغربي الذي بارك الاتفاق انسجاما مع حرصه على أن يكون تنظيم الانتخابات المقبلة محل توافق وطني في كافة مراحلها وتعطي المغرب آفاقا سياسية واقتصادية جديدة يدخل بها القرن 21.

وأكد البصري أن العاهل المغربي كان يرعى المشاورات في كافة مراحلها واستجاب لطلبات التحكيم التي رفعت له في عدد من نقاط التصريح المشترك. واضاف أن الميثاق سيكون مطبقا بنزاهة في كافة مراحل الانتخابات.

وأوضح وزير الداخلية المغربي ان الميثاق جاء ثمرة مشاورات شاقة أحيانا وتوافقية في نهاية المطاف انطلقت منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد شهر واحد من الاستفتاء على الدستور الجديد الذي تميز بإجماع كافة القوى السياسية عليه (المعارضة صوتت بنعم للمرة الاولى على دستور 1996).

وتوجت المشاورات يوم 28 فبراير (شباط) الماضي بتوقيع ميثاق الشرف السياسي والتوافق على مشاريع قوانين الجهات (المناطق) والمدونة الانتخابية (تضم 300 مادة)، كما اتفق على اعتماد آلية (لجنة وطنية ولجان محلية - 80 لجنة محلية) لمراقبة نزاهة الانتخابات يرأسها مركزيا ادريس الضحاك رئيس المجلس الاعلى للقضاء ومحليا قضاة، وتضم ممثلين عن الحكومة والاحزاب ويصدر بشأنها في وقت لاحق مرسوم ملكي.

من ناحية ثانية أكد مسؤول مغربي رفيع المستوى أن الانتخابات المغربية ستنطلق في الأيام العشرة الأخيرة من شهر مايو (ايار) المقبل، كما أعلن ذلك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل يومين بمناسبة عيد الجلوس، وتشمل 10 عمليات انتخابية وتدوم كافة مراحلها نحو 120 يوما.

وكشف المسؤول لـ«الشرق الأوسط» تفاصيل أجندة العمليات الانتخابية.

موضحا أن الانتخابات المغربية ستكون في مرحلتين أساسيتين أولهما انتخابات محلية وجهوية ومهنية ومنها ينبثق تشكيل الغرفة الثانية بالبرلمان أي عبر انتخاب غير مباشر للغرفة (مجلس المستشارين)، فيما تكون المرحلة الثانية انتخابات مباشرة للغرفة الأولى (مجلس النواب).

وأكد المسؤول المغربي أن المرحلة الأولى تشمل انتخاب الجماعات المحلية (قروية وحضرية) وانتخابات اقليمية وجهوية (المناطق) وانتخابات مهنية تشمل غرف الفلاحة والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية والصيد البحري إضافة لممثلي المركزيات النقابية.

واستمرت امس ردود الفعل الحزبية تجاه «ميثاق الشرف السياسي». فقد اعتبر عبد الرحمن اليوسفي، الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، ان الميثاق «يشكل حدثا مثيرا ومتميزا وفريدا من نوعه وهو قرار حضاري». وقال اليوسفي إثر توقيع «الميثاق» ان الظروف والمعطيات التي عاشتها البلاد املت توقيع «الميثاق»، وهو يجسد أهداف مصيرية ينتظر الجميع تحقيقها. وأكد اليوسفي لـ«الشرق الأوسط» أن استعدادات حزبه للانتخابات قد انطلقت فعليا، وان المغاربة ينتظرهم عمل كبير سيمنحهم التوفيق فيه بطاقة دخول القرن المقبل.ووصف محمد بوستة، الأمين العام لحزب الاستقلال، توقيع الميثاق بانه «محطة مهمة لاخراج البلاد من الأزمة التي تعيشها منذ فترة»، مشيرا على الخصوص الى الانتخابات التي تنظر أحزاب المعارضة اليها باعتبارها «محطة فاصلة لاقرار مؤسسات ذات مصداقية وتكوين حكومة سياسية قوية تقود اصلاحات شاملة».

ويتوقع أن يعرض مشروع قانون (مدونة) الانتخابات قريب جدا على مجلس الوزراء الذي يرأسه العاهل المغربي، لاعتماده وليعرض في وقت لاحق على البرلمان للتصديق عليه. وتنتظر البرلمان الحالي في دورته الربيعية التي تنطلق في بداية الشهر المقبل أجندة مكثفة تشمل قوانين الجهات والانتخابات والميزانية وقوانين تنظيمية لمجلسي البرلمان، وهي الدورة الأخيرة في عمر البرلمان الحالي الذي يفترض حله بعد ثلاثة أشهر على الأقل.

وتوقعت مصادر رسمية في الرباط أن تتطلب الانتخابات المقبلة «تنظيما كبيرا» وان كافة الاستعدادات قد اتخذت تقريبا لتنطلق الانتخابات في أحسن الظروف. وشكلت اللوائح الانتخابية التي صدر قانون نهائي بشأنها في مايو الماضي كان محل توافق بين الاحزاب والحكومة، ليطوي بدوره صفحة من الشكوك في سلامة اللوائح. وقد أكد مصدر رسمي لـ«الشرق الأوسط» أن عمليات تصحيح اللوائح التي تنتهي يوم 31 مارس (آذار) الحالي كانت شاملة وان نسبة حالات المخالفات قد لا تتجاوز 2 الى 5 في المائة من أصل 13 مليون ناخب.

رئيس البرلمان المغربي يستقبل ممثلين عن مدينتي سبتة ومليلية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعرب محمد جلال السعيد، رئيس مجلس النواب (البرلمان) المغربي، عن أمله في أن تعود مدينتا سبتة ومليلية المحتلتان إلى «وطنهما الأم المغرب في القريب العاجل، وأن يشارك ممثلوهما في الحياة السياسية والنيابية داخل المجلس على غرار الأقاليم الصحراوية الممثلة في البرلمان».

وأبرز جلال السعيد، لدى استقبال بعثة تمثل سكان المدينتين المغربيتين المحتلتين زارت مقر البرلمان المغربي في أعقاب مشاركتها في حفل تقديم الولاء للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الجلوس، أن حرص البعثة على زيارة مقر البرلمان يعد أكبر دليل على تشبث سكان المدينتين بمغربيتهم ووطنيتهم.

مقتل شقيقين مغربيين برصاص جنود جزائريين

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياسية في الرباط امس ان مواطنين مغربيين قتلا يوم الجمعة الماضي في منطقة اثنين الساسي الواقعة على الحدود المغربية - الجزائرية. واوضحت هذه المصادر أن المغربيين قتلا برصاص جنود جزائريين. ولم يتسن الحصول على رد فعل رسمي جزائري امس.

وأفادت المصادر أن القتيلين اخوان من قبيلة أولاد سيدي علي بجماعة لمريجة من إقليم جرادة، وهما الميلود قادري ومحمد قادري ولم ترد معلومات حول سنهما، فيما ذكر أن شقيقهما الثالث الطاهر الذي كان يرافقهما لحظة وقوع الحادث ما زال مصيره مجهولا.

وكانت إحدى المناطق القريبة من مكان الحادث المذكور قد تعرضت مطلع الأسبوع الماضي لحادث آخر، وفقا للمصادر السياسية التي ذكرت أن بعض حراس الحدود الجزائريين نهبوا قطيعا من أغنام الفلاحين المغربيين الدلال الوالي ولخضر بنيحيى. وأوضحت مصادر في موقع الحادث أن حراس الحدود أطلقوا النار في الهواء لإفزاع المغربيين واقتادوا 65 شاة من أمام منزل المواطن عبد الرحمن المستوري في جماعة أولاد سيدي عبد الحاكم وبعد ساعتين أرجعوا القطيع بعد أن أخذوا منه 12 شاة.

حوالي 1200 مفقود في اضطرابات إندونيسيا

جاكارتا - رويتر: قالت منظمة الشبان المسلمين الاندونيسية امس ان ما لا يقل عن 1200 شخص فقدوا خلال الاضطرابات الطائفية والعرقية التي تهز مقاطعة كاليمنتان الغربية في اندونيسيا منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال محمد هدايت رئيس المنظمة ان منظمته اوفدت فريقا ضم 3 أعضاء لزيارة المقاطعة في الفترة من 7 وحتى 14 فبراير (شباط) لتقصي الحقائق وخلصوا الى ان عدد المفقودين يبلغ حوالي 1200 شخص. واضاف قوله: «اجرينا تحقيقات في قرى منطقة تمتد بين 60 و70 كيلومترا حول بونتياناك عاصمة كاليمنتان».

الحادثة الأولى بالمحافظات الجنوبية اليمنية

اختطاف 7 سياح ألمان في حضرموت

عدن: «الشرق الأوسط»

اكد العقيد علي ناصر لخشع مدير امن محافظة حضرموت اليمنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان قيادة امن المحافظة استنفرت للبحث عن سبعة من السياح الالمان اختطفوا مساء يوم الاثنين الماضي في منطقة واقعة بين محافظتي حضرموت والمهرة الشرقيتين المتجاورتين. كما اكد ذلك متحدث باسم الخارجية الالمانية في بون. وقال ان الالمان السبعة كانوا يتنقلون على متن دراجات نارية وان قوات الامن اليمنية طوقت المكان الذي لجأ اليه المسلحون مع رهائنهم. واضاف ان السفارة الالمانية سترسل ممثلا عنها الى المنطقة التي جرت فيها عملية الخطف.

وافاد العقيد لخشع ان قيادة امن محافظة حضرموت تلقت اول من امس بلاغا من احدى الوكالات السياحية في صنعاء يفيد بأن مجموعة مسلحة اعترضت السياح الالمان في منطقة وادي ضبعات بين محافظتي حضرموت والمهرة واقتادتهم الى مكان غير معلوم.

وذكر ان قوات الامن تواصل جهودها بشكل مكثف للبحث عن المختطفين والاهتداء الى المكان الذي احتجزوا فيه كرهائن من قبل الخاطفين الذين لا توجد حتى الآن اي معلومات تدل عليهم او على اماكنهم.

وفي اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما تردد عن اتصال الخاطفين وطلبهم لفدية تقدر بـ12 مليون مارك الماني قال «ليس لدينا اي علم بذلك ولم نتلق اي اتصال من احد بهذا الخصوص» واردف «واذا كنا ما زلنا نبحث عن الجناة والمخطوفين من السياح ولا نعرف ولم تتوفر حتى الآن اية معلومات عنهم فكيف نتلقى اتصالا بطلب فدية».

تجدر الاشارة الى ان عملية الاختطاف هذه تعد اول عملية لاختطاف سياح اجانب تحدث في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، بينما تشهد بقية المحافظات عمليات اختطاف آخرها المهندس الاميركي الذي افرج عنه قبل حوالي اسبوع.

المهدي: طبيعة الحكم السوداني معادية لأي تعايش سلمي

لندن - نيروبي: «الشرق الأوسط»

قال السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض أمس ان فرص نجاح الوساطات بين السودان وجيرانه ضئيلة «لأن طبيعة النظام (السوداني) معادية لأي تعايش سلمي، وأجندته وسياساته تتعارض مع التعايش السلمي وحسن الجوار».

وكان المهدي يرد على سؤال حول إمكانية نجاح الوساطة الإيرانية بين السودان واوغندا وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في ختام زيارته لكينيا التي أنهى بها جولة في شرق أفريقيا التقى خلالها الرئيس الإريتري أسياس أفورقي ورئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي والرئيس الأوغندي يوري موسيفيني والرئيس الكيني دانيال أراب موي.

وأشار المهدي إلى انه خاطب برسائل مرشد إيران علي خامنئي ورئيسها هاشمي رفسنجاني، ورئيس وزراء باكستان نواز شريف، ورئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان لاطلاعهم على حقيقة الأوضاع في السودان.

وتحدث عن «بطلان ما يدعيه النظام (السوداني) من أن هناك مخططاً أفريقياً - مسيحياً - صهيونياً يستهدف الحكم السوداني بسبب رفعه الشعار الإسلامي». وقال «إن النظام الحالي هو نظام اعتدى على شعبه وهو لا يمثل مسلمي السودان الذين هم في غالبيتهم ضد النظام ويواجهونه».

ولتهم الحكم بانه أحدث تفرقة في الشمال وفتنة في الجنوب واضطراباً مع دول الجوار والعالم. وقال إن المواجهة مع الحكم ستتصاعد وإن الانتفاضة الشعبية تبقى خياراً واردا رغم ما قام به الحكم من اعتقالات ومن عنف ومن إغلاق للجامعات لمنع أي تحرك شعبي.

وذكر أن الشركات الأجنبية تخطئ إذا استثمرت أموالها في ظل الحكم الحالي. وقال رداً على سؤال حول التهديدات التي وجهتها فصائل المعارضة السودانية المسلحة لشركات نفطية من مغبة التنقيب في السودان «إنه من الطبيعي أن يحجم كل المستثمرين عن أي نشاط في السودان إلى أن يظهر أساس للاستقرار والسلام».

تدريبات لحماية المرافق الحيوية في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول عسكري سوداني امس ان الاجهزة الامنية في ولاية الخرطوم «ستبدأ غدا عملية تدريب على تأمين المرافق الاستراتيجية والحيوية بالولاية، في اطار تفعيل الاجراءات الامنية». وقال اللواء حسن يحيى - قائد المنطقة العسكرية المركزية في الخرطوم - أن «جميع اجهزة الولاية» ستشارك في العملية، ودعا كافة الجهات الأمنية «لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه العملية».

وجدير بالذكر ان هذه التدريبات التي جرت اكثر من مرة من قبل، تشمل تفتيش المواطنين والسيارات، ويبدو ان اهميتها تزايدت في الأونة الاخيرة، بعد نشوب الصراع المسلح بين قوات المعارضة والجيش الحكومي في المنطقة الشرقية قرب الحدود السودانية - الاريترية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

الغنيم وزير التربية ووزير التعليم العالي بدولة الكويت ومحمد المنقع وزير التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة وعبد العزيز الفاضل وزير التربية والتعليم بدولة البحرين.

وحضر الاستقبال وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد.

وبدأت مراسم الاحتفال بانطلاقة الشوط الاول من سباق الهجن الذي يعد النواة الاولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة ويشارك في جميع الاشواط التي تقام على مدى ثلاثة ايام اكثر من الفي مجين.

وفي نهاية السباق المخصص لهجن الجزيرة العربية ومسافته 19 كيلومتراً سلم الأمير عبد الله الجوائز للفائزين.

وأعقب سباق الهجن الحفل الخطابي والفني الذي تضمن كلمات ترحيبية وقصائد شعرية حيث القى كلمة الحرس الوطني الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد اشار فيها الى ان حضور الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وهذا الجمع من مفكري العالم للمهرجان هو تأكيد على عدم عزلة المفاهيم بين شعوب الارض.

وقال ان هذا ما تستقبله شعوبنا المسلمة دون وحشة او تزمت، واحترام الفكر والمفكر هو من أوجب واجباتنا، فالاسلام ليس دين قبيلة او جنس او لون، بل دين البشرية جمعاء.

وأكد ان دعوة الأمير عبد الله للأمير تشارلز ما هي الا تقدير لرؤيته لمشكلات العالم المعاصر والمستقبل الانساني مكبرا فيه مواقفه المنصفة من الاسلام والمسلمين.

وقال: من رياض الملك عبد العزيز موحد كلمتنا وباني وحدتنا ومؤسس دولتنا الحديثة على شرع الله وحكمه نلقي تساؤلات مخلصة: ما حكم هذه الظواهر في الاسلام التي تنشر الخوف والفوضى في نفوس المسلمين؟

نتساءل ولا حكم لنا نصدره في ذلك.

وشدد التويجري بعد تساؤله هذا على ان هذا السؤال مطلب وقاني ملح من علماء المسلمين تقتضيه الظروف الحاضرة يجب ان يسمع، فلعل اكثر من يباشر هذا الفجائع مغرور به باسم الاسلام من اجل الاساءة اليه وخلخلة أمن الشعوب العربية والاسلامية.

والقى الشاعر حسين عرب قصيدة شعرية ثم اعلن في الحفل صدور أمر خادم الحرمين الشريفين بمنح ثلاثة من رواد الفكر والأدب في السعودية وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة وهم علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر الذي كان الشخصية الثقافية التي كرمت قبل مهرجان العام الماضي ومحمد أحمد العقيلي الشاعر والمؤرخ الذي كان الشخصية الثقافية في مهرجان الجنادرية للعام الماضي، كما منح الوسام للشاعر حسين عرب الذي اختير شخصية مهرجان العام الحالي.

وسلم الأمير عبد الله الأوسمة للعقيلي وعرب. أما حمد الجاسر فتسلم الوسام نيابة عنه ابنه معن نظرا لظروفه الصحية التي منعته من حضور حفل تقليد الأوسمة.

ثم ألقى الشاعر الشعبي خلف بن هذال قصيدة نبطية.

واعقب الحفل الخطابي حفل فني اقيم في صالة العروض بالجنادرية حيث بدأ الحفل بعرض الاوبريت الفني «لك يا وطناء» وشاركت في أداء عروضه الفنية والفلكلورية اكثر من 21 فرقة فنية شعبية تمثل مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. والأوبريت من تأليف الشاعر الغنائي صالح الشادي وغناء كل من طلال مداح ومحمد عبده وعبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله وعبد الله رشاد ولحنه محمد شفيق.

واختتم الحفل الفني بالعرضة السعودية التي شارك فيها الأمير عبد الله بصحبة الأمير تشارلز وكبار الضيوف المدعوين.

الأمير سلطان

والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من التعاون المثمر مع فرنسا في كل ما يمكن عمله.

وتحدث الأمير سلطان في مؤتمر صحافي عقده مع الوزير ميون بعد جلسة للمباحثات الاولى التي استمرت حوالي الساعة عن العلاقات الفرنسية - السعودية فقال ان الصداقة الفعلية بينهما بدأت في يونيو (حزيران) 1967 عندما التقى الملك فيصل بالرئيس ديغول في قصر الاليزيه لمدة 4 ساعات وكانت الأمة العربية في احلك الاوقات. وعقب الاجتماع خرج الملك فيصل والرئيس ديغول الذي التفت الى وزير دفاعه آنذاك المستر مسمير وقال له «نفذ ما يريده منك وزير الدفاع السعودي وكنت اجلس معه ومع الرئيس بومبيدو الذي كان آنذاك رئيسيا للوزراء».

واضاف الأمير سلطان انه منذ 30 عاما والعلاقات السعودية - الفرنسية تسير في طريق صداقة متكافئة. ووصف مواقف فرنسا تجاه قضايا الشرق الاوسط بأنها «مواقف مشرفة وتسعى حثيثا لتطبيق قرارات مجلس الامن».

واستعرض الأمير سلطان معاصرته اكثر من 11 وزير دفاع فرنسيا سابقا وقال في هذا الاطار «اريد ان اميز السيد مسمير لعمله الايجابي، وصديقي الوزير ميون على العمل الايجابي والجاد ايضا».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك خلاف بين السعودية واميركا حول التحقيقات بشأن التفجير الذي وقع العام الماضي في الخبر واودى بحياة 19 جنديا اميركيا قال الأمير سلطان «ليس هناك اي سوء تفاهم بين البلدين بعكس ما تقوله الصحافة».

وحول امن الخليج قال الأمير سلطان «ان امن الخليج مسؤولية دوله وشعوبه».

من جهته اكد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون على اهمية زيارة الأمير سلطان لفرنسا وقال «ان الزيارة سياسية في المقام الاول». واشار الى انها تشهد على العلاقات القوية التي جسدها التاريخ بين البلدين وتشهد على التعاون المثمر بينهما في شتى المجالات ولا سيما المجال الدفاعي.

واضاف ميون «ان السعودية ترتبط مع فرنسا بعلاقات تاريخية منذ اللقاء التاريخي بين الملك فيصل والجنرال ديغول وارجو ان تواصل هذه العلاقة مسيرتها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس جاك شيراك».

وشكر ميون الأمير سلطان على الثقة التي يوليها لفرنسا ولحكومتها ولصناعاتها.

واضاف ان اللقاء الذي عقده امس مع الأمير سلطان «اتاح للجانبين التطرق الى المستوى الرفيع من العلاقات الثنائية والاوضاع في الشرق الاوسط».

وقال «لقد تطرقنا ايضا لمسائل محددة مثل الوضع مع العراق وأمور اخرى».

وقد التقى الأمير سلطان في اليوم الاول لزيارته امس مع وزراء الداخلية والنقل والصناعة الفرنسيين وبحث معهم التعاون بين السعودية وفرنسا كل في مجال اختصاصه.

وفي المساء اقام ميون بمقر وزارة الخارجية الفرنسية حفل عشاء رسميا على شرف الأمير سلطان دعا اليه كبار المسؤولين الفرنسيين والسفراء المعتمدين في باريس.

اتهام إسرائيل

اعلن ان القدس للفلسطينيين والاسرائيليين وبناء الوحدات السكنية في المدينة لصالح الطرفين. وقال انه يمكن التوصل الى حل بشأن القدس مع استمرار الحوار.

جاءت تصريحات نتنياهو هذه في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك عقب جلسة مباحثات مطولة صباح أمس في القاهرة.

من جانبه اعلن الرئيس مبارك ان اللقاء تناول جميع القضايا التي تحقق السلام الشامل والعادل بما فيها موضوع القدس.

واعرب الرئيس مبارك عن خشيته من أن يكون بناء الوحدات السكنية في القدس يؤثر على السلام، لكنه قال «ومع ذلك انتظر لقائي مع الرئيس عرفات لبحث الامر اليوم».

الى ذلك قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لـ«الشرق الأوسط»: «ان حكومة نتنياهو بدأت فعلا في مخطط مبرمج لتدمير عملية السلام، وارساء دعائم وأسس جديدة للعملية السلمية تقوم على اساس وجهة النظر الاسرائيلية». وأعطى دليلا على ذلك مضيها قدما في مستوطنة ابو غنيم ومصادرة الاراضي واغلاق المكاتب ومصادرة هويات مواطني القدس اضافة الى عدم تنفيذ استحقاقات الاتفاق المرحلي ومصادرة الاراضي في الضفة الغربية وهدم البيوت وغيرها.

واكد عريقات ان السلطة الفلسطينية تعمل ما بوسعها على الصعيد الدبلوماسي لعدل الاسرائيليين عن قراراتهم. وردا على سؤال عن خطة السلطة للتحرك على الأرض لمواجهة الاستفزاز الاسرائيلي، اكتفى عريقات بالقول «عندما تبدأ الجرافات الاسرائيلية العمل سيكون ساعتها لكل حادث حديث». لكنه في الوقت نفسه حذر من رد الفعل الشعبي الذي قد يخرج عن اطار السيطرة.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك موافقة فلسطينية على اغلاق 20 مؤسسة فلسطينية في القدس الشرقية كجزء من صفقة ادت الى توقيع لاتفاق الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي، نفى عريقات الموقع على اتفاق الخليل، ذلك وقال «هذا الكلام لا اساس له من الصحة. واتحدى ان يدعم الاسرائيليون اقوالهم بالوثائق». واشار الى ان اتفاق اوسلو الاول ينص على «عدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس».

الشيخ سعد

«الشرق الأوسط» أن «رحلة لندن لا تعكس أي خطورة في الحالة الصحية للشيخ سعد، وأن الغرض منها لإجراء المزيد من الفحوصات للتأكد من عدم وجود أية تعقيدات أو مشاكل جديدة».

ومن المقرر أن يرافق الشيخ سعد إلى لندن، الفريق الطبي البريطاني الذي كان قد توجه على عجل إلى الكويت يوم أول من امس في طائرة خاصة، عندما أصيب ولي العهد بنزيف في القولون، وأغمي عليه.

وكان الديوان الأميري قد أصدر بيانا في هذا الشأن قال فيه «أن الشيخ سعد تعرض لوعكة طارئة أنقل على اثرها الى المستشفى لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة». وطمأن البيان المواطنين الكويتيين بأن الشيخ سعد «يتمتع بصحة جيدة ووضعه الصحي مطمئن للغاية».

وعاد الشيخ سعد في المستشفى عدد كبير من المسؤولين والمواطنين تقدمهم الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، كما تجمع الآلاف قرب منزله في شارع الخليج للاطمئنان على صحته.

وكانت مصادر كويتية قد ذكرت في البداية أن الشيخ سعد في حالة جيدة بالمستشفى بعد إصابته بإغماء نتيجة نزيف داخلي. وقالت مصادر أخرى إن الشيخ سعد سقط مغمى عليه وأصيب بكدمات بسيطة، لكن مصادر رسمية نفت ذلك وقال مصدر دبلوماسي غربي: «أعتقد أنه اغشي عليه بسبب نزيف ناجم عن قرحة». ثم أضاف «ولكننا لم نتأكد مما إذا كان النزيف في المعدة أو في القولون».

ولايتي

يحمل ايضا دعوة رسمية ايرانية للسعودية للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية الثامنة التي تستضيفها طهران في نهاية العام الحالي.

ووصف السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» زيارة ولايتي بأنها «في غاية الأهمية».

وقال: «ان نتائج هذه الزيارة ستنعكس ايجابا على صعيد دعم وتوثيق العلاقات الايرانية - السعودية على مختلف المجالات لأنها تمثل الحرص الايراني على ضرورة وجود علاقات وثيقة بين البلدين لما يجمع بينهما من قواسم مشتركة من العقيدة والجوار والمصالح».

وثمن السفير الايراني اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز بالآثار الجسيمة التي أحدثها الزلزال الذي ضرب مناطق شمال غرب ايران.

وقال ان القيادة السعودية قدمت مبادرة كريمة بارسال طائرة اغاثة محملة بالمساعدات الضرورية لمنكوبي الزلزال.

واضاف: ان المملكة سباقة دائما في مثل هذه الحالات.

لبنان يحتفظ

بحيث تطوى القضية على هذا الأساس دون أن تتعرض العلاقات السياسية والاقتصادية بين بيروت وطوكيو لأي انتكاسة.

وكان التطور البارز امس سماح القضاء اللبناني لوفد دبلوماسي ياباني برئاسة القنصل أركادا بمقابلة الموقوفين في قصر العدل اللبناني في بيروت في حضور قضاة لبنانيين يتقدمهم المدعي العام التمييزي عدنان عضوم ومساعدوه واستغرقت المقابلات قرابة نصف ساعة منع خلالها على الوفد الياباني طرح اي اسئلة سياسية او امنية تتصل بالتحقيق، كما لم يسمح بالتقاط صور للموقوفين.

وكان للقضاء اللبناني قد حرص حتى يوم امس على ابقاء انتماءات هؤلاء الموقوفين طي الكتمان حفاظا على سلامة الاجراءات القضائية المتخذة في شأنهم، واعتبر ان القضاء اللبناني غير معني بمعرفة ما اذا كانوا ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني لانه يحرص على مجرد محاكمتهم في جرائم ارتكبت في لبنان ولا يعنيه ان كانوا من «الجيش الاحمر» ام لا، إذ ان هذا الامر هو شأن سياسي لا تعاقب عليه القوانين اللبنانية، وان هذا الشأن مرتبط بأوضاع اقليمية ومصالح دول.

ولوحظ ان الجانب اللبناني يحرص على معرفة الجهات التي زودت الجانب الياباني بالمعلومات عن الموقوفين خصوصا ان طوكيو ابلغت السلطات اللبنانية بوقائع دقيقة لم تكن السلطة الرسمية السياسية والقضائية اللبنانية على اطلاع عليها لدى حصول التوقيفات وما رافقها من ملابسات الى حد ان الأمر اعلن من طوكيو قبل ان يتحقق الجانب اللبناني من هوية الموقوفين الذين ثبتت صحة اسمائهم وهوياتهم وانتماءاتهم كما أعلنت من العاصمة اليابانية في اليوم التالي لحصول التوقيف.

واستقبل الرئيس حافظ الأسد في وقت لاحق المبعوث الياباني وتسلم منه رسالة من رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

عتاب من القذافي

التونسية لاحتواء الأزمة في العلاقات بين نواكشوط وطرابلس، وأكد ايضا في مؤتمر صحافي امس في العاصمة الموريتانية انه التقى المبعوث الليبي وبحث معه سبل تحسين العلاقات وتجاوز الماضي«وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول موريتاني عن ملف العلاقات مع ليبيا بعد الحديث عن المبادرة التونسية التي تزامنت مع زيارة الرئيس ولد الطايع لتونس.

إلا أن المبعوث الليبي لم يلتق الرئيس معاوية، كما لم تتناول محادثاته مسألة علاقات موريتانيا مع اسرائيل التي فجرت الخلافات بين طرابلس ونواكشوط وشن بسببها العقيد القذافي هجوما عنيفا على موريتانيا. ويعتبر اعلان وزير الخارجية الموريتاني عن هذا اللقاء اشارة الى التحسن في هذه العلاقات، بعد اشهر غابت فيها موريتانيا رسميا عن جميع اللقاءات التي جرت في ليبيا بما فيها المؤتمر الأخير لوزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية.

كما ان الخلافات عمقت سوء التفاهم بين دول الاتحاد المغاربي التي تبذل المساعي لتنشيطه.

كابل تؤكد أن بن لادن تحت حماية «طالبان»

كابل: أ.ف.ب: أكد مسؤول في حركة «طالبان» الافغانية امس ان أسامة بن لادن موجود حاليا في افغانستان تحت حماية «طالبان».

وصرح الملا أمير خان متقي، وزير الثقافة والاعلام في نظام حركة «طالبان» والمتحدث الرسمي باسمها للصحافيين في كابل «لن نمارس اي ضغوط عليه لمغادرة افغانستان». غير انه اوضح أن افغانستان ترحب ببن لادن «كزائر» شريطة الا يقوم بانشطة ضد دول أجنبية.

واضاف قوله «لن نسمح لأحد بمهاجمة اي بلد أجنبي انطلاقا من الاراضي الافغانية». وتقول معلومات ان بن لادن يقيم مع زوجته وأولاده في اقليم «ننغرهار» في شرق افغانستان، الذي سيطرت عليه حركة «طالبان» في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، خلال هجومها الذي ادى الى سقوط كابل ايضا يوم 27 من الشهر نفسه.

ونفى متقي وجود معسكرات لتدريب «الافغان العرب» في منطقة خوست قرب الحدود مع باكستان وشدد على ان حركة طالبان «لن تسمح باي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

وكان الصحافي الباكستاني رحيم الله يوسف ضاي - الذي يعتبر من المتخصصين البارزين في الشؤون الافغانية - قد نشر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تحقيقا مفصلا عن معسكرات التدريب في افغانستان في صحيفة «ذي نيوز» الناطقة باللغة الانجليزية. وأكد ان هذه المعسكرات - التي كان يسيطر عليها الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار (عضو الائتلاف المعارض لحركة «طالبان»)، والجماعة الاسلامية (وهي حزب أصولي باكستاني صغير بزعامة قاضي حسين احمد) انتقلت السيطرة عليها الى حركة «طالبان»، وحزب جمعية علماء الاسلام الباكستاني (وهو حزب ديني متشدد، بزعامة فضل الرحمن، المتحالف مع حزب الشعب الباكستاني.

الاهتمام بعودة الجوهري للمنتخب المصري يجعل نتنياهو ضيفا من الدرجة الثانية

القاهرة: من عبده زينة

تتصدر اخبار مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تغطية اجهزة الاعلام المصرية اليوم، وتركز على عدم توصل الجانبين الى اتفاق على اسلوب محدد لدفع عملية السلام، بينما كان موقف الاعلام امس مختلفا، اذ ركزت الصحف المصرية على قضايا المنتخب الوطني لكرة القدم، واحتلت انباء عودة الكابتن محمود الجوهري للاشراف عليه صدر الصفحات الاولى، بينما انخفضت اهمية زيارة نتنياهو الى المرتبة الثانية.

فقد تبدلت الأجواء المحيطة بزيارة نتنياهو الثانية للقاهرة امس، عما كانت عليه خلال زيارته الأولى لها في شهر يوليو (تموز) الماضي، عقب فوزه في الانتخابات الاسرائيلية بنحو شهر ونصف الشهر فقط، ولم تجتذب زيارة نتنياهو اهتماما جماهيريا او اعلاميا كما كان متوقعا حسبما حدث خلال الزيارة الأولى، رغم استمرار سخونة الأوضاع، وتشابك الموقف الفلسطيني - الاسرائيلي بسبب قرارات نتنياهو المتقلبة.

وبدا للمراقب وكأن نتنياهو حل ضيفا من الدرجة الثانية على القاهرة، رغم أهمية زيارته والقضايا المطروحة على جدول اعمال لقائه مع الرئيس مبارك. ويبدو ان الصحافة المصرية تعمدت قلب الوضع في الزيارة الثانية الى عكس ما كانت عليه في المرة الأولى، وكلها - بشقيها القومي والحزبي - اتفقت على الاحتفال بالجوهري على حساب الضيف الاسرائيلي، والتقليل من أهمية زيارته على صفحاتها، فلم تفرد لها مساحات موسعة، وانما قدمت عليها نجاح مسؤولي جهاز الرياضة في مصر في التعاقد مع الجوهري (واستعادته من عمله مع منتخب عمان) لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الأول وانتشاله من عثرته، أملا في تحقيق أحلام المصريين بالوصول على يد الجوهري الى نهائيات كأس العالم في فرنسا العام المقبل، أسوة بما حققه في ايطاليا قبل سبعة أعوام مضت.

واعتبرت الصحف أن نجاح المفاوضات مع الجوهري أكثر أهمية مما يحمله رئيس الوزراء الاسرائيلي في حقيبته، التي اعتاد المصريون والعرب عدم التفاؤل بمحتوياتها على الاطلاق ولفت تجاهل الصحافة المصرية لزيارة نتنياهو الأنظار بشدة، لأن الجميع يعلم مدى أهمية الزيارة، وانها محاولة فعالة لايجاد مخرج من الأزمة الجديدة التي وضع نتنياهو الجميع فيها بموافقته على اقامة مستوطنة جديدة في جبل أبوغنيم في القدس المحتلة واعتبر الكثيرون هذا التجاهل «تصرفا» سياسيا ذكيا في هذه المرحلة، املا في أن ينال ذلك التجاهل من نتنياهو، بفتح عينيه على عدم جدوى تصرفاته غير المسؤولة، واعتبارها أمرا عاديا، في ظل سياسته المتقلبة التوجهات، التي لم تعد تشغل بال الناس كثيرا هذه الايام وكذلك اختفى الحديث تماما في الشارع المصري عن هذه الزيارة، الى حد اثار الدهشة، قياسا بالحملة الشعبية والجماهيرية التي شنت ضدد قبل زيارته الأولى للقاهرة العام الماضي. غير أن الأمر لم يخل من وجود بعض المضايقات لرئيس الوزراء الاسرائيلي، ابتداء من رسوم الكاريكاتير الساخرة، وانتهاء بتنظيم بعض طلاب الجامعات المصرية مظاهرات سلمية ضد الزيارة، رافعين شعارات تقول ان وجود نتنياهو يسبب تلوث هواء القاهرة النقي.

أشار إلى اتفاق في الأهداف بين فرنسا وأميركا

دو شاريت ينقل إلى القيادة السورية رسالتين إسرائيليتين حول مفاوضات السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت مساء امس زيارته الرسمية لسورية لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع حول الجهود الفرنسية والدور الذي يمكن ان تقوم به فرنسا الى جانب الولايات المتحدة في تحريك مسار التفاوض بين سورية واسرائيل.

وسينقل الوزير الفرنسي الى الرئيس الاسد، حسب المصادر الفرنسية، رسالتين من الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، تتضمنان استعدادا اسرائيليا لاستئناف التفاوض بين البلدين، واكدت الاذاعة الاسرائيلية هذا النبأ. وكان وزير الخارجية الفرنسي قد بدأ جولته الشرق اوسطية بزيارة اسرائيل اول من امس، حيث اجرى محادثات مع القيادة الاسرائيلية في محاولة لتذليل الصعوبات والعقد التي حالت وتحول دون استئناف عملية المفاوضات بين سورية واسرائيل. واضافت المصادر الفرنسية المذكورة أن دو شاريت سيطلع السوريين على نتائج محادثاته في اسرائيل، وتقديم انطباعه الجديد لا سيما بالنسبة للمدى الذي يمكن ان تلعبه فرنسا في تذليل العقبات، كما سينقل فهمه للطرح الاسرائيلي تجاه القرار 242 والذي كان كل من نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي قد اعلنا التزامهما به.

وكانت فرنسا قد ابدت قناعة بأن زيارة دو شاريت لا يتوقع منها صنع المعجزات، خاصة ان مسيرة السلام ما زالت هشة في ضوء المخاطر التي تحيط بها، ولا بد من بذل جهود دولية لانقاذها من الانهيار والانفجار.

وقالت المصادر الفرنسية ذاتها ان فرنسا تدرك ان الاطراف العربية راغبة في السلام، واكد ذلك عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية الشرع لدى اجتماعهما مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ ايام. واضافت ان فرنسا ستتابع بذل محاولاتها لتحقيق تقدم في اطار تبادل الافكار بين السوريين والاسرائيليين لايجاد نوع من الثقة في امكانية عودة التفاوض بينهما على اسس حقيقية تنطلق من النقطة التي توصلت اليها مفاوضات «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة قبل ان تتوقف بقرار اسرائيلي.

وترى اسرائيل ان الموقف الفرنسي اقرب الى الرؤية السورية من استئناف المفاوضات والقائمة على انطلاق المفاوضات من جديد من النقطة التي انتهت عندها، واعتبار الاتفاق السوري مع الحكومة الاسرائيلية السابقة حول الانسحاب من هضبة الجولان حقيقة واقعة ويفترض ان ينفذ من قبل الحكومة الاسرائيلية الحالية، والتي رفضت الالتزام بما توصلت اليه الحكومة السابقة، وهذا ما ادى الى فشل الجهود لاعادة التفاوض.

اما سورية فتصر على العودة للمفاوضات من النقطة التي انتهت عندها وكذلك ارتباط المسارين السوري واللبناني في عملية السلام.

وكان دو شاريت قد اعلن ان الرئيس حافظ الاسد جعل من السلام خيارا استراتيجيا وان سورية، التي تطالب بسلام عادل وشامل يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام، طرف فاعل واساسي في عملية السلام، وقال ان مبدأ «الارض مقابل السلام» يجب ان يحكم ويوجه مفاوضات السلام وانه لأمر اساسي الآن تحديد افق المفاوضات، مؤكدا ان استئناف المفاوضات هي من مصلحة الاطراف الاخرى. واكد دو شاريت قد على ضرورة تلازم المسارين السوري واللبناني في مفاوضات السلام وان اي شكل آخر لا يمكن ان يؤدي الى النجاح.

وقال: ان هناك اتفاقا في الاهداف بين فرنسا والولايات المتحدة حيال عملية السلام، واننا سنوحد جهودنا مع شركائنا في هذا السياق، موضحا انه «قد يحدث احيانا اختلاف في الآراء في ما يتعلق بهذه النقطة او تلك، لكن هذا لا يمثل شيئا اذا ما قيس بالمشاورات السياسية التي نجريها»، ووصف المحادثات التي جرت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأنها كانت جيدة، وقال: ان ادوارنا مكملة لبعضها البعض في الشرق الاوسط مشيرا الى رغبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تنشيط عملية السلام في المنطقة لأن الولايات المتحدة معنية بشكل كبير بعملية السلام. ورحبت دمشق بالجهود التي يبذلها دو شاريت في المنطقة، وقالت مصادر سورية مسؤولة ان عملية السلام ستدخل خلال الايام القليلة المقبلة مرحلة حاسمة، واشارت الى ان الدور الفرنسي والاوروبي يأتي مكملا ومتمما للدور الاميركي لانجاح عملية السلام من خلال الحرص على تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. واضافت هذه المصادر ان العد العكسي سيبدأ من خلال نتائج الدور الاميركي والفرنسي لمواجهة المرحلة الحاسمة التي ستضع الجميع امام مسؤولياتهم.

واكدت المصادر السورية استعداد سورية للبدء فورا في عملية المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وقالت: ان انفراج عملية السلام متوقف الآن على الموقف الاسرائيلي ونحن بانتظار ما سيحمله الوزير الفرنسي دو شاريت الى سورية، وان على اسرائيل ان تتوقف عن محاولات الخداع واللعب بالالفاظ لأن سورية تريد موقفا واضحا وملتزما من اسرائيل حتى يمكن بدء عملية التفاوض وانقاذ عملية السلام، مما يعني انقاذ منطقة الشرق الأوسط مما قد تتعرض له نتيجة انهيار عملية السلام نهائيا، وان تمسك حكومة اسرائيل بمواقفها وطروحاتها سيعرض العملية السلمية لانتكاسة خطرة والحاق الضرر بمصالح الدول جميعا وبالاوضاع في المنطقة.

ومن المقرر ان تبدأ محادثات وزير الخارجية الفرنسي اليوم في دمشق مع القيادة السورية بعد اجتماع تمهيدي بين وزيري الخارجية السوري والفرنسي بعد وصول الاخير من اسرائيل وحيث سيتوجه مساء اليوم الى لبنان.

الشرطة اللبنانية تحيط امس بشاحنة اقلت الموقوفين اليابانيين الى وزارة العدل في بيروت (ا ب)

الشرق الأوسط سألت نوابا رأيهم في تعاطي الدولة مع قضية الموقوفين

إساءة بالغة لسمعة لبنان وتكشف انعدام التنسيق

بيروت: من تمام حمدان
طرابلس: من مرسال الترس

كيف تعامل ممثلو الشعب في لبنان مع قضية الموقوفين اليابانيين. وما هو رأيهم في تعاطي الحكم ومعالجته لها. سؤال طرحته «الشرق الأوسط» على عدد من النواب فجاءت اجاباتهم كالتالي:

● النائب اسماعيل سكرية قال: ان تعاطي الدولة اللبنانية مع قضية توقيف اليابانيين كان تعاطياً مربكاً، وهذا امر سلبي ويسيء لسمعة لبنان، وله اثره السيئ. والسبب في ذلك يعود ربما الى عدم التنسيق مع الاجهزة الامنية، واخشى ان تكون هناك اختراقات امنية. ولتلافي تكرار هكذا مواضيع يجب على الاجهزة الامنية ان تحرص على التنسيق مع السلطة السياسية.

● النائب شاكر ابو سليمان رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية طالب بأن يطبق القانون اللبناني على الاراضي اللبنانية بما يحقق السيادة الوطنية، ويحافظ على احترام الصداقة المتبادلة مع اليابان «ونأمل ان تتوضح هذه القضية التي لا تزال تتفاعل بشكل غامض».

وانتقد ابو سليمان بعض الاجهزة الامنية على هذه البلبلة التي احدثتها هذه القضية «والتي ابدى كل جهاز امني رأياً مغايراً للرأي الآخر، وهذا من شأنه ان يمس بسمعة لبنان كما يؤثر على علاقاتنا مع اليابان التي نريد المحافظة عليها» ودعا الى تلافي تكرار مثل هذه الخروقات وذلك بالتنسيق بين الاجهزة الامنية كافة. وقال: «اليوم مثلاً فوجئنا ان هناك جهازاً تابعاً لادارة، وآخر تابعا لوزارة وليس هناك اي تنسيق بينهما. فبالتنسيق وبتطبيق القانون يرتاح الجميع».

● النائب عبد اللطيف الزين رئيس لجنة الاعلام أكد ثقته بالقضاء الذي ينظر الآن في هذه القضية. وتمنى ان تتضح الصورة تماماً كما اعلن ذلك المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حتى تتبين الحقيقة للرأي العام المحلي وللرأي العام الخارجي ومن منطلق الحرص ايضاً على امن العلاقة التي تربطنا مع دولة صديقة الا وهي اليابان والتي اثبتت في كل الاوقات وفي اصعبها صداقتها لهذا البلد خصوصاً في مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد مؤخراً في واشنطن، وكل اما اتمناه من خلال المسؤولية العامة أن يقول القضاء كلمته في هذا الامر وان تعلن الحقائق كي لا يكون هناك اي التباس رغم ان ما حصل حتى الآن لم يكن في مستوى تصرف بعض السلطات كما كنا نأمل. ولا يليق كذلك بسمعة لبنان على الصعيد الدولي، واذا كان هناك من تقصير حول ما حصل قبل ان تصبح القضية في يد القضاء فيجب ان يعلن عن هذا التقصير ويلاحق المسؤولون مهما علا شأنهم.

● النائب احمد كرامي تساءل: هل بتنا نلعب في ملعب لكرة القدم؟ وهل من المعقول ان تصل الدولة الى مثل هذه المرحلة من التضارب في المعلومات؟ لقد تم التحقيق مع يابانيين؟ ثم قيل انهم غير موجودين، وفي تصريح آخر يقال انهم آسيويون او من جنسيات اخرى. فهل هناك ثل اكثر من ذلك؟ ان ما يحصل هو امر غير معقول على الاطلاق. وان ما يحصل يجب وضعه في خانة «المسخرة» مع أسفي للتعبير. واؤكد لكم انني حتى ساعة متأخرة من ليل الاحد ـ الاثنين لم اكن وانا النائب في البرلمان املك معلومات واضحة حول وجود يابانيين موقوفين من عدمه. فما هذا العيب؟ واحد يقر بوجودهم وآخر ينفي وثالث يدخل الامر في اطار الممكن فمن غير المقبول ان يعيش المواطن بهذه الفوضى.

ان ما يحصل في هذا البلد امر مخز فمثلاً يقف احد النواب او احد المسؤولين ويتهم مسؤولاً آخر بأمور عدة ونرى ان النيابة العامة لا تتحرك ولا يحصل اي شيء. وكأننا اصبحنا في «حارة كل من إيدو إلو».

● النائب الدكتور رياض الصراف اعتبر اللغط الذي حصل يضر بمصلحة الدولة او مصلحة القضاء.

● النائب الدكتور احمد فتفت طالب بأن تتوضح كل الامور المتعلقة بهذه القضية وقال «ان هناك تقصيراً بالتأكيد من قبل المسؤولين تجاه المواطنين. ولذلك نصر على قول الحقيقة كاملة لأن هذه القضية تسيء الى الوضعين الداخلي والخارجي. وكما تبين هناك تعليقات عبرت عن انزعاج المسؤولين اليابانيين ولذلك من المفروض اعتماد الوضوح والصراحة في هذا الموضوع الحساس.

● النائب نقولا غصن قال: لا نستطيع الادلاء برأي واضح وصريح في ظل التناقضات الحاصلة. وعندما ينتهي التحقيق ويكون هناك موقف واضح وصريح للحكومة عندئذ يمكن ان نقول رأينا بصراحة في هذه القضية. واضاف: «ان التعاطي مع الامور بمثل هذه السطحية يؤدي الى عدم الوصول الى الحقيقة. والمطلوب ان يكون التعاطي على قدر المستوى والمسؤولية».

اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني تقر قانون البلديات والمختارين معدلا

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني، أمس، درس مشروع تعديل قانون البلديات مدخلة جملة تعديلات عليه أبرزها جعل ولاية المجالس الاختيارية متساوية مع المجالس البلدية 6 سنوات بدلاً من أربع.

وتحديد رسم الترشيح لعضويتهما بضعفي الحد الأدنى للرواتب والأجور، أي في حدود 700 ألف ليرة لبنانية، وإقرار مبدأ تعيين المجالس البلدية والاختيارية في الشريط الحدودي الذي عارضه نواب «حزب الله» الذين طالبوا بإبقاء الوضع على ما هو عليه ريثما ينتهي الاحتلال الإسرائيلي لهذه القرى.

واقرت اللجان أيضاً مبدأ مضاعفة عدد المخاتير في عواصم المحافظات ومراكز الأقضية وفي البلديات التي يتعدى عدد سكانها 3000 نسمة، وكذلك السماح لكل بلدة يبلغ عدد سكانها 500 نسمة بإنشاء مجلس بلدي على أن يتم انتخاب رئيس البلدية ونائب الرئيس والمجلس البلدي وأيضاً المختار والمجلس الاختياري مباشرة من قبل المواطنين.

وبعد الجلسة الحامية التي استغرقت مناقشاتها اكثر من خمس ساعات وشارك فيها وزير الداخلية ميشال المر، و50 نائباً، أوضح النائب شاكر ابو سليمان: إن زيادة عدد المختارين ستتم حسب مسح وتقسيم الأحياء والقرى والمدن على أن يتم الانتخاب بحسب عدد سكان كل قرية استناداً إلى سجلات النفوس.

اما بالنسبة إلى السماح للوزراء والنواب بالترشيح إلى عضوية المجالس البلدية والاختيارية، فإن هذا الأمر سيبحث ضمن اقتراح قانون البلديات المطروح امام لجنة الإدارة والعدل.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر إن النقاش كان مستفيضاً وتناول المشروع مادة مادة، وكان هناك اقتناع لدى النواب بمشروع الحكومة الذي أقر معدلاً.

نائب شمالي يهدد بـ «السلبية» في مواجهة الحكومة «المقصرة خدماتيا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد النائب اللبناني احمد كرامي بـ «اللجوء الى السلبية في وجه الحكومة اذا استمرت في تجاهل مطالب منطقة الشمال الخدماتية». وحديث النائب كرامي هو الثاني خلال 24 ساعة لنائب شمالي في هذا الاطار بعد تهديد النائب موريس فاضل اول من امس بالاستقالة احتجاجاً على ما اعتبره «اهمالاً في حق المنطقة».

وقال النائب كرامي في مؤتمر صحافي عقده امس في مدينة طرابلس: «لم يحصل شيء حتى الآن على الصعيد الخدماتي للشمال من جانب الحكومة. واذا بقي الوضع على ما هو عليه فإننا سنكون سلبيين تجاه الحكومة التي اعطيناها مهلة سنة، وليس ما يمنع ان نكون معارضين.. على كل المعارضة اسهل».

واعتبر «ان الانماء المتوازن لم يتحقق» مبدياً خشيته من «ان نعود الى نظرية قديمة وهي لبنان صحراء وبيروت واحة».

وأبدى كرامي شكه في امكانية حصول هذه الانتخابات قائلاً: «الشك من طبيعة الوضع اللبناني» ولاحظ «عدم وجود حماسة من جانب المواطنين للإقبال على البطاقات الانتخابية» متوقعاً «ان تكون نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية اقل من نسبة المشاركة في الانتخابات النيابية»، وتساءل عن «نغمة» الحديث عن اصدار البطاقة الانتخابية وبطاقة الهوية في وقت واحد.

الحريري يبحث مع نواب الانتخابات البلدية والبيئية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، أمس، في الاوضاع البيئية والتحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في الاول والثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

وفي هذا الاطار اجتمع الرئيس الحريري مع وزير البيئة اكرم شهيب الذي اوضح ان البحث تناول المخطط التوجيهي للكسارات واكد «ان العمل يتركز على محاولة وضع شروط دقيقة بين وزارة البيئة والتنظيم المدني ووزارة الداخلية لضبط عملية فلتان الكسارات».

واجتمع الرئيس الحريري ايضاً مع النائب تمام سلام الذي اوضح ان التشاور مع الرئيس الحريري يتناول الاوضاع الراهنة من وقت لآخر، مشيراً الى انه عرض مع رئيس الحكومة موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية وقال «ان دعوتنا الدائمة كانت وما زالت السعي للتوافق في هذا المجال لتأتي الامور بما يتمناه جميع ابناء العاصمة». وحول تعديل قانون بلدية بيروت اكد النائب سلام «ان الامر خاضع للبحث»، متمنياً «ان يأتي اي تعديل في اطار ما يستحقه اهل بيروت».

وعرض الرئيس الحريري لموضوع عودة المهجرين مع النائبين سايد عقل وانطوان اندراوس، واوضح النائب عقل «ان البحث تناول كيفية تأمين الاموال لصندوق المهجرين وضرورة استصدار قانون موارد خاصة للصندوق وليس الاستمرار باعطاء السلف».

وعرض الرئيس الحريري لموضوع مكب برج حمود والانتخابات البلدية مع النائب سيمون هوفنانيان. كما التقى وفداً من نقابة المقاولين برئاسة فؤاد الخازن الذي اشار الى ان قضية متأخرات بعض المقاولين تم حلها وهي كانت عالقة منذ 92.

قباني وشمس الدين يشددان على ترسيخ الوحدة والسلم اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين على «ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية باعتبارها العمود الفقري لصمود لبنان وشرطاً لترسيخ السلم الاهلي واستمرار الحوار الوطني».

ونددا بمحاولة تهويد القدس وناشدا الدول العربية «ان ترفع من درجة التضامن في ما بينها الى المستوى الذي يمكنها من مواجهة هذه المؤامرة واحباطها». وكان قد عقد امس لقاء قمة بين قباني وشمس الدين في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في بيروت.

مرهج: نحتاج لإدارة لبنانية فاعلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاصلاح الاداري في لبنان بشارة مرهج انه ناقش مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بشكل واسع ومعمق الاصلاحات التي تحتاجها الادارة اللبنانية لجعلها مصغرة وفاعلة» وتوقع «ان تظهر النتائج قريباً».

وقال مرهج اثر اجتماعه والرئيس الهراوي في القصر الجمهوري امس، انه اطلعه على المشاريع المختلفة التي تتولاها وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري، وقد «استمعت الى توجيهاته كونه الرئيس الذي يتولى المسؤولية الاولى في البلاد، ولديه خبرة عميقة في اوضاع الادارة، فلقد كان نائباً ووزيراً، وقد استفدت من هذا اللقاء من اجل المضي في عمليات الاصلاح التي تحتاجها الادارة».

عرفات يطلع مجلس الأمن على الوضع في القدس

نيويورك: من خليل مطر

عقد مجلس الامن جلسة وصفت بأنها «غير رسمية على الاطلاق ومجرد لقاء» مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يزور نيويورك امس. ويأتي وصف هذه الجلسة تعبيرا عن صيغتها. اذ ان قوانين عمل المجلس توجب عدم حضور اي شخص من غير الاعضاء أو من مسؤولي الامانة العامة لجلسات المشاورات. وبالتالي اوجدت صيغة منذ فترة تقضي بدعوة احد السفراء الاعضاء لشخص ما يريدوا ان يتحدث الى المجلس في جلسة يرأسها السفير صاحب الدعوة، وليس رئيس المجلس، وليتحدث المدعو مع الاعضاء بشكل غير رسمي.

ولهذا، تراس جلسة الامس مندوب مصر لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي الذي دعا الرئيس الفلسطيني لاطلاع المجلس على تطورات الاوضاع في القدس وعملية السلام بشكل عام.

وكان من المتوقع ان يعقد المجلس جلسة رسمية في وقت متأخر ليل امس للاستماع الى كلمات اكثر من ستين مندوبا، حول الخطط الاستيطانية الاسرائيلية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

المعارضة تقاطع جلسات البرلمان احتجاجا على التطبيع

تنافس حاد بين القوى الإسلامية والقومية في انتخابات نقابة المحامين الأردنيين غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري غدا انتخابات نقابة المحامين الاردنيين وسط تنافس حاد بين مرشحي القوى الاسلامية والقومية، وكذلك بمشاركة اعضاء النقابة من محامي الضفة الغربية في الاراضي الفلسطينية. الانتخابات تشمل منصب النقيب واعضاء مجلس النقابة على السواء. ويتنافس على مركز النقيب اربعة مرشحين هم مرشح التيار الاسلامي صالح العرموطي ومرشح التيار القومي النقيب الحالي حسين مجلي ومرشح انصار حركة فتح زهدي الديسي ومرشح مستقل هو عمر ضمره، بينما يتنافس على مقاعد المجلس التسعة 47 مرشحاً يمثلون التيارين الاسلامي والقومي والمستقلين. ويشارك محامو الضفة الغربية في الانتخابات رغم قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية الذي لا تعترف به النقابات المهنية الاردنية بما فيها فصل نقابة المحامين. ولم تمانع الحكومة الاردنية الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي في مشاركتهم في الانتخابات خلافاً للحكومة السابقة التي عارضت مشاركة محامي الضفة الغربية وحجتها ان فك الارتباط يشمل النقابات ايضا.

وعلى صعيد آخر قررت فعاليات نيابية وحزبية ونقابية اردنية معارضة تصعيد موقفها الرافض لخطط تهويد مدينة القدس وذلك بإجراءات تقوم بها على الصعيدين المحلي والعربي، وجاء هذا القرار في اجتماع عقده نواب المعارضة وامناء الاحزاب السياسية المعارضة ورؤساء النقابات وشخصيات وطنية وممثلون عن فعاليات شعبية ولجان المرأة في مقر جبهة العمل الاسلامي مساء اول من امس.

وكان نواب المعارضة في مجلس النواب الاردني قد انسحبوا من جلسة المجلس يوم الاحد الماضي احتجاجا على رد رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي على مذكرة تقدموا بها للحكومة طلبت سحب السفير الاردني من تل ابيب، ووقف التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على خطوات بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية بشأن الاستيطان في المدينة المقدسة، ورد الكباريتي بأن قضية سحب السفير هي قضية سيادية الامر الذي اعتبر رفضا لمذكرة نواب المعارضة الذين قرروا امس الاستمرار في مقاطعة جلسات المجلس ابتداء من امس كما اعلن ذلك لـ«الشرق الأوسط» النائب الدكتور محمد عويضة.

واتخذ المجتمعون عدة قرارات على المستويين الاستراتيجي والمحلي حيث قرروا عقد مؤتمر عربي اسلامي خاص بمدينة القدس كما قرروا دعم الانتفاضة والمقاومة ضد الاحتلال، وعلى المستوى المحلي تقرر توعية الشارع الاردني بمخاطر ما يجري في المدينة المقدسة وذلك بتنظيم نشاطات شعبية واسعة النطاق.

وتقرر تشكيل لجنة متابعة لتنفيذ هذه المقترحات يرأسها الدكتور اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي وتضم عددا من الاسماء والفعاليات النيابية والشعبية والنقابية من ضمنها النائب حمزة منصور، وبهجت ابو غربية، وليث شبيلات، والنائبة توجان فيصل والدكتورة عيدة المطلق، وحاكم الفايز اضافة الى الامناء العامين للاحزاب الاردنية المعارضة.

موجز

دو شاريت في بيروت اليوم

● يصل وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى بيروت اليوم في اطار جولة شرق اوسطية بدأها بتل ابيب، وتشمل ايضا سورية، لاجراء محادثات حول تحريك مفاوضات السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل. واعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان الرئيس الهراوي اعتذر عن استقبال النواب في اللقاء الاسبوعي التقليدي لارتباطه بمواعيد تتعلق بزيارة دو شاريت».

وفد أمني أميركي في وزارة العدل اللبنانية

● اجتمع وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس الى وفد امني دبلوماسي اميركي يرافقه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز. وحضر الاجتماع المدعي العام التمييزي عدنان عضوم والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر ورئيس هيئة التشريع والاستشارات سامي عون. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن جونز قوله بعد اللقاء «ان الاجتماع كان لمواصلة البحث في المواضيع التي كانت قد بدأت لدى زيارة نائب رئيس مكتب مكافحة المخدرات في واشنطن جوناثان واينر الى لبنان اخيراً».

تبديل واسع لقوات الاحتلال قرب النبطية

إسرائيل تمنع الحدوديين اللبنانيين من المشاركة في إحياء ذكرى 14 مارس

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

ابلغت الادارة المدنية التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ادارات المدارس والدوائر الرسمية اللبنانية في منطقة الشريط الحدودي المحتل بأن الاجهزة الامنية الاسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها ستقوم باعتقال وملاحقة كل من يشارك في احياء يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي الذي تحييه الحكومة اللبنانية في 14 مارس (آذار) المقبل بمناسبة الذكرى الـ19 لاجتياح المنطقة. كما ابلغت الجمعيات والاندية والهيئات الاهلية بمضمون القرار نفسه.

وكانت اذاعة الميليشيات «صوت الجنوب» قد هاجمت الحكومة اللبنانية لجعلها يوم 14 مارس يوماً لنصرة الجنوب معتبرة «ان الاحتلال الاسرائيلي سينتهي عندما تتمكن الدولة اللبنانية من ممارسة سيادتها واستقلاليتها».

على صعيد امني ذكرت التقارير الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة ان المخابرات الاسرائيلية نفذت خلال الساعات الـ48 الماضية حملة مداهمة واعتقال وتعبيات بالتعاون مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» واسفرت الحملة عن اعتقال 7 شبان من بلدات عيترون، بليدا، عيناتا وميس الجبل، وقد تم نقلهم الى مركز الـ17 في بنت جبيل. من جهة ثانية، علمت «الشرق الأوسط» ان عملية تبديل واسعة جرت للقوات الاسرائيلية في المواقع العسكرية في جبل علي الطاهر المشرف على مدينة النبطية.

وكانت هذه المواقع عرضة لهجمات واسعة نفذتها «المقاومة الاسلامية» التابعة لحزب الله» في الآونة الاخيرة، وكان آخرها يوم الجمعة الماضي حيث قتل ضابط اسرائيلي وجرح ثلاثة جنود مما حدا باسرائيل تقديم شكوى الى مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل ـ نيسان» 1996 الذي يحظر على فرقاء النزاع «اطلاق النار من المناطق الآهلة والقيام بعمليات حربية تعرض المدنيين للمخاطر».

حاملة طائرات إيطالية تبدأ زيارة إلى بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في ترتيبات الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي الى بيروت في الثامن عشر من مارس (آذار) الجاري والمواضيع التي ستتناولها محادثاته مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وصرح كاليا، بعد اللقاء، «ان زيارة برودي الى لبنان هي برهان على محبة الايطاليين له، واهتمامهم بسيادته وبمصالحه الاساسية في ظل المحاولات الجارية لاستئناف عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل».

واكد كاليا على «دعم بلاده لمواقف لبنان ومنها اصراره على تطبيق القرار 425 ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط لتكون على اساس عادل وشامل».

واشار في تصريحه الى ان حاملة طائرات ايطالية هي «فيتوريو فينيتو» ستقوم (ابتداء من اليوم) بزيارة ودية للمياه الاقليمية اللبنانية، وهي القطعة الثانية من الاسطول الاميركي البحري التي تزور لبنان.

السلطة شرعت في تهيئة الأجواء الأمنية لاقتراع 5 يونيو

المصادقة على وثيقة تشكيل اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تمت امس بمقر رئاسة الجمهورية الجزائرية المصادقة على تأسيس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية، خلال اجتماع الرئيس الأمين زروال بقادة «الأحزاب الصغيرة» (18 حزباً) الاعضاء في المجلس الوطني الانتقالي. في غضون ذلك شرعت السلطات في تهيئة الأجواء الأمنية للانتخابات تنفيذاً لتعهدات الرئيس زروال للأحزاب بهذا الشأن.

وكان الرئيس زروال قد اجتمع أول من امس بقادة عشرة «احزاب هامة» (من مجموع 13) لنفس الغرض، وقد عبر معظم هؤلاء امس عن ارتياحهم لتطمينات الرئيس زروال حول تأمين «توفير شروط الأمن اللازمة لإجراء الانتخابات»، وكذلك «ضمان حياد الإدارة وإجراء العملية في كنف الشفافية والنزاهة الضرورية». وسجلت «حركة المجتمع الإسلامي» «حماس» في هذا الصدد «ان رئيس الجمهورية تعهد بتوفير الشروط القانونية والادارية والأمنية لضمان حرية التصويت» كما سجلت «تجاوبه مع لانشغالات الأحزاب المتعلقة خاصة بشفافية ونزاهة الانتخابات القادمة».

وعبرت «حماس» عن ارتياحها لقبول رئاسة الجمهورية بعض مقترحاتها حول وثيقة تأسيس لجنة المراقبة مثل: «تسليم محاضر مراكز الاقتراع إلى اللجان المشتركة على المستويين البلدي والولائي، وانتخاب رؤساء هذه اللجان في هذا المستوى، واعتبار ممثلي الجهاز الإداري في هذه الجان وكذلك اللجنة الوطنية ـ ملاحظين فقط». واعتبر الشيخ عبد الله جاب الله رئيس «حركة النهضة الإسلامية» أن تعهدات رئيس الجمهورية في لقاء الثلاثاء الماضي تبعث على نوع من الاطمئنان» لكنه يضيف أن الأهم هو «الإلتزام الفعلي والميداني من الإدارة والسلطات القاعدية بعدم التدخل في العملية الانتخابية». وقد اقترحت بعض الأحزاب على الرئيس زروال توجيه تعليمات مكتوبة إلى السلطات المحلية فرفض ذلك بأدب، بحجة أن هذه السلطات تعرف عملها جيداً وليست بحاجة إلى مزيد من التعليمات.

ورفض الرئيس زروال أيضاً اقتراح «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» المتعلق بدعوة «منظمات دولية غير حكومية للمشاركة في مراقبة الانتخابات»، مؤكداً في هذا الصدد «أن حضور المراقبين الدوليين من الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية يعتبر كافياً وسيغطي عددهم اغلب المناطق».

ورداً على هذا الرفض صرح امس عمارة بن يونس المكلف بالإعلام في «التجمع» قائلاً «إنه ورفاقه لم يقتنعوا بتفسيرات الرئاسة في هذا الشأن».

واعتبر سفيان الجيلالي من قيادة «حزب التجديد الجزائري» مصادقة الاحزاب على وثيقة إنشاء لجنة مراقبة الانتخابات «خطوة هامة على طريق استكمال المؤسسات المنتخبة»، وفي نفس السياق يقول محمد الشريف طالب رئيس «حزب التضامن والتنمية»: «أن المصادقة على الوثيقة تمت بالإجماع، بعد أن سمح الاجتماع للرئيس بتوضيح مجمل النقاط المتعلقة بسير اللجنة واستقلاليتها وفعاليتها».

اما محمد فرحات من قيادة «التحالف الوطني الجمهوري»، فقد صرح قائلاً إن حزبه كان يرغب في إجراء الانتخابات في 26 يونيو (حزيران) المقبل بعد إصدار القانون الخاص بالأحزاب.

وكان حزب رضا مالك يطالب «بتكيف الأحزاب الأصولية مع القانون الجديد قبل قبول مشاركتها في الانتخابات التشريعية».

غير أن التحالف «لم يكن وحده في اقتراح 26 يونيو بدل الخامس منه، فقد صدر نفس الاقتراح عن حركة «النهضة» و«جبهة التحرير الوطني» وايضاً عن «حركة العدالة والتنمية» (مجد) التي اعتبرت في بيان لها أمس «رفض دعوة المنظمات غير الحكومية للمشاركة في مراقبة الانتخابات.. غير مقبول وغير مقنع». ومن جهة أخرى شرعت السلطات الجزائرية في تهيئة الاجواء الأمنية الملائمة لإجراء الانتخابات القادمة. وفي هذا الإطار شوهد أمس على الطريق السريع الرابط بين مطار العاصمة الجزائرية وزرالدة (تيبازة) تحرك آليات عسكرية، فيما يمكن اعتباره بداية استعراض للقوة يندرج في سياق «التطمينات» التي قدمها الرئيس زروال للاحزاب ومنها تشكيل لجنة خاصة بإدارة «الملف الأمني» للحملة المرتقبة.

ويشهد الوضع الأمني منذ عيد الفطر الماضي «تحسناً ملحوظاً» لا يدري المراقبون بالعاصمة الجزائرية إن كان حقيقياً او «إعلامياً».. علماً ان الصحافة المحلية أصبحت تشح في نشر الأنباء الأمنية، ما عدا بعض الاستثناءات التي تؤكد «التحسن الملحوظ». ويندرج في هذا السياق ما نشر أمس حول كمين نصب لمجموعة مسلحة من طرف عناصر «الدفاع الذاتي» بقرية الشباشب (بومرداس) مساء الأحد الماضي، واسفر حسبما ورد عن مقتل «إرهابي وجرح آخر» بالإضافة إلى مقتل أربعة مواطنين من المارة خطأ.

مسؤول أوروبي ورئيس سان «إيجيديو» يبحثان الأزمة الجزائرية

بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي

في نفس الوقت الذي افتتحت فيه المفاوضات الرسمية بين الجزائر والاتحاد الاوروبي امس في مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل بهدف التوصل الى ابرام اتفاق شراكة بين الطرفين، استقبل مانويل مارين، نائب رئيس المفوضية، اندريا ريكاردي رئيس طائفة سان ايجيديو التي سبق لها ان رعت اجتماع المعارضة الجزائرية في روما عام 1995.

واكدت مصادر اوروبية رفيعة المستوى ان استقبال رئيس طائفة سان ايجيديو في بروكسل في نفس الوقت الذي انطلقت فيه المفاوضات الجزائرية الاوروبية هو اشارة سياسية اوروبية واضحة باتجاه المعارضة الجزائرية الموقعة على اتفاق سان ايجيديو مفادها ان اوروبا لا تنوي من خلال خوضها هذه المفاوضات مع السلطات الجزائرية التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية ولا تمثل هذه المفاوضات بالمرة تحيزا لصالح السلطة على حساب المعارضة.

واكدت مصادر مقربة من المفوض الاوروبي ان الدخول في مفاوضات رسمية مع السلطات الجزائرية لا تمثل صك غفران او اعطاء شهادة مصداقية للسلطة في الجزائر، مشددة على ان هذه المفاوضات ليست الا نتيجة طبيعية وحتمية لالتزام اوروبا باعلان برشلونة الذي وقعته مع الجزائر في اطار مشروع الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية.

كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»

يجب تجنب الخطوات التي تعوق السلام وفترتي ستكون مختلفة عن فترة غالي

عاد الامين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي انان الى نيويورك امس في ختام جولة اوروبية نقل خلالها الى المسؤولين الذين التقاهم رسالة واضحة عن تطلعاته واولوياته والتزامه التام بمشروع اصلاح المنظمة الدولية. ورغم انه لم تمض سوى تسعة اسابيع على تسلمه منصبه الجديد، يبدو انان وكأنه قد احكم السيطرة على القضايا الملحة التي تهدد هيكلية المنظمة لا سيما قضية الديون المتراكمة وانعكاسها على نشاطات المنظمة وفعاليتها.

ولا يركز انان كل جهده للحصول على الدعم اللازم لدفع الاصلاحات المطلوبة بل ايضاً على ابراز وجه الامم المتحدة الانساني المعني بحل النزاعات الدولية الاقليمية والمحلية.

وفي اطار جولته الاوروبية زار الامين العام العاصمة الفرنسية لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين فيها بعد ان كان زار العاصمة البريطانية وقبل ان يتوقف في محطته الاخيرة في مدينة لاهاي الهولندية. واستثمر انان سلسلة لقاءاته مع زعماء الدول التي زارها وكبار المسؤولين فيها في التعارف وتبادل الاراء حول الامور الحيوية التي تهم الامم المتحدة.

وفي فندق «ديه زاند» الذي يعتبر احد معالم مدينة لاهاي التي قام فيها انان بزيارات لكل المؤسسات التابعة للامم المتحدة وفي الدرجة الاولى محكمة العدل الدولية، التقت «الشرق الأوسط» الامين العام للامم المتحدة.

كان كوفي انان يراجع موضوعاً مع الناطق بلسانه فريد ايكهارت عندما دخلت عليه «الشرق الأوسط» لاجراء احد لقاءاته النادرة مع صحيفة عربية. ورغم ان جدول اعماله كان يعج بالارتباطات الرسمية، الا ان الامين العام اعطى «الشرق الأوسط» وقتاً كبيرا حيث دار الحديث حول موضوعات شتى، بدءاً بقضايا الشرق الاوسط وكيفية معالجتها في الامم المتحدة وتركيزا على قضايا الخليج والصحراء، مروراً بعلاقته مع الولايات المتحدة وموضوع اصلاحات الامم المتحدة، وانتهاء بطموحاته الشخصية منذ طفولته المبكرة. وخلال الحديث توقف الامين العام مطولاً عند موضوعات السلام ولعل اهتمامه العميق بالشؤون المتعلقة بهذه الموضوعات نابع من توليه لسنوات طويلة مسؤولية عمليات حفظ السلام. وحول موضوع الاصلاحات تحدث انان عن رؤيته لموضوع توسيع مجلس الامن الذي ما زال مطروحاً امام اعضاء المجلس. ولم يبدو على وجه الامين العام اي انزعاج عندما سألناه عن اتهامه بانه رجل اميركا، او عندما استفسرنا عن المشاكل التي واجهت عمليات حفظ السلام خلال مسؤوليته عنها، فهو كما يقول يدرك حجم المسؤوليات والتحديات التي تواجهه.

وفي ما يلي نص الحديث الذي ختمه أنان بـ «شكراً» و«مع السلامة» بلغة عربية مترددة لكنها سليمة.



كوفي أنان

● الخليج يتمتع بأهمية استثنائية للأمم المتحدة ● أبحث كل الخيارات لتحريك الحل في الصحراء ● رفع العقوبات عن العراق يرتبط بتدمير أسلحة الدمار الشامل ● أوضاع أفريقيا ليست يائسة ● سنجري مناقشات إضافية بشأن العقوبات الليبية وسننتظر ما يمكن أن يحدث ● ليس بوسعنا فرض السلام إذا لم تكن الأطراف المعنية متفقة ● أدعم مطالب إعادة النظر في تركيبة مجلس الأمن الدولي ● لم أحلم بالوصول إلى منصب الأمين العام للأمم المتحدة وأدرك حجم التحديات والمسؤوليات التي تواجهني ● الوضع السوداني مقلق

أجرت الحديث: غيدا فخري

● السيد الأمين العام.. أجريت مباحثات مع عدد من الزعماء الاوروبيين. فهل كان غرض جولتك في اوروبا مناقشة قضايا محددة، أم انها كانت مجرد جولة للتعارف والمجاملة؟

- كانت للغرضين، لاقامة صلات، ولمناقشة اولوياتي، اصلاح الامم المتحدة، الوضع في زائير والبحيرات الكبرى، والازمات في افريقيا ومناطق اخرى من العالم. كانت جولة مفيدة وبناءة جداً.

● من المقرر ان تلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نيويورك، في وقت يجتمع فيه مجلس الامن لمناقشة مسألة انشاء المستوطنات الجديدة في القدس الشرقية. كيف تنظر الى الموقف الاسرائيلي بشأن قضية المستوطنات؟

- التقيت الرئيس عرفات قبل اسابيع قليلة في دافوس، كما التقيت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس مبارك، وناقشنا الوضع في الشرق الاوسط وقد تشجعت عندما عقد اتفاق الخليل، وتوفرت امكانية لاحراز تقدم في عملية اوسلو. واشرت الى انه يتعين تجنب كل الخطوات التي يمكن ان تعترض سبيل عملية السلام. فنحن بحاجة الى الحفاظ على الزخم. ان الامم المتحدة تعلق أهمية كبرى على التوصل الى اتفاقية سلام ناجحة في الشرق الاوسط.

وقد اعلنت انه يجب تجنب المبادرات او الخطوات التي تعوق عملية السلام.

● هل تعتقدون ان للامم المتحدة دوراً مباشراً تلعبه في حل مشكلة الشرق الاوسط؟

- ظلت الامم المتحدة معنية تقليدياً بعملية السلام. فلم نتوصل الى اتخاذ عدد من القرارات الهامة في ما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط فحسب، وانما لدينا، ايضاً، قوات على الارض في جنوب لبنان وكذلك في الجولان. وهكذا فنحن معنيون بهذه القضية من النواحي المالية، والفكرية، والعاطفية، والسياسية. وسيستمر دورنا في هذه العملية بالرغم من ان الولايات المتحدة تتزعم العمل في اطار المباحثات المباشرة.

● ما هو، في رأيكم، الحل الافضل لقضية الصحراء الغربية، في ضوء تقريركم الخاص؟

- اعتقد ان وجود المراقبين والقوات مسألة ضرورية. فمنذ ان نشرنا هذه القوات توقف القتال، غير اننا بحاجة الى ايجاد طرق ووسائل لدفع العملية السياسية الى الامام. لقد توقفنا عن تنفيذ خطة السلام. انا افكر بعدد من الخطوات التي يتعين ان احاول اتخاذها، للخروج من المأزق، غير انني لست في وضع يسمح لي بمناقشة ذلك الان، نحتاج الى مناقشة الوضع لاحقاً، عندما اعود الى نيويورك.

● هل تعتزمون تعيين مبعوث للتعامل مع هذه المسألة؟

- اعتقد انني افكر بكل الخيارات، وفي هذه المرحلة لن احدد ما هو وارد او غير وارد البحث فيه.

● جدد مجلس الامن العقوبات على العراق، في وقت تتوالى فيه التقارير عن تأثير هذه العقوبات على حياة الكثيرين من العراقيين. ما هي العقبة الرئيسية امام رفع العقوبات.

- دعيني أقول انه في ما يتعلق بمسألة تأثير العقوبات على المواطنين المدنيين العراقيين الابرياء، وانا اشارك في هذا القلق، اعتقد ان مجلس الامن كان حساساً تجاه هذه المسألة. ولا يمكن للمرء نكران ان العقوبات سلاح ذو حدين، وهي ليست محددة الهدف، وبالتالي فانها تلحق الضرر بالمدنيين الابرياء. وبسبب ذلك توصل مجلس الأمن الى خطة بيع النفط لتوفير الاغذية الادوية للمواطنين العراقيين. لقد كنت، انا نفسي، مهتماً بهذه العملية منذ وقت مبكر جداً. فقد كنت انا الشخص الذي ذهب الى العراق بعد سلسلة من اللقاءات، بينها اثنان مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، في سبيل حثهم على المجيء الى طاولة المفاوضات لمناقشة تنفيذ الخطة. وترأست اول فريق تفاوضي للامم المتحدة في فيينا قبل حوالي ستة اشهر. وقد تحققت هذه الخطة، وفي غضون هذا الشهر من المقرر ان يبدأ تدفق النفط، وتوزيع الاغذية لمساعدة سكان العراق المدنيين.

اما بشأن مسألة رفع العقوبات، فأعتقد انها مرتبطة، الى حد كبير، بتدمير أسلحة الدمار الشامل في العراق، الامر الذي يعتمد، كثيراً، على التقدم المحرز بهذا الشأن، والتقرير النهائي الذي سيقدمه رولف ايكيوس الى مجلس الامن. وآمل انه ما ان يعلن ان مهمته اكتملت، سيكون مجلس الامن قادراً على القيام بالخطوة المناسبة.

● هناك من ينتقد ايكيوس باعتباره يشكل عائقاً. من هو، في رأيكم، المسؤول عن استمرار هذه المأساة: الحكم العراق، أم الامم المتحدة بشخص رولف ايكيوس؟

اعرف إيكيوس. بانه شخص محترف جداً وعالي الكفاءة. وهو ايضا انسان شريف ومستقيم جداً، وأحد افضل الموظفين الموثوقين العاملين في الامم المتحدة في الوقت الحالي. فهو لديه مهمة شاقة، بمعنى انه الشخص الذي اعطي مسؤولية ضمان ان نزع الاسلحة مرتبط برفع العقوبات، وان فرض العقوبات اكثر على حياة الشعب العراقي. ولا ينظر اليه باعتباره رجل انباء سارة، لانه في كل مرة يذهب فيها الى المنطقة ويعود دون ان يقول: «اجل، انتهت مهمتي» ويشير الى ان هناك الكثير مما يتعين عمله، وينظر اليه باعتباره حامل انباء غير سارة، غير ان ذلك مرتبط بطبيعة عمله.

ان ما استطيع قوله، والمناشدة في سبيله هو عمل السلطات العراقية مع ايكيوس من اجل الانتهاء من مسألة نزع الاسلحة باسرع وقت ممكن، ليتسنى لنا التقدم بخطوات الى الامام. ومع ذلك فإن لدى اعضاء مجلس الامن موقف تقرير الخطوة التالية مقابل العقوبات.

● كيف تتصورون معالجة المشكلة السودانية، وما الذي يمكن عمله لتجنب تصاعد الاوضاع الى حرب محتملة بين السودان واثيوبيا وأريتريا.

- من الواضح ان الوضع السوداني مقلق. فامامنا وضع داخلي ذو دلالات دينية بين المسيحيين والمسلمين. ومن خلال التقارير التي يتوفر للمرء الاطلاع عليها، يبدو ان هناك حالة تدويل. اعتقد انه يجب بذل كل الجهود لضمان عدم اتساع النزاع، وعدم تحوله الى نزاع دولي. اعرف ان جهوداً معينة بذلت من قبل اطراف معينة في محاولة لتهدئة الوضع.

وهناك ايضاً نفي من جانب بعض الدول التي اتهمت بالتورط في النزاع. فقد جرت الاشارة، مثلاً، الى اوغندا، غير انني عندما التقيت مع الرئيس يوري موسيفيني قبل عدة اسابيع، عبر عن تذمره ايضاً بشأن سماح السودان لاستخدام اراضي بلاده للقيام بغارات على اوغندا من السودان. الوضع كله متفجر، وانني اتابع ذلك باهتمام شديد. ومن الطبيعي، ايضاً، ان هناك مناقشة في مجلس الامن بشأن اتخاذ عقوبات محدودة ضد السودان، بسبب محاولة اغتيال الرئيس المصري مبارك في اثيوبيا، ارتباطاً بالاشارة الى ان مرتكبي العملية ربما يكونون قد لجأوا الى السودان. وقد بحث مجلس الامن هذا الامر، غير انه لم يتخذ قراراً حتى الآن.

● باعتبارك افريقياً، هل ستبذل جهداً ووقتاً اكثر لحل النزاعات الافريقية؟

دعيني اقول انني كافريقي لدي صلة كبيرة بمشكلات افريقيا. فافريقيا موطني، وانا اعتز بذلك، غير انه يتعين علي، ايضاً، ان اكون اميناً عاما لكل مناطق العالم. وسواء كنت افريقيا أم لا، فالازمة في افريقيا من التعقيد بحيث انه لا بد لأي امين عام ان يركز كثيراً من اهتمامه بافريقيا، وساكون معنياً، الى حد كبير، في معالجة المشاكل السياسية لافريقيا، حيث امامنا الكثير من هذه المشاكل في هذه القارة لسوء الحظ وعلينا ان نسعى الى حلها باسرع ما يمكن.

وكما تعلمون فإن للافارقة قدرة كبيرة على المساومة، وقدرة كبيرة على التسامح، ووضع الاشياء خلفهم والتقدم الى الامام. وقد اثبتوا ذلك مراراً وتكراراً، واعتقد ان المثال الرائع لهذا المزاج هو ما حدث في جنوب افريقيا. ولهذا فانه بينما تعتبر الاوضاع صعبة، فانني لا انظر اليها باعتبارها يائسة، وأعتقد انه يتعين علينا ان نشق طريقنا، وسنجد حلولاً لها.

العقوبات على ليبيا

● وردت اخيراً تقارير عن احتجاجات شديدة في غانا تجاه هبوط طائرة ليبية في تحد لقرار الامم المتحدة. فهل اثار هذا الحدث وردود الافعال عليه قلقاً لديك باعتبارك من غانا؟ اما زال الامر يبحث ام انه انتهى؟

- اعتقد انه شيء مؤسف، وقد اعتبر انتهاكاً لنظام العقوبات الذي فرضته الامم المتحدة، وقد طلبت لجنة العقوبات تفسيراً لذلك من الحكومة الغانية. وهم الآن في مناقشات مع هذه اللجنة التي شكلها مجلس الامن لمراقبة العقوبات. ويتعين على اللجنة ان تقدم تقريرها بشأن ذلك في وقت قريب لاحق.

● المؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد في طرابلس اخيراً طلب من مجلس الامن اعادة النظر في العقوبات المفروضة على ليبيا. ما رأيكم بذلك؟

- تجري اعادة النظر بالعقوبات دورياً، ومن الطبيعي ان يقدم تقرير ويتخذ قرار من جانب مجلس الامن. وهناك من يعتقدون انه لم يجر تحقيق تقدم كاف، وان باستطاعة ليبيا فعل ما هو اكثر. ويبدو، من الواضح، ان جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية تشيران الى ان ليبيا قدمت ما يكفي من التنازلات، وانه لا يتعين ان تبقى العقوبات ذات امد غير محدود، وانها تطالبان مجلس الامن باعادة النظر في الموضوع. اعتقد اننا سنطرح قرار منظمة الوحدة الافريقية على المجلس، ونجري مناقشات اضافية بشأنه، ونرى ما يمكن ان يحدث.

● ينظر اليك باعتبارك رجل اميركا. ما هو رد فعلك على هذا الاتهام؟

- اعتقد ان ذلك طريقة تبسيطية جداً في النظر الى المسألة. اجل، انه لامر صحيح انني عملت على نحو جيد مع الاميركيين، غير انني فعلت ذلك، ايضاً، مع الفرنسيين والروس والبريطانيين والصينيين، وفي الواقع مع جميع الدول الاعضاء، واعضاء مجلس الأمن، واعتقد ان من المتطلبات الاساسية للامين العام ان يكون قادراً على العمل بانسجام مع جميع الدول الاعضاء وخصوصاً الاعضاء الخمسة الدائمين.

اعتقد انه ينبغي النظر الى القابلية على العمل بانسجام مع الإعضاء الفاعلين في المنظمة باعتبارها مصدر قوة وليس شيئاً سلبياً. واود القول ايضاً ان كل من راقب عملية الاختيار عن كثب يدرك انني حصلت على ما هو اكثر قليلاً من صوت واحد. وان القول بان الولايات المتحدة فرضتني على المنظمة ينطوي على اهانة للاعضاء الـ14 الآخرين في المجلس، وكذلك على الدول الـ184 الاعضاء. ان الولايات المتحدة قوية حقاً، لكن ليس الى هذا الحد.

● كيف تصف علاقتك مع الادارة الاميركية، خصوصاً مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت؟

نتمتع بعلاقات طيبة جداً. فقد عملنا سوية بشكل جيد، ونحن نرتبط بصداقة قوية. وآمل ان يكون هذا نافعاً للعلاقة بين الامم المتحدة والولايات المتحدة.

المقارنة مع غالي

● ما هو، باعتقادك، افدح خطأ ارتكبه بطرس غالي، وهل سيكون هذا شيئاً تحاول تفاديه؟ ما هي اولوياتك؟

دعيني اقول ان مهمة الامين العام مهمة صعبة ومعقدة للغاية. فكل امين عام يتعين عليه القيام بمهمته على طريقته الخاصة. والازمنة متغيرة، فازمنة هامرشولد مختلفة عن ازمنة بطرس غالي، وفترتي ستكون مختلفة عن فترة غالي.

ربما من الجائر، احياناً، ان يصدر المرء احكاماً، او يقوم بمقارنات، غير انني سأحاول بذل كل جهدي في العمل بانسجام مع الدول الاعضاء، وانشيء موظفين متماسكين ومنتجين يعملون بدأب من اجل تنفيذ التفويضات التي منحتها لنا الدول الاعضاء.

● لعبت الامم المتحدة دوراً مهماً خلال ازمة الخليج عام 1991، هل تعتقد انه ما زال للامم المتحدة دور تلعبه في ضمان السلام والاستقرار في هذا الجزء الحيوي من العالم.

- بكل تأكيد، فالخليج يتمتع باهمية استثنائية بالنسبة للامم المتحدة، وللعالم باسره. فلدينا دور نلعبه كما تعلمون. فنحن ننظم الان مسألة توزيع الاغذية في العراق. ونحن على الارض في الكويت عند الحدود العراقية - الكويتية، مع قوات حفظ السلام.

ان منطقة الخليج والشرق الاوسط عموماً جزء من العالم حيث انها منطقة تاريخية، الكثير مما يتعين عمله. ويجب ان تبقى الامم المتحدة بثبات هناك، وسنعمل مع حكومات المنطقة، وسائر الحكومات في العالم. وآمل ان تحل الصعوبات في تلك المنطقة بمرور الزمن، وأن تلعب كل دول المنطقة دورها الملائم في المجتمع الدولي، وان تعود الى التعاون مع بقية دول العالم.

عمليات حفظ السلام

● كنت مسؤولا عن عمليات حفظ السلام عندما حدث قصف قاعدة الامم المتحدة في قانا، وحدثت كوارث كبرى اخرى في البوسنة والصومال. هل تشعر بانه كان بالامكان فعل شيء لمنع هذه الحوادث؟ وكأمين عام في الوقت الحالي، هل انت قادر على ضمان عدم حدوث مثل هذه الاخطاء والمآسي؟

- قبل كل شيء، يبدو هذا السؤال وكانه يعني ضمناً، انه يتعين علي ان اعيد صناعة التاريخ، او انه يتعين علي امتلاك الكرة البلورية. دعيني اقول ان الصومال ورواندا وقصف قانا هي ليست احداثاً كان باستطاعة الامم المتحدة تجنبها. نعم، لو انه لم تكن هناك حرب بين لبنان واسرائيل، ربما لم يكن هناك قصف لقانا. ولو انه لم يجر انهيار يوغسلافيا، ربما لم يتعين علينا ان نرسل قوات الى هناك ولو انه لم تكن هناك مجاعة فظيعة في الصومال، ربما لم يتعين علينا الذهاب الى هناك.

ان ما استطيع قوله هو انه لو كان بوسع المجتمع الدولي ان يتدخل بوقت مبكر ويحاول احتواء او منع المشكلة من الحدوث وهي في البداية، ربما لم تكن الامور قد تطورت وتفاقمت الى الحد الذي جرى. واذا ما اختنتم مثال البوسنة فقد قامت الامم المتحدة بمساهمة مهمة، بالرغم من ان العملية كانت شاقة. ولو انه لم تذهب الامم المتحدة، اشك في ان تكون هناك قضية بوسنية مطروحة للمناقشة في الوقت الحالي. فقد اطعمت الامم المتحدة 2.5 مليون شخص خلال فصول شتاء عدة، وفي هذه العملية قدمت نموذجاً يذكر في تاريخ الطيران. واذا لم تكن الامم المتحدة قد ذهبت هناك ودعت القوى الكبرى ان تعمل سوية، فان هذه القوى ستذهب منفردة وعلى اساس التنافس. وعند ذلك نكون قد واجهنا نتائج اكثر كارثية. ولذلك كان الامر صعباً غير انه تحققت انجازات رئيسية ينبغي عدم الاستهانة بها.

وعندما نعود الى الصومال، نرى اننا عندما غادرنا كان الوضع مختلفاً. فقد جرى اطعام الناس، وعادت الزراعة الى النشاط في كل هذه المواضيع قدمنا مساهمة كبيرة. اجل ان القتال لم يتوقف عندما كنا هناك، غير انه ليس بوسع المرء ان يفرض السلام. فالطموح الى السلام المقبول والممكن التطبيق يجب ان يأتي من الشعب ومن زعماء المنطقة. ويمكن للمجتمع الدولي ان يساعد في ذلك، غير ان للزعماء، ايضاً، مسؤوليتهم.

اما بشأن قانا فقد لاحظت ان قوات الامم المتحدة تلعب دوراً جيداً جدا في الجنوب. وفي آخر مرة زرت فيها لبنان التقيت برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الدفاع. وكان احد الاشياء التي اتفقنا عليها هو اهمية وجود قوات الامم المتحدة في الجنوب. وبعد حادث قانا لعبوا دوراً انسانياً فعالاً جداً. فقد فعلوا ما كلفهم به مجلس الامن. لا نستطيع ان نفرض حلاً اذا لم تكن الاطراف متفقة. ليست لدينا الوسائل. غير اننا نثق بانجاز الحل وسنواصل العمل مع كل المعنيين من اجل ان نضمن السلام في المنطقة في خاتمة المطاف.

● السيدة فكتوريا عنان التي هي زوجة والدك ابلغتنا في لقاء معها انك كفتى شاب كنت موفقاً جداً في الحصول على الديون العائدة الى المشروع الذي كانت تديره العائلة الى اي حد ساعدتك تجارب الطفولة في وضعك الحالي، وجهودك من اجل ضمان الحصول على الديون التي تعود الى الامم المتحدة؟ هل تتصور ان مسألة الديون مع الامم المتحدة ستحل في وقت قريب؟

- ذهبت، كما تعلمون، الى واشنطن بدعوة من الرئيس كلينتون، وكانت هذه القضية احدى القضايا الرئيسية التي ناقشناها سوية اضافة إلى مسألة اصلاح الامم المتحدة. ومن هناك ذهبت الى الكونجرس لاتحدث الى زعمائه في المجلسين لمناشدة دعمهم وفهمهم ولتوضيح بعض سوء الفهم القائم بين الامم المتحدة وبينهم، وتشجيعهم على مساعدتنا في الحصول على المال، وانه بدون هذه الاموال سيكون من الصعب بالنسبة لنا ان نمضي في الاصلاح. ولن نستطيع فعل ذلك بميزانية شحيحة. وقد اصبح الامر محيراً فنحن نريد المال لنتعاون، وكذلك كدليل على الثقة، ومثال امام الدول الاعضاء الاخرى لتدفع ما عليها من ديون.

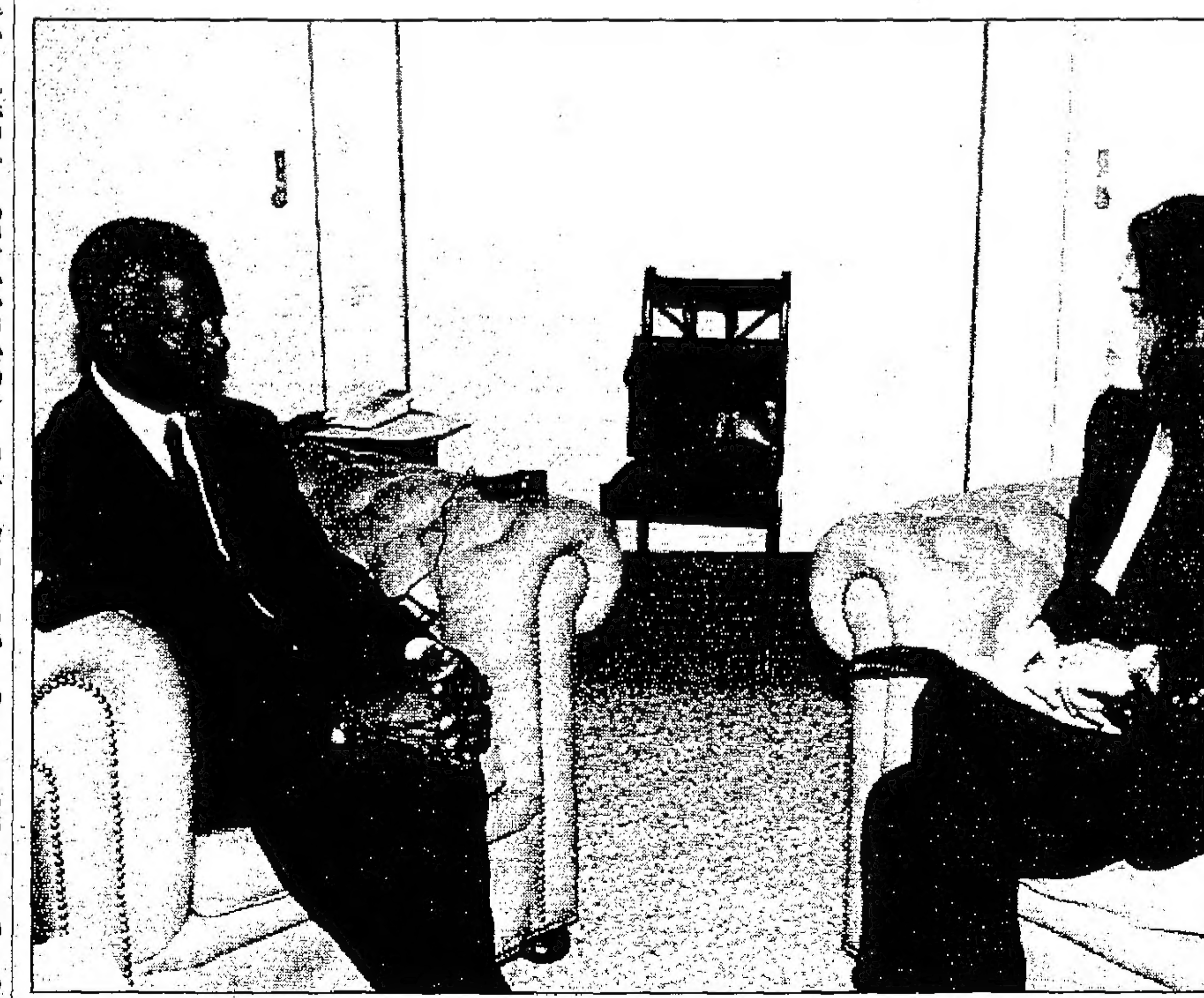
الولايات المتحدة تريد الاصلاح بالطبع قبل ان تدفع. ساقوم بهذا الاصلاح ونحن نعمل بدأب مع الدول الاعضاء وسيكون هناك اصلاح جدي وشعوري ان الولايات المتحدة ستدفع، وان الاموال قادمة.

● تجري مناقشة حالية لخطة توسيع مجلس الامن بانشاء مقعدين دائمين لالمانيا واليابان. هل تعتقد ان هذا التوسيع سيلبي متطلبات العالم في فترة ما بعد الحرب الباردة؟ وهل يأتي هذا في اطار خططك لاصلاح الامم المتحدة؟

- تجري معالجة اصلاح مجلس الامن من جانب الدول الاعضاء. وهذا الامر في ايديهم اكثر مما هو في يدي. اعتقد انه يتعين اصلاح الوضع في مجلس الامن، واعتقد ان المجلس في تركيبته الحالية يعكس الحقائق الجيوسياسية لعام 1945، ولا بد ان يكون منسجماً مع الحقائق الراهنة وانطلاقاً من وجهة النظر هذه، فانني ادعم اعادة النظر في تركيب المجلس بشكل كامل، غير ان القرار بيد الدول الاعضاء.

● زارت «الشرق الأوسط» اخيراً، مدينتك في غانا والتقت مع افراد عائلتك الذين تحدثوا عن فخرهم بما حققته. عندما كنت ولداً فتياً في مدينة كوتونجو الصغيرة، هل تخيلت يوما ما انك ستحقق كل هذا وتصل الى الحد الذي يعتبرك فيه البعض «رئيس العالم»؟

- لم تكن لدي مثل هذه الاحلام ولم تكن لدي مثل هذه الافكار. وفي الحقيقة انا حتى في الوقت الذي التحقت فيه بالامم المتحدة، لم اكن اتوقع قضاء كل هذا الوقت الطويل في المنظمة. اعتقدت انني ساعمل لفترة عامين لاعود الى وطني بعد ذلك. وهكذا ترون انني قضيت ما يزيد على 30 عاماً في عملي، والوضع الذي انا فيه ينطوي على تحديات ومسؤوليات كبرى، اقبلها، كما اشرت في القسم، بتواضع، ولكن بتصميم على فعل كل ما استطيع من اجل تحقيق مصالح المنظمة والمجتمع الدولي. انني اتقدم على هذا الطريق.



أنان خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»

كينشاسا طردت موظفين دوليين

زائير رئاسة وحكومة توافق على خطة سلام من 5 نقاط

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن وزير الخارجية الزائيري جيرار كامندا وا كامندا امس في باريس ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وحكومته وافقا على خطة للسلام من خمس نقاط اقترحتها الامم المتحدة لانهاء الحرب الاهلية في زائير. ويشير هذا الاعلان للمرة الاولى الى موافقة الرئيس موبوتو وحكومة كنشاسا معا على خطة السلام.

وتشتمل خطة السلام على خمس نقاط هي: وقف الاعمال العسكرية على الفور، وانسحاب كل القوات الخارجية بما فيها المرتزقة، واعادة التاكيد على احترام السيادة الوطنية ووحدة اراضي زائير والدول الاخرى في المنطقة، وتامين الحماية والامن لجميع اللاجئين والمهجرين وتسهيل وصول المساعدات الانسانية، والحل السريع والسلمي للازمة عبر الحوار والعملية الانتخابية مع الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول السلام والامن والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى.

وقال كامندا وا كامندا في تصريح نقل الى الصحافيين: «وافقت المؤسسات الشرعية في جمهورية زائير - وخصوصا الرئاسة ممثلة في شخص موبوتو سيسي سيكو - على خطة السلام التي عرضها محمد سحنون الممثل الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكرسها قرار مجلس الامن الدولي 1097».

واضاف البيان ان الرئيس والحكومة في جمهورية زائير يطالبان بنشر قوة مراقبة دولية من دون تاخير لتنفيذ خطة السلام والتحقق ميدانيا من تنفيذ انسحاب كل القوات الاجنبية والمرتزقة والميليشيا. واكد الوزير الزائيري ايضا انه سيطلع سحنون على موافقة «كل الاطراف الزائيرية» على خطته للسلام. وقد اعربت باريس عن ارتياحها لانضمام الرئيس الزائيري والحكومة الى اتفاق السلام هذا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومالرت في هذا الخصوص ان فرنسا «تعتبر هذه الخطوة مرحلة بالغة الاهمية ومشجعة وتود ان تعبر الاطراف الاخرى بدورها عن موافقتها بدون اي لبس على هذه الخطة. كما تامل في ان تتمكن الاسرة الدولية من اتخاذ جميع الاجراءات لتصبح هذه الخطة نافذة».

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد صرح الثلاثاء بانه سيتحتم اللجوء الى تدخل مسلح في حال عدم التوصل الى وقف لاطلاق النار في زائير يسمح باجلاء عشرات آلاف اللاجئين وانقاذهم. وكانت زائير قد طردت في وقت سابق 40 موظف اغاثة في الامم المتحدة انسحبوا من مدينة كيسنغاني الشرقية في مطلع الاسبوع قائلة ان رحيلهم «سمح بوقوع مذابح مزعومة ضد الهوتو الروانديين ونازحين من زائير».

وجاء في بيان اذاعه راديو زائير الليلة قبل الماضية ان 25 الف مدني نبحوا منذ ان اجتاح الثوار، واغلبهم من التوتسي، مخيم تينغي - تينغي للاجئين يوم الجمعة الماضي. ولم يتسن الحصول على تاكيد من مصادر مستقلة لوقوع تلك المذابح. وانسحب 57 موظف اغاثة من الامم المتحدة ومنظمات غير حكومية من كيسنغاني يوم السبت قائلين ان تدهور الوضع الامني وتعرضهم للتحرش من جانب السلطات العسكرية المحلية يجعل عملهم مستحيلا.

وجاء في بيان حكومة زائير: «تعتبر الحكومة الرحيل المتهور لعمال الاغاثة الانسانية من مخيم تينغي - تينغي ومن بلدة كيسنغاني السبب المباشر للمذابح التي ارتكبت ضد 25 الف نازح ولاجئ والتي قعت خلال اقل من 48 ساعة».

وتتهم زائير الجيوش النظامية لرواندا واوغندا وبوروندي بازكاء التمرد الذي انفجر في شرق زائير قبل 5 اشهر وبالاشتراك في القتال داخل اراضي زائير. وتنفي الدول الثلاث التهمة. وتستهدف قوات الثوار في شرق زائير المواقع العسكرية والاقتصادية التابعة للحكومة.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع في العاصمة كينشاسا ان الثوار كسبوا ارضا جديدة في اتجاه الجنوب في مقاطعة شابا المنتجة للنحاس وانهم استولوا على بلدة كابالو دون مقاومة تذكر. وقال المسؤول: «طبقا للمعلومات سقطت كابالو صباح اليوم (امس)».

الخلافات الأميركية الكندية حول كوبا مازالت قائمة

واشنطن - أ.ف.ب: ذكر مسؤولون اميركيون وكنديون ان اللقاء الاول الذي عقد امس الأول بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ونظيرها الكندي لويد اكسوورثي «لم يسمح بتقريب وجهات النظر حول كوبا».

لكن اولبرايت قالت في ختام لقائها مع اكسوورثي ان هذه الخلافات «لن تؤثر على العلاقة المميزة بين الولايات المتحدة وكندا». واعترف اكسوورثي من جهته بان مواقف البلدين من مسالة كوبا «مختلفة جدا» وان كانا متفقين على الهدف وهو تشجيع نظام اكثر انفتاحا في هافانا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان كندا «متمسكة بسياسة الحوار ونحن مستمرون في سياسة الحصار». لكنه اضاف ان مناقشة قانون هيلمز - بيرتون الذي يشدد العقوبات على كوبا كانت «ودية جدا». وكانت اوتاوا قد ادانت هذا القانون الذي يفرض عقوبات على الشركات الاوروبية والكندية التي تتعامل مع كوبا. واوضح بيرنز ان اكسوورثي اشار الى تقدم طفيف حققه النظام الكوبي في مجال احترام حقوق الانسان، وخصوصا الوعد الذي قطعه بتسهيل عمل المنظمات غير الحكومية والانضمام الى الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الانسان. واضاف ان الولايات المتحدة «ما زالت تشك في ذلك وتريد من كوبا براهين ملموسة». وقالت اولبرايت: «علاقاتنا مع كندا قوية جدا وعميقة جدا. اوتاوا وواشنطن تشتركان في رغبتهما في انتقال كوبا الى الديمقراطية». واضافت ان الاسرة الدولية «تنتظر اجراءات ملموسة من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الدكتاتور الاخير في قارتنا».

من جهة ثانية قال بيرنز ان اولبرايت واكسوورثي قررا البقاء على اتصال وثيق حول الازمة في زائير والاستمرار في التعاون لحماية الديمقراطية في هايتي. ومن بين اهداف زيارة اكسوورثي الاعداد للزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى الولايات المتحدة في الثامن من ابريل المقبل.

موجز

تعديلات وزارية بكوريا الجنوبية

● اجرى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام تعديلا وزاريا امس تم بموجبه تغيير 7 وزراء، تبعا لـ«د.ب.أ». ويأتي التعديل بعد يوم واحد من تعيين رئيس الوزراء الجديد كوه كان في محاولة الرئيس اعادة الثقة الى الحكومة بعد فضيحة رشاوى في اوساط الوزارة السابقة. وشمل التعديل الوزاري تغيير وزراء المالية والتجارة والعدل والداخلية والبناء والمواصلات والثقافة والعلوم والتكنولوجيا. لكنه لم يؤثر على الوزارات ذات الصلة بكوريا الشمالية مثل الخارجية والوحدة والامن القومي والتخطيط.

مناورات عسكرية روسية - قزقية

● ستجري وحدات من قوات الدفاع الجوي الروسي واخرى من الجيش القزقي مناورات عسكرية مشتركة في سيبيريا. ونقلت «ايتار تاس» عن المكتب الاعلامي لقوات الدفاع الجوي الروسية ان المناورات، التي ستبدأ الاثنين المقبل وتنتهي الخميس في غرب سيبيريا، ستشمل تمارين على الدفاع عن منشآت اقتصادية وصناعية ومبان حكومية من هجمات جوية وهي تهدف لتطوير مشاركة القوات القزقية ضمن قوات الكومنولث.

رضاء هندي عن موقف أميركي

● قال وزير الخارجية الهندي انتير كومار كوجرال امس ان واشنطن «أبدت أسفها» عن رسالة تأييد كان بعث بها نائب الرئيس الاميركي آل جور الى زعيم انفصالي هندي يطالب باقامة دولة مستقلة في شمال ولاية البنجاب في الهند. ونقلت «رويتر» عن كوجرال ان واشنطن اصدرت بيانا اكدت فيه انها «لا ولن تؤيد ابدا قيام دولة للسيخ في البنجاب».

انفصاليو الباسك يدعون للإضراب

● دعا انفصاليو الباسك امس لتنظيم اضراب عام في مدينة بيلباو في شمال اسبانيا احتجاجا على سجن عدد من قادة الحركة الانفصالية وتوعدوا الذين لن يشاركوا في الاضراب وهو الاول الذي يدعون اليه. ونقلت وكالات الأنباء عن رجال اعمال في بيلباو ان «تحالف هيري باتاسونا» الذي يؤيد حركة ايتا الانفصالية، ارسل تعليمات باغلاق المحلات التجارية يوم الجمعة المقبل. وكانت لجنة برلمانية من الباسك قد فشلت ليلة امس الأول في الحصول على موافقة رسمية لنقل المعتقلين من اعضاء حركة ايتا الى سجون قريبة من الباسك.

انفجار قنبلة في إقليم كوسوفو في صربيا

توتر مقلق في مدن جنوب ألبانيا وقوات الجيش تحاصر ساراندي

تيرانا: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

اوردت انباء امس ان الجيش والقوات الحكومية تحاصر مدينة ساراندي في جنوب البانيا التي يسيطر عليها المتمردون منذ الاحد الماضي. وبثت تلفزيون «ستار» اليوناني تحاصر مباشرة صورا للمدينة التي بدت هادئة. واكدت مراسلة التلفزيون ان السيارات التي كانت تقل عناصر مسلحة توجهت الى منافذ المدينة.

وقامت طائرتا ميغ تابعتان للجيش الالباني بالتحليق فوق المدينة واطلق عليهما المتمردون عيارات من المضادات الجوية وان سحبا من الدخان ظهرت عقب مرورهما مباشرة. وذكر شهود عيان انه لم يتضح ما اذا كانت الطائرتان قد اسقطتا قنابل على المنطقة او تحطمت. وذكر التلفزيون ان طفلا في الخامسة اصيب بجراح خطيرة في عداد الجرحى الاربعة الذين نقلوا الى ساراندي من قرية فياري القريبة حيث وقعت اشتباكات مسلحة صباحا بين الجنود والمتمردين.

لكن النائب الالباني عن حزب حقوق الانسان توماس ميتسيليس صرح في وقت لاحق بان الاشتباكات المسلحة بين المتمردين والجنود الالبان في قرية فياري التي تبعد 10 كيلومترات عن ساراندي توقفت ظهر امس. واضاف ميتسيليس الموجود في ساراندي في اتصال بالوكالة ان القوات الحكومية توقفت قرب فياري حيث خاضت صباحا مواجهات مع المتمردين المسلحين اوقعت 4 جرحى. وقدر النائب البرلماني الذي يمثل الاقلية اليونانية، عدد القوات الحكومية بنحو 300 رجل قال انهم مزودون بعدة مصفحات ويحظون بتغطية جوية بطائرات الميغ.

ومن ناحية اخرى انتشرت قوات الجيش والشرطة معززة بالدبابات واوامر اطلاق النار للسيطرة على الاوضاع في الجنوب بينما ترددت انباء عن قيام متظاهرين بنهب مخزونات من القمح وهاجموا عددا من المصانع واطلقوا الرصاص في الطرقات.

وقد اعربت الحكومة اليونانية اكثر من مرة عن قلقها لوضع الاقلية اليونانية في جنوب البانيا منذ بدء الازمة. واوضحت الوكالة الالبانية ان اقامة الحواجز يمنع دخول مجرمي ساراندي الى منطقة دروبونيت حيث تقيم اقلية يونانية كبرى. واكد الرئيس الالباني سالي بريشا لرئيس الوزراء اليوناني سيميتيس رغبته في تهدئة الوضع في البانيا في اتصال هاتفي مساء امس الأول.

وافاد شهود عيان ان اعتداء بالقنبلة وقع امس في وسط مدينة بريستينا، عاصمة اقليم كوسوفو ذي الغالبية الالبانية في جنوب صربيا، مما اسفر عن سقوط جريحين على الاقل. وافادت المعلومات الاولية ان القنبلة وضعت في صندوق قمامة بالقرب من الجامعة وان انفجارها ادى الى تحطيم الزجاج وتناثره في دائرة يبلغ شعاعها 100 متر.



صبي الباني يتمنطق بشريط من الذخيرة بعد ان استولى المتظاهرون على مخزن تابع للبحرية في اجينو امس (أ.ف.ب)

الصين تزعم حلها مشكلة هجمات القنابل بسنكيانغ

بكين - وكالات الأنباء: قالت الصين امس انها اعتقلت عددا من الاستقلاليين المسلمين الذين يشتبه بتورطهم في هجمات بالقنابل وقعت الاسبوع الماضي في مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية) المضطربة في اقصى غرب البلاد والتي ادت الى مقتل 9 اشخاص وجرح 74 شخصا.

وقالت صحيفة «سنكيانغ ديلي» الصادرة بالانجليزية انه يشتبه في تورط المعتقلين في صنع وزراعة قنابل موقوتة انفجرت في حافلات في اوروومتشي العاصمة الاقليمية للمقاطعة او تورطهم في بيع اجهزة تفجير عن بعد.

وذكرت الصحيفة في تقرير نشر في صفحتها الاولى: «حلت مشكلة الهجمات بالقنابل التي وقعت على حافلات يوم 25 فبراير (شباط) بعد التحقيقات التي اجرتها الشرطة وبمساعدة كل الجماعات العرقية».

وقالت الصحيفة ان الشرطة تستجوب المشتبه فيهم وتطارد آخرين مطلوب القاء القبض عليهم.

وانفجرت ثلاث قنابل في ثلاث حافلات في اوروومتشي في هجوم منسق في ما يبدو يوم تشييع جنازة الزعيم الصيني الكبير دينغ زياو بينغ. ولم تنفجر قنبلة رابعة. ويشكل مسلمون من اقلية الايغور اغلبية في مقاطعة سنكيانغ. وأمس ايضا اعلن مصدر رسمي ان اعتداءات الشهر الماضي في اوروومكي، اوقعت 9 قتلى و74 جريحا. ووصف بيان اصدرته دائرة الدعاية في منطقة سنكيانغ الخاضعة لحكم ذاتي هذه الاعتداءات بانها «اعمال عنف متعمدة قامت بها منظمة ارهابية».

ولم يحدد البيان عدد القنابل التي فجرت، لكن السكان تحدثوا عن ثلاث عبوات ناسفة وضعت في باصات المدينة.

بوريس يلتسين يخاطب مجلسي البرلمان 40 دقيقة اليوم لإثبات انه ما يزال سيد البلاد

موسكو - أ.ف.ب: يلقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين اليوم خطابه السنوي امام البرلمان آملا في ان يستعيد من خلاله زمام المبادرة السياسية بعد مرض استمر 8 اشهر. ومن المقرر ان يتحدث يلتسين امام النواب والشيوخ لمدة 40 دقيقة في اطول ظهور علني له منذ اعادة انتخابه في الثالث من يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت مجلة «ايتوجي» ان الكل ينتظر من الرئيس ليس حالة جسدية جيدة فحسب وانما ايضا ابداء حزم سياسي. ويتوقع ان يحمل رئيس الدولة (66 عاما) اولا على اقناع الناس بشفائه التام بعد الجراحة التي اجريت له في القلب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والالتهاب الرئوي المضاعف الذي اصيب به في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبرغبة اكيدة في اسكات معارضيه الذين طالبوه اكثر من مرة بالاستقالة بسبب وضعه الصحي، ظهر يلتسين علنا مرات عدة في الايام الاخيرة الماضية وهو يبدو في افضل حال. فقد اكدت جميع الشخصيات الاجنبية التي التقت يلتسين منذ شهر، من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير، ان يلتسين «يتمتع بحضور ذهني حاد».

كما سيعمل يلتسين على اثبات انه سيد الكرملين وان برنامجه يمكن ان يحل الازمة الاجتماعية التي لم يسبق ان شهدت لها روسيا مثيلا. وتقول ايرينا كوبرينسكايا المحللة في فرع «مؤسسة كارنيجي» في موسكو ان هذا اليوم «سيكون على الاخص البداية الحقيقية لولايته الرئاسية الثانية».

وترى الصحف الروسية ان رئيس الدولة سيعلن في خطابه اجراءات جوهرية تضع نظاما للدفع من اجل وقف التبديد المزمن للاموال وتحسين جباية الضرائب. كما سيقترح ايضا خطا اجتماعيا جديدا ويصر على دفع مليارات الدولارات من متأخرات الرواتب ومعاشات التقاعد التي لم تدفع منذ اشهر. ويؤكد كذلك ان اصلاح الجيش الروسي سيجري لا محالة.

ولتطبيق برنامجه وافق يلتسين على اجراء تعديل حكومي كبير اقترحه عليه رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وسيعلن اليوم كما صرح الناطق باسمه سيرجي ياسترجمبسكي.

ويرى المحللون ان رئيس الادارة الرئاسية اناتولي تشوبايس، القوي النفوذ والذي يطلق عليه اعداؤه اسم «الوصي على الكرملين» بسبب دوره القوي في غياب يلتسين، سيتولى مهام الرجل الثاني في الحكومة المكلف الاقتصاد.

ورغم انه لم تطرح رسميا اي اسماء، فقد وجه الرئيس في الايام الاخيرة العديد من التحذيرات المباشرة او غير المباشرة الى الوزراء. فقد انتقد ضمنا وزير المالية الكسندر ليفشيتس، مؤكدا انه يشك كثيرا في ان تكون ميزانية 1997 قابلة للتطبيق.

اما وزير الدفاع ايجور روديونوف، الذي اكثر من التصريحات المقلقة عن حالة القوات المسلحة الروسية، فقد تعرض للتوبيخ اذ اعتبره يلتسين «المسؤول الفعلي عن وضع الجيش».

وحتى اذا لم يشمل هذا التعديل تشيرنوميردين، فقد تلقى رئيس الوزراء بدوره حصته من اللوم عندما قال له الرئيس ان الكثير من ابناء روسيا ساخطون على الحكومة في المجال الاجتماعي. وترى ايرينا كوبرينسكايا ان رئيس الوزراء لن يرحل الا انه من الممكن ابعاد وزير الدفاع، ان لم يكن الآن ففي الاشهر القادمة. وكذلك وزير المالية الذي رغم كفاءته وجد عناء في العمل مع هذه الحكومة. واوضحت ان الذين سيحلون محلهم سيكونون شخصيات جديدة محترفة.



متظاهرون يهاجمون قوات الشرطة في محاولتهم ايقاف شاحنات تحمل نفايات نووية في كويكبورن، شمال المانيا، امس (أ.ب)

بريشا يتقمص شخصية انور خوجة والمافيا الإيطالية وراء تمرد فلورا

انفجار الوضع في ألبانيا يهدد كوسوفو ويقلق الأميركيين في مقدونيا

هدى الحسيني

● استغل الالبانيون حرب البوسنة للمتاجرة في المخدرات وتهريبها، ونجحوا في الجريمة المنظمة وفي تسويق السيارات المسروقة، واستغلوا تلك الحرب بتجاوز الحصار الاقتصادي الدولي الذي كان مفروضا على صربيا

ما الذي دفع سالي بريشا الى مواصلة التحدي باعادة انتخابه رئيسا لالبانيا لخمس سنوات اخرى؟ هل لرغبة منه في التحول الى انور خوجة جديد، بعد ان ذاق طعم السلطة؟ او لرغبته في قطع الطريق على وصول احد الشيوعيين السابقين؟ او لتجميع كل السلطات العسكرية والمدنية في يديه وايدي المقربين منه لمواجهة ثورة الذين فقدوا مدخراتهم في استثمارات وهمية، لم تقم الحكومة بواجبها لافهام الناس بانهم يغامرون بكل مستقبلهم فيها، رغم معرفتها ان المافيا الايطالية وراء مشاريع الربح السريع تلك؟

ما ان تمت اعادة انتخابه برلمانيا، حتى امر بريشا باعلان حالة الطوارئ في البلاد على كل النشاطات السياسية والرياضية والثقافية ونشاطات الاتحادات العمالية. ومع اعلانه حالة الطوارئ على النشاطات السياسية، حل بريشا بالتالي كل احزاب المعارضة وشلها من ممارسة حقها الديمقراطي ومن ممارسة شرعيتها، كما اقال وزير الدفاع واحل مكانه مستشاره (بريشا) للشؤون الدفاعية آلم كوباني، ولم يعلم الشعب الالباني بهذا الاجراء الاخير، لان الاذاعة الرسمية لم تبثه.

قبل تلك كان بريشا دمج وزارة الداخلية بوزارة البوليس السري (الشيك) برئاسة الجنرال باشكيم غازنيدي، ضمن «مجلس الدفاع»، الذي تولى تطبيق حالة الطوارئ.

هناك من يقول ان المظاهرات بدأت كرد فعل شعبي طبيعي، لكنها اخترقت من قبل جهات كثيرة، كالشيوعيين او من قبل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي يريد ان يخفف الثقل عن بلغراد، باشعال كوسوفو عبر اشعال البانيا، ولاحراج الاميركيين.

مشكلة البانيا هي مشكلة معظم الدول التي تنتقل من مرحلة الى اخرى بشكل فورة غير طبيعية، فمن نظام ستاليني ـ ماوي في ظل انور خوجة، الى نظام وعد بالازدهار الفوري، جعل افقر الدول الاوروبية تسقط في فخ انتظار الفرج الذي لم يأت. ثم ان الالبانيين الذين يطالبون اليوم باسقاط رئيسهم وحكومتهم، صحوا بعد انتهاء حرب البوسنة على حقيقة مرة، فهم استغلوا الحرب للمتاجرة، وتهريب المخدرات ونجحوا في الجريمة المنظمة وفي تسويق السيارات المسروقة من المانيا اولا وكل اوروبا ثانيا، واستغلوا تلك الحرب بتجاوز الحصار الاقتصادي الدولي على صربيا. كان الالبانيون في عهد انور خوجة محرومين من كل شيء، وبعد سقوطه وبمجيء سالي بريشا رئيسا، حافظوا على تفاؤلهم لمدة سنتين، تلك الفترة التي عرفتهم فيها، الفترة التي كانوا يرفضون فيها التفكير في الانتقام من الماضي، والاكتفاء الى التطلع الى بناء مستقبل متواضع، يوفر لاولادهم اجواء طبيعية يبرزون فيها. وسالي بريشا رغم انه حاول، الا انه فشل في وضع الاسس الصحيحة لبناء دولة البانية تتمتع بالبنية التحتية. وسمعت عن الكثير من الشركات العالمية التي حاولت الاستثمار بشكل طبيعي في البانيا. لكن واجهتها بيروقراطية مهترئة، دفعت تلك الشركات الى الهرب للاستثمار وفي الجمهوريات الآسيوية الخمس، لكثرة ما صرفت من اموال في البانيا، دون ان تستطيع الحصول على مجرد توقيع رسمي من اي مسؤول الباني.

لقد اقام الالبانيون ازدهارهم الوهمي على اسس وهمية واستثمروا في مشاريع وهمية وخدعهم اصحاب الاموال المغسولة باقوالهم: حتى لو جفت مياه البحار كلها، فإن الاموال التي نملكها لن تجف. واندفعت مدينة الاضطرابات الآن، فلورا، بوضع مدخرات تصل قيمتها الى نصف المليار دولار من اجل الربح السريع، وغرقت الآن مجددا في فقر مدقع.

الغرب من جهته ساهم في تعقيد وتبسيط المشاكل امام بريشا. والولايات المتحدة الاميركية التي تفوقت على الآخرين في تجيير سقوط الشيوعية لجهودها، ساهمت في تضخيم الاوهام في احلام الشعب الالباني. فقد ذهب وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الى تيرانا وخرج للتصفيق له مئات الآلاف من الالبانيين، فلم يتردد بوعدهم بكل شيء. الكل شيء هذا، وصل هذه السنة الى مبلغ 27 مليون دولار فقط تقدمه واشنطن الى البانيا مع بعض المعدات العسكرية لنقل الجنود. في حين ان ميزانية البانيا البالغة هذا العام 960 مليون دولار جاءت من المساعدات الاوروبية.

اما بالنسبة الى تبسيط المشاكل في وجه بريشا، فان الغرب لم يحاسبه على اي خطأ ارتكبه، من اضطهاده لاحزاب المعارضة او زج قادتها في السجون. كما ان الغرب لم يلفت نظر بريشا الى الاخطار المحدقة بنظامه. فهو (الغرب) ارتاح الى قدرة بريشا على عدم اشعال الحس الالباني الوطني في كوسوفو ومقدونيا، فقلل بذلك من مساحة الحرب في يوغوسلافيا السابقة. لكن بريشا خريج الحزب الشيوعي الى الديمقراطية، وطبيب القلب الخاص لانور خوجة، لم يمر بتجربة ممارسة الحكم الديمقراطي. فهو شاهد حي على تصرفات انور خوجة اثناء الازمات، الامر الذي دفعه الى اللجوء الى الاساليب القديمة نفسها، ونسي ان الوضع الدولي تغير، وان ما يحدث في البانيا لا يمكن ضمان بقائه فيها، فكوسوفو الصربية ذات اكثرية البانية يمكن ان ينفجر الوضع فيها، وهذا سيثير اهتمام الولايات المتحدة، لان مقدونيا قرب كوسوفو وفيها اقلية البانية، وللولايات المتحدة في مقدونيا 600 جندي اميركي، لا تريد واشنطن ان يتعرض اي منهم لمكروه. ثم ان نظام سلوبودان ميلوسيفيتش يتعرض لضغوط كثيرة ومن المحتمل جدا ان يحصل تغيير في صربيا نفسها، وهذا يمكن ان يؤدي الى اعادة توريط البوسنة.

الآن، ما اقدم بريشا على القيام به خلال الاسبوع الاخير، انه جمع كل السلطات بين يديه وعين رجاله في المراكز الحساسة. ويبدو انه متأكد من ولاء عناصر وزارة الداخلية، والبوليس السري له. اما الجيش وولاؤه فمطروحان للتساؤلات. اذ حصل هرب من الجيش على مستوى عال، ثم ان التكتلات العسكرية في الجنوب حيث القلاقل، لم تقم بواجباتها المطلوبة، وذلك بسبب عدم التنظيم وبسبب رفض الضباط تنفيذ الاوامر.

لكن، عدم استطاعة بريشا الاعتماد على ولاء الجيش، لا يعني ان الجيش كله سيقف الى جانب المعارضة، اذ يمكن ان تقع انقسامات داخلية في الجيش، كما يحصل مع اي جيش في مثل هذه الظروف. وعودة الى تاريخ المؤسسة العسكرية الالبانية، نلاحظ انه في ظل الشيوعية، فان اغلبية عناصر الجيش من ضباط وجنود كانت تاتي من الجنوب، لان الجنوب الالباني كان معقل الشيوعية ومركز شعبيتها ودعمها. وبعد الحرب العالمية، كانت المهنة العسكرية مهنة جيدة في البانيا القديمة، ثم ان اولاد الضباط السابقين يتولون مناصب عالية في المؤسسة العسكرية الحالية، وهؤلاء الابناء قسم كبير منهم تأقلم مع الحكومة، والقسم الباقي يدين بالولاء الى الجنوب، او يشده الحنين الى الماضي. لذلك، هناك اكثر من علامات الاستفهام حول ولاء الجيش.

ومع غموض ولاء الجيش، يلاحظ في البانيا ان هيكلية الدولة بدأت تتداعى اكثر مما كانت عليه، بسبب المظاهرات. فرغم بشاعة العاصمة تيرانا، الا ان المدن الداخلية كانت تتمتع بمبان من القرن التاسع عشر، وقد اقدم المتظاهرون على حرقها، وكان حزب بريشا، الحزب الديمقراطي يحتل اجمل الجيوب القديمة وقد تم احراقها في كل مدينة البانية. حتى في المدن التي يتمتع ابناؤها بثقافة ملحوظة وبوضع اقتصادي لا بأس به، لم يتأخروا في تدمير قواعد الحزب الديمقراطي. الآن حتى لو تم ضبط الاوضاع، وظل بريشا في الحكم، الا ان المشاكل ستستمر، ومن الصعب معرفة اي نوع من الحكومة يمكن ان تخرج من تحت هذا الدمار، لكن الخطر الواضح الوحيد هو ان البوليس السري (الشيك) سيكون القوة المركزية الوحيدة في البلاد، التي تدعم الرئيس، الذي يمكن ان يتحول الى ديكتاتور جديد، يحسن الكلام بلغات متعددة، وتخفي اناقته الملحوظة استعدادا لممارسة كل انواع الضغوط ليحافظ على سلطاته.

عندما انتخب بريشا لاول مرة رئيسا على البانيا، كان الامل الوحيد للالبانيين، بانه سيخرج البانيا الى النور، بعد بقائها خمسين عاما في ظلام دامس، وتناسى الناس انه كان من المحظوظين القلة في عهد انور خوجة الذي سمح له بمواصلة تخصصه في جراحة القلب في الخارج. وقد شعر بريشا الذي كان يعتبر من الاعضاء الشيوعيين الملتزمين، شعر بقرب انتهاء النظام بعد وفاة انور خوجة عام 1985، الامر الذي دفعه الى تأسيس حزبه الحزب الديمقراطي عام 1990. وبعد فوزه في انتخابات عام 1992، راى فيه الالبانيون الرجل المناسب لادخال البانيا في ديمقراطية اقتصاد السوق. فبدأت المحلات تنتشر وكذلك المقاهي، لكن بريشا، لم يكن يستسيغ سماع اصوات المعارضة، فزج بالمعارضين في السجون، فبدأت الشكوك بحقيقة التزامه بالديمقراطية. وعاد الالبانيون يتخوفون من نظام الحزب الواحد، هذا النوع من الانظمة الذي وضعهم كشعب في مخيمات وسجون مهترئة. هذا التخوف ثبت عندما جرت الانتخابات النيابية العامة في شهر ايار (مايو) من العام الماضي فاسفرت النتائج عن فوز ساحق للحزب الديمقراطي، تلك الانتخابات التي وصفها الكثيرون بالانتخابات المزورة. وقد بدأ المؤثرون في حزبه يستقيلون الواحد اثر الآخر، عندما شعروا بصعوبة العمل معه، اذ لم يكن مهتما بالديمقراطية الحديثة مع التكنوقراط والقرارات القائمة على تخطيط بعيد للاوضاع الاقتصادية. مأساة بريشا، انه تظاهر بايمانه بالديمقراطية التي اتت به رئيسا، لكنه في الحقيقة كان يشعر باهمية ان يكون الحاكم المطلق الصلاحيات ليستطيع ان يحكم الالبانيين الذين اعتقد انه لا يمكن حكمهم الا بالديكتاتورية.. فهو اعتقد خطأ ان الشعب الالباني لن يكون قادرا على التعاطي الحضاري مع الديمقراطية وشروطها، لهذا، بدأ يتقمص شخصية انور خوجة المكروهة من جميع الالبانيين. حسابات بريشا كانت خاطئة في ما يتعلق بقدرة الشعب الالباني على الاستيعاب. الشعب الآن فقد كل مدخراته، والرئيس يرفض ان يتحمل اية مسؤولية. والمظاهرات انقلبت الى فوضى واصبح بريشا محطا للغضب الشعبي. الشعب يطالب بانتخابات جديدة، تأتي الى مجلس النواب بنواب يتحملون مسؤولية من ينتخبونه رئيسا جديدا.

واذا اصر بريشا على رفض الانصياع لهذه المطالب، لانها تكشف عن ضعفه امام ما يجري، الا انه لا يستطيع ان يحل المشاكل بالقمع، ولا يستطيع بالتالي الاعتماد على ولاء البوليس السري، لذلك فهو يحتاج الى سماع صوت المعارضة القوي في البانيا، الامر الذي يجب ان يدفعه الى الاقتناع بتشكيل حكومة تحالف وطني، تشاركه في تحمل مسؤوليات اتخاذ القرارات الصائبة وتطبيقها. لقد ولى زمن القمع في اوروبا، والقمع لن يدخل البانيا الى العائلة الاوروبية.

الإعلام الأميركي وازدواجية المعايير

جودفري سبيرلنج *

هل يستخدم الإعلام الأميركي ازدواجية المعايير؟ وهل يلاحق الحزب الجمهوري عندما يخالف اللوائح والقواعد المعمول بها ويغض الطرف عن ممارسة الحزب الديمقراطي التي قد ترقى إلى مستوى المخالفات؟ تطرح العديد من الأسئلة حالياً حول هذا الموضوع في الوقت الذي بدا يتكون فيه انطباع داخل الناخبين بان تعامل الإعلام مع المسؤولين في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ليس منصفاً، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بكبار المسؤولين او حتى الرؤساء.

فقد ثبت أن غالبية العاملين في مجال الإعلام في واشنطن اما من مؤيدي الحزب الديمقراطي أو الليبراليين إذ أظهرت نتيجة أكثر من استطلاع للرأي أن الغلبة في اجهزة الإعلام لمؤيدي الحزب الديمقراطي خصوصاً في واشنطن وذلك على مدى السنوات السابقة. وليس ثمة شك في حقيقة ان هذا الوضع يؤثر مباشرة في تقارير المراسلين وتحليلاتهم ومدى المجهود المبذول لمتابعة الأنباء والحصول عليها.

حضرت قبل فترة لقاء إعلامياً في واشنطن تحدثت خلاله إلى مجموعة من الصحافيين والعاملين في المجال الإعلامي. وعقب الجزء الأول من اللقاء بدأ الجميع في مناقشة أمور وقضايا سياسية بالدرجة الأولى. ومن خلال ذلك اللقاء وتبادل الآراء الذي تم خلاله تمكنت من التوصل إلى مجموعة من الانطباعات.

أولاً: وجدت أن الصحافيين والإعلاميين الذين حضروا ذلك اللقاء من المحترفين، علماً بأنهم يمثلون كبريات الصحف. وأدركت من خلال المناقشات وتبادل الآراء أن هؤلاء الصحافيين ليسوا راغبين في تناول أو مقابلة هذا السياسي أو ذاك، وإنما يتركز جل اهتمامهم في الخبر أو القصة والحصول على كل المعلومات المتعلقة بما يحدث في ما يتعلق بهذه القصة او تلك. كما لاحظت أيضاً انهم إن قرروا ملاحقة حادثة بعينها، فإنهم يكتبون قصة وينسجون حبكة يمكن أن تسمح للصحيفة بالحصول على جائزة بوليتزر الصحافية. وأؤكد هنا انني كتبت عن هذا الجانب من قبل وما زلت مصراً على موقفي.

ويمكن ملاحظة أن الإعلام يتناول الرئيس الديمقراطي كلينتون بشكل يترك انطباعاً لا يقبل الخطأ بأن القصد يكمن في عدم إثارة ما يمكن أن يتم تصنيفه «ضد» الرئيس وإلى جانب ملاحظتي لهذا الانطباع لدى الكثيرين في ولاية فلوريدا، تصل إلى صحيفتنا أسبوعياً عشرات الخطابات من قرائها الذين يرغبون في نشر ملاحظاتهم حول هذه المسألة في باب «خطابات القراء» في بعض الصحف التي تصدر في الولاية. ويجمع القراء، وبالتالي الناخبون على أن الإعلام بأجهزته المختلفة لا يقدم على أي نوع من التعنيف للرئيس.

وخرجت من مجمل المسألة بانطباع آخر، هو نفس الانطباع الذي خرجت به عندما التقيت الرئيس كلينتون شخصياً في إحدى المناسبات.

فالتعامل الإعلامي مع كلينتون لا يعتبر مماراة من جانب الصحافيين، وإنما الانطباع الذي يتركه الرئيس لديهم هو الذي يحملهم على عدم التعرّض له بالانتقاد العنيف. والسبب في ذلك أن كلينتون صاحب شخصية وهيئة ولباقة لا تترك امام الفرد من خيار سوى الانجذاب إليه.

ولكن نفس الصحافيين يجدون صعوبة في التوصل إلى موقف كلينتون في بعض القضايا وحول اعتقاداته الخاصة ببعض المسائل. وان الادعاءات التي دارت حول مخالفات مزعومة كان كلينتون طرفاً فيها، بالإضافة إلى توجيه تهم أخرى له ذات صلة بعلاقات نسائية، إلى ارتباك هؤلاء الصحافيين إزاء ما إذا كان كلينتون مرشحاً مناسباً لمنصب الرئاسة.

ولاحظت من خلال لقاءاتي مع مجموعات أخرى من الصحافيين تباينت خلالها بعض وجهات النظر، أن غالبية أخرى معجبة ببوب دول منافس كلينتون السابق في معركة الرئاسة، فهؤلاء يعتقدون أن دول صاحب مقدرات وتجارب تؤهله لإدارة البلاد.

وهنا أود أن أضيف نقطتين في غاية الأهمية، الأولى هي أن الإعلاميين والصحافيين الذين أعرفهم جيداً يتحلون بالمسؤولية والأمانة ويلتزمون جانب الدقة وتناول الحقيقة قبل أي اعتبار آخر. وأعتقد أن هذا هو ما حدث بالضبط خلال معركة انتخابات الرئاسة بين كلينتون ودول مرشح الحزب الجمهوري. ولكن السبب الرئيسي في فوز كلينتون يكمن في نجاحه في المجال الاقتصادي في الوقت الذي ظهر فيه دول كمرشح بلا فعالية حقيقية تدفع الناخبين للتصويت له بالأغلبية التي تمكنه من الفوز.

أما الملاحظة الثانية والأخيرة فتتلخص في ان المشاعر والآراء الشخصية إذا كان لها تأثير فعلاً، فإن بوب دول هو الذي كان من المفترض أن يفوز بانتخابات الرئاسة السابقة.

ولكن تظل هناك بعض الأسئلة الأخرى التي تثير المزيد من الجدل حول هذا الموضوع. فهل نظم الرئيس كلينتون جلسات الشاي والقهوة وسمح لبعض الشخصيات المرتبطة بدوائر المال والأعمال بالمبيت في الحجرة الخاصة بالرئيس الراحل ابراهام لينكولن، فقط لأغراض جمع التبرعات والمساهمات المالية لدعم حملته الرئاسية. والسؤال الأهم من ذلك هو: ما هو المقابل الذي تلقته الشخصيات المذكورة لقاء استضافتها في البيت الأبيض وتمتعها بكرم الضيافة والاستقبال؟

لاحظت شخصياً انتهاج الإعلام خطاً يقوم على أساس ملاحظة الرئيس ومطالبته بالتوضيحات والأجوبة اللازمة للأسئلة المطروحة. وهذا، في رأيي، هو الإعلام الذي يبحث عن الحقيقة ويلتزم جانب القصة الحقيقية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ست سنوات من الجنون!

أحمد الربعي

شاهدت الفيلم الذي بثته محطة MBC في الذكرى السادسة لاحتلال الكويت فكان ان اختلط الخيال بالواقع. الكابوس بالحقيقة. الجنون بشيء من العقل. الكذب بشيء من الصدق، والخراب العظيم بشيء من فقدان الذاكرة.

تشاهد الفيلم وتعود الى تلك الايام الكريهة فتخاف على نفسك وعلى اطفالك وعلى قومك من غياب العقل وانتشار الخرافة واستعداد امة بكاملها للموت المجاني تحت شعارات كاذبة. وقيادات كاذبة!

من كان يصدق ان دبابة الشقيق تدوس فوق عظام طفل عربي لا ذنب له. وان ما ادخرته الامة ليومها الاسود.. لخبزها وعلاجها ـ تدفعه تسديدا لفواتير جنون العظمة وشعار «هاي ـ هتلر»!

من كان يظن ان داحس والغبراء تطل برأسها من جديد مدججة بالصواريخ والدبابات فتقوم قيامة العرب... وتدق ساعة حديث جميل شعري عن التضامن والوحدة وتحرير فلسطين!

ينتهي مشهد حرب احتلال الكويت باجتماعات مع نتنياهو للاتفاق على توزيع مدينة الخليل بين اهلها الشرعيين وغزاتها ويبقى بطل السلام المخجل الذي باع الجمل بما حمل يحتفل في بغداد بالذكرى السادسة للانتصار على «الامبريالية»!

ينتهي المشهد بالآلاف من شباب دفعهم الجنون حطبا اشعلها ابو لهب في معبد البحث عن بطولة فارغة، ونساء ترملن بالآلاف، واطفال ايتام لا يعلمون ماذا حدث، ولماذا فقدوا آباءهم!

انها الامية الملعونة، والاحباط المنتشر كالطاعون والبطالة ومصادرة الرأي وغياب حرية الانسان، والجنون الذي يخاطب العواطف الجياشة في زمن تقهقر العقل. انه التطرف يأخذ شكل الدين او القومية او يجنح الى اليمين والى اليسار ولكنه بكل المقاييس لا يحتكم الى العقل الذي هو اعظم ما خلق الله للانسان.

انها امة بددوا ثروتها بالحروب والنزوات ثم صدقتهم عندما تحدثوا عن توزيع الثروة بين فقراء العرب واغنيائهم! واحتلوا ارضا مسالمة وقمعوا شعبهم ثم صدقتهم بانهم سيحررون فلسطين المحتلة. فكيف لمن يقهر شعبه أن يحرر شعبا آخر! ورفعوا شعار الاسلام فاغتصبوا النساء، وشعار العروبة فاغتصبوا الامة بكاملها!

هل يكفي كل هذا الخراب العظيم درسا لمن يريد ان يتعلم، وعبرة لمن يريد ان يعتبر.. وهل يمكن لامة ان يحدث فيها كل هذا الزلزال وتظل تسبح للدكتاتورية البغيضة وبعضها يتحلق حول سرير عدي صدام حسين طالبا له الصحة! اللهم لا شماتة!

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409

تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة

هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526

تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاتلس ـ شارع قردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ

تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن

ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسيملي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: (02) 6530909 ـ فاكس: (02) 6533191

الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام 8418840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف 7454222 فاكس: 7463073 ابها 2270647 فاكس: 2270245 الاحساء 5297707 فاكس: 5925356 ينبع 3225834 فاكس: 3225834 حائل 5321555 فاكس: 5320675 تبوك 4231812 فاكس: 4231164 الخميس 7671947 فاكس: 7662677 الجوف 6251982 فاكس: 6251882 جيزان 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل 3615661 فاكس: 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس: 6422211 نجران 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة 4323168 فاكس: 4323168 القريات 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768

فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493

الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيتروك ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ اينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd

SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533

تلكس: 607320 خليج اس.جي.

الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950

باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ

مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533

RIYADH

P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353

DAMMAM

P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ

U.A.E

WARBA CENTRE 502

TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI

International Media Representative

UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW

TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963

JAPAN

Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J

FRANCE

4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE

TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300

USA

Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304

Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تعتبر هدية في تزويد قرائها المستفيدين بالمعلومات الوافية لتغذية مهنتهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة فلذلك يجب احترام صفحاتها

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

سد الفرات بني في عهد الأسد وليس في عهد الانفصال

● من أحمد سالم ـ الجمهورية العربية السورية:

قرات ما كتبه مطيع النونو على صفحات «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/2/10 العدد 6649 بعنوان: ايضاح على مقال فؤاد مطر: قامت الوحدة بالحاح من عبد الناصر وبجرة قلم ازيلت سورية من الوجود. لقد اسفت لنشر مقال مملوء بالافتراءات وتكاد تكون في كل جملة منه اهانة للشعب العربي السوري الذي من المفروض ان ينتمي اليه الكاتب، والذي لا يجهل احد انه شعب وحدوي اصيل، ايد الوحدة يومها مع مصر بالاجماع سواء بافراده او ببرلمانه او بجيشه، والانفصال الذي حدث بمؤامرة افتضحت خيوطها في ما بعد، وفضح من قاموا بها بعضهم بعضاً، فحوكم من حوكم، وطرد من طرد، ولم يستمر هذا الانفصال سوى سنة وبضعة اشهر قضى بعدها على من بقي منهم بثورة الثامن من مارس (آذار) عام 1963.

واعود الآن الى المقال فاقول ما الذي ينتظر من كاتب يستشهد لدعم اقواله بكاتب اميركي يعرف كل من قراه او سمع بمؤلفه انه احد عملاء المخابرات الاميركية وممن عرضوا خدماتهم على المصريين.

لا أريد ان اناقش ما ورد في المقال، لأن ما ورد فيه لا يستحق المناقشة، وانما احب ان اورد مثالا مادياً على ما جاء فيه، فقد ذكر الكاتب ان حكومة الوحدة اتفقت مع حكومة الاتحاد السوفياتي على بناء سد الفرات «ولكن هذا المشروع الحيوي لم يكتب له التنفيذ في عهد الوحدة بل نفذ في عهد الانفصال عندما تولى الرئيس خالد العظم منصب الرئاسة كما تولى الدكتور عزة الطرابلسي منصب وزارة المالية باعتباره شخصية مالية واقتصادية بارزة، ونفذت الحكومة الالمانية الغربية المشروع بعد ان وضع وزير الاقتصاد الالماني ثقته برجالات سورية ووافق على تمويل المشروع الحيوي لها».

ما أريد ان اقوله ان كل ما جاء في هذه الاقوال هو افتراء يحجم السد العظيم على الحقيقة والمنطق والمعقول، فهذه الحادثة ما يزال معظم شهودها من السوريين احياء عاصروا بناء السد وتابعوا مراحل بنائه بأم اعينهم.

ان حكومة الوحدة اتفقت مع الحكومة الالمانية وليس مع الاتحاد السوفياتي على بناء السد، الا انه ما ان بدأت دراسات انشاء المشروع من قبل الالمان حتى قام الانفصال المشؤوم فتوقف الالمان عن العمل ورفضوا الاستمرار فيه لان اتفاقهم كان مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة وليس مع سورية، وقد طالبت حكومة الانفصال الحكومة الالمانية بالمضي في تنفيذ المشروع الا ان الالمان رفضوا، ومع ذلك وتحت الحاح حكومة الانفصال ارسل الالمان وزير اقتصادهم للمذاكرة مع الحكومة السورية حول موضوع السد، ولكن الحقيقة ان الحكومة الالمانية كانت تماطل وظلت على موقفها من رفض القيام ببناء السد.

وبعد القضاء على الانفصال في ثورة الثامن من آذار1963 قامت الحكومة السورية الجديدة بالاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على بناء السد حيث باشر السوفيات بالدراسة والتنفيذ في اواخر الستينات، وتم افتتاحه في اوائل السبعينات في عهد الرئيس حافظ الاسد.

فهل بعد هذه الحقائق المادية الصريحة التي يعرفها كل سوري، وتعرفها حفلة الافتتاح التي شهد العالم عن طريق صحفه وعن طريق التلفزيون الذي بث حفلة الافتتاح على الهواء دليل على تهافت ما ورد في المقال.

بالله عليكم كيف ينفذ ويبنى مشروع ضخم كمشروع السد في عهد حكومة متهافتة كحكومة الانفصال التي دامت سنة واحدة وسبعة اشهر، وهي مدة لم تكن تكفي لدراسة المشروع الذي استمرت عملية دراسته وبنائه اكثر من خمس سنوات. ومعنى هذا ان السد بني بعد عشر سنوات تقريباً من الموعد الذي بناه فيه (الكاتب) على الورق في عهد حكومة الانفصال.

اذا كان التهافت في المقال بهذا الشكل المزري في قضية مادية ما يزال شهودها احياء، فكيف يكون في باقي الامور التي وردت في المقال المذكور.

لو قرأوا التاريخ...

● من عبد العزيز نايف الغزي ـ المملكة العربية السعودية:

قرات باستغراب شديد مقال عثمان ميرغني بعنوان (ورطة الحركات الاصولية وازمة الحكم السوداني) في العدد 6638 تاريخ 97/1/30 فقد كان يحق مليئا بالمغالطات فهو يصف فتوى الشيخ د. يوسف القرضاوي والشيخ عبد المجيد الزنداني بانها متناقضة نظرا لموقفهما الداعم لحكومة السودان الاسلامية ضد المعارضة ورئيسها جون قرنق الذي يحظى بدعم مجمع الكنائس العالمي.

بل ان مقاله يكذب اوله اخره فهو يقول (ان المعارضة السودانية تقف على راسها قيادات لا يشكك احد في توجهها الاسلامي) فاذا كان توجه المعارضة اسلاميا لماذا تحارب في صفوف جون قرنق وتنصره على المسلمين وهو احد اسباب ضعف اقتصاد السودان؟

اما علمت ان مناصرة الكافرين على المسلمين ومعاونتهم احد نواقص الاسلام العشرة قال تعالى: «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» ولن يستطيع الكاتب ان ياتي بفتوى من عالم اسلامي تفيد جواز مناصرة قرنق على المسلمين.

ثم يستمر في التناقض فيقول (ان العقيد جون قرنق الذي تركز عليه حملة الحكم السوداني والحركات الاصولية في الخارج هو في بداية الامر ونهايته مواطن سوداني يحق له ان يتولى اي موقع) ثم قال (ان الذين يهاجمون المعارضة السودانية من منطلق وجود قرنق في صفوفها او تعيينه كقائد لقواتها المشتركة يمارسون عنصرية كريهة مفضوحة).

ألم يقرأ الكاتب قول الله تعالى (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او إخوانهم او عشيرتهم..) ثم لو قرا في التاريخ الاسلامي لوجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم تركوا مكة وفيها اهلهم الكفار حفاظا على دينهم وعقيدتهم واستقروا في المدينة المنورة، وعثمان ميرغني والمعارضة السودانية يريدان الاتيان بجون قرنق من اقصى ادغال جنوب السودان وتعيينه رئيسا عليهم في الخرطوم كل هذا بسبب حرصهم على الاسلام.

إنجازات الحكومة السودانية

● من احمد سامي ـ واشنطن:

اشارة الى رد صالح الشريف من جدة على الكاتب فهمي هويدي بتاريخ 1997/2/1 العدد رقم 6640 اود ان أعلق بالتالي:

فلقد جاء في الرد بان النظام الحالي في السودان مرفوض من غالبية افراد الشعب السوداني وهذا خطأ لان الشعب السوداني الآن ملتصق بهذا النظام اكثر من غيره من الذين حكموه من قبل، واي نظام في العالم تقاس درجة تفاعل شعبه معه بما يقوم به من مشاريع تنموية واجتماعية وتعليمية وصحية وبالاخص في بلادنا نحن معشر السودانيين، فالنظام الآن في السودان قطع شوطا كبيرا في بعض المشاريع الهامة بالبلاد مثل زيادة الرقعة الزراعية من 10 ملايين فدان الى 30 مليون فدان وتعمل الحكومة جاهدة رغم الصعاب المالية لتعلية خزان الروصيرص وحفر ترعة كنانة (تروي حوالي مليون فدان) بالري الدائم وقطعت شوطا كبيرا في اقامة الجسور والطرق.

اما الحديث عن البترول فلقد بذلت الحكومة الحالية جهودا جبارة فيمكنك زيارة حقول البترول في ابو جابرة وهجليج وعدارية ومصفى البترول في الابيض وقريبا في الخرطوم حتى تعرف لماذا تلتف ابناء السودان داخليا وخارجيا حول هذا النظام، فالذي يهمنا نحن ابناء السودان من الذي ينمي السودان وليس من الذي يحكم السودان.

التلفزيون العراقي... الأول

● من حسن محمود المنشاوي ـ مصر

جاء في مقال الكاتب سمير عطا الله بتاريخ 1997/2/16 في زاوية «صباح الخير» تحت عنوان (حرب الخليج: الرؤية العربية) «ان التلفزيون دخل الى العالم العربي مبكرا في بعض الدول العربية ومتأخرا في بعضها الآخر». واستطرد قائلا: «انه بدأ كالعادة في مصر ثم لبنان». والصحيح ان التلفزيون بدأ اولا في العراق سنة 1956م، ثم في مصر سنة 1960. هذا ويتضح ان القطر العراقي كان في كثير من الاحوال والمراحل متقدما بتقدم حضارته العريقة.. مما يدعونا هنا لأن نتساءل: اما تخجل القيادة العراقية من تسلطها وقهرها وتشويهها لحضارة هذا الشعب العربي الشقيق بما تقوم به من عربدة غير مسؤولة تنال من حرية وكرامة وعراقة هذا البلد العربي؟



على سياسيي لبنان أن يقرروا: هل هم حراس الدولة أم مهدموها

سمير عطا الله

ينقسم السياسيون في لبنان الى قسمين: واحد يمنّن الشعب اللبناني «بالسلم الأهلي» وواحد يهدده باستعادته منه. الفريقان، في صورة شبه مستمرة.

ويشعر اللبناني، بمهانة شبه يومية، كما يشعر دائماً بالخوف على «السلم الأهلي» ليس لأن قراره، قرار السلم الأهلي في يد اي من الفريقين، بل لأن ائتمان وحدة الشعوب على هذا النمط من الخطاب السياسي، أمر يدعو حقاً الى الخوف. ان تهديد الطمأنينة اللبنانية بموجب دعوة يومية مفتوحة وبما يشبه «الأمر اليومي» الذي يوجه عادة لبناء الأوطان لا لتهديمها، لم يعد مجرد سلوى تملأ بها الساحة اللبنانية الخالية من العمل السياسي، بل تحول الى ما يشبه الحقن بالسم البطيء لجسم غير متعاف اصلاً.

غير متعاف في الأساس، ليس لعلة في الشعب اللبناني، بل لعلة جذرية في الخطاب السياسي، فاللبنانيون يعرفون معنى لبنان ومعنى الحرص عليه بقدر ما يعرف ذلك اي شعب آخر. واللبنانيون يعرفون ماذا يمثلون وكيف يمثلون ما يمثلون، ايضاً مثل اي شعب آخر. ويعرفون، بالتاريخ وعبر التاريخ ومآسي التاريخ وتجارب التاريخ، ان «السلام الأهلي» ليس بديلاً من البدائل ولا خياراً مترفاً من مجموعة خيارات، بل هو المطلب الوطني الاول والنهائي كخيار للحياة بين الاوطان والبول وبديل عن الموت تحت اقدامها والانتحار بأسلحتها وتعريض جزء من الأرض للاحتلال وتعريض السيادة برمتها «لطلعات» السلاح الجوي الاسرائيلي يسرح في الأجواء اللبنانية ويخرق جدار الصوت وجدار الكرامة كما لو كان في حقل للألعاب النارية، فيما سياسيوه على الارض يهددونه بأخذ «السلم الأهلي» من بين اجفانه.

ثمة خلل سياسي خطير في لبنان بدأ يتحول الى خلل وطني وقومي اكثر خطورة. فقد ارتضى اللبنانيون، من اجل منّة «السلم الأهلي» ان يتحول ابطال الحرب فجأة الى ابطال ذلك «السلم الأهلي».

ارتضوا ذلك لأن الحرب جحيم والسلام تسوية. والتسوية اللبنانية مثل الحرب اللبنانية، كانت في حاجة الى رعاية عربية أولا والى توافق دولي ثانيا، وضمن هذه التسوية تقرر الابقاء على بعض رموز الحرب التي تحولت الى قوى عسكرية ذات امتداد سياسي.

وبرغم الاستناد، دستوريا، الى المجلس النيابي من اجل الحرص على صورة الجمهورية ووحدة لبنان، فقد كان معروفاً ان المجلس نفسه لم يعد يمثل سوى المظهر الدستوري تجاه المجتمع اللبناني والعربي والدولي، بعدما طحنته سنوات التمديد للنفس ولوى ذراعيه لوردات الحرب وجعل منه القتال مجلسين يعكسان معاً عجز المدنيين اللبنانيين عن الخروج من اتون الميليشيات المتذابحة على الهوية او على المرافئ او على اي «ربح» آخر.

اذن، بعد عقدين من الحرب، لم يبق سوى سادة الحرب. وقبل صياح الديك كان الجميع يخلعون ثياب القتال ويرتدون افضل الثياب المدنية وأفخرها. ومضى الشعب اللبناني خلفهم يبحث عن شيئين فقط افتقدهما طوال كل تلك السنين: الضوء، بعد العمر الذي مضى في ظلام الملاجئ، والرغيف: ان يتمكن من الذهاب الى الفرن والوقوف في الطابور من دون ان تطلق عليه القذائف والصواريخ تبقر بطونه الخاوية اصلاً.

كل ذلك نسي في يوم واحد. عشرون عاماً من القتال ثم يأتي هذا اليوم الجميل. يوم «السلم الأهلي». لكن ما لبث ان تبين ان التسوية لم تتم بين متصالحين بل بين متقاتلين. وليس بين جماعات رمت السلاح لتقوم الى العمل الوطني، بل بين جماعات علقت السلاح خلفها. وبدلاً من ان تقوم الدولة على فرقاء يعملون بموجب الميثاق الجديد الذي قامت عليه الجمهورية الجديدة، رأى الشعب اللبناني نفسه امام نمط سياسي لا مثيل له في اي مكان على الأرض: الحكومة هي الحكومة وهي المعارضة. والمعارضة الوحيدة داخل الحكومة لا داخل البرلمان. والخوف على السلم الوطني ليس من اعدائه بل من حراسه والمؤتمنين عليه. والذي يهدد هذا السلم، بانتظام وبلغة عنيفة، هم اهل النظام واهل الميثاق. هذا المنحى لم يتوقف عن التصاعد منذ ان طويت صفحة الحرب. فقد كان في الحكومة دائماً من يقوم ضدها، بحيث بدا في مراحل معينة انها حكومتان (ولكن تحت سقف واحد) كما كان الحال في عز الانقسام، وكان في الدولة دائما من يعلن الثورة على الدولة او من يعاملها بالازدراء الذي كان يعامل به تلك الدولة الماضية التي اعلن الحرب عليها وليس الدولة التي اعلن الحرب من اجلها.

من الصعب على المرء ان يتصور ان في العالم اجمع شعباً آخر يستفيق صباح كل يوم لكي يقرأ أن سلمه الأهلي مهدد او يصغي الى نشرة الاخبار كل يوم فيرى ان المنبع متجهم الوجه لأن ثمة تصريحاً «لمسؤول» عن ان الحالة متداعية. بين مَن ومَن؟ مَن هم ا للبنانيون المتقاتلون الآن وعلى ماذا؟ ان احداً لم يقرأ ولم يسمع لبنانيا واحدا، غير سياسي، يهدد الأمن ووحدة البلاد. وأي كلام من هذا النوع يطاله القانون في اي حال، ناهيك بما يقع عليه من محظورات في الاعراف والتقاليد والبديهيات. ويبدو «السلم الأهلي» في لبنان ايضاً من دون اي بلد آخر في العالم، وكأنه الهشاشة السياسية الوحيدة في المنطقة وسرعة العطب الجاهزة ابدا للانفجار. وهذا الاسبوع أدلى السياسي الفلسطيني نايف حواتمة بتصريحات في بيروت تكهن فيها بأن بنيامين نتانياهو سوف يزيد من تعسفه في فلسطين «ويزعزع» السلم الأهلي في لبنان.

نحن نفهم ان يكون نتانياهو قادراً على ارسال «الطلعات» الصوتية المذلة او قاذفات القنابل الى لبنان وصولا حتى بيروت، لكن هل «السلم الأهلي» رهن بقرار من نتانياهو؟ وهل المجتمع اللبناني جالس ينتظر تلك الاشارة لكي يقوم على بعضه البعض من جديد؟

يحدث، في مثل هذا المناخ ومثل هذا الخطاب، شيء واحد في لبنان: يتعثر المشروع الاعماري الاعماري الذي كان مندفعا في صورة قياسية وتتضاءل نسبة النمو التي هبطت الى حوالي 4% ويعزز النكد السياسي النكد الاجتماعي وتتوقف معالم العودة الثقافية التي كانت قد بدأت ترافق عودة الحياة الطبيعية بكل وجوهها. ويظل هذا النكد السياسي اليومي اسوأ وأعمق بكثير من صعوبة الحياة اليومية التي يزداد عدد القطاعات الواقعة فيها.

لا يمكن ان يترك الكلام عن «السلم الأهلي» مكانا لأي كلام آخر. لا للاقتصاد ولا للنمو ولا للتغيير ولا للبناء. ولا تزال اصوات العقل تسمع خافتة وسط كل هذا الضجيج. اصوات تعبر عن لبنان الحقيقي وعن الناس وعن الضمير الوطني. تعد لبنان بغد يكون فيه التهديد الوطني خروجاً على القانون.

إسرائيل.. وسياسة الجزرة والعصا

أحمد كمال

خيبة الامل الامريكية والقلق الاوربي والاعتراض الفرنسي والاسف الياباني والصيني والاحتجاج العربي على القرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة في القدس الشرقية تضم اكثر من ستة آلاف وحدة سكنية لا يغير الموقف الاسرائيلي ولا يزحزحه بل ولا يغير من سياسة الامر الواقع التي تنتهجها السلطة الاسرائيلية.. وستمضي اسرائيل في تنفيذ قرارها الذي اسعد رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو واشعره بالانتصار كما ادعى واعلن انه يحب التحدي.. والتحدي هنا ليس موجها الى السلطة الفلسطينية او الى الفلسطينيين والعرب بل الى الرأي العام العالمي وفي مقدمته الولايات المتحدة التي تمنت حكومتها، الا تتخذ اسرائيل هذا القرار والتي اعلنت انها ـ الحكومة ـ وفي خلال مفاوضاتها ومحادثاتها مع بنيامين نتنياهو طلبت منه الرجوع عن هذا القرار مما يعني انه ابلغها بالقرار وبتفاصيل القرار وانها تمنت عليه ألا يقوم بهذه الخطوة حرصا على عملية السلام وعلى استمرار هذه العملية. وتمنت ان يعمل على استمرار بناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي توشك على الانهيار بدلا من بناء مستوطنة هنا وأخرى هناك خاصة في القدس الشرقية التي تنتظر التفاوض بشأنها في المرحلة الاخيرة من المفاوضات والاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية، وذلك القرار الذي يوشك ان ينفذ ويبدأ العمل به يفسر مقولة نتنياهو انه يحب التحدي وانه يشعر بالانتصار.. والتحدي هنا واضح في معناه وتفسيره وهو تحد للولايات المتحدة الامريكية والانتصار معناه انتصار عليها وعلى الاتحاد الاوربي وبقية المجتمع الدولي.

والغريب في الامر ان الولايات المتحدة الامريكية التي اتخذت موقفا حازما ضد الاحتلال العراقي للكويت وموقفا حازما في البوسنة والهرسك وموقفا حازما ضد نوريجا واعتقاله.. عاجزة عن ان تتخذ موقفا حازما ضد اسرائيل وانها لا تستطيع غير التمني الذي لا ينفع مع هذا الكيان الاسرائيلي العنصري الذي اباح قضاؤه التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين اثناء التحقيق معهم ولم يشمله تقرير حقوق الانسان الامريكي الذي اتهم كل دول العالم تقريبا بانتهاك حقوق الانسان.. الا اسرائيل لم يمسها من قريب او بعيد. والولايات المتحدة الامريكية تعلم تمام العلم ان التمني والرجاء لا ينفع مع هذه الدولة التي لم تعرف السلم في تاريخها ولم تسع اليه ولم تعمل به حتى وهي تتفاوض مع الاطراف العربية اذ انها التزمت بمبدأ خذ ولا تعط شيئا وما زالت لم تعترف بأن الارض مقابل السلام وان لا سلام ما لم تعد الارض المسلوبة الى اصحابها.

وكعادتها فإن الولايات المتحدة تهدد دائما الطرف المعتدى عليه بدلا من ان تقف معه حيث قال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «صراحة كانت الولايات المتحدة الامريكية تفضل قرارا مختلفا.. كنا نفضل لو انه لم يتخذ هذا القرار».. وفي ذات الوقت حذر الفلسطينيين من «اي محاولة للتعبير عن معارضتهم لهذا القرار بالعنف». لماذا؟ لأن الولايات المتحدة الامريكية تريد ان ترى هدوءا في الاراضي المحتلة وفي القدس وفي كل انحاء اسرائيل وان يحل اي خلاف بالوسائل السلمية!

مسؤول كبير آخر في الخارجية الامريكية اكد وكأنه يشعر مسبقا بأن التهم ستوجه الى بلاده: ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعط اسرائيل ضوءا اخضر للقرار وان المسؤولين الامريكيين بحثوا بشكل مكثف في هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين قبل ان يعلنوا قرارهم. ونتيجة لمواقف المسؤولين الامريكيين فإنه بات من الواضح والمؤكد ان واشنطن سوف لن تفعل شيئا لوقف القرار الاسرائيلي او حتى تأخير تنفيذه فالادارة الامريكية وبسبب تغلغل النفوذ الصهيوني فيها لا تستطيع ان تتخذ موقفا حازما ضد الكيان الاسرائيلي سواء بالنسبة لهذا القرار او غيره بالرغم من اعلاناتها المتكرر بأنها وراء عملية السلام وانها تدعم هذه العملية الى نهايتها.. كل ما تستطيع فعله هو الضغط على الجانب الفلسطيني او تحذيره من اتخاذ رد فعل عملي ضد ما تقوم به السلطة الاسرائيلية.

واسرائيل حين اتخذت هذا القرار تعرف مسبقا حدود الموقف الامريكي وحدود الموقف الاوربي والرأي العام العالمي وهذا ليس التحدي الاول الذي تمارسه اسرائيل، فكثيرة هي القرارات التي تحدت بها الولايات المتحدة الامريكية وأوربا والرأي العالمي والفلسطينيين وفرضت من خلالها سياسة الامر الواقع وارغمت من خلال الضغوط الامريكية الفلسطينيين والعرب على القبول بها بحجة الرغبة في استمرار العملية السلمية والحفاظ على زخمها الذي فرغ من كل مضمون وروح.

واسرائيل تعرف ـ عن جدارة ـ توقيت فرض الامر الواقع وقرارات التحدي.. فهي قد اعلنت قرار بناء هذه المستوطنة في القدس الشرقية في الوقت الذي ستبدأ فيه مرحلة اخرى من مراحل اعادة الانتشار في الضفة المحتلة اذ كان من المقرر ان تبدأ في مطلع مارس الحالي هذه العملية.. وهي تتصور او تدرك ان السلطة الفلسطينية من اجل ألا تعرقل عمليات اعادة الانتشار في الضفة فهي عاجزة عن اتخاذ مواقف عنيفة او حتى تتسم بالشدة تجاه القرار وهذا هو ما حدث فعلا وما اعلن عنه بعض القادة الفلسطينيين مع توفر رغبة رئيس السلطة الفلسطينية في الذهاب الى واشنطن والتفاوض مع الرئيس بيل كلينتون في الولايات المتحدة وهو يؤمل كثيرا على هذا اللقاء وهو امل يتناقض وتجارب الفلسطينيين والعرب مع طبيعة المواقف الامريكية الى جانب اسرائيل. اضافة الى ذلك فإنه ولا شك سيشعر بالحرج امام الرئيس الامريكي في حال التهاب المشاعر والمواقف والاعمال في فلسطين المحتلة من اجل وقف القرار الاستيطاني الاسرائيلي في القدس الشرقية التي ستخضع لمفاوضات بشأنها كما جاء في اتفاقات اوسلو.

وهذا بطبيعته يؤكد ان التوقيت مدروس وجاء في وقته وزمانه خاصة اذا علمنا ان بنيامين نتنياهو قد قال لبابا الفاتيكان حين قابله في وقت سابق ان القدس ستبقى يهودية وستبقى لاسرائيل مع المحافظة على مشاعر ومقدسات كل الاديان، والبابا لم يرد على ذلك في حينه، ووعد بزيارة القدس.

وفي هذا الوقت بالذات يدور حوار فلسطيني ـ فلسطيني، تشترك فيه كل الاطراف في المعارضة ـ ما عدا فصيلا واحدا ـ وفي السلطة.. وهو حوار كما ظهر من بدايته مثمر ولا بد ان يأتي بنتائج ملموسة خاصة ان هناك فصائل تلتقي لأول مرة مع السلطة الفلسطينية وهذا في حد ذاته عامل ايجابي وورقة قوية في يد السلطة الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات.. وقد اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق السيد سليم الزعنون انه من الممكن التوصل الى اتفاق على وثيقة شرف تكون بمثابة قواسم مشتركة لتنظيم العمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة. وقال ايضا: ان هناك اتفاقا بين الجميع على ان بناء الدولة يتطلب جهود كل الاطراف من دون استثناء معتبرا ان قرار حكومة نتنياهو الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس يضع مسؤوليات على عاتق المتحاورين لادارة النقاش بجدية.

ويمكن للرئيس الفلسطيني ان يحمل معه هذه الورقة الى واشنطن ويمكن ايضا ان يهدد بها اذ ان هذا الاجماع بين المعارضة والسلطة الذي يحدث لأول مرة يمكن ان يحقق السلام بطريقة او بأخرى وانه يستطيع ان يقف في وجه قرارات التحدي الاسرائيلية ويقوض ما يشعر به نتنياهو من انتصار كلما اعلن عن قرار يضر بمستقبل المفاوضات والعملية السلمية. فالاجماع الفلسطيني عامل ايجابي يمكن ان تستفيد منه السلطة.. وفي الوقت نفسه يمكن لهذا الاجماع ايضا ان يفجر الوضع من الداخل كما اعلنت حماس ومنظمة الجهاد وهذا بدوره في نظر واشنطن يقوض عملية السلام ولكنه في نظر المعارضة الفلسطينية وربما فصائل كثيرة اخرى حتى المتعاونة والمؤتلفة مع السلطة يعجل بعملية السلام حيث يدفعها الى الامام في الوقت الذي يردع اسرائيل ويدخل في يقينها ان السلام هو مشروع متبادل ومشترك يجب ان يستفيد منه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني. وان السلام الذي تريده اسرائيل حتى لو وافقت عليه السلطة الفلسطينية سوف لا يكون الا سلاما ضعيفا وهشا لانه يختلف عن السلام الذي تريده فصائل المعارضة الفلسطينية. والسلطة الفلسطينية لا يمكنها الاستمرار في قمع العمليات التي تقوم بها المعارضة والانتفاضة التي يمكن ان تقوم اذا استمر موقف السلطة الفلسطينية ضعيفا تجاه القرار الاسرائيلي الاخير. كذلك فإنه لا يمكن للسلطة الفلسطينية ان تستمر في اعتقال الفلسطينيين وتملأ بهم السجون وتواصل التعذيب الذي كشفت عن بعضه المنظمات الدولية.. لان ذلك ولا شك يصيب الفلسطينيين حتى الذين مع السلطة بخيبة امل في قيام الدولة الفلسطينية وفي نوعية هذه الدولة.

وعلى السلطة الفلسطينية ان تعلم ان اسرائيل تعرف توقيت قراراتها غير المنطقية وتعرف كيف تستغل الظروف المحلية والاقليمية والدولية.. وهي تستعمل مع السلطة الفلسطينية ومع العرب والعالم سياسة الجزرة والعصا.

وما يلوح به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اعلانه من جانب واحد قيام الدولة الفلسطينية هو غير عملي وغير مجد لان قيام دولة اي دولة يحتاج الى اعتراف دولي والى تأييد عملي من قبل العرب.. فهل يستطيع الرئيس الفلسطيني ان يضمن التأييد العملي من قبل اخوانه العرب اولا وهل يستطيع الحصول على الاعتراف الدولي ثانيا. ثم ما الذي يؤكد للرئيس الفلسطيني عدم قيام اسرائيل بعمل ما يقوض هذه الدولة من الاساس ويطيح به ويعيد كل عمليات السلام الى نقطة الصفر؟

تعرية

عبد الرحمن الراشد

العولمة والأمركة (2 ـ 2)

لعل استخدام لفظ الامركة هو الذي استفز مشاعر بعض الحضور العرب في ندوة المغرب عن العلاقات العربية ـ الامريكية اكثر مما استثارهم معناه. وهنا تلعب المصطلحات احيانا عقبة في التفاهم الذي تعقد من اجله مثل هذه الندوات. ولا اعني التفاهم بصيغته الايجابية اي ان يخرج الجميع ممسكين بأيدي بعضهم البعض متفقين على الموضوعات التي تناقش، بل التفاهم حول الحوار ومعانيه. فالامركة اريد بها العولمة، كما وضح ذلك من الاوراق التي نوقشت، وفي ما اذا كانت العولمة تعني الامركة مسألة لا تستحق الجدل، بل تستحق الحساب، وحسابها سهل رياضيا واجتماعيا.

لا يخفى على احد أن هناك معرفة عالمية تشارك في صناعتها الامم مجتمعة في تجربة لم نعرف من قبل لها مثيلاً، وهذه الشراكة العالمية لا تلغي ايضا حقيقة وجود قطب اساسي يفرض ثقافته على الوضع العالمي الحديث.

هذه الحساسية العاطفية داخلنا ضد الخارجي يفترض الا تعمينا عن الاعتراف بالحقائق كما هي امامنا، حيث نرى هناك مدا عالميا متغلغلا حتى اقصى قرية في أبعد صحراء في المنطقة. ورغم سيئات نفاذ هذه العالمية فإنها ليست في أسوأ احتمالاتها.

في نظري انه من حظ العالم أن معمل الحضارة انتقل من اوروبا الى مكان آخر، مثل أمريكا. وهو انتقال تكفل به الاوروبيون انفسهم حيث صنعوا هناك حضارة أوروبية عبر المحيط. اما لماذا العالم محظوظ في انه لم يبق في اوروبا، التي كانت المركز الاحادي ثلاثة قرون متعاقبة، فالسبب ان الدولة التي نشأت في الأرض الجديدة، لم تثمر عن دولة أوروبية خالصة. وهذا يعيد طرح الموضوع بصيغة اخرى. الامركة اليوم هي نتاج هذا العالم الجديد الذي يختلف عما كان عليه الى ما قبل مائة سنة فقط.

فامريكا اليوم لم تعد امريكا الامس الانجلوساكسونية، العرق الاكثر تفردا. صارت اليوم خليطا من للهويات العالمية، تتفاعل مع أوضاع داخلية لا تنتمي إلى توجه ثقافي عرقي ولحد ساحق، كما هو الحال عليه في معظم دول العالم الاخرى. فالعرب على صغر عددهم يجدون اليوم في الولايات المتحدة مساحة اكثر للتعلم والمشاركة السياسية والاقتصادية، يتفاعلون مع كل نواحي البيئة التي هم جزء منها، يؤثرون فيها ويتأثرون بها. الولايات المتحدة اليوم وغدا هي ايضا دولة الافارقة والصينيين واليهود والارمن والاسبان وغيرهم، حيث يتضاعف نفوذهم بتضاعف وجودهم، ولا يزال الرقم يتضاعف حيث تشكل نسبة عدد المهاجرين القادمين من آسيا الخمسة وثلاثين في المائة في حين أن اوروبا لم يفد منها سوى 15 في المائة.

وستظل الولايات المتحدة دولة لها برنامجها الذي قد لا يتفق مع برامج الدول الاخرى، ولا ننسى ان الامريكيين ثاروا على اكثر البلدان التي انتموا اليها، عندما رفضوا التبعية البريطانية واعلنوا استقلالهم. ورغم هذه الاستقلالية فإن الامركة اليوم ليست اتجاها قسريا ولحدا، فهي تتأثر بغيرها مثلما تؤثر في غيرها. في هذا المحيط العالمي نحن صغار نتخبط في تياراته عاجزين بعد عن الكف عن مناوشة العالم والتفرغ اولا لتطوير انفسنا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

أربكان والدفاع عن الدستور

● إسقاط حكومة أربكان بوسائل غير برلمانية يسد الطريق أمام تطور تركيا نحو مجتمع ديمقراطي

«البرلمان يسند مهمة خدمة الأمة إلى الحكومة. والحكومة خاضعة لسلطة البرلمان وحده لا غير». إن هذا القول الواضح، ولكن القوي، لم يصدر عن أستاذ في الديمقراطية العلمانية، بل عن نجم الدين أربكان الذي يوصف، في العادة، كأول رئيس وزراء «إسلامي» في تركيا.

ولرسالته مغزى واضح: إبلاغ القادة العسكريين أن البرلمان وحده، هو الذي يعين الحكومات ويقيلها في الجمهورية التركية.

منذ أشهر والحملة تصور أربكان في إهاب عدو للدستور، ومتآمر في الخفاء على النظام الديمقراطي. أما الآن فإن اربكان يسعى إلى قلب الطاولات على خصومه بأن يبرز بصورة المدافع عن الدستور ضد احتمالات التهديد بالانقلاب العسكري.

وبين أربكان والعسكر، من ينبغي أن نصدّق؟

الحقيقة أن العسكر قد أثبتوا تجاوزهم للدستور وللنظام الديمقراطي بتنفيذهم ثلاثة انقلابات عسكرية منذ عام 1960، ولا يخفون تأثيرهم على الحكومات المنتخبة في أنقرة عن طريق مجلس الأمن القومي.

من جهة أخرى، لم يفعل أربكان، حتى اللحظة، أي شيء يمكن اعتباره انتهاكاً للدستور. وإن كان يتوجب على المرء الاختيار، فلا بد من أن يختار الوقوف مع الديمقراطية واحترام الدستور.

إن مساعي البعض لإملاء السياسات على الحكومة ستنزل أكبر الأضرار بالديمقراطية التركية.

وإن من المؤسف بل والمخجل حقاً أن ينزع بعض الزعماء السياسيين إلى أن يعضدوا نشاطات غير ديمقراطية في مسعاهم لإسقاط حكومة أربكان.

هذا لا يعني أننا نعتبر أربكان وسياساته خير رهان لتركيا في هذه اللحظة بالذات. كلا، على الاطلاق. فسياسات أربكان خليط متنافر من السياسات الشعبوية والمشاريع غير العملية. ولكن طالما كانت هناك أغلبية تساند هذه الحكومة وسياساتها، فلا يجوز السماح لأحد بإسقاطها عن طريق الضغط أو العمل من خارج إطار البرلمان.

إن الكثير من الراديكاليين في حزب الرفاه الذي يتزعمه أربكان يعتقدون، منذ أمد بعيد، أن الديمقراطية لا تزيد عن لعبة تستهدف إدامة سيطرة النخبة الغربية على مقدرات البلاد.

وإذا ما أقصي أربكان عن سدة الحكم نتيجة ضغط عسكري أو تآمر سياسي، فإن ذلك الرأي السلبي عن الديمقراطية قد يجعله يفوز بمؤيدين جدد أكثر من الـ21% من الأتراك الذين صوتوا للرفاه في الانتخابات الأخيرة، وقد يعني هذا نفور قطاعات كبيرة من الناخبين. والنتيجة تزايد نفوذ الجماعات الراديكالية التي تنزع إلى الاستيلاء على السلطة بالقوة.

«الشرق الأوسط»

* * *

قضايا أوروبية ـ متوسطية

● انعقاد مؤتمر أوروبي ـ متوسطي في لندن اليوم واستعدادات المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الجانبين في مالطا تسلط الأضواء على ملف مسيرة إعلان برشلونة

تحبذ الاطراف العربية، خاصة المعنية بشكل مباشر بعملية السلام، على دور أوروبي فاعل على الصعيدين السياسي المتعلق بدفع التسوية وذلك دون الاصطدام بالولايات المتحدة حتى لا تكون للنطقة ساحة صراعات دولية من جديد، وعلى الصعيد الاقتصادي المتمثل في تشجيع التنمية الاقتصادية.

وقد اخذت العلاقة بين الاتحاد الاوروبي و12 دولة في جنوب المتوسط، اغلبيتها عربية، اطارا جديدا مؤسسيا منذ توقيع اعلان برشلونة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 والذي يؤطر العلاقة بين الجانبين على مستويات السياسة والامن والاقتصاد والقضايا الاجتماعية والثقافية بهدف الوصول الى منطقة تجارة حرة بين الجانبين بحلول عام 2010.

وفي اطار العلاقة الجديدة التي رتبها هذا الإعلان تنظم بريطانيا اليوم مؤتمرا اوروبيا متوسطيا حول فرص الاستثمار المتاحة في الدول الـ 12 في جنوب المتوسط بغرض تحفيز المؤسسات والمستثمرين الاوروبيين على الذهاب الى هذه الاسواق. بينما سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل في مالطا المؤتمر الثاني لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 مع الدول الـ 12 في جنوب المتوسط لمراجعة ما تحقق منذ المؤتمر الاول، والخطوات الجديدة المطلوبة.

والمراجعة الاولية لما حدث منذ اعلان برشلونة تظهر ان مفاوضات الشراكة التي تجريها الدول في جنوب المتوسط بشكل منفرد مع الاتحاد لم تكن سهلة وأخذت شهورا طويلة، ولم تسفر حتى الآن عن توقيع اتفاقات إلا مع 3 دول بينما ما زالت في مرحلة الشد والجذب مع دول اخرى، ويحاول المفاوضون مسابقة الزمن لإبرامها قبل انعقاد مؤتمر مالطا.

والواضح من هذه المفاوضات ان القضية الاساسية الخلافية هي مسألة حصص المنتجات الزراعية التي سيسمح الاتحاد الاوروبي بدخولها من هذه الدول الى اسواقه، وهو موضوع اوروبي حساس للغاية، نظرا لقوة لوبي المزارعين في اكثرمن دولة اوروبية، خاصة المطلة على البحر المتوسط، في حين ان دول جنوب المتوسط تريد تسهيلا اكبر بالنسبة الى منتج تتمتع فيه بميزة تنافسية واضحة.

وعلى الصعيد السياسي فان القضية التي اثارت ضجة حول ما اعلن قبل عدة اشهر من عدة دول رئيسية في جنوب اوروبا حول تشكيل قوة تدخل سريع في جنوب المتوسط والذي استقبلته الدول العربية في شمال افريقيا بانزعاج، عكس وجود حالة عدم وضوح كاملة في المخاوف والاهتمامات بين ضفتي المتوسط الشريكتين في إعلان برشلونة.

ويبدو ان الهاجس الرئيسي لاوروبا في علاقتها المتوسطية هذه هي مسألة الامن التي تشمل عدم الاستقرار السياسي وحدوث موجات هجرة.. الخ، بينما الهاجس الرئيسي للجانب العربي في هذه الشراكة هو التعاون الاقتصادي لزيادة معدلات النمو.

وقد تكون هناك مبررات لهواجس الجانب الاوروبي لكن الصيغة الصحيحة لعلاقات صحية بين الجانبين يجب ان تعتمد على التعاون الاقتصادي، لان الحاجة الاساسية لجنوب المتوسط هي التنمية وتحسين مستويات المعيشة وجذب لاستثمارات ونقل التكنولوجيا، وهذا وحده كفيل بتأمين الاستقرار.

علي ابراهيم

* * *

الأمن الغذائي والمسؤولية الجماعية

● الأمن الغذائي مسؤولية الجميع في منعطف القرن إذا عرفت دول الأرض كيف تتصرف بحكمة

تزايد عدد سكان العالم بمعدلات في الآونة الاخيرة، والقضاء من ثم على المجاعات العالمية وسوء التغذية والأمراض الناجمة عن ذلك، يستدعيان اقرار سياسات محددة واجراءات دولية صارمة، كما ذكرت خطة العمل التي اقرتها قمة الغذاء العالمية التي انعقدت اخيراً في روما. والمهم ان تستجيب دول العالم لهذه الخطة وتنفذها بحذافيرها اذا ما أريد للانفجار السكاني ان يستمر من دون اي مضاعفات عالمية.

بعبارة اخرى لا يهم تكاثر سكان الأرض شرط الالتزام بمقررات القمة واحترام بنودها.

فهناك غذاء كاف لـ 5.8 مليار من البشر شرط عدم الإسراف والإخلال بشروط الطبيعة والبيئة.

وفي الواقع ان هؤلاء المليارات الستة من البشر ينعمون اليوم بنحو 15 في المائة اكثر من الغذاء مما كان متوفراً قبل 20 سنة، يوم كان عدد سكان العالم لا يزيد آنذاك عن اربعة مليارات.

ومع ذلك لا يزال الانسان بحاجة اكثر من كميات الغذاء المنتجة لإطعام العدد المتزايد من السكان الذين سيبلغون نحو الـ 8 مليارات تقريباً في حلول منعطف القرن وبعده. فضلا عن ان انسان اليوم يفضل تحسين وجبته الغذائية وتنويعها عما كان عليه الحال قبل عقود من الزمن.

ورغم ان الدول الصناعية تطالب دول العالم الثالث باستمرار الحد من تكاثر السكان، او تثبيت ذلك عند نسبة معينة، فإنها ـ اي هذه الدول الصناعية ـ مطالبة قبل ذلك بالتعقل في استهلاك الطعام وعدم التبذير والإسراف به، اذ ان الزبدة التي تفيض عن مستهلكيها في اوروبا وحدها كافية لإطعام كل سكان اواسط افريقيا وجنوبها لو امكن شحنها طازجة الى هناك.

ثم ان الدول الصناعية مطالبة بتنظيم نمط انتاج الغذاء وتوزيعه، وبالتالي قيادة العالم في خطة طموحة لتوفير الأمن الغذائي للجميع مجهزة بكل الاستراتيجيات والسيناريوهات اللازمة لنجاحها.

كما ان دول العالم الثالث مطالبة بدورها في الحد من الهجرات الجماعية، والإخلال بالبيئة والطبيعة، والقضاء على التنوع الاحيائي والزراعي، مع ضرورة تنظيم الأسرة على أسس واقعية تتناسب مع الوضع الاقتصادي والزراعي لئلا يباغتنا القرن الواحد والعشرون وبطوننا خاوية ضامرة من الجوع.

الأمن الغذائي والمائي سيكون اهم قضية تواجهها دول العالم في اواسط القرن المقبل، ما لم تبادر هذه الدول منذ الآن لوضع استراتيجيات صحيحة لحلها.

نديم نحاس

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ الطلاق / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.19	5.20	4.39	4.51	4.50	4.46	5.22	5.17	4.50	5.25	4.34	4.23	5.04	5.04	5.06	4.55	5.59	4.45	5.22	5.05	5.44	5.04	5.37	6.10	5.27	4.57	5.02	5.19	4.49	5.08	5.36	4.51	5.05
6.37	6.40	6.00	6.11	6.16	6.16	6.48	6.43	6.09	6.45	6.58	5.53	6.24	6.14	6.16	6.52	7.29	6.08	6.49	6.35	7.21	6.36	7.15	7.40	7.04	6.25	6.40	6.57	6.29	6.46	7.14	6.21	6.32
12.32	12.33	11.52	12.04	12.06	12.01	12.44	12.38	11.59	12.43	11.49	11.52	12.22	12.23	12.23	12.21	1.17	11.59	12.38	12.13	1.03	12.23	12.55	1.28	12.48	12.07	12.19	12.38	12.01	12.23	12.53	12.09	12.31
3.55	3.55	3.12	3.27	3.26	3.22	3.57	3.47	3.20	4.03	3.11	3.12	3.40	3.23	3.23	3.36	4.30	3.17	3.53	3.10	4.06	3.35	3.54	4.41	3.55	3.11	3.15	3.39	2.42	3.12	3.50	3.22	3.36
6.28	6.27	5.43	5.59	5.57	6.01	6.32	6.20	5.50	6.30	5.42	5.43	6.16	6.19	6.19	6.06	7.03	5.48	6.26	5.51	6.44	6.08	6.34	7.14	6.31	5.48	5.57	6.18	5.30	5.57	6.31	5.55	6.08
7.58	7.57	6.58	7.59	7.14	7.08	7.56	7.44	7.07	8.00	7.10	7.13	7.41	7.19	7.19	7.26	8.28	7.07	7.47	7.21	8.15	7.34	8.06	8.38	8.02	7.20	7.29	7.49	7.05	7.30	8.03	7.19	7.31

وما ينطق عن الهوى

سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ورد عليّ واحدة. سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها.

أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم اجعلني أعظم شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك).

مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري لـ «الشرق الأوسط»

اسرائيل تواصل الحفريات لفتح أنفاق جديدة و«البراق» ما زال مفتوحا

خريطة الاستيطان اليهودي تستهدف إفراغ القدس من العرب

القاهرة: من محمود بيومي وأحمد ربيع

كشف الشيخ عكرمة بن صبري مفتي القدس عن مخططات تقوم بها اسرائيل لفتح انفاق جديدة والقيام بحفريات أسفل المسجد الاقصى المبارك.. من خلال توسيع قنوات المياه التي شيدها اليبوسيون العرب منذ أكثر من 6 الاف سنة بزعم البحث عن آثار وخاصة الهيكل المزعوم.

وقال مفتي القدس ان اسرائيل لم تغلق نفق البراق لأن حكومة نتنياهو مستمرة في تعنتها ولاتريد أن تتراجع أو تشعر بالهزيمة لحجج واهية ومرفوضة.

وأكد الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس ورئيس هيئة العلماء والدعاة في فلسطين عن ان خريطة الاستيطان اليهودي في مدينة القدس تستهدف تفريغ المدينة من الوجود العربي وفرض سياسة الأمر الواقع التي رفضه العرب منذ بداية المشكلة الفلسطينية، وان استمرارية انشاء المستوطنات اليهودية في القدس العربية هو استهانة بحقوق العرب والمسلمين وانتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح خلال زيارته الحالية للقاهرة، ان قضية القدس هي أم القضايا العربية ومحور تضامن المسلمين ووحدتهم في مواجهة العراقيل اليهودية التي تهدد مسيرة السلام في المنطقة، فالاعتداءات الاسرائيلية على مدينة القدس ما زالت مستمرة حتى اليوم، حيث نشطت حركة الاستيطان وتوسعت دائرة الحفريات التي تهدد المسجد الاقصى بالخطر.

وأشار الى ان القدس مدينة عربية ويجب ان تبقى عربية، وان الطرح الاسرائيلي المزعوم بان القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل، زعم باطل، فاليهود ليسوا أصحاب حق في هذه المدينة المقدسة، فكل شبر في هذه المدينة يؤكد هويتها العربية - الاسلامية، وتناول الحوار العديد من القضايا المتصلة بضرورة مواجهة الاخطار الصهيونية.

وهذا نص الحديث

● ماهي أهمية زيارتكم الحالية للقاهرة، خاصة في الوقت الذي تتزايد فيه مخططات اسرائيل.. وعزم حكومتها على بناء مستوطنات جديدة بالقدس الشريف.. وماذا طالبتم من المسؤولين الذين التقيتم بهم بالأزهر أو جامعة الدول العربية؟

- أود التأكيد ان هذه الزيارة ذات هدف - أو مهمة - اكاديمية علمية بحتة حيث أنني بحثت مع شيخ الأزهر تزويد كلية القرآن والدراسات الاسلامية باثنين من الأساتذة من جامعة الأزهر للتدريس بها.. وهي الكلية التي أسسها مطلع العام الدراسي الحالي بالقدس.. كما بحثت مع مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل التنسيق والتوأمة المشتركة بين دار الفتوى في كل من مصر والقدس لتبادل النشرات والخبرات والآراء، وأطلعتهم وكذا الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد على تطورات الأوضاع في القدس من جراء سياسات الاستيطان التي تمارسها وتنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بها. كما طلبت من المدير العام للبعوث الاسلامية بالأزهر الشريف تخصيص أماكن ومقاعد لـ 5 طلبة فلسطينيين من الدارسين بجامعة الأزهر للاقامة بالمدينة.

وقد لمست من جميع المسؤولين الذين التقيت بهم قلقهم على مايجري في القدس باعتباره حديث الساعة.. وهم يتابعون الأحداث والاجراءات الاسرائيلية بها أولا بأول.. وخاصة موضوع الاستيطان.!

● وهل أغلقت حكومة اسرائيل نفق البراق الذي أثار ردود فعل واسعة النطاق وأدى الى انفجار الأوضاع وثورة الشعب الفلسطيني داخل أراضيه المحتلة؟

- للأسف النفق لايزال مفتوحا.. لأن حكومة اسرائيل لاتريد أن تتراجع عن موقفها.. وهي ليست مستعدة لذلك.. وتدعي أن في اغلاقه وتراجعها عن موقفها هزيمة وإضعافا لها.. وتلك حجج واهية، كما تتوهم بانها لاتريد أن تقف موقف المهزوم.. وسوف ينقلب هذا العلو الكبير والتجبر عليهم، كما تشاء ارادة الله.

● أثارت خطط الاستيطان الاسرائيلية الجديدة وبناء الاف المساكن بالقدس الشرقية قلقا كبيرا واحتجاجات فلسطينية ودولية، هل يمكن القاء الضوء على هذه المخططات.. وكيف يمكن التصدي لها ولحباطها؟

- هناك حفريات بالقدس وقنوات مياه قديمة أقامها وشيدها العرب اليبوسيون منذ أكثر من 6 آلاف سنة - أسفل مدينة القدس.. وهي تعمل على تجميع المياه.. مياه الأمطار بها في الآبار.. وقد اكتشف اليهود هذه القنوات أثناء حفرهم وبحثهم عن الهيكل المزعوم.. وتوهموا وادعوا أن هذه القنوات من الآثار القديمة ولها علاقة بالتاريخ العبري.. لكن الدراسات الأثرية والتراثية التي قمنا بها اكدت وأثبتت أن لا علاقة لها اطلاقا باليهود وكذبت ادعاءاتهم.. بل على العكس اكدت ارتباطها بالتاريخ العربي والاسلامي لمدينة القدس.

ومن جانب آخر فقد قامت لجنة فنية شكلتها الهيئة الاسلامية العليا بالقدس.. وهذه اللجنة المتخصصة في الآثار والتاريخ والتراث الاسلامي والعمران، تضطلع الآن بدراسة هذه الاجراءات وخطورتها على وضع مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك خاصة الحفريات التي تقوم بها اسرائيل اسفل المدينة والمسجد.. وسينتظر ان تنتهي اللجنة من تقريرها وبدراستها خلال اسبوعين وسوف تقدمه للهيئة الاسلامية العليا للأوقاف بالقدس.. هذا فيما يتعلق بالحفريات التي تقوم بها اسرائيل تحت القدس. أما خطط وسياسات الاستيطان.. فهناك محاولات لاقامة مستوطنتين جديتين الأولى داخل المدينة في حي يعرف بحي رأس العمود والأخرى في ضواحيها خاصة من الناحية الجنوبية في منطقة تعرف بجبل أبوغنيم بحيث تفصل هاتان المستوطنتان مدينة القدس عن سائر المدن الفلسطينية من الجهة الجنوبية.. ولاتزال الاحتجاجات والاعتصامات الواسعة من المواطنين خاصة أهل الأراضي التي تريد اسرائيل الاستيلاء عليها. وتهدف الاحتجاجات وردود الفعل الغاضبة من الشعب الفلسطيني إلى الحيلولة دون أن تأخذ هذه السياسات وتلك الخطط حيز التنفيذ باعتبارها سياسات عدوانية.

أدركونا أيها العرب والمسلمون

● وهل تعتقد أن الشعب الفلسطيني وحده قادر على التصدي لمخططات وممارسات وسياسات حكومة اسرائيل، وما الذي يمكن أن يقوم به - وتأملونه - من العرب والمسلمين في بقاع الأرض؟

- بالطبع لا.. لا.. لايستطيع أهل فلسطين وحدهم الصمود ومواجهة هذا التجبر وتلك المخططات من جانب حكومة اسرائيل ومن ثم نحن لا نملك الا أن نصرخ بأعلى صوتنا ونناشد جموع العرب والمسلمين.. مسؤولين وغيرهم أن يتحركوا سريعا لانقاذ مدينة القدس.. ان هم أرادوا الحفاظ عليها واستعادتها من براثن هذه المخططات والأطماع التي تنتهجها وتمضي حكومة اسرائيل في تنفيذها.. ولا تكفي سياسات البيانات والشجب والادانة والاستنكار.. نحن نريد تحركات عربية واسلامية على جميع المستويات من ناحية لدعم الشعب الفلسطيني.. ومن ناحية ثانية الضغط على اسرائيل، وخاصة الولايات المتحدة للتراجع عن هذه السياسات وتلك المخططات.. ثم أن يسعى العرب والمسلمون لدعم وحدتهم والوقوف صفا واحدا في مواجهة هذه المخططات!

ونحن من جانبنا سندافع عن القدس حتى الموت ولن نسمح لأي مخططات اسرائيلية بأن ترى طريقها الى التنفيذ.. سنواجه ذلك بدمائنا وأرواحنا.. وأموالنا وانفسنا وأبنائنا.. بكل ما نملك من امكانيات.. سنذود بها عن القدس.. لكن للأسف نحن شعب أعزل نواجه اسرائيل - المسلحة بكل أنواع الأسلحة - بتسلطها وجبروتها وعدوانيتها - بامكانيات محدودة للغاية ومن ثم نحن نناشد الاخوة المسلمين والعرب حكاما ومحكومين والشعوب والهيئات والمؤسسات.. الحفاظ على مدينة القدس.. أرض المقدسات والأديان ومهبط الرسالات ومسرى رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم.

اننا نطلب من جميع المسلمين والعرب أن يدركوا ذلك تماما وأن يتداركونا .. ولات ساعة مندم..؟

القضية أخطر من النفق

● يثور تساؤل.. لماذا توقفت ثورة وانتفاضة الشعب الفلسطيني التي تفجرت في سبتمبر (أيلول) الماضي.. طالما أن النفق ما زال مفتوحا وطالما أن حكومة اسرائيل المتطرفة بزعامة نتنياهو تمضي في تنفيذ سياساتها وأطماعها ومخططاتها تجاه القدس؟

- القضية أخطر كثيرا من نفق البراق .. نحن قدمنا 90 شهيدا وألفي جريح.. وعلى العالم الاسلامي أن يستيقظ وعليه تقع مسؤولية الحفاظ على القدس واسترجاعها.. والقدس أمانة في عنق الجميع لأنها جزء لا يتجزأ من عقيدة كل مسلم في جميع أنحاء العالم..!

● ترددت معلومات عن حفر اسرائيل انفاقا أخرى تحت القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك غير نفق البراق.. ماهي حقيقة ذلك؟

- نحن لانستبعد ان تقدم اسرائيل على أي اجراءات من شأنها تنفيذ مخططاتها تجاه المدينة المقدسة خاصة انهم يعتبرون قنوات المياه انفاقا.. ويهددوننا بفتحها ويعتبرونها من الآثار العبرية القديمة وهذا كذب اعتاده اليهود والاسرائيليون.. وهم كسلطة محتلة يظنون ان من حقهم ان يفعلوا بالقدس مايشاءون ويزعمون ملكيتهم هذه الآثار وحقهم في التصرف بها.

● ووجه اتفاق الخليل الذي ابرم حديثا بين الفلسطينيين واسرائيل بحملة انتقادات حادة خاصة من داخل الاراضي الفلسطينية والحركات المناهضة لعملية السلام وعلى رأسها حماس.. ماهو تعليقكم .. وهل تعتقد ان الاتفاق كرس سياسات الاستيطان بالفعل في الخليل.. وانه اعطى اسرائيل حق للطاردة.. ووضع الفلسطينيين امام اجراءات تصفية هذه الحركات وبنيتها التحتية وهل قسم البرتوكول المدينة؟

- ماحدث من اتفاق بشأن الخليل لايعدو ان يكون حلا مؤقتا ومرحليا سوف تعقبه مفاوضات اخرى.. والذي اخذته السلطة الوطنية الفلسطينية يمثل 80 في المائة من المدينة، أما الـ 20 في المائة الاخرى فما زالت تحت الاحتلال وستجرى بشأنه مفاوضات اخرى قريبة من خلال مفاوضات الحل النهائي.

والذين يعارضون اتفاق او بروتوكول الخليل عليهم ان يتقدموا لتحرير هذه النسبة 20 في المائة، التي ما زالت تحت الاحتلال.. اذا كان لديهم القدرة على ذلك.. ومايهمنا هو التنفيذ وليس الجهاد باللسان والكلام.. وعليهم ان يدعموا السلطة الوطنية الفلسطينية وان يقفوا وراءها بدلا من ان يطعنوها من الخلف. أما ما يتردد عن الطاردة وغيره فهو غير صحيح تماما لانها توقفت كما ان وزيرا من حماس قد تم تعيينه في السلطة الوطنية الفلسطينية.

● هل تعتقد بأهمية وضرورة عقد قمة عاجلة لبحث موضوع القدس وما يجري بها من سياسات استيطان..؟

- خلال يومين سوف يتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المغرب حيث يلتقي الملك الحسن الثاني بصفته رئيسا للجنة القدس ويبحث معه كل هذه الامور ويطلعه على ما يجري بالمدينة المقدسة.. وأؤكد مرة ثانية أن الأصل في القدس تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي..!

● القدس مدينة عربية اسلامية.. تقوم اسرائيل بتهويدها منذ احتلالها في عام 1967، نرجو تسليط دوائر الضوء على استراتيجية تهويد القدس وما هو السبيل الامثل لحماية عروبة المدينة المقدسة؟

- بداية لابد من ان اشير الى انه حين دخل العرب المسلمون مدينة القدس زمن الخليفة عمر بن الخطاب في عام 638 لم يكن لليهود وجود اطلاقا في مدينة القدس، وقد طلب البطريرك سفر يونيوس من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان تتضمن العهدة العمرية شرطا بعدم دخول اليهود الى هذه المدينة، إلا انه ومع مرور الزمن وبسبب تسامح المسلمين، تردد اليهود على القدس بقصد العبادة والعمل وحتى الاقامة خاصة بعد ان تم تشريدهم من اوروبا واسبانيا، ولاشك ان هذا التسامح الاسلامي لايعطي لليهود اي حق للمطالبة في اي جزء من مدينة القدس، لان التسامح لاينشيء للمستفيد منه حقا قانونيا، إلا ان اليهود لجأوا بعد حرب سنة 1967 الى تبديل هوية المدينة المقدسة، حيث اصدرت السلطات الاسرائيلية منذ هذا التاريخ العديد من القوانين التي تتنافى مع الاعراف الدولية، حتى اصبحت مدينة القدس جزءا من الكيان الاسرائيلي، وقد جاء رد المجتمع الدولي قويا وصريحا في مواجهة الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتنصير وضع المدينة، وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي اسرائيل بان تلغي كل الاجراءات التي اتخذتها بشأن تغيير وضع مدينة القدس، واوضحت القرارات الدولية انه لايجوز امتلاك اراضي الغير بالغزو.

واضاف: تقوم السلطات الاسرائيلية بتنفيذ اكبر مشروع استيطاني في مدينة القدس العربية، يهدف تهويد المدينة وتفريغها من السكان العرب، فاذا نظرنا الى المخطط اليهودي نجد مشروع انشاء مدينة القدس الكبرى الذي يستهدف توفير المناطق اللازمة للاستيطان اليهودي في الاحياء الاسلامية. وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل منذ عام 1967 حيث قامت اسرائيل بضم 6 مدن عربية و64 قرية فلسطينية الى مشروع القدس الكبرى، وجملة الاراضي المخصصة للاسكان العربي - في هذا المشروع - 13 في المائة فقط والباقي لصالح الاستيطان اليهودي والتوسع المستقبلي للمشروعات اليهودية، وحقيقة الامر ان الخطر يحدق بمستقبل مدينة القدس العربية، والواجب ان يتصدى المجتمع الدولي لسياسة الامر الواقع، وقد اخترنا الحل السلمي لانهاء هذه السياسة المرفوضة، ونامل ان تثمر المفاوضات حلا عادلا يصون الهوية العربية لمدينة القدس.

الاوقاف الاسلامية

● تقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة الأوقاف الاسلامية، فهل يوجد لدى السلطة الفلسطينية وثائق لهذه الاوقاف ومواقعها؟

- لايجوز قانونا مصادرة اوقاف واملاك المسلمين في فلسطين بأي حجة. وقد قامت اسرائيل فعلا بمصادرة العديد من اعيان الاوقاف وهدمتها لصالح مشروعات يهودية، كما قامت باحراق العديد من وثائق وحجج الاوقاف التي كانت مودعة بالمحاكم، وجميع هذه الاوقاف غنية بايراداتها، ولقد اصدر مركز الابحاث للتاريخ والثقافة الاسلامية باسطنبول - التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي - باصدار وثيقة اسلامية مهمة تضمنت صور حجج الاوقاف واملاك المسلمين في فلسطين، وقد بلغ عدد حجج هذه الاوقاف وسندات الملكية 1571 وثيقة تشتمل على الاف الافدنة والعقارات في الاراضي الفلسطينية، وبموجب هذه الوثائق فإن للشعب الفلسطيني الحق في استرداد اوقافهم واملاكهم التي صادرتها السلطات الفلسطينية.

واضاف: تضم هذه الوثائق 233 وثيقة خاصة بحجج الاوقاف والاملاك التي تشتمل على 890 عقارا غير الاف الدونمات - الدونم 1000 متر- من الاراضي الزراعية و108 وثائق للاملاك و90 وثيقة خاصة بالاوقاف في مدينة القدس و64 وقفا في مدينة «صفد» و55 وقفا في مدينة «غزة» و23 وقفا في مدينة «نابلس» ووثيقة وقفية واحدة في عجلون، وبالنسبة لوثائق الملكية الخاصة بالمسلمين توجد 11 وثيقة في القدس و65 وثيقة في صفد و9 وثائق في غزة و3 وثائق في نابلس و4 وثائق في عجلون، وقد بلغت مصادر الوقفيات في القدس 344 مصدرا من العقارات والاراضي الزراعية و174 في صفد و141 في نابلس و230 في غزة. وقال: هذه الاوقاف والاملاك جزء بسيط من اوقاف واملاك المسلمين في فلسطين، وتقوم وزارة الأوقاف في السلطة الفلسطينية بإدارة العديد من الأوقاف واستثمار ريعها في مشروعات الدعوة والتعليم الاسلامي وتزويد المساجد بالدعاة اللازمين.

دعم مالي سعودي لمعهد التقنية الإسلامي في دكا

دكا - واس: قدمت المملكة العربية السعودية دعماً مالياً لمعهد التقنية الإسلامي بدكا التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي يمثل القسط الثاني من تبرع السعودية للمعهد. وقام بتسليم الشيك الذي اشتمل على الدعم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بنغلاديش عبد الله عمر بري اثر استقباله بمكتبه المدير العام للمعهد الدكتور عبد المتين بتواري.

وتوجه المدير العام للمعهد باسمه ونيابة عن العاملين في المعهد بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، على حرصه الدائم وتوجيهاته المستمرة لدعم لجان وفروع منظمة المؤتمر الإسلامي المختلفة.

الجدير بالإشارة أن معهد التقنية الإسلامي بدكا انشئ بغرض مساعدة الدول الإسلامية الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال تنمية مواردها البشرية. وقد وضع حجر الأساس في 27 مارس 1981 وبدأ نشاطه الأكاديمي في عام 1986 - 1987م ويقوم الآن بتدريب المعلمين والفنيين والمهندسين الفنيين والحرفيين في التقنية والمهن التي تحتاج إليها الدول الأعضاء عن طريق تقديم برامج منتظمة طويلة الأجل وقصيرة الأجل بالمستوى الدولي ودورات تنمية المهارات وتحديثها. كما يقوم المعهد بإعداد بحوث حول التربية الفنية وتنمية الموارد البشرية ومشروعات البحوث الصناعية والتقنية ويسعى لتنمية التعاون الفني وتبادل المعلومات بين الأعضاء ونشرها.

في استطلاع لحفظة كتاب الله الكريم

حفظ القرآن لا يتعارض مع التفوق الدراسي وممارسة الهوايات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع اجري على 46 من حفظة كتاب الله الكريم المشاركين في المسابقة المحلية الـ19 التي اجريت مؤخراً في الرياض، ان حفظ كتاب الله لا يؤثر سلباً على مستوى الطالب الدراسي وإنما يدفعه إلى تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق على اقرانه. وكشف الاستطلاع الذي أجرته إدارة العلاقات العامة في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بين 46 متسابقاً أن حفظ القرآن لا يتطلب من الطالب وقتاً طويلاً خلال اليوم الواحد كما يتصور البعض وإنما بالتنظيم يستطيع أن يتمكن من مراجعة وحفظ كتاب الله ومذاكرة دروسه وممارسة هواياته الخاصة دون تأثير على برنامجه اليومي.

وأشار الاستطلاع إلى أهمية دور الوالدين في تشجيع أبنائهما للالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن وأن هذا الدور جاء في المرتبة الأولى وفق ما جاء في إجابات المشاركين، وجاء في المرتبة الثانية دور المعلمين في المدارس، ويأتي في المرتبة الثالثة الأصدقاء والزملاء ممن يدرسون في حلقات تحفيظ القرآن.

وثبت من الاستطلاع ان حفظ القرآن يؤثر في الإنسان إيجاباً ويقوم سلوكه وتصرفاته وأعماله مع الآخرين بما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وبما جاء في كتاب الله بالإضافة إلى أنه يقوم لغته العربية ويصححها.

وطالب المشاركون في المسابقة من خلال الاستطلاع بزيادة الفروع المتسابق فيها بحيث يخصص فرع سادس أو سابع لحفظة القرآن من ذوي الأعمار الصغيرة ما بين 4 - 10 سنوات على ان يكونوا حافظين لخمسة اجزاء أو أكثر.

وبين الاستطلاع ان نسبة 90% من المشاركين أبدوا رغبتهم في أن تكون النتائج المعلنة للمسابقة المحلية متضمنة ترتيب الخمسة الأوائل في كل فرع وتمييزهم بمنحهم جوائز اسوة بما يحصل في المسابقة الدولية لحفظة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تقام في مكة المكرمة.

الجدير بالذكر ان لجنة تحكيم المسابقة المحلية الـ19 لحفظ القرآن وتجويده وتفسيره قد اقرت أن الذين تحصلوا على أعلى الدرجات في الفروع الأربعة هم الذين تم لاختيارهم ليمثلوا السعودية في المسابقة الدولية الـ19 التي ستنظمها وزارة الشؤون الإسلامية في مكة المكرمة.

وجاء في الفرع الأول عبد العزيز بن عائض الصاعدي، وفي الفرع الثاني عبد الله بن محمد السنرواني، والفرع الثالث إبراهيم بن عبد الله الزهراني، أما في الفرع الرابع فقد جاء عبد المجيد بن إبراهيم العوفي.

الايسسكو تنظم ندوة حول حقوق الإنسان في الإسلام

الرباط - ا. ف. ب: أعلنت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) التي تتخذ من الرباط مقراً لها، ان ندوة دولية حول حقوق الانسان في الاسلام ستقام في المغرب في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقالت المنظمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة مقرا لها، ان موعد ومدة هذه الندوة سيحددان لاحقاً. ومن المقرر أن يشارك 25 عالماً ومفكراً من العالم الاسلامي في هذا اللقاء الذي سينظم بالتعاون مع الاكاديمية الملكية المغربية للأبحاث الخاصة بالحضارة الاسلامية.

واضافت المنظمة ان الندوة ستهتم بإبراز مقاصد الفقه الاسلامي الدقيقة واظهار اوجه الاقتراب والافتراق بين خصوصية الاسلام وعالمية هذه الحقوق.

وكانت التحضيرات لهذه الندوة في صلب لقاء عقد في الرباط بين المدير العام للإيسيسكو عبد العزيز عثمان التويجري والامين العام للاكاديمية الملكية الأردنية ابراهيم شبوح.

No. 6673 - Thursday 6/3/1997 ● 1997/3/6 العدد 6673 ـ الخميس

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE





واشنطن تستضيف الجولة المقبلة على المستوى الوزاري

الحوار الخليجي ـ الأميركي ينطلق الاثنين في الرياض ويبحث اتفاقيتين للاستثمار وتجنب الازدواج الضريبي

الرياض: من محمد البسام

تبدأ صباح يوم الاثنين المقبل 11 مارس (آذار) 1997 ولمدة يومين اجتماعات لجنة الحوار الخليجي ـ الاميركي، والمقرر ان تعقد في الرياض.

ويأتي الحوار الخليجي ـ الاميركي كجزء من الحوار الذي تجريه دول مجلس التعاون والمجموعات الاقتصادية الدولية، حيث ستركز جولة الحوار المقبلة على وضع اتفاقية في مجال الاستثمار وأخرى لتجنب الازدواج الضريبي، حيث ستناقش ثلاثة فرق فرعية بين الجانبين موضوع الاستثمار ومحاولة الوصول الى اطار عام لاتفاقية ثنائية في هذا المجال، فيما سيناقش الفريق الثاني موضوع التعاون التجاري والاستثماري، ويبحث الفريق الثالث استكشاف فرص ومجالات العمل الاقتصادي الاقليمي.

وذكرت مصادر في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان المفاوضات التي ستجري عبر الفرق الثلاثة سوف تنتقل خلال الجولة الجديدة الى مرحلة اكثر بعدا للخروج بنتائج عملية، وقابلة للتطبيق بعد ان كانت الجولات السابقة شبه استطلاعية، ولم تكن فرضياتها عملية.

وسوف تركز دول مجلس التعاون في الجولة المقبلة الجديدة على نقل التكنولوجيا الاميركية الى هذه الدول، وتنفيذ مشروعات استثمارية مجدية تتناسب والمناخ الاستثماري المواتي والمزايا المتاحة لرأس المال الاجنبي، منها محدودية الضرائب وتوفر مصادر التمويل وشروطه وحماية حقوق الملكية الفكرية.

كما ترى دول المجلس اهمية بذل الجهود لتشجيع المستثمرين على الدخول في مشروعات مشتركة وضرورة استغلال برامج التوازن الاقتصادي لنقل التكنولوجيا ودفع حركة تنفيذ المشروعات المشتركة.

ومن المقرر ان يبحث الجانبان في هذا الخصوص وسائل تشجيع القطاع الخاص في دول المجلس وأميركا لمزيد من الاستثمارات المباشرة، وايجاد فرص جديدة للأعمال في الوقت الحال وعلى المدى الطويل.

وترى المصادر ان المحادثات قد تشهد مزيدا من التطور الايجابي نتيجة لاقتناع الجانب الاميركي بالاجراءات والخطوات التي اتخذتها دول المجلس في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية، وبالدور الذي بات يلعبه القطاع الخاص في اقتصاديات دول المجلس وبالسياسات الرامية الى مزيد من الخصخصة، وكذلك انضمام بعض دول المجلس الى منظمة التجارة العالمية.

وقال ايان كالتسيكي المستشار بوزارة التجارة الاميركية، والذي يرأس الوفد التجاري المشارك في الحوار الخليجي ـ الاميركي في تصريح بهذا الخصوص ان الهدفين الرئيسين للجولة هما عقد اجتماع «المراجعة المرحلية» ضمن الحوار الاميركي ـ الخليجي الاقتصادي، وبحث فرص الاستثمار.

وقال انه في كل محطة من محطات الزيارة سيتم استعراض ما تم تحقيقه لتوسيع فرص التجارة والاستثمار، وبحث حماية حقوق الملكية الفكرية، والتحرك قدما نحو دخول هذه الدول في عضوية منظمة التجارة العالمية التي تنسست رسميا في يناير (كانون الثاني) 1995 واصبحت منذ تاسيسها الهيئة القانونية للنظام التجاري العالمي.

واشار الى أن الحوار الاميركي ـ الخليجي الذي بدا في عام 1985 اصبح الوسيلة الرئيسية لمجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الاميركية لبحث قضايا التجارة بينهما، ويتم اجراء هذا الحوار سنويا لبحث الخطوات اللازمة من اجل تسهيل وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين.

وقد تحدد مبدئيا عقد الجولة المقبلة من هذا الحوار على مستوى وزاري في الربيع المقبل او في مطلع الصيف وذلك في العاصمة الاميركية واشنطن، وكان اخر هذه الاجتماعات قد عقد في البحرين في مارس 1996.

واوضح كالتسيكي انه يشعر بالارتياح بشأن الروابط التجارية والاقتصادية بين بلدان مجلس التعاون والولايات المتحدة، مشيرا الى ان هناك 700 شركة اميركية لها مكاتب في منطقة الخليج.

وقال ان حجم التجارة بين الجانبين قد زاد في الآونة الاخيرة على خمسة وعشرين الف مليون دولار سنويا ـ وهو ما يزيد بنسبة 14% عما كان عليه عام 1995.

واشار الى ان الصادرات الاميركية الى دول الخليج نمت بما يقدر بنسبة 22% في العام الماضي، مما اوصلها الى 12340 مليون دولار، فيما بلغت الاستثمارات الاميركية 4.8 مليار دولار في عام 1995، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 26% عن العام الذي قبله. واضاف ان من الواضح انه بافتتاح اسواق للبورصة في كل من دول الخليج، وربط هذه الاسواق ببعضها البعض، وتطوير عملية التخصيص في هذه الدول، وهو امر اساسي لاقامة عدد اكبر من الشركات التي ستشارك في عمليات المضاربة في أسواق البورصة، حيث اننا نشهد عملية تنمية كبيرة، واعتقد ان ذلك كله يدعو الى التشجيع.

وقال ان عقد مؤتمر قمة الشرق الاوسط الاقتصادية في الدوحة والذي عقد في وقت لاحق هذا العام سيفتح المجال امام دول الخليج لعرض فرص الكبيرة التي توفرها اقتصاداتها في ميادين التجارة والاستثمار على مجتمع رجال الاعمال والتجارة العالمي.

واختتم كالتسيكي تصريحه بانه في كل من المؤتمرات الاقتصادية الثلاثة السابقة، رأينا ان الدول المضيفة لهذه المؤتمرات كانت تتمكن من اجتذاب الاهتمام لا اليها فقط بل الى منطقتها.

يدرس عروضا لبيعه حفاظا على حقوق المساهمين

«المركزي الأردني» يحل مجلس إدارة بنك عمان للاستثمار ويعين لجنة للتسيير

عمان: «الشرق الأوسط»

حل البنك المركزي الأردني مجلس ادارة بنك عمان للاستثمار وعين لجنة ادارة لتسيير اعمال البنك برئاسة مساعد محافظ البنك المركزي المصرفي احمد عبد الفتاح وعضوية ممثلين عن وزارتي المالية والصناعة والتجارة، ومدقق حسابات.

واكد مصدر مسؤول رفيع المستوى في البنك المركزي الأردني في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان المركزي يدرس عروضا لبيع بنك عمان للاستثمار بكامل حقوقه والتزاماته التي لم تقدر بعد، وذلك حفاظا على حقوق المودعين بالدرجة الأولى.

وأوضح المصدر ان مجلس ادارة ومساهمي بنك عمان للاستثمار فشلوا في اعادة هيكلة رأس المال سواء بضخ اموال جديدة او استقطاب عروض خارجية، مشيرا الى ان البنك المركزي منحهم الفترة الزمنية الكافية لذلك، إلا ان جهودهم باءت بالفشل.

وحسب آخر ميزانية صدرت لبنك عمان للاستثمار في 96/6/30 بلغت الخسائر المتراكمة 48 مليون دولار، أي ان البنك استهلك كامل رأس المال البالغ 25 مليون دولار وحقق عجزا في حقوق المساهمين مقداره 23 مليون دولار.

ورغم تأكيدات مصادر مطلعة ان صغار المودعين قد سحبوا ودائعهم في وقت مبكر من البنك، إلا ان ودائع المؤسسات والشركات الكبيرة ما زالت موجودة لدى البنك، حيث تراجعت السيولة النقدية لدى البنك بنسبة 55%، وبلغت 11.8 مليون دولار في مجموع ارصدة مودعة لدى البنك والبنوك والمؤسسات المالية الأخرى.

وتبلغ التسهيلات الائتمانية التي قدمها البنك للعملاء 53.8 مليون دولار، وتراجعت الموجودات بنسبة 23.7% وبلغت 156.7 مليون دولار، وتراجعت الودائع بنسبة 32.1% وبلغت في 96/6/30 نحو 108.1 مليون دولار.

وكان البنك العربي المحدود احد اكبر البنوك العربية، واكبر البنوك الأردنية تقدم في وقت سابق من العام الماضي لشراء بنك عمان للاستثمار وتحويله الى بنك اسلامي، ورغم اتفاق البنك المركزي الأردني الذي رعى المفاوضات لاتمام الصفقة، إلا ان الاتفاق فشل في المراحل الأخيرة بسبب مطالبة المساهمين بفرصة زمنية كافية لاعادة هيكلة رأس المال.

ويتيح قانون البنوك الأردني المعدل انشاء البنوك الاسلامية منهيا احتكار العمل المصرفي المفروض منذ سنوات، مما يفتح المنافسة بين البنوك الاسلامية في المدى المنظور.

ويؤكد المصدر انه لا يوجد نص قانوني صريح بحماية اموال المودعين، إلا ان العرف الذي اعتمده البنك المركزي الأردني خلال السنوات الماضية يقضي بالمحافظة على حقوق المودعين، حماية لسمعة الجهاز المصرفي الأردني.

وشدد على ان فروع البنك ستواصل تقديم خدماتها المصرفية الى العملاء كالمعتاد، ويشرف على اعمال البنك لجنة الادارة الجديدة لحين الانتهاء من تقييم الموجودات، وبلوغ اتفاق اما ببيع البنك او بتصفيته، ورجح المصدر ان يتم احياء المفاوضات مع البنك العربي لاتمام صفقة البيع السابقة.

بكلفة 8 مليارات ريال

بناء مصنع البتروكيماويات المشترك بين سابك وموبيل يبدأ في الربع الثالث

الرياض: من بدر الخريف

تنفذ الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» مشروعا لتوسعة مجمع شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات (ينبت) التابعة لها من شأنه رفع طاقته السنوية الى حوالي 3.6 مليون طن من الايثلين والمنتجات الأخرى ليصبح من أكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم.

وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب إن المشروع الجديد (ينبت 2) الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية تبلغ تكاليفه حوالي 8 مليارات ريال، وسوف يبدأ العمل فيه هذا العام ليجري تشغيله عام 2000 موضحا ان المشروع سيضيف طاقات سنوية جديدة منها 800 الف طن ايثلين 535 الف طن بولي ايثلين، 410 آلاف طن جلايكول الإيثلين، و260 الف طن بولي بروبيلين.

واشار الى ان مجمع (ينبت) بدأ انتاج الايثلين والبولي ايثلين وجلايكول الإيثلين عام 1985 استنادا الى غاز الايثان غير ان المشروع الجديد (ينبت 2) سوف يستخدم خامات التغذية الاثقل مثل البروبان، والنافثا الخفيفة لانتاج الايثيلين ومشتقاته، كما ان فائض انتاجه من البروبيلين سوف يتيح المجال لاضافة منتج جديد هو (البولي بروبيلين)، مما يرفع الطاقة السنوية الاجمالية للمجمع لتصبح 3.6 مليون طن منها 1.6 مليون طن من الايثلين، ومليونا طن من المنتجات الأخرى.

واعتبر ابن سلمة ان انتاج ينبت القائم والقادم من شأنه تعزيز مكانة (سابك) في الأسواق العالمية باعتبارها منتجا رئيسا للدائن البلاستيكيات، اضافة الى فتح مزيد من الاتفاق أمام قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية وتنمية الاستثمارات الصناعية المحلية والاقليمية.

ويشار الى ان (ينبت) تأسست عام 1980 وتملكها سابك مناصفة مع شركة موبيل العربية المملوكة لشركة موبيل الاميركية.

الوليد بن طلال يدرس شراء مصانع فوكر الهولندية

امستردام ـ ا.ف.ب: قالت صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية امس الاربعاء ان الامير الوليد بن طلال حفيد العاهل السعودي الملك فهد مهتم بشراء مصانع فوكر الهولندية المفلسة لكنه ينتظر ان يطلب ذلك منه رسميا.

واوضحت الصحيفة ان الامير ابدى رغبته هذه منذ ديسمبر (كانون الاول) وانه سعى من دون جدوى لكي يشارك في المحادثات التي قامت بها الحكومة الماليزية من أجل معاودة اعمال انتاج طائرات الفوكر.

واستنادا الى الصحيفة نفسها فان مبعوثي الامير السعودي التقوا وكلاء تفليسة فوكر الذين رفضوا الادلاء باي تعليق حول جهودهم لانقاذ اقدم مصانع الطيران في العالم.

وكشف المتحدث باسم وزارة الشؤون الاقتصادية في لاهاي عن وصول رسالة بالفاكس من الامير الوليد بن طلال تشير الى اهتمامه بشراء فوكر، موضحا في الوقت نفسه انه «لا يوجد ما يدل على ان الامير هو الذي ارسل الفاكس».

52 مليون دولار أرباح «الخليج لصناعة البتروكيماويات»

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات «GPIC» عن تحقيق ارباح تشغيلية قيمتها 52 مليون دولار اميركي عن عملياتها للعام الماضي 96. وقال المدير العام مصطفى السيد في مناسبة احتفالها السنوي امس ان الانتاج تجاوز المخطط له بحوالي 1% في مادتي الامونيا والميثانول اذ وصل انتاج 96 الى 777 طن متري يوميا.

وكانت الشركة قد حققت ارباحا تشغيلية للعام السابق 95 مقدارها 87 مليون دولار. وجاءت ارباح هذا العام منخفضة بنسبة 40 في المائة. وقالت مصادر صناعية لـ«الشرق الأوسط» ان ارباح الشركة تأثرت بانخفاض الاسعار العالمية لمنتجاتها.

وذكر السيد ان الشركة استطاعت الوفاء بجميع التزاماتها المالية تجاه البنوك وقامت بتوزيع 30 مليون دولار اميركي على المساهمين.

وقال ان العمل لا يزال جاريا لتنفيذ مشروع اليوريا بحسب المخطط له.

ويذكر ان الشركة وقعت مع ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة عقدا لانشاء مصنع اليوريا بكلفة تصل الى 136 مليون دولار وتصل طاقته الانتاجية الى 1700 طن متري يوميا.

وتمتلك GPIC دول مجلس التعاون بحصص متساوية.

عبد الرحمن الجعفري أمين عام مؤسسة الخليج للاستثمارات الصناعية:

دول مجلس التعاون أكثر استقرارا من آسيا وإسرائيل ولا بد للأوروبيين من فتح حوار لبحث العوائق الجمركية

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر عبد الرحمن الجعفري امين عام مؤسسة الخليج للاستشارات الصناعية، التابعة لمجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس تتمتع باستقرار سياسي واجتماعي كبير. وان هذا الامر يعزز اهمية الاستثمار في المنطقة، واضاف الجعفري، الذي كان يتحدث في ندوة اقامتها غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية، ان منطقة الخليج هي اكثر استقرارا من اسرائيل او كوريا او اندونيسيا او ماليزيا، وان التقارير الاعلامية بهذا الشأن لا تحمل اي معنى، وتابع الجعفري قوله ان حساب المخاطر السياسية على قواعد موضوعية، يظهر دون اي شك ان منطقة الخليج اكثر استقرارا من غيرها بكثير. وتابع الجعفري قوله ان دول المجلس تمتلك مزايا اخرى مثل وجود نظم مالية مرنة، وحرية حركة رؤوس الاموال، وحرية صرف وتحويل العملات، وتوفير مصادر تمويل مهمة، ووجود قاعدة خدمات اساسية متطورة، اضافة للموقع الاستراتيجي للمنطقة كمفصل بين اوروبا وآسيا.

وحول العلاقات مع اوروبا، قال الجعفري: «لا افهم كيف يمكن لبعض الاوروبيين الاتجاه لفرض عوائق وحواجز جمركية تجاه منتجات دول مجلس التعاون، مثل فرض ضريبة 6 في المائة على واردات اوروبا من الالمنيوم المنتج في الخليج»، قال يوجد في اوروبا تيار قوي يدعو للانغلاق، لكنه غير منطقي. لأن اوروبا هي المستفيدة من حرية التبادل، حيث يحقق ميزانها التجاري فائضا لصالحها يبلغ 20 مليار دولار سنويا.. وان 40 في المائة من صادرات اوروبا الى دول المجلس هي دون ضرائب على الاطلاق.

وقال الجعفري ان موضوع الضرائب على المشتقات النفطية في اوروبا يجب ان يكون من خلال الحوار مع دول المجلس، ونحن مهتمون بحماية البيئة، لكن الضرائب على المحروقات اصبحت من اهم مصادر موارد الموازنات الحكومية في اوروبا. وحذر الجعفري من ان التأثير على العائدات النفطية يؤثر على تطويرها وتوفير الطاقة على المستوى العالمي مستقبلا، لهذا يجب اخذ جميع المصالح المشتركة بعين الاعتبار.

وتحدث الجعفري عن جهود دول المجلس لتنويع مصادر دخلها. فقال ان النفط اصبح يمثل ثلث الناتج المحلي الاجمالي، بينما اصبحت الصناعة تمثل 9 في المائة منه، والزراعة 5 في المائة من والباقي لقطاع الخدمات. وان الاهمية النسبية للنفط في الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس كانت تمثل 70 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال السبعينات. واضاف الجعفري قوله: رغم تقلبات اسعار النفط فان متوسط معدل النمو الاقتصادي السنوي يبلغ 4.5 في المائة خلال السنوات العشرين الماضية، وان هذا يعود بالدرجة الاولى الى نمو القطاع الصناعي حيث ازداد عدد المصانع في دول المجلس من 4700 مصنع عام 1988 الى 6500 مصنع عام 1995، ارتفع انتاجها من 13.3 مليار دولار سنويا الى حوالي 20 مليار دولار سنويا. وازداد عدد العاملين فيها من 250 الف شخص الى 472 الف شخص. وازدادت الاستثمارات في هذه المصانع من 28 مليار دولار الى 63 مليار دولار، بينما ازدادت صادراتها من 9.5 مليار دولار الى 18 مليار دولار خلال نفس الفترة.

وقال الجعفري: ان الحصة الكبيرة للاستثمارات الصناعية اتجهت نحو الكيماويات والاسمنت والالمنيوم والصناعات الغذائية واصبحت دول المجلس تنتج 5 في المائة اجمالي الانتاج العالمي من الالمنيوم، و10 في المائة من بعض المنتجات البتروكيماوية. وهي من اهم المصدرين في العالم للاسمدة الكيماوية. وقال الجعفري ان نسبة الواردات الى الناتج المحلي الاجمالي بلغت 30 في المائة عام 1994. بينما بلغت نسبة الصادرات 40 في المائة.

وحول العلاقات الاقتصادية بين فرنسا ودول المجلس، قال امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية: ان التبادل التجاري وصل الى نقطة التوازن عمليا بسبب انخفاض صادرات فرنسا نحو دول المجلس خلال السنوات الثلاث الماضية. واضاف ان فرنسا هي سادس مصدر نحو دول المجلس بعد الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا وايطاليا، وتمثل واردات دول المجلس من فرنسا حوالي 5 في المائة فقط من اجمالي الواردات. وهذا لا يتناسب مع العلاقات السياسية والحضارية الانسانية التي تربط فرنسا بدول المجلس، وتمنى الجعفري زيادة الاستثمارات الفرنسية في دول المجلس، حيث لم تمثل هذه الاستثمارات عام 1995 سوى 130 مليون وحدة نقد اوروبية (حوالي 150 مليون دولار). ولا تمثل الاستثمارات الفرنسية في المملكة العربية السعودية سوى 0.29 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية هناك. وقال الجعفري: ان هناك فرصا عديدة للاستثمار خصوصا في القطاعات المعدنية والكيماوية والميكانيكية والكهربائية ومواد البناء والنسيج.

96 شركة بريطانية تشارك بمعرض الدفاع «إيدكس 97» في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول بريطاني ان 96 شركة بريطانية ستشارك في معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97» المقرر افتتاحه في أبوظبي في 16 مارس (آذار) الجاري، وقال ان وزير الدفاع لشؤون المشتريات العسكرية سيرأس الوفد البريطاني الرسمي الذي يشارك بحفل افتتاح المعرض.

واضاف ان حجم المشاركة البريطانية في المعرض يعكس الاهمية التي تعطيها بريطانيا للمعرض باعتباره واحدا من اكبر المعارض الدفاعية في العالم، موضحا ان قائمة الشركات البريطانية المشاركة تشمل شركات عملاقة مثل «بي ـ ماركوني وجي كيه أن وبريتش ايروسبيس».

واشار الى ان ثلثي معروضات الشركات البريطانية المشاركة في «ايدكس 97» تعرض لاول مرة.

الى ذلك بحث احمد المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة ابوظبي مع جون جيل رئيس مجلس مصنعي مواد البناء في بريطانيا سبل زيادة مجالات التعاون المشترك بين المجلس والشركات والمؤسسات التجارية المتخصصة في تجارة مواد ومستلزمات البناء في امارة ابوظبي.

شركة أميركية ومجموعة إماراتية تبني مستشفى تخصصيا بأبوظبي

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي

اعلنت مجموعة آل حامد في ابوظبي عن مشروع طبي مشترك مع احدى الشركات الأميركية، وأوضحت المجموعة بان المشروع يتضمن انشاء مستشفى تخصصي من الجراحين الاميركيين.

وقالت المجموعة ان المشروع ينفذ بالتعاون والتنسيق مع شركة اميركية متخصصة في ادارة المستشفيات بولاية كولورادو الاميركية واسمها «ميدليك انترناشونال انكوربوريشن» وتتبع لشركة كولومبيا هيلث التي تملك انظمة صحية خاصة وعددا كبيرا من المستشفيات. واوضحت مجموعة آل حامد ان بناء المستشفى التخصصي في ابوظبي سيكون مزود باسباب الراحة الخاصة بغرف المرضى مع اكبر درجات المرونة في التصميم وسيقوم المستشفى بفتح ابوابه بسعة 70 ـ 150 سريرا في البداية لكن لديه القدرة على التوسع بسهولة ليضم 175 سريرا او اكثر وفقا لما تقتضيه احتياجات مرضى القطاع الخاص. وسيكون هنالك التزام كبير منا بتأمين خدمات شاملة تتعلق بالامراض القلبية الوعائية والعناية بالامراض النسائية والاطفال علاوة على المواظبة في استقدام كافة التخصصات الجراحية الفرعية والتخصصات الرئيسية في العناية الطبية.

الهاتف النقال يدخل السودان ويصبح دلالة على الثراء والنفوذ

الخرطوم ـ ا.ف.ب: يشكل امتلاك الهاتف الخليوي الذي ادخل حديثا الى السودان دلالة على النفوذ والثراء في بلد لا تزال حيازة هاتف عادي تعتبر فيه من الكماليات.

واكد المدير العام لشركة «موبيتيل» السودانية احمد عثمان ان «رجال الاعمال والمسؤولين السياسيين والاثرياء يشكلون الاغلبية العظمى بين الفي مشترك يستفيدون من هذه الخدمة».

وكانت شركة «الكاتيل» فازت في يناير (كانون الثاني) 1996 بمناقصة انشاء شبكة الهاتف المحمول التي بلغت كلفتها 12 مليون دولار وتعمل من خلال عشر محطات تقوية. واوضح عثمان ان «تمويل المشروع اضطر الحكومة الى التنازل عن جزء من الاسهم».

وبذلك اصبحت موبيتيل مشتركة بين شركة مياه النيل الاستثمارية الخاصة التي تملك 60 في المائة من رأس المال، في حين تملك الشركة الوطنية للاتصالات سوداتيل 40 في المائة».

وانتهى العمل من بناء محطات التقوية في 29 يناير الماضي وتم تشغيل الشبكة بعد ذلك بيومين. وتامل موبيتيل ان يصل عدد مشتركيها الى عشرة الاف شخص، وهي طاقة التشغيل القصوى للشبكة.

ولا تغطي الشبكة حاليا سوى العاصمة الخرطوم الا ان موبيتيل تامل في ان تمتد سريعا الى الضواحي والى مناطق اخرى في البلاد. وقال عثمان ان الدبلوماسيين واعضاء الجمعيات الخيرية المتنامية في السودان يشكلون المجموعة الثانية في الاهمية من حيث عدد المشتركين الذين تبلغ نسبة النساء بينهم 5 الى 7 في المائة.

وتبلغ قيمة الاشتراك 750 دولارا ويراوح سعر الجهاز بين 370 و800 دولار. وتبلغ كلفة المكالمة 4 سنتات في الدقيقة مقابل سنتين لمكالمة من ثلاث دقائق عبر الهاتف العادي. ويبلغ متوسط اجر السودانيين 40 الف جنيه شهريا، اي ما يوازي 26.6 دولار. وقال عثمان ان ضعف شبكة الهاتف السودانية ومتطلبات رجال الاعمال دفعت الى اختيار الهاتف الخليوي.

وقال مدير التسويق ابراهيم الحسن ان الشركة بدأت في ديسمبر (كانون الاول) حملة دعائية في الصحف لتسهيل انتشار الهاتف الخليوي. وقال عثمان ان الشركة تنصح الزبائن بعدم استخدام الهاتف المحمول في المساجد والاماكن العامة «حتى لا يثيروا غيرة المواطنين غير القادرين على امتلاكه». واضاف باسما «خلال فترة التجربة مررت بالهاتف امام صرافي السوق السوداء فاصيبوا بالهلع وهربوا جميعا لاعتقادهم بانني عضو في اجهزة الامن جاء لاعتقالهم».

فرنسا تصدر بضائع بمليار فرنك سنويا لطرابلس

30 شركة فرنسية تقوم بأول زيارة لليبيا منذ عشر سنوات منافسة حامية ورجال الأعمال الأميركيون يأتون تحت الغطاء الكندي

باريس ـ ا.ف.ب: ستقوم ثلاثون مؤسسة فرنسية في نهاية مايو (ايار) المقبل بمهمة في ليبيا التي تزداد فيها المنافسة بين كبار المصدرين على رغم الادانات المتكررة لنظام العقيد الليبي معمر القذافي من الحكومات الغربية. وسيكون هذا الوفد اول بعثة كبيرة لرجال الاعمال تنظم في ليبيا منذ نحو عشر سنوات. وسينطلق رؤساء المؤسسات الذين سيترأسهم رئيس مجلس ادارة مؤسسة «جي.تي.ام. انتربوز» جان لوي برو بمباركة من مجلس ارباب العمل الفرنسي وغرفة التجارة الفرنسية ـ العربية وغرفة التجارة الفرنسية الليبية ومن مستشارين في التجارة الخارجية على الارجح.

وحتى الان كانت المهمات الاستكشافية لرجال الاعمال الفرنسيين في ليبيا تتم بعيدة عن الانظار.

فقد انطلقت بعثة في يونيو (حزيران) 1995 بمبادرة من غرفة التجارة الفرنسية وحدها. كذلك توجه بعض المؤسسات مثل «ليونيز دي زو» الى ليبيا في الاشهر الاخيرة.

وفرنسا هي حاليا المزود الرابع للسوق الليبية التي تزودها بـ7 في المائة من حاجياتها بعد ايطاليا القوة المستعمرة السابقة (21 في المائة) والمانيا 18 في المائة وبريطانيا (8 في المائة). ويصدر الفرنسيون الى ليبيا سنويا مواد صناعية بمليار فرنك فرنسي (حوالي 190 مليون دولار) ومواد لتصنيع الاغذية بنصف مليار فرنك. ولا تزال شركة توتال تستثمر حقلي مبروك ومرزوق للنفط.

وقال رئيس غرفة التجارة الفرنسية ـ الليبية جورج فايان «ان المنافسة اليوم اصبحت اشد. ومن الواضح ان الايطاليين والالمان والبريطانيين واوروبا الشرقية والكوريين والاتراك لهم حضور قوي». واضاف «حتى الاميركيون» الذين تعتبر حكومتهم من اشد خصوم العقيد القذافي «ينذهبون الى ليبيا تحت غطاء كندي. ويتسعين على الفرنسيين ان يتحركوا».

وتفيد الاوساط الدبلوماسية الفرنسية في طرابلس ان الفرنسيين يهتمون عن كثب ببعض المشاريع الكبرى التي يفترض ان تنجز في العام 1997. فليبيا تريد زيادة قدراتها من الطاقة الكهربائية والخطوط الهاتفية والطرق والمرافئ وقطاع الصحة المتمثل ببناء خمس مستشفيات.

ومنذ 31 مارس (آذار) 1992 تخضع ليبيا لحصار فرضته الامم المتحدة لاتهامها بمساندة الارهاب الدولي. ولم تمتثل ليبيا بعد لطلب تسليم الليبيين المشتبه فيهم ولم تتعاون مع الامم المتحدة في قضيتين ارهابيتين وتدمير طائرة بوينغ لشركة «بان آم» فوق لوكربي (اسكوتلندا) في 1988 وتفجير طائرة دي.سي ـ 10 لشركة «يوتا» في السنة التالية فوق النيجر. ويشمل هذا الحصار الملاحة الجوية والاسلحة وبعض المعدات الخاصة لاستخراج النفط لكنه لا يشمل التجارة العادية، وليبيا قادرة على تسديد الديون ويناهز احتياطها المالي حوالي 30 مليار فرنك فرنسي. وفي 1996 حسنت ليبيا اداءها الاقتصادي فسجل النمو ارتفاعا بلغ 5 في المائة والعائدات النفطية ارتفاعا بلغ 17 في المائة. ورسميا لن تقوم بعثة الاعمال الفرنسية باي نشاط سياسي. وقال فايان «اننا نعمل بالتعاون التام مع سفارة ليبيا في باريس». لكنه اضاف «نقوم بهذه المهمة على مستوانا. على المستوى الاقتصادي للحؤول دون حصول اي هفوة على الصعيد السياسي».

السنيورة وزير مالية لبنان لـ«الشرق الأوسط»:

اتفاق الشراكة مع بروكسل يهدف لتحرير صادرات أوروبا إلى لبنان

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

انهى وزير الشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة في بروكسل مباحثات مع قيادة الاتحاد الاوروبي وفي طليعتها مع مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق الشراكة الاوروبية ـ اللبناني، وتفعيل دور اوروبا في اعادة اعمار لبنان والاتفاق على جدول اعمال مؤتمر برشلونة الثاني المزمع عقده في مالطا في 15 ـ 16 ابريل (نيسان). وبحث السنيورة في بروكسل ايضا مع نائب رئيس الحكومة البلجيكية ووزير المالية فليب ميشتات تعزيز العلاقات التجارية، والاستثمارية بين البلدين واتفق الطرفان على بدء الجولة الاولى من المفاوضات لتوقيع اتفاق ثنائي لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين والوصول الى اتفاق لتلافي الازدواج الضريبي. ووجه رئيس الوفد اللبناني دعوة الى نائب رئيس الحكومة البلجيكية لزيارة لبنان للوقوف على سير اعادة الاعمار.

وأجرت الـ«الشرق الأوسط» الحوار التالي مع السنيورة:

● في نهاية زيارتكم الى بروكسل واجتماعاتكم المطولة مع قيادة الاتحاد الاوروبي ما هي اهم النتائج الملموسة التي اسفرت عنها هذه المباحثات؟

ـ كان الهدف هو متابعة سير المباحثات الجارية بين الاتحاد الاوروبي ولبنان من اجل التوصل الى اتفاق شراكة مع اوروبا واهمها القضايا المعلقة في هذا الشأن الى جانب ما يمكن ان يقدمه اتفاق الشراكة من فوائد الى لبنان في المستقبل وما يمكن ان يصار الى تقديمه من دعم ومساعدات الى لبنان من اجل تخطي العوائق التي يمكن ان تطرأ على الامدين المتوسط والقصير حتى يستطيع لبنان ان ينتفع في المستقبل من الحسنات التي ستعود عليه من اتفاق الشراكة مع اوروبا.

● حول اتفاق الشراكة المقبل بين لبنان والاتحاد الاوروبي، تؤكد مفوضية بروكسل الان ان المفاوضات معكم انتهت تقريبا وانكم ستوقعون معها بالاحرف الاولى على اتفاق الشراكة قبل انعقاد مؤتمر مالطا المتوسطي لكنكم لا تؤكدون ذلك. ما خلفية هذا الاختلاف في التصريحات؟

ـ لا شك انه تم انجاز الكثير من الجوانب المتعلقة بهذا الاتفاق ولم تبق الا بعض النقاط التي نعتقد انها بحاجة الى المزيد من البحث من خلال الوفد المفاوض في كلا الطرفين وهناك قضايا اخرى سوف يجري بحثها ايضا على صعيد تعزيز امكانية لبنان على السير في طريق تحرير التجارة. وهذا كله بالطبع سيصار الى اعادة البحث في اجتماع لاحق وسيقرر مستوى التمثيل فيه من قبل الفريقين. ورغم ذلك اريد ان اؤكد ان هناك رغبة لبنانية اكيدة من قبل الحكومة اللبنانية للتوصل الى هذا الاتفاق في اسرع وقت ممكن.

● ماذا سيعطي لتفاق الشراكة اللبناني الاوروبي من امتيازات جديدة للبنان؟

ـ ليس هناك امتيازات جديدة تعطى للبنان من خلال اتفاق الشراكة حول السماح للمنتجات اللبنانية بدخول الاسواق الاوروبية لان اتفاق التعاون الموقع في نهاية السبعينات يسمح للبضائع اللبنانية المصنعة بذلك. لكن الاتفاق الجديد سيسمح بتحرير الصادرات الاوروبية الى لبنان وسيشجع على القيام بالمزيد من الاستثمارات من قبل الدول والمؤسسات المالية الاوروبية الى لبنان. وبالتالي فان الفائدة المرجوة هي ان يؤدي الاتفاق الى جذب استثمارات اوروبية اضافية توفر فرص عمل جديدة وترفع القدرة الانتاجية للاقتصاد اللبناني خاصة ان لبنان يسعى الى تعزيز قطاعاته الاقتصادية التي عانت كثيرا بسبب الحرب.



فؤاد السنيورة

● تطرقتم مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية في بروكسل الى كيفية تفعيل الدور الاوروبي في مؤتمر «اصدقاء لبنان» لاعادة الاعمار. ماذا وعدتكم اوروبا؟

ـ تعهد الاتحاد الاوروبي خلال «مؤتمر بتقديم الدعم للبنان من خلال التسهيلات الائتمانية والمساعدات، وهناك جهود تبذل من قبل المؤسسات المختصة في لبنان لمتابعة ذلك. ونعتقد انه سيصار الى ان تظهر نتائج هذه المساعي بقيام مشاريع محددة لترميم البنى التحتية في لبنان التي دمرتها الحرب واصبحت غير قادرة على مواجهة الاحتياجات الضرورية وبالتالي فان هذا الامر سوف تبرز نتائجه تدريجيا خلال الفترة المقبلة.

● المساعي التي قامت بها حكومتكم لتحفيز اصدقاء لبنان المشاركة في اعادة الاعمار أين وصلت وماذا حققت خاصة بعد مؤتمري بروكسل وواشنطن؟

ـ هذه المساعدات والتسهيلات الائتمانية تمثل في الواقع تمويلا لمشاريع محددة وبالتالي فان هناك ورشة عمل تجري الان في لبنان من قبل مجلس الانماء والاعمار، وهو الجهة المختصة في هذا الشأن لطرح المشاريع المختلفة على المؤسسات المهتمة في اوروبا وفي العالم اذ ان لبنان حصل على تسهيلات ائتمانية ليس من اوروبا وحدها وانما من دول اخرى مما يؤمن المزيد من المنافسة والقدرة على جذب اكبر عدد ممكن من المهتمين بهذا الشأن. ونعتقد بان الفترة المقبلة تشهد المزيد من جهود تحفيز المؤسسات الصناعية والاعمال والتعهدات على استطلاع مجالات تنفيذ المشاريع في لبنان مما يمكن من الاستفادة الفعلية من التسهيلات والمساعدات التي تقدمها الدول والاتحاد الاوروبي خاصة.

● هل يمكن معرفة القيمة الحقيقية للاحتياجات المالية للبنان لضمان اصلاح الاقتصاد وجعله في موقع المنافس في منطقة تبادل حر حول المتوسط في عام 2000؟

ـ سبق للبنان ان قدم الى مجموعة من اصدقائه لائحة محددة من المشاريع الضرورية في قطاعات مختلفة وتبلغ كلفتها اكثر من 5 مليارات دولار تنفذ عبر عدة سنوات كما ستقوم الحكومة بمشاريع من خلال مواردها المالية من موازنتها العامة. لكن كل هذا يتعلق بالقطاع العام. اما بخصوص القطاع الخاص فهناك حاجيات مالية كبيرة لهذا القطاع الذي ينبغي عليه ان يجد تلك الاموال من خلال ما يمكن ان يتيحه من فرص للاستثمار سواء من اللبنانيين او من غيرهم. ان الحاجات المالية للبنان بقطاعيه العام والخاص تفوق 10 مليارات دولار في السنوات القليلة المقبلة.

● في هذا الاطار ما حجم انجاز الدول والصناديق العربية لفائدة اعادة تعمير لبنان؟

ـ حصل لبنان على مساعدات وتسهيلات ائتمانية عديدة من الدول العربية ومن الصناديق العربية من السنوات القليلة الماضية كما ان مؤتمر «اصدقاء لبنان» شاركت فيه عدة اطراف عربية قدمت تسهيلات ومساعدات الى لبنان. ونعتقد ايضا ان الدول العربية التي لم تهمل خلال فترة الحرب ستستمر في مساعدته في السنوات المقبلة ونحن على ثقة من وجود المزيد من التعاون العربي مع لبنان، والمزيد من فرص الاستثمار العربية.

المهندس سليمان رضا سليمان وزير الصناعة المصري:

حصة الصناعة في الناتج المحلي المصري تجاوزت لأول مرة قطاع الزراعة

لندن: من علي ابراهيم

قال وزير الصناعة والثروات المعدنية المصري المهندس سليمان رضا علي سليمان ان حصة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي المصري تجاوزت لأول مرة في العام الماضي حصة قطاع الزراعة بنسبة حوالي 3% مشيرا الى ان وزارته تخلت عن الدور القديم لها في ادارة الصناعات الى التركيز على دورها الاساسي وهو التنمية الصناعية وتوفير الظروف المناسبة لنمو الصناعة.

وأوضح المهندس سليمان الذي يرأس وفدا مصريا سيشارك اليوم في لندن في مؤتمر حول فرص الاستثمار في دول المتوسط تنظمه وزارة الخارجية البريطانية مع المفوضية الاوروبية الى تقسيم صناعي تبنته الحكومة المصرية يعتمد تصنيفين رئيسيين هما الصناعات الواعدة وصناعات سريعة النمو. وتدخل ضمن التصنيف الاول صناعات التكنولوجيا الرفيعة المتعلقة ببرامج الكومبيوتر، وقال ان هذا القطاع حقق طفرة في نشاطه في العامين الماضيين حيث تضاعفت صادراته 4 مرات من 50 الى 200 مليون جنيه. واشار الى ان ميزة هذا القطاع هو ان يدخل البلاد القرن الواحد والعشرين كما انه يمكن ان يدخل ضمن اطار الصناعات المتوسطة والصغيرة، وما ينقصه حاليا هو اطار عام يتسق بين المنتجين في هذا الصناعة. واكد ان مصر تتمتع بميزة تنافسية في هذا المجال هو انخفاض تكلفة اليد العاملة المرتفعة التعليم. وبالنسبة الى الصناعات سريعة النمو ادخل ضمن هذا التصنيف صناعات الغزل والنسيج التي يمكن ان تحقق قفزة بعد حل مشاكل الصباغة والتجهيز، وكذلك الصناعات المعدنية والتحويلية والصناعات المغذية لصناعة السيارات والصناعات الهندسية والتجميع باستثناء تجميع السيارات.

وقلل المهندس سليمان من المخاوف المطروحة حول ملكية الاجانب لصناعات مصرية استراتيجية مشيرا الى ان هذه المخاوف لم تعد مطروحة في العالم خاصة في ظل وجود دولة قوية. واشار الى انه يجري التعامل مع كل حالة على حدة في عمليات التخصيص ونقل ملكية مصانع الى القطاع الخاص. وضرب مثالا على ذلك بمصنع العامرية للاسمنت الذي وصفه بانه من افضل المصانع في المنطقة ويحقق ارباحا وليس لديه مشاكل تمويل، وكانت هناك عرض من شركة اجنبية لشرائه ولكنها اصرت على ان يحمل انتاج المصنع اسمها، ورفض ذلك لانه ليس له داع، وطرحت اسهم المصنع في البورصة.

واشار الى انه في بعض الحالات يفضل طرح بيع المنشأة لمستثمر استراتيجي يستطيع نقل التكنولوجيا والادارة وتوفير تمويل لتوسعات، وفي احيان اخرى حينما يكون المطلوب فقط التمويل يجري البيع من خلال البورصة. وفي الحالة الاخيرة فان الحكومة تحتفظ بحصة بين 30% و40% لحين ايجاد مشتر يستطيع الادارة لان اي شركة في النهاية تحتاج الى مساهم يملك حصة تؤهله لحق توجيه الادارة والا فان الادارة ستكون بمثابة المالك وتستطيع التلاعب بالمساهمين. واشار الى ان عملية التخصيص تفادت حتى الآن التسبب في تسريح عمالة من خلال البيع الى مستثمرين يلتزمون باجراء توسعات بما يحقق استيعاب فائض العمالة الموجود. ونفى ان يكون قد جرى اعداد قانون جديد للعمل في مصر، مشيرا الى ان اي قانون جديد سيراعي حقوق العاملين. وقد اجرى المهندس سليمان في اليومين الماضيين عدة لقاءات في اليومين الماضيين مع مسؤولين في وزارة التجارة والصناعة البريطانية وبيوت مالية، وقال انه عرض افكار التنمية الصناعية في مشروع تنمية جنوب الوادي في مصر او الدلتا الجديدة. وقال ان التنمية الصناعية ستبدأ هناك بصناعات لها علاقة بالانشاء والبناء ومعها بعد فترة قليلة صناعات ترتبط باستصلاح الاراضي ثم الصناعات الغذائية والصناعات التي تخدم احتياجات السكان المستقبلين لهذه المناطق.

شكوك حول القدرة المالية لإقامة شبكات منفردة

محللون: إقامة شبكة كهرباء عربية موحدة أفضل الخيارات لمقابلة تصاعد الطلب

المنامة: من هناء بوحجي

يقول محللون في قطاع الكهرباء ان تسريع اقامة شبكة الربط الكهربائي بين الدول العربية يعتبر «افضل الحلول المتاحة» ليس فقط لمواجهة الطلب المتصاعد على الطاقة الكهربائية انما ايضا لاتاحة الفرصة لاستغلال موارد الغاز الطبيعي المتوفرة بكثرة في بعض دول المنطقة.

ويتوقع مجلس الطاقة العالمي نمو الطلب العربي على الكهرباء بنحو 7 في المائة سنويا حتى نهاية القرن وبنحو 5 في المائة من السنوات القليلة التالية.

وتتفق الآراء على ان تلبية الطلب المتنامي يحتاج لموارد مالية ضخمة لبناء المحطات لكن توجد شكوك حول قدرة معظم الدول العربية على توفيرها بيسر.

وفي هذا السياق يأتي خيار اقامة شبكات الربط كأحد افضل الحلول الذي يعطي الدول العربية الفرصة لتقليل احتياطياتها من الطاقة وبالتالي لا تقع تحت عبء الاسراع في بناء المحطات لتوفير الطاقة المطلوبة.

وتفيد دراسات ان اقامة شبكات الربط تحقق وفرا في التكاليف الرأسمالية يصل الى 6 مليارات دولار في الدول العربية مجتمعة خلال العقدين المقبلين.

كما يرى خبراء ان بطء تنفيذ اعمال شبكة الربط يعتبر احد العوائق امام استخدام الغاز الطبيعي في محطات توليد الكهرباء.

وقال عاطف دبس رئيس شركة «ديسجن سيستم انترناشيونال» الاميركية واحد القائمين على تنظيم «كهرباء العرب 97» لـ«الشرق الأوسط» انه بعد اتمام شبكات الربط سيكون تصدير الكهرباء ممكنا عن طريق بناء محطة كبيرة في المواقع التي تشتمل على موارد وفيرة من الغاز الطبيعي ولنتاج الكهرباء يتم تصديره عن طريق شبكات الربط.

واضاف ان نقل الكهرباء اقل كلفة من نقل الغاز.

لكنه قال ان اقامة هذه المحطات الكبيرة تواجه بعض العوائق منها توافر كميات كبيرة من المياه لانظمة التبريد. لكنه قال ايضا «هذه العوائق فنية ويمكن التغلب عليها مع زيادة قليلة في تكلفة الاستثمار».

وطبقا لوزارة الكهرباء البحرينية يوجد اتجاه في الدول العربية نحو استخدام التوربينات الغازية والمحطات التي تستخدم الغاز الطبيعي كوقود.

لكن من جانب آخر يرى خبراء ان مواجهة ارتفاع التكلفة لتوفير طاقة اضافية خلال السنوات القليلة المقبلة لضمان استمرار برامج التنمية في الدول العربية يتطلب من الدول العربية «التفكير جديا» في اشراك القطاع الخاص في توفير الطاقة. واكد ذلك بعضهم بالقول ان التخصيص يؤدي الى رفع الكفاءة الادارية ومستوى المنافسة مما يخفض الاسعار للمستهلكين.

لكن عاطف دبس قال «عندما تفكر الحكومات في اشراك القطاع الخاص في قطاع الكهرباء لا بد من الاخذ في الاعتبار ان القطاع الخاص يبحث عن ادنى حدود المخاطرة مما يتطلب ضمانات حكومية كما هو الحال في دول كثيرة»، مضيفا ان السوق المفتوحة هي «آخر مراحل اشراك القطاع الخاص في توفير الطاقة عندما يصبح المجال مفتوحا للمستهلك ليختار بين الشركات التي تزوده بالطاقة». وقال «يمكن الفصل هنا بين الشركات المنتجة للطاقة وبين الشركات التي تقوم بنقلها وبتوزيعها، بما في ذلك اتباع اساليب بناء وتشغيل وتحويل الملكية التي تتبناها حكومات كبيرة في بناء شبكات الكهرباء وقال ان هذا الاسلوب يمكن من خفض التكلفة للمستهلك بما يصل الى نحو 50 في المائة.

أبو الراغب يرأس وفد الأردن في مؤتمر لندن للاستثمار المتوسطي

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الاردن في اجتماعات مؤتمر «فرص الاستثمار في منطقة المتوسط» الذي يبدأ اليوم في لندن بحضور حكومي وخاص رفيع المستوى من معظم الدول المتوسطية.

ويرأس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني وفدا رسميا يضم امين عام وزارة التخطيط نبيل عماري ونائب محافظ البنك المركزي ميشيل مارتو ومدير البورصة وهيب الشاعر ومدير مؤسسة تشجيع الاستثمار طالب الرفاعي. ويبحث المؤتمر الذي يأتي في اطار الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية فرص الاستثمار في دول جنوب المتوسط وانعكاسات الشراكة الاردنية عليها لتعزيز الاستثمارات الاوروبية والسياسات الاقتصادية.

بمشاركة 65 شركة لترويج منتجاتها في الأردن

افتتاح «معرض المنتجات السعودي» في عمان منتصف مارس

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح في العاصمة الاردنية عمان في 15 مارس (آذار) الحالي «معرض المنتجات السعودي» بمشاركة 65 شركة سعودية.

وسيقام المعرض في مركز عمان الدولي بهدف عرض الصناعات السعودية ضمن اطار التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين. وستشتمل المعروضات على المنتجات البلاستيكية والغذائية، والبتروكيماوية، ومواد البناء، وذلك بمشاركة عدد كبير من الشركات السعودية الكبيرة بما فيها «سابك» و«بترومين» و«مجموعة الزامل» و«كانو».

وقال هاني خليفة السفير الاردني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض السعودي يمثل «خطوة واضحة في العلاقات المتينة بين السعودية والاردن»، مضيفا «ان الشركات السعودية المشاركة ستقوم بالتعريف بالمنتجات السعودية من نواحي الجودة والسعر». وقال ان المعرض يقدم «فرصة لالتقاء رجال الاعمال في البلدين لتعزيز العلاقات بينهم وزيادة قيمة التبادل التجاري والتي شهدت تطورا كبيرا اخيرا».

بعد تأمين الطاقة الكهربائية

رفع طاقة ميناء اللاذقية

دمشق: من نضال معروف

اعلنت مصادر رسمية سورية انه يجري تاهيل ميناء اللاذقية لتعزيز دوره في تنشيط الاقتصاد السوري الذي يشهد حركة متزايدة وفي تجارة الترانزيت في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت ان الحكومة السورية تعمل على تامين العنصرين الاساسيين لتعزيز حركة الميناء وهما الطاقة الكهربائية (التي تناقصت كثيرا وتسببت في تعطيل ثلثي آلياته وروافعه) والروافع العملاقة.

وكشفت عن ان السير باتجاه تامين الطاقة الكهربائية الكافية اخذ بالتسارع بعد تعاقد المؤسسة العامة للكهرباء على توريد تجهيزات لمحطة الميناء وبدات الاعمال المدنية المتوقع استكمالها في خلال 18 شهرا وستتمكن المحطة من تزويد الميناء بطاقة قدرها 6 ميجاوات مما يكفي لتشغيل كل آلياته وروافعه ومكاتبه. وتبلغ الطاقة الحالية في الميناء 2 ميجاوات فقط.

وتبحث السلطات خطة لتوريد روافع «كانتري» عملاقة بقيمة اجمالي تبلغ 16 مليون دولار وتزن الواحدة منها 1000 طن وتتمتع بقدرات رفع عالية ومواصفات متطورة. وجاء ذلك بعد تزايد اعداد الشكاوى حول سوء اداء ميناء اللاذقية مما تسبب في قلة الراغبين باستخدامه لافراغ سفنهم. وطالبت بعض الاقتراحات باجراء تعديلات جوهرية على قوانين النظام البحري المعمول بها منذ عام 1950 وتسريع خدمات افراغ السفن وتخفيف الاجراءات الادارية.

وتسلم مفيد عبد الكريم وزير النقل السوري في العام الماضي دراسة لتطوير وتحديث الموانئ السورية ولانشاء مرفأ ثالث خاص بالمواد السائلة اعدتها وكالة «جايكا» اليابانية للتعاون الدولي.

وقالت وزارة النقل السورية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك «حركة مستمرة» لتطوير اداء الموانئ ومقترحات لخطط ومشاريع لتحويلها الى احد اهم موانئ المتوسط. واضافت ان الاهتمام بتحسين الموانئ «آخذ في النمو» استعدادا لتمكينها من لعب دور اقليمي كبير.

مجموعة سعودية تبحث إقامة مشاريع في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري موافقة الحكومة الالمانية على استرجاع مستوعبات نفايات كيماوية هربت الى مرفأ بيروت قبل عدة اشهر. ونقل الرسالة وولفغانغ ايريك السفير الالماني في بيروت بمرافقة هنريك لومر عضو مجلس النواب الالماني المتخصص في شؤون لبنان وسورية في «الحزب المسيحي الديمقراطي».

وقال السفير الالماني: ان استرجاع النفايات «سيتطلب اسابيع لأسباب تقنية». فيما قال لومر: «البحث تطرق مع الحريري الى عملية السلام في المنطقة».

واستقبل الحريري مجموعة استثمارية سعودية برئاسة الشيخ حسين النجاوي وعضوية يوسف علي رضا وعادل بابيب وسمير شحادة وانس كزبري، وعرضت المجموعة السعودية استعدادها للمساهمة في مشاريع بنية اساسية واقامة بعض مشاريع صناعية وسياحية في لبنان. وبحثت المجموعة بعض المشاريع التي عرضها الحريري خاصة اقامة مناطق حرة في بيروت.

وابدت المجموعة رغبتها في اقامة مصانع للمنتجات الزراعية واكد الحريري سعي الحكومة لتشجيع التصنيع وتوفير التسهيلات القانونية لها.

وقال النجاوي ان المجموعة بصدد بدء دراسات جدوى لمشاريع في قطاعات الصناعة والبناء والسياحة في لبنان وتامل في بدء تنفيذ بعضها خلال العام الحالي.

اتفاق تسهيل التجارة بين صنعاء والرياض يعزز تسريع المبادلات

صنعاء: من ناجي الحرازي

تحول الاتفاق بين السعودية واليمن حول التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين الذي بدأ العمل به منذ عدة أسابيع إلى حقيقة ملموسة وسط مواطني البلدين، خاصة سكان المناطق الحدودية ورجال المال والاعمال.

وتشمل بنود اتفاق التعاون بين البلدين السماح بتنقل البضائع والسلع ذات المنشأ السعودي واليمني بين البلدين بحرية وبإجراءات مبسطة لا تتعدى الفحص وتقاضي رسوماً رمزية.

ويسمح البند لآلاف اليمنيين من المزارعين والتجار بالتحرك براً عبر النوافذ الرسمية المتفق عليها لبيع عشرات السلع اليمنية في السعودية.

ورغم عدم توفر إحصائيات دقيقة عن التبادل التجاري وحركة تنقل التجار والمزارعين بين البلدين بعد توقيع الاتفاق قال مراقبون لـ«الشرق الأوسط» إن قيمة المبادلات تقدر «بملايين الريالات السعودية او اليمنية التي يجري تداولها في أسواق البلدين». كما روى عدد من التجار اليمنيين تجربتهم في نقل بضائع وسلع يمنية إلى السعودية عبر منفذ «حرض» ـ «الخضراء» الساحلي وأكدوا دخول أكثر من 1000 سيارة يمنية محملة بالبضائع يومياً إلى السعودية.

وأشادوا بالمعاملة الطيبة التي يلقاها اليمنيون من قبل السلطات السعودية عند الحدود وفي الأراضي السعودية، واعتبروا أن الاتفاق بين البلدين «يخدم الشعبين ويحقق شيئاً من طموحاتهما المشتركة».

كما يسمح الاتفاق السعودي ـ اليمني أيضاً للتاجر أو المزارع اليمني بدخول الأراضي السعودية بسيارته المحملة بالبضائع او السلع اليمنية لتسويقها في السعودية ويمنحه 7 أيام لبيعها وهي مدة يعتبرها تجار تحدثت معهم «الشرق الأوسط» في صنعاء «كافية وتفي بالمطلوب».

وروى تجار يمنيون كيف انهم ينتهزون فرصة وجودهم في أراضي المملكة لزيارة أصدقائهم وأقاربهم الذين يعيشون ويعملون فيها بعد بيع بضائعهم التي تشمل الخضروات والفواكه والعلف والحبوب التي تجد سوقاً جيدة في السعودية. أما بالنسبة للمنتجات السعودية التي تدخل اليمن فيلاحظ الزائر لأسواق الجملة في المدن اليمنية أنها تتنوع بين المواد الغذائية والمعلبات والحلويات والمنتجات البتروكيماوية والاسمنت الذي يباع بسعر ينافس الاسمنت المحلي والمستورد من دول أخرى.

واعتبر تجار يمنيون ومراقبون أن استقرار أسعار صرف الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الحرة الأخرى ومنها الريال السعودي منذ عدة أشهر نتيجة لبرنامج الإصلاح الإقتصادي والمالي والإداري الذي تنفذه الحكومة منذ أوائل عام 1995 ساهم في تشجيع التبادل التجاري بين السعودية واليمن ويبشر بزيادته مجدداً.

واستقر سعر الريال اليمني مقابل الدولار في الأسواق اليمنية خلال الأسابيع الماضية عند 123 ـ 127 ريالاً للدولار، واختفى السعر الرسمي لتداول العملات كما اختفت كثيراً من الإجراءات والتعقيدات التي كانت تعيق تبادل العملات في اليمن ضمن إجراءات تحرير الاقتصاد والإصلاح المالي والنقدي.

الأردن يشارك في «سوق السياحة العالمي» في برلين

عمان: «الشرق الأوسط»

يرأس صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار الاردني وفد بلاده المشارك في معرض «سوق السياحة العالمي» الذي يبدأ في برلين في 18 مارس (آذار) الحالي.

وتهدف المشاركة الاردنية الى استمرارية حضور الاردن في المناسبات السياحية الكبيرة في جهد ترويجي لزيادة اعداد السياح القادمين الى الاردن.

ويولي الاردن اهمية متزايدة للسياحة كمصدر رئيسي للعملات الاجنبية بعد ارتفاع العائدات لاكثر من 700 مليون دولار في عام 1996 مع ارتفاع عدد الزوار القادمين بنحو 1.1 مليون زائر.

..ووفد صناعي ألماني يجري مفاوضات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد صناعي الماني برئاسة وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس مفاوضات مع وفد غرفة صناعة عمان لتعزيز التعاون الصناعي بين عمان وبون.

ودعا خلدون ابو حسان رئيس الغرفة ومحمد العمادي امين عام وزارة التخطيط اعضاء الوفد الذي يضم 50 صناعيا المانيا يمثلون شركات كبيرة ومتوسطة الى استغلال الفرص المتاحة في الأردن للتعاون الاقتصادي.

وقالا ان الأردن يسعى للاستفادة من الخبرات الالمانية الصناعية.

وقال ابو حسان ان المانيا تلعب دورا مهما في دعم الاقتصاد الاردني مع دول اوروبية اخرى والاتحاد الاوروبي لتأهيله للدخول والاندماج في الاقتصاد العالمي.



سيارات AUTO

الموديلات الاميركية لا تزال تحرز تقدما في البحرين (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أسعار الصرف الأكثر تأثيرا في المبيعات

ركود العام الماضي وصل إلى سوق السيارات في البحرين الوكلاء يتوقعون انتعاشا رغم زيادة مشتريات المستعمل

المنامة: من هناء بوحجي

كانت اسعار الصرف اكثر العوامل تاثيرا في سوق السيارات في البحرين خلال العام الماضي 96. فقد ادى استمرار انخفاض الدولار الذي يرتبط به الدينار البحريني بسعر ثابت في مقابل العملات الاخرى الى تراجع مبيعات السيارات اليابانية والالمانية والسيارات الاوروبية والآسيوية الاخرى. وجاء ذلك لصالح السيارات الاميركية في السوق.

ويقول وكلاء السيارات ان سوق السيارات بدأ يتحرك ايجابا مع نهاية العام الماضي 96 مع انخفاض الين مقابل الدولار.

وتشير ارقام السيارات المسجلة في وزارة الداخلية الى انخفاض عدد السيارات الجديدة المسجلة خلال الربع الاول والثاني والثالث الى 4560 سيارة في مقابل 4600 سيارة للفترة نفسها من العام السابق، الا ان المبيعات شهدت انتعاشا كبيرا خلال الربع الاخير مع تحسن اسعار صرف الدولار ومع تخفيض بعض شركات السيارات لاسعارها سواء بسبب تقليل الخيارات الداخلية للسيارة او بسبب الرغبة في مجاراة الاسعار التنافسية في السوق.

وارتفع عدد السيارات المباعة خلال العام الماضي باكمله الى 7399 سيارة اي بيعت اكثر من 50 في المائة من عدد السيارات الجديدة للعام الماضي خلال الربع الاخير من العام.

ومع نهاية العام الماضي بلغ اجمالي عدد السيارات المسجلة لدى ادارة المرور بوزارة الداخلية نحو 175017 سيارة او ما يعادل سيارة واحدة لكل 3 الى 4 اشخاص.

ويعتبر وكلاء السيارات موسم 95 - 96 هو الاضعف ويعتقد هؤلاء ان اسعار الصرف كانت احد العوامل شديدة التاثير في اتجاهات الطلب خلال ذلك الموسم الا انهم يتفقون في انهم بدأوا يعيدون حساباتهم في حجم المعروف في معارضهم في السيارات اذ يرون أن الركود الذي طال اسواق السلع المعمرة المختلفة قد وصل الى سوق السيارات، ومع تزايد الاعباء على اصحاب العائلات الحديثة تقع السيارة ضمن السلع المرهقة ماديا والتي لا بد من الاقتراض لاقتنائها، لذلك يتوجه الخريجون الجدد واصحاب العائلات الحديثة الى سوق السيارات المستعملة حيث تنخفض قيمة السيارات المستعملة بفارق كبير عن السيارات الجديدة. وان كانت تستخدم لعام او عامين فقط.

وفي نهاية العام الماضي 96 كان لدى الوكلاء دون استثناء مخزون من سيارات العام نفسه اضطروا للاعلان عن تقديمهم خصومات وخدمات اضافية كمجانية طلاء ضد الصدأ وتمديد فترات الضمان وغيرها للترغيب في التخلص منها قبل وصول الموديلات الجديدة.

وبجولة على معارض السيارات يتضح ان معظم الوكلاء يتفقون على تفاؤلهم بانتعاش سوق السيارات نسبيا لهذا العام، فمن صالة عرض سيارات الهوندا اليابانية يقول مدير المبيعات عبد الله احمد ان اسعار السيارات الهوندا شهدت هذا العام انخفاضا تراوح ما بين 10 في المائة و17 في المائة من العام 95 وحتى الان وبشكل عام كانت مبيعات 96 افضل من 95 واشار الى ان الشركة الوطنية قامت اخيرا بتحديث ورش التصليح لتوفير خدمات افضل وبالتالي ترغيب الزبائن في نوع السيارات الذي توزعه.

ومن الشركة نفسها قال مدير مبيعات سيارات جنرال موتورز محمد فاضل ان مبيعات الشركة من السيارات الاميركية الصنع تشهد نموا مستقرا سنويا، الا انه في فترة ارتفاع الين الياباني في مقابل الدولار فان مبيعات الشركة ارتفعت بشكل كبير. وقال انه خلال هذا العام يتوقع ارتفاعا لا يقل عن 40 في المائة في الاداء، مشيرا الى دور انخفاض الاسعار بحوالي 2 الى 3 في المائة لسيارات الشفروليه والكاديلاك.

وتصل نسبة سيارات الشفروليه الى 55 في المائة من اجمالي السيارات الاميركية في البحرين فيما تبلغ حصة جميع سيارات جنرال موتورز 4.5 في المائة من اجمالي السيارات في البحرين.

ولم تتاثر سيارات المرسيدس بتذبذبات اسعار الصرف كثيرا في البحرين، وقال مسؤول المبيعات جعفر الحداد «يتم استيراد ما بين 200 و250 سيارة سنويا تباع جميعها» واضاف انه في هذا العام يتوقع انخفاضا في اسعار السيارات المرسيدس بسبب انخفاض [illegible] لكنه لم يستورد حتى الان دفعة من السيارات ذات الاسعار المخفضة لذا [illegible] يتمكن من ملاحظة اتجاه المبيعات تبعا لذلك.

وقال انه يتوقع اقبالا كبيرا على سيارة المرسيدس الجديدة «ستي كي» المتوقع ان تنزل الاسواق العام القادم.

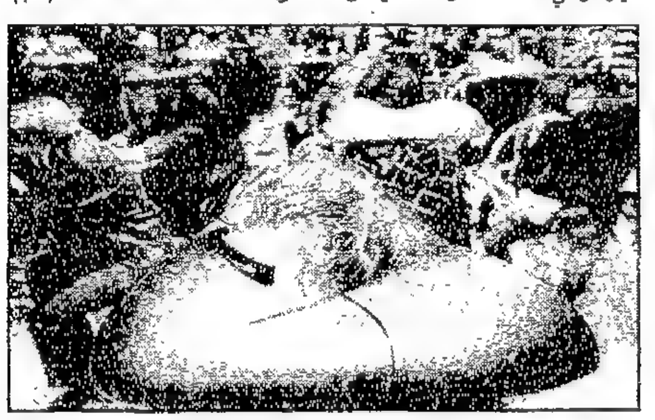
وفي معرض التويوتا يقول مسؤول المبيعات ان الاسواق في عام 95 شهدت انخفاض الاسعار وبالتالي المبيعات تحسنت خلال العام الماضي 96 لكن هذا العام يتوقعون طفرة في المبيعات نظرا لانخفاض الاسعار بنسبة لا تقل عن 10 في المائة من اسعار العام الماضي وحوالي 25 في المائة عن العام السابق 95، خاصة بالنسبة للسيارات من الفئة الصغرى كرولا.



فيتون السيارة المذهلة التي عرضتها شركة كرايزلر الاميركية في معرض جنيف الدولي وحظيت باكبر عدد من المعجبين. وهي سيارة مزودة بمحرك من الالومنيوم ذي 48 صماما وجاء على هيئة V12 (أ ب)



شركة رينسبيد السويسرية شاركت في المعرض بسيارة «مونو ايجو» ذات المقعد الواحد. وهي اول سيارة من نوعها ومزودة بمحرك V6 وتستطيع بلوغ مائة كيلومتر في الساعة خلال 4.8 ثانية من الانطلاق (أ ب)



أوبل الالمانية فرع جنرال موتورز قدمت هذا التصميم العجيب في معرض جنيف (أ ف ب)

كاديلاك تقدم نظاما ثوريا للسلامة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة كاديلاك الاميركية للسيارات نظام «ستابليتراك» في اسواق الشرق الاوسط، وهو نظام لتثبيت المسار «يتولى» القيادة عن السائق في الحالات التي يفقد فيها السيطرة على السيارة.

وقال احد خبراء القيادة الذين جربوا النظام الجديد: عندما تنعطف بسرعة على طريق زلق، تشعر ان السيارة على وشك التزحلق والخروج عن الطريق، غير انك سرعان ما تحس وكأن عملاقا امسك بها من الخلف وابقاها في المسار.

وقد اوضح ريتش نويل مدير كاديلاك في الشرق الاوسط بقوله: كل الدراسات التي اجريناها اظهرت ان السلامة هي العنصر الاكثر اهمية في هذه المنطقة، ونظام ستابليتراك يعتبر احدث اضافة الى المفهوم الذي نسميه هندسة السيارة الآمنة.

والنظام الجديد الذي تقدمه كاديلاك يعتبر تجهيزا اصيلا في طرازي اس تي اس وكونكور للعام 1997، وتم تطويره بالاعتماد على نتائج ابحاث استمرت سنوات قام بها المهندسون العاملون في مقر الشركة في وارين (ولاية متشيغان).

وقد صمم النظام في الاساس ليجعل التعامل مع المركبة اكثر امنا وثباتا في مختلف ظروف القيادة، وتقنية الشاسيه هذه تعزز كذلك اداء نظام منع انغلاق المكابح على الطرقات الصعبة والوعرة.

ويضيف نظام ستابليتراك مظهرين جديدين الى النظام المتكامل للتحكم بالشاسيه، وهما تعزيز الثبات وتحري طبيعة الطرقات، غير انه يظهر قدراته الفعلية في حالات الخطر عبر الاستفادة من الفرملة الدقيقة لمكابح السيارة من اجل مساعدة السائق في الحفاظ على التحكم بالمركبة عند الانعطاف او تغيير المسار او القيام باية مناورات.

ويقارن النظام بين برجمة تحريك السائق لعجلة القيادة ومدى تجاوب المركبة لذلك. واذا وجد ان المركبة لا تتجاوب بالشكل المناسب، يقوم بتشغيل مكابح امامية منفردة لتخفيف سرعتها واعادتها الى المسار الصحيح.

ويعتمد نظام «ستابليتراك» على اجهزة كومبيوتر صغيرة، انما معقدة، وبرامج قوية. وفي الواقع، تزيد قوة برامج الكومبيوتر في اية سيارة كبيرة من طراز كاديلاك عن قوة البرامج التي كانت متوفرة في مركبة ابولو الفضائية.

ومن التعديلات الاخرى التي ادخلتها كاديلاك اخيرا نظام مساغناستير، وهو آلة الكترومغناطيسية تجمع التقنيات الالكترونية والهيدروليكية لتعزيز حساسية عجلة القيادة. ومن خلال التعديل الاوتوماتيكي المستمر، يبقى الاحساس بعجلة القيادة ثابتا وملائما للسائق، بقطع النظر عن سرعة السيارة.

اما اهم مظاهر التطوير المستمر لعناصر السلامة في كاديلاك فهو الاختبار والمحاكاة والتحليل. ولا تشمل تلك صلابة السيارة في حالات الاصطدام فقط، بل تشمل كل مراحل تصنيعها، بما فيها شكل الهيكل والمقصورة الداخلية والشاسيه والمحرك.

وقد اجريت اختبارات وتحليلات كثيرة بواسطة الكومبيوتر لحالات اصطدام متنوعة، وترجمت كل هذه المعلومات الى تصاميم متينة وقوية. تجدر الاشارة الى ان كل طرازات كاديلاك للعام 1997 تحتوي على «قفص السلامة الفولاذي» وتجهيزات امامية وخلفية لامتصاص الصدمات. وثمة تجهيزات اخرى مصممة لمنع اجزاء السيارة، مثل المحرك، من الاندفاع الى مقصورة الركاب عند حدوث اصطدام.

ومن التجهيزات الهادفة الى حماية السيارة من الصدمات الجانبية قطعة دائرية الشكل موجودة على الجانبين وقضبان قوية لحماية الابواب واكياس هوائية للجوانب.

وقد ختم نويل بقوله: «الهدف من كل هذا مساعدة السائقين على تفادي حوادث الاصطدام وحماية ركاب السيارة اذا حصل اصطدام ما».



قيادة اختبارية لنظام «ستابليتراك» على ارض رملية في دبي

ضمن خطة زيادة مبيعاتها في المنطقة

بي. إم. دبليو تشترك لأول مرة في معرض ألمانيا والخليج في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة بي ام دبليو الالمانية ان تشترك لاول مرة في معرض «المانيا والخليج للتقنية وهندسة الخدمات» الذي يفتتح في دبي هذا الشهر.

وتمتلك بي ام دبليو مجموعة صناعية لانتاج سيارات ذات تحمل عال اضافة الى الدراجات النارية ومحركات الطائرات. وجاء قرارها بالاشتراك في هذا المعرض بعد ان تأكد لديها ان منطقة الشرق الاوسط اصبحت اسرع الاسواق نموا في العالم.

ويقول هنريك فون كونهايم المدير التنفيذي لمجموعة «بي ام دبليو» في الشرق الاوسط: كان وما يزال لدينا السوق التقليدية في الشرق الاوسط ومبيعاتنا تنمو باستمرار ولكننا وجدنا ان السوق العالمية تحتاج الى صناعتنا ومنتجنا، وهناك بعض الاقطار التي رسخت ثقتها بسياراتنا ومنها، مثلا السعودية التي احتلت المرتبة الثانية عشرة في مبيعاتنا عالميا خصوصا من سيارات الفئة «السابعة».

واشارت الاحصاءات الى ان نسبة المبيعات من السيارات الالمانية الفاخرة في الشرق الاوسط بلغت 30 في المائة في العام الماضي من اجمالي الانتاج العام وهذه النسبة تقدر بحوالي 300 مليون مارك الماني. كما بيعت 4200 سيارة من كل الفئات في منطقة الشرق الاوسط خلال العام الماضي ايضا.

وتعرض «بي ام دبليو» في معرض «المانيا والخليج» الذي يفتتح ما بين 24 - 27 من الشهر الحالي مجموعة سيارات بي ام دبليو، وسيارات روفر، ومحركات «بي ام دبليو رولز رايز» الخاصة بالطائرات.

ويضيف فون كونهايم: «في هذا المعرض ستكون الفرصة مواتية للتعاون مع رجال الاعمال في منطقة الشرق الاوسط والتعريف بنشاطات مجموعة بي ام دبليو، اضافة الى اتاحة الفرصة للاتصالات الجديدة مع رجال الاعمال والتي سترافقها حملات تجارية واعلامية مكثفة».

وتشترك في هذا المعرض 100 شركة المانية حصلت على دعم رسمي من وزارة الاقتصاد الفيدرالية و«في أم ايه» اكبر نقابة صناعية في المانيا ويحضر الدكتور جونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الالماني حفل الافتتاح الرسمي للمعرض.

من جهة اخرى يقول مايكل النيال المدير التنفيذي لشركة «اي اي ار للمعارض» في الشرق الاوسط: «ان مجموعة العارضين في معرض المانيا والخليج تتضمن اسماء كبيرة في الصناعة الالمانية اضافة الى مجموعة من الشركات التي تتطلع الى الدخول الى سوق الشرق الاوسط».

بي. إم. دبليو من الفئة الخامسة («الشرق الأوسط»)

أوبل تطرح سيارة فكترا كوبيه الجديدة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

قبل نهاية العام الماضي 1996، طرحت مصانع سيارات اوبل الالمانية سيارتها الجديدة من طراز كوبيه ذات المؤخرة الطويلة، هي سيارة «فكترا - كارفان» CD16 - V باربعة محركات عادية تعمل بالبنزين ومحرك واحد يعمل بوقود الديزل من طراز TDi، وتعتبر من السيارات ذات الحجم المتوسط اختارته مؤسسة اوبل بين سياراتها من طراز «استرا» و«اوميجا».

وقد شهدت اسواق اوروبا خلال الفترة الاخيرة مزيدا من سيارات كوبيه وكارفان الواسعة التي تتناسب مع موجة السياحة وقضاء اوقات الفراغ والنقل الداخلي في المدن. وبينما عمدت بعض مصانع السيارات الاوروبية الى انتاج سيارات الكارفان هذه بصورة جديدة تماما، عمدت مصانع اخرى، كأوبل، الى اقتباس نماذج سياراتها العادية الليموزين، وتحويلها الى سيارات كوبيه بمؤخرة طويلة وحجم اوسع مع الاحتفاظ بمحور السيارة الاصلي، وهو ما طبقته مصانع السيارات الالمانية الاخرى ايضا، في سيارة اودي A4 وبي. ام. دبليو تورينج من الفئة الثالثة، ومرسيدس - بنز من فئة (C) مستفيدة من ذلك الشكل الناجح لهياكل سياراتها هذه.

ويبلغ طول سيارة اوبل فكترا - كارفان الجديدة هذه 4.49 متر وعرضها 1.70 متر وارتفاعها 1.44 متر، وهي مزودة بمحرك ذي اربع اسطوانات بحجم 1998 سنتميترا مكعبا وطاقة 100 كيلووات وقوة 136 حصانا بخاريا، يتراوح استهلاكها من البنزين ما بين 7 ليترات في الطرق الخارجية و12 ليترا داخل المدن. وتصل سرعتها القصوى الى 200 كم في الساعة. اما سعرها فإنه يزيد قليلا عن معدل السيارات الاوروبية المنافسة - وخاصة الايطالية والفرنسية - اذ يصل الى نحو 42 الف مارك الماني (25 الف دولار اميركي).

وتوفر هذه السيارة الالمانية الملائمة للأسرة والرحلات مكانا واسعا ومريحا، وطاقة تحميل واسعة واستهلاكا معقولا الى جانب الامان والراحة واناقة المنظر الخارجي، ومتانة الهيكل وتوازنه في الطرق والمنعطفات، كما تم تزويدها ببالونين وقائيين ومكابح قوية ونظام مركزي للاقفال.

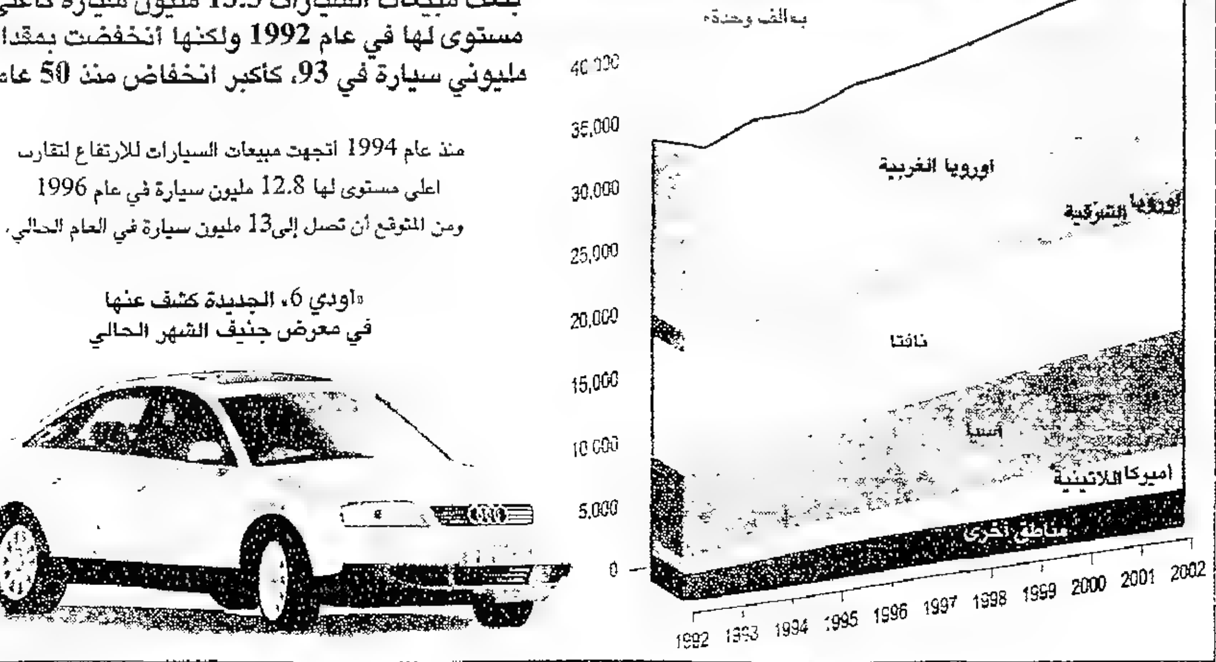
وقد جاءت سيارة اوبل فكترا - كارفان الالمانية الجديدة، كي تنافس سيارة ايطالية من نفس الحجم المتوسط وذات مواصفات تقنية مشابهة، هي سيارة: فيات - ماريا من فئة HLX2.0 ، وكذلك سيارة بيجو 406 وسيارة ستروين - كسانتيا الفرنسية، وسيارة كارينا - تويوتا، وطبعا سيارة فولكس فاجن - باسات من طراز «فاريانت» المنافسة التقليدية لسيارات اوبل.

وفي مقارنة شاملة وسريعة بين سيارتي اوبل فكترا - كارفان الالمانية وسيارة فيات - ماريا (ديك اند) نلاحظ وجود تشابه كبير بين السيارتين المتنافستين في الاسواق الاوروبية مع ميزة السعر المتهاود التي تميز السيارة الايطالية على الالمانية، اذ ان سعر سيارة فيات يقل بحوالي الفي مارك الماني (حوالي 1200 دولار اميركي) عن منافستها اوبل، فسيارة فيات - ماريا، الجديدة ايضا، ذات خمس اسطوانات من سعة 1998 سنتميترا مكعبا وطاقة 1087 كيلووات، ولكن محركها اقوى من محرك اوبل باحد عشر حصانا بخاريا (147 حصانا بخاريا)، وبالتالي فإن استهلاكه من البنزين الممتاز الخالي من الرصاص اكبر، حيث يصل الى 14 ليترا في المدن و7.5 ليتر في الطرق الخارجية.

ويتقارب حجم سيارتي اوبل وفيات من طراز كومبي، الى حد كبير، فطول سيارة فيات يصل الى 4.38 متر وعرضها 1.79 متر وارتفاعها 1.50 متر ووزنها 1390 كغ، ولكن مكان تحميل الحقائب والسلع اكبر من ذلك الموجود في اوبل، اذ يصل الى حوالي 500 ليتر. كما ان السيارة الايطالية مزودة ايضا بكافة وسائل الراحة والامان والتوازن.

ويرى خبراء السيارات الالمان، ان المنافسة الايطالية سوف تنصب على السيارات الفرنسية المشابهة، اكثر من السيارات الالمانية، اذ ان اسواق السيارات الايطالية في المانيا اضيق منها في فرنسا واسبانيا. يضاف الى ذلك ان عمر السيارات الالمانية هو اطول عادة من السيارات الايطالية والفرنسية، مما يوفر لها مشترين اكثر عددا من منافساتها الاوروبيات.

تطور مبيعات السيارات في أوروبا



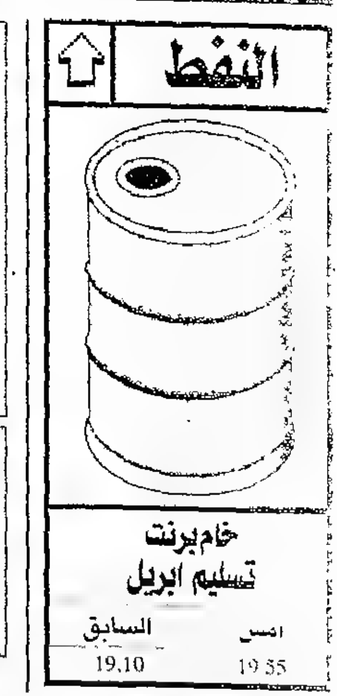
بلغت مبيعات السيارات 13.5 مليون سيارة كاعلى مستوى لها في عام 1992 ولكنها انخفضت بمقدار مليوني سيارة في 93، كاكبر انخفاض منذ 50 عاما

منذ عام 1994 اتجهت مبيعات السيارات للارتفاع لتقارب اعلى مستوى لها 12.8 مليون سيارة في عام 1996 ومن المتوقع أن تصل إلى 13 مليون سيارة في العام الحالي.

«اودي 6» الجديدة كشف عنها في معرض جنيف الشهر الحالي

«الشرق الاوسط» رويتر

النفط



مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 18273.51	«داوجونز» 6896.98	«فوتسي» 4359.4
▼ 291.3	▲ 44.3	▲ 1.7

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 70.93	الين 195.55	الاسترليني 0.005[illegible]	الين 121[illegible]
الدولار 0.5846	الدولار 1.6115	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.62[illegible]
الاسترليني 0.3627	المارك 2.7599	المارك 0.01[illegible]	المارك 1.71[illegible]

* مؤشر نيويورك - تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3126	5.6225	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0560	5.8776	0.6216	5.93010.	0.6087	0.4839	1.1447	5.4812

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1500	11.99	0.6193	5.7500	1.9170	1698.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1400	1.367	144.4	1.4825	268.40	6.5

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

وسط توجيه الأسواق أنظارها لشهادة أخرى لجرينسپان

أسهم ألمانيا تواصل تحطيم الأرقام القياسية بتشجيع من بقاء الدولار فوق 1.7 مارك

لندن: «الشرق الأوسط»

انهت الاسهم الالمانية معاملات امس على ارتفاع قياسي مسجلة 3364.99 نقطة بعد ان عززها خلال الجلسة احتفاظ الدولار بقوته عند 1.71 مارك. وجاء هذا الارتفاع على الرغم من تأثر البورصات الاوروبية سلبا بالهبوط الذي تعرضت له بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية ومع توجه انظار الاسواق الى شهادة ثانية يدلي بها رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي امام الكونجرس.

وحافظ الدولار على مستواه المرتفع مقابل المارك لكنه انخفض قليلا مقابل الين في حين تراجع الاسترليني امام العملتين الالمانية والاميركية بعد ان ظهر ان الاجتماع بين وزير الخزانة ومحافظ بنك انجلترا لم يفض الى رفع اسعار الفائدة. وقد سعر الذهب اكثر من ثلاثة دولارات بعد ورود انباء عن ان الحكومة السويسرية والبنك المركزي سيعيدان تقييم احتياطيات الذهب الرسمية لتاسيس صندوق للمساعدات الانسانية.

وقد تمكنت الاسهم الالمانية على ما يبدو بموجة من البيانات الاقتصادية السلبية واغلاق وول ستريت امس الاول على هبوط وتراجع الديون الالمانية. اذ اقفل مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما على 3664.99 نقطة بارتفاع 44.33 نقطة، مدعوما بقوة الدولار مقابل المارك التي تعزز من امكانات الصادرات الالمانية.

غير ان اسعار الاسهم في بقية البورصات الاوروبية تراجعت قبيل المزيد من تصريحات الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) التي تحث المستثمرين من قبل بحذر عن مستويات التداول. واسهم التراجع الذي شهدته بورصة وول ستريت في الليلة قبل الماضية في خفض اسعار الاسهم في بورصتي لندن وباريس.

لكن صدور تصريحات جرينسبان في وقت لاحق غير مجرى اتجاهات الاسهم في لندن وباريس نحو الارتفاع بعد ان فتحت «وول ستريت» تعاملاتها بارتفاع قوي. وقد ذكر جرينسبان في تصريحاته انه لا يعرف ما هو الاتجاه الامثل للسوق. وقال ان الاسعار الراهنة في اسواق الاسهم معقولة خاصة اذا ثبتت صحة توقعات المحللين لعائدات الشركات في المستقبل.

وقال «من الواضح تماما انك اذا نظرت الى نموذج عادي لاسعار الاسهم فما تراه من اسعار سيكون معقولا كذلك اذا ثبتت صحة توقعات المحللين للعائدات». واوضح جرينسبان ان البنك المركزي ملتزم ببذل ما في وسعه لضمان اعلى معدل نمو مستدام ممكن واضاف ان معدل التضخم المنخفض او استقرار الاسعار يعد شرطا ضروريا لتحقيق ذلك.

وبعد ان فتحت بورصة لندن على انخفاض متأثرة بانخفاض مؤشر داو جونز الاميركي 66 نقطة نتيجة لصدور بعض نتائج الشركات التي جاءت مخيبة للامال عادت وعوضت جميع خسائرها بعد ان فتحت البورصة الاميركية تعاملاتها على ارتفاع قوي تجاوز 30 نقطة.

وفي اسواق الصرف جرى تداول الدولار باقل من اعلى مستوى له منذ 34 شهرا والذي بلغه خلال التعاملات الاسيوية امام المارك عند سعر 1.7169 مارك وتخلى عن جزء من مكاسبه امام الين ليتراوح حول 121.50 ين.

وذكر متعاملون ان تصريحات جونترام بالم عضو مجلس البوندزبنك امس الاول عن ان تحركات سعر المارك في الفترة الاخيرة مازالت تعتبر «تصحيحا مواتيا» اسهمت في اضعاف العملة الالمانية. وقال بيتر وود من بنك اوف بوسطن «يبدو بشكل عام أن اتجاه المارك الضعيف مازال مستمرا وتصريحات بالم وجهت له ضربة جديدة».

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني دون مستوى 2.76 مارك في حين تراجع بشكل طفيف مقابل الدولار. وارجع متعاملون هذا الانخفاض الى عدم تغيير اسعار الفائدة بعد اجتماع كينيث كلارك وزير المالية وايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي امس لبحث السياسة الائتمانية.

وجرى تداول الذهب حول سعر 356 دولارا للاوقية (الاونصة) بانخفاض عن سعر اغلاقه السابق في لندن الذي بلغ 359.80 دولار بعد تردد انباء عن ان الحكومة السويسرية والبنك المركزي سيعيدان تقييم احتياطيات الذهب الرسمية لتأسيس صندوق للمساعدات الانسانية. قال هانز ماير رئيس البنك الوطني (المركزي) السويسري ان سويسرا تعتزم استخدام احتياطيات الذهب الرسمية لتمويل صندوق للرعاية الانسانية لضحايا النازية وغيرهم يتطلب بيع الذهب على مدى عشرة اعوام. غير انه قال في مؤتمر صحافي ان هذه المبيعات التي تبلغ قيمتها عدة مليارات من الفرنكات السويسرية لن تؤثر على سوق الذهب ولن يكون لها تداعيات على قيمة الفرنك السويسري.

وفي سوق النفط واصلت الاسعار الارتفاع الذي بدأته في الفترة الاخيرة فارتفعت عقود شهر مايو (ايار) لمزيج برنت القياسي الدولي 19 سنتا الى 19.33 دولار للبرميل.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7110 مارك و121.46 ين مقارنة مع 1.7118 مارك و121.94 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7553 مارك و1.6097 دولار بالمقارنة مع 2.4625 مارك و1.6168 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 6.2 8 نقطة الى 4363.9 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 9.0 نقطة الى 2660.69 نقطة. واقفل مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت على ارتفاع مقداره 44.33 نقطة ليصل الى 3364.99 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 355.75 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 359.40 دولار في جلسة القطع السابقة. وانخفض سعر الفضة 3 سنتات الى 5.22 دولار.

الأسهم التركية تواصل تراجعها بسبب التوتر السياسي

انقرة - رويتر: قال متعاملون امس ان اسعار الاسهم التركية تراجعت بنسبة 14 في المائة هذا الاسبوع بسبب استمرار الشكوك بشأن قدرة الحكومة على تجاوز خلاف مع الجيش ودفع الاصلاحات الاقتصادية قدما.

وانخفض مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم بنسبة 3.95 في المائة او 57 نقطة في جلسة التعاملات الصباحية امس ليسجل 1386 نقطة. ويأتي ذلك بعد انخفاض بنسبة 10.48 في المائة عن مستوى اغلاقه يوم الجمعة الماضي الذي بلغ 1612 نقطة.

ودفع القلق حجم التعاملات الى الانخفاض الى 8.37 ترليون ليرة (67.4 مليون دولار) من 12.49 ترليون ليرة صباح امس الاول.

وقال متعامل في شركة ميكسا للاوراق المالية «الشكوك السياسية تضر بالسوق. كل رد فعل يتحول الى فرصة للبيع».

وذكر متعاملون ان الشكوك بشأن مصير الحكومة الاسلامية لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان وبيانات التضخم التي جاءت اعلى من المتوقع تفرض ضغوطا على الاسهم.

وارتفعت عائدات السندات لليوم الثالث على التوالي فقفزت بما بين 6 و8 وثمانية نقاط مئوية الى نحو 110 في المائة. وتراجع سعر صرف الليرة الذي دعمه تدخل البنك المركزي امس الاول الى 124140 ليرة للدولار من 123710 ليرة للدولار امس الاول.

في تقرير للاتحاد القومي للصناعيين في الولايات المتحدة

الشركات الأميركية أكبر المتضررين من عقوبات واشنطن التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر صناعيون اميركيون من ان سلسلة قوانين العقوبات التجارية التي سنتها الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة ضد عدد كبير من البلدان قد بدأت بالحاق الاضرار بقطاع الاعمال الاميركي نفسه وانعكست في الواقع سلبا على مجمل الاقتصاد من دون تحقيق الاهداف المرجوة منها.

وجاء في تقرير صدر الليلة قبل الماضية عن الاتحاد القومي للصناعيين في الولايات المتحدة ان واشنطن قد شرعت خلال السنوات الاربع الماضية 61 قانونا ومرسوما استهدفت معاقبة وعزل وتغيير السياسات في 35 بلدا. وذكر التقرير ان هذه القوانين ضيعت على الشركات الاميركية ما يصل الى 790 مليار دولار بشكل صادرات محتملة.

وتتراوح قوانين العقوبات التجارية والاقتصادية بين تحريم مبيعات الاسلحة المفروض على نيجيريا منذ عام 1993 الى منع تقديم المعونات الاقتصادية وفرض مقاطعة تجارية واستثمارية ضد العديد من الدول. ورأى تقرير الاتحاد القومي للصناعيين في الولايات المتحدة ان هذه العقوبات نادرا ما تحقق الاهداف التي جاءت من اجلها.

وذكر رئيس الاتحاد، جيري جازينوفسكي، في مؤتمر صحافي قدم خلاله التقرير ان «العقوبات من جانب واحد ليست سوى وسائل تستخدم لتوجيه رسائل الى دول اخرى على حساب الآف من الوظائف». واضاف ان «الولايات المتحدة تلجأ الى فرض عقوبات من جانب واحد لتحقيق اهدافها في مجال السياسة الخارجية لكن طبقا للدراسات التي تم اعدادها لتقييم فاعليتها من الصعب التأكيد ان واحدة من التدابير الانتقامية الـ 61 التي اتخذت بين عامي 1993 و1996 ضد حكومات 35 دولة نجحت في تعديل مواقفها». وجاء في التقرير «ان العقوبات لم تنجح في اسقاط الحكومات المستهدفة، بل انها منحت كبش فداء خارجي للانظمة يعوض اخفاقاتها الداخلية. وحال اصدار هذه العقوبات من الصعب جدا التخلص منها».

ويمثل هذا التقرير جزءا من الجهود المتصاعدة التي يبذلها قطاع الاعمال في الولايات المتحدة لاقناع الكونجرس الاميركي بالدروس المستقاة والتي تتلخص بأنه من بين [illegible]

تلقى قوانين العقوبات التجاري لدعم عالمي واسع فانها تكون بدون فعالية.

وقالت مسؤولة في احدى المؤسسات ان العقوبات الاقتصادية من جانب واحد تؤثر على مصداقية المؤسسات الاميركية مما يؤدي الى انخفاض في الارباح والغاء عدد من الوظائف. واضافت «اذا كنا نريد أن نكون قادرين على التنافس في السوق العالمية علينا ان نعتبر شريكا تجاريا يتمتع بالمصداقية».

وكانت الولايات المتحدة قد واجهت انتقادات قوية من حلفائها بعد لجوئها الى تصعيد العقوبات التجارية ضد العديد من الدول. وبشكل خاص واجه قرار استخدام «اجراءات العقوبات الثانوية» ضد الشركات العالمية التي تعقد صفقات اعمال في البلدان التي تستهدفها العقوبات الاميركية هجوما عالميا واسعا. وقال التقرير ان الاجراءات المتخذة في العام الماضي ضد كوبا وليبيا وايران «تنتهك بكل وضوح عددا من الاتفاقات الدولية التي تضم الولايات المتحدة».

ومضى تقرير الاتحاد، الذي يمثل اكثر من 12 الف شركة من مختلف القطاعات، ابرزها «جنرال موتورز» و«فورد» و«بوينج» الى القول ان الدول الـ35 التي استهدفتها عقوبات خلال السنوات الاربع الماضية تضم 2.3 مليار من المستهلكين المحتملين لمنتجات او خدمات اميركية او تمثل 19 في المائة من مجمل الصادرات الاميركية. وذكر ايضا ان الشركات الاميركية دفعت ثمنا عاليا بسبب سياسات المقاطعة التي اتخذتها واشنطن.

وذكر التقرير «ان الشركات والحكومات الاجنبية تتردد في الدخول بعلاقات تجارية طويلة الامد مع الشركات الاميركية في حالة بقاء التهديدات بالمقاطعة». واشار الى ان اجراءات المقاطعة وضبط الصادرات ضيعت على الشركات الاميركية طلبيات على المكائن من قبل مجموعة «ايرباص» الاوروبية ومن قبل مشاريع للطاقة والبنية التحتية في الصين وايران.

وخلال الفترة 1993/1996 شرعت واشنطن 22 قانونا استهدف الدفاع عن «الديمقراطية وحقوق الانسان» في 13 بلدا شملت انغولا والبوسنة وبورما وبوروندي والصين وكرواتيا وكوبا وغامبيا وغواتيمالا وهاييتي ونيكاراغوا ونيجيريا ويوغوسلافيا.





طابور من العاطلين عن العمل أمام أحد مكاتب تبادل الوظائف في برلين امس بانتظار افتتاح ابواب المكتب. ومن المتوقع ان يكون عدد العاطلين عن العمل في المانيا قد بلغ مستوى قياسيا في فبراير عند 4.671 مليون عاطل (أ ب)

ركود النمو الاقتصادي في ألمانيا في الربع الأخير من 1996

بون - رويتر: أعلن مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ان الناتج المحلي الاجمالي لالمانيا نما بنسبة 1.4 في المائة في العام الماضي لكن الاقتصاد لم يسجل نموا في الربع الاخير منه مقارنة بالربع الثالث.

واكد الرقم المعلن للنمو في 1996 بيانات مبدئية صدرت في يناير (كانون الثاني) الماضي ويمثل تراجعا عن معدل النمو المسجل في 1995 والذي بلغ 1.9 في المائة.

لكن المكتب عدل أرقام النمو في الربع الثالث انخفاضا الى 2.3 في المائة من 2.4 في المائة في البيانات المبدئية وخفض المكتب تقديراته للنمو في الربع الثالث نصف نقطة مئوية الى 0.5 في المائة.

وكان الاقتصاديون توقعوا تعديل معدل النمو في 1996 هبوطا الى 1.3 في المائة وتوقعوا انكماشا اقتصاديا في الربع الاخير من العام الماضي بنسبة 0.1 في المائة او 0.2 في المائة مقارنة بالربع الثالث.

وقالت وزارة الاقتصاد ان اكثر القطاعات نموا كان قطاع الخدمات التي نما بنسبة 4.5 في المائة.

وصدرت بيانات النمو قبل يوم واحد من صدور بيانات البطالة لشهر فبراير (شباط) والتي يتوقع اقتصاديون ان تظهر ارتفاع عدد العاطلين الى 4.32 مليون شخص مسجلا رقما قياسيا بزيادة 20 الفا عن يناير (كانون الثاني).

وقالت الوزارة انه رغم نمو الاقتصاد فان مجموع الايدي العاملة في المانيا انخفض 491 الفا في الربع الاخير مقارنة بالفترة نفسها من عام 1995 بينما زاد عدد العاطلين المسجلين 348 الفا.

وكان تباطؤ النمو وارتفاع البطالة وما صاحب ذلك من ارتفاع في مدفوعات الاعانات وفقدان ايرادات ضريبية قد اثار مخاوف من الا تتمكن المانيا من التأهل للوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر وهو بداية عام 1999 مما يعرض المشروع كله للخطر. لكن الاقتصاديين يتوقعون الا يخفض البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اسعار الفائدة قريبا نظرا لتسارع ايقاع الزيادة في الاسعار في الاشهر الاخيرة. ويعقد مجلس البوندزبنك اجتماعه الدوري لبحث السياسية الائتمانية اليوم (الخميس).

«رينو» الفرنسية تعتزم تخفيض العمالة

باريس - رويتر: ابلغت شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات، التي تعاني من خسائر كبيرة وتواجه حرب اسعار وانخفاضا في الطلب، العاملين بها انها تعتزم تسريح 2764 عاملا في فرنسا هذا العام. بالاضافة الى اغلاق مصنع لها في بلجيكا اثار جدلا واسع النطاق.

ودافعت الحكومة عن حاجة الشركة التي جرى تخصيصها الى اعادة الهيكلة من اجل الصمود في وجه منافسة ضارية، غير انها حثت ادارة الشركة على بدء محادثات مع السلطات الفرنسية والبلجيكية واتحادات العمال بشأن الحد من آثار تخفيض العمالة.

واثارت خطة خفض العمالة غضبا في البرلمان الفرنسي وحذر زعماء اتحادات العمال رئيس «رينو» لوي شفايتسر، من احتمال ان يواجه صراعا عماليا طويلا.

وجاءت خطة خفض عمالة الشركة في فرنسا بعد قرار سريع اتخذ يوم الخميس الماضي باغلاق مصنع لـ «رينو» في فيلفورد بالقرب من بروكسل في يونيو (حزيران) مما سيؤدي الى فقد 3100 عامل لوظائفهم وتهديد الف آخرين بفقد عملهم في شركات التوريد. وتبلغ اجمالي قوة العمل في رينو نحو 140 الف عامل.

وفي بروكسل اجتمع رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهاين مع زعماء اتحاد العاملين في فيلفورد وقال ان المشاعر تتصاعد بشدة بشأن اغلاق المصنع وانه لا يستبعد ان يقاطع البلجيكيون سيارات «رينو».

وقال شفايتسر للصحافيين في معرض جنيف للسيارات ان اغلاق المصنع يعد ضرورة صناعية وانه ليس من الامانة اجراء محادثات صورية بشأن القرار «المحزن المؤلم».

وفي باريس واجه وزير الصناعة فرانك بوروترا اسئلة غاضبة ليس فقط من جانب المعارضة الاشتراكية والشيوعية ولكن ايضا من حزب جاك شيراك الديجولي.

وقال ان الحكومة لم تشارك او يؤخذ رأيها في القرار الذي اتخذته ادارة «رينو» المستقلة والتي ما زالت الدولة تملك 46 في المائة من اسهمها فيها وتحتفظ بمقاعد في مجلس ادارتها.

وقال الوزير ان رينو سادس اكبر شركة سيارات في اوروبا يتعين عليها خفض التكاليف اذا كان لها ان تحافظ على بقائها.

ومن المتوقع ان تعلن الشركة هذا الشهر خسائر عام 1996 التي يقدر ان تصل الى 3 مليارات فرنك (520.5 مليون دولار) بالاضافة الى تكاليف اعادة الهيكلة الضخمة.

موجز

تباطؤ نمو اقتصاد استراليا في 1996

● اعلنت استراليا امس انها حققت نموا بسيطا في اجمالي الناتج المحلي مما يؤكد تباطؤ النمو الاقتصادي منذ منتصف العام الماضي. وقال المكتب الاسترالي للاحصاءات ان اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 0.5 في المائة في ربع العام المنتهي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ليتراجع معدل النمو السنوي الى 3.1 في المائة بانخفاض كبير من 5 في المائة في العام المنتهي في مارس (اذار) عام 1996.

وجاءت هذه البيانات متمشية بدرجة كبيرة مع التوقعات ولم تتأثر اسواق المال التي تهتم بمعدلات النمو المستقبلية بالبيانات. وقال كريس كاتون كبير الاقتصاديين في بنكرز تراست استراليا «اعتقد ان ذلك يؤكد ما كنا نعرفه من قبل وهو ان اننا انهينا عام 1996 بتباطؤ في معدل النمو الاقتصادي».

7 ملايين برميل يوميا طاقة تشغيل موانئ النفط الإيرانية

● قال محمد سوري رئيس شركة الناقلات الوطنية الايرانية أمس ان مرافئ النفط الايرانية يمكنها الان توريد 7 ملايين برميل يوميا من النفط الى الاسواق العالمية. وقال سوري في مؤتمر عن النفط والغاز في أبوظبي «يمكن لمرافئ النفط في الجمهورية الاسلامية الايرانية وحدها بكل سهولة تصدير ما يصل الى 7 ملايين برميل يوميا». وتنتج ايران حاليا نحو 3.7 مليون برميل يوميا من النفط الخام وهي ثالث أكبر مصدر للنفط في العالم حيث تصدر 2.5 مليون برميل يوميا. وقال سوري ان شركة الناقلات الايرانية تملك الآن أسطولا يضم 11 ناقلة عملاقة وتسع ناقلات للمنتجات النفطية.

مجلس الشيوخ الأميركي يرفض تعديلا دستوريا للميزانية

● اخفق الجمهوريون في مجلس الشيوخ الاميركي بفارق صوت واحد في تمرير مشروع لادخال تعديل على الدستور الاميركي يلزم الادارة بوضع ميزانية متوازنة. ومنح فشل الجمهوريين نصرا مهما للرئيس بيل كلينتون والديمقراطيين. وذكر كلينتون الليلة قبل الماضية انه راض عن النتيجة وجدد دعوته للاغلبية الجمهورية للعمل معه من اجل الوصول الى ميزانية لا عجز فيها هذا العام. وقال في بيان «اريد ان اوضح جيدا انه بينما اعارض اجراء تعديل دستوري فانني ملتزم بتحقيق هدف الحزبين وهو الوصول الى ميزانية متوازنة بحلول عام 2002». وحصل مشروع التعديل على موافقة 66 صوتا بينما كان تمريره يتطلب الحصول على اغلبية ثلثي اصوات مجلس الشيوخ اي 67 صوتا. والقى السناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الذي جعل تمرير القانون القضية رقم واحد لحزبه باللوم في الهزيمة على الديمقراطيين من اعضاء مجلس الشيوخ الذين اتهمهم بالنكوص عن تعهدات قطعوها على انفسهم خلال حملات حشد الاصوات للتعديل.

العـدد 6673، الخميس 1997/3/6 ● No. 6673 - Thursday 6/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • نقد • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

شهد العالم الاسبوع الماضي نقطة تحول كبيرة في تاريخ البشرية قلبت مفاهيم علم (الاحياء) البيولوجيا وقوانين الطبيعة رأسا على عقب. ويعتبر بعض النقاد ان توصل العلماء الى استنساخ كائن حي من خلية جسدية واحدة ينتج عنها كائن آخر طبق الاصل عن الاول، حدث يفوق في الاهمية والخطورة حدث بناء القنبلة النووية. وتثير هذه القضية شعورا بالرعب من المستقبل لم يعشه العقل البشري منذ عشرات السنين او ربما مئات السنين

تقنية قلبت قوانين الطبيعة رأسا على عقب (1 من 2)

إستنساخ «دولي».. أكبر نقطة تحول في تاريخ البشرية



دولي.. اول شاة في الكون ولدت بعملية الاستنساخ

الطريقة التي اتبعها العلماء لاستنساخ الشاة التاريخية «دولي»

النعجة الثانية X

النعجة الأولى الأصلية

بيضة غير ملقحة تؤخذ من النعجة الثانية (X)

أخذت خلية جسدية منها (خلية ضلعية)

تسحب المادة الوراثية الموجودة في البيضة وتصبح فارغة من الجينات

تم عزلت النواة التي تحوي المادة الوراثية المميزة لـ«دولي»

بعد ذلك تزرع المعلومات الوراثية (النواة السابقة) المأخوذة من الخلية الجسدية في البيضة المضحوية للمادة الوراثية سابقا

ينقل الجنين الجديد، الذي تكون من دمج البيضة المنزوعة المادة الجينية المأخوذة من النعجة الأولى مع نواة الخلية الجسدية المأخوذة من النعجة الثانية، الى النعجة ثالثة تقوم بحمل الجنين في رحمها

تلد النعجة الثالثة حملا مطابقا تماما للنعجة الأولى أو عدة مواليد حسب عدد البيوض المزروعة او المنقسمة آليا

نسخة طبق الأصل مولودة من النعجة الثالثة

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

لندن:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

لقد خضع مشروع الاستنساخ الحيوي للسرية في اغلب مراحله السابقة، ويقال ان الفكرة بدأت في العقد الثالث من بداية هذا القرن في المانيا بدافع التمييز البشري، ثم اخذ الخيال العلمي يتحول الى واقع حقيقي محسوس منذ بداية الستينات عندما تمكن العلماء من استنساخ النباتات. وبعد فترة زمنية اعلن الاميركيون في جامعة جورج واشنطن عن انتاج توائم من خلية جينية واحدة عام 1993، وتمادى العلماء اليابانيون بفتح ابواب جديدة لهذا العلم عندما تمكنوا من تلقيح بيضة بواسطة خلية جسدية عادية في عام 1995. واخيرا كان الحدث الذي هز العالم حيث تمكن العلماء البريطانيون في معهد روزلين من استنساخ اول حيوان ذي ثدي (نعجة اسمها دولي) من خلية جسدية واحدة. ولقد اختلفت ارتكاسات السلطات والجهات العلمية الدولية حول هذا الموضوع، حيث لم يتوقع احد ان يحدث مثل هذا الاكتشاف قبل عام 2050، حتى العالم إيان ويلمت نفسه الذي استنسخ دولي قال انه لم يفكر قبل ثلاث سنوات ان ذلك ممكن ابدا.

تصدر حدث استنساخ دولي صفحات جرائد العالم وقال جيمس كلاسمان في جريدة «واشنطن بوست» ان هذا الحدث اكبر قصة تاريخية لهذه السنة او ربما لهذا العقد او القرن الذي نعيش فيه، وتحمس بتلك المقولة جوزيف روتبلت احد علماء الذرة الحاصلين على جائزة نوبل عندما قال ان استنساخ الشاة دولي مساو في الاهمية لبناء القنبلة الذرية.

ويعود تاريخ الاهتمام بالاستنساخ الى نصف قرن تقريبا، لكن لم يدخل ضمن الاهتمامات العلمية حتى عام 1970 عندما نشر الباحث الين توفلير مقالة بعنوان «صدمة المستقبل»، وكانت الفكرة هي ان الانسان قد يخضع لقوانين ارادية يمكن من خلالها السيطرة على نوعية تناسل النوع البشري، وذهب الى ان حتى العلم يمكنه ان ينتج جسما بشريا يستطيع القيام بمهام محددة لا يستطيع آخرون القيام بها.

وعبر الكاتب العلمي دي. ويلز عن الفكرة بواسطة كبسولة الزمن، والكاتب الدوكس هكسلي بتصويره للمستقبل بالعالم الجديد الشجاع.

وتعود الفكرة في نظر بعض رجال المخابرات البريطانية الى علم تحسين النسل التجريبي الذي تم في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، وذلك عندما تسلم هتلر السلطة في المانيا وبدأ يترجم المعلومات النظرية ويجمعها بشكل عملي وتطبيقي لانتاج كائن بشري نوعي ومتميز بالذكاء.

ولقد كان للالمان بدورهم ردة فعل حساسة بشأن هذا الابتكار. وقال بيتر بيناكوف لوهيل، الخبير في الهندسة الوراثية في معهد كونراد ايناور: لو استطاع الالمان استنساخ الانسان لحدثت انتهاكات بشرية كثيرة بسبب تاريخنا السابق، واكد هذا دي ويلت عندما قال ان استنساخ الكائن البشري كان يناسب وجهة نظر ادولف هتلر تماما، ومما لا شك فيه انه كان يمكن ان يستخدم هذه التكنولوجيا بشكل مكثف لو كانت متاحة في تلك الوقت.

الارتكاس الألماني

ان استنساخ دولي لم يكن امرا مفاجئا تماما، لكن كان وجه التعجب هو الى اي درجة يمكن ان تكون الناس مؤهلة او مستعدة لتقبل هذا الحدث.

ففي حالة القنبلة الذرية، كانت مرا غامضا ومخيفا للجزء الكبير من الناس الذين هم خارج دائرة المعلومات السرية حتى عندما ضربت فوق هيروشيما. ولقد احدثت القنبلة شعورا بالصدمة والارهاب فلم يستطع احد معرفة كيف يتصرف لمدة اسابيع او اشهر لاحقة. بينما في قضية الاستنساخ الحيوي فان المفاجئة الاولى كانت عندما تمكن العلماء من استنساخ النباتات في الستينات، وكانت لدينا 40 سنة منذ ذلك الوقت لكي نتهيأ لاستقبال خبر استنساخ الحيوان. لكن كان ارتكاس الناس عكس ذلك. فقال ديفيد لي سيلفر استاذ البيولوجيا في جامعة (Princeton)، الذي كان على وشك كتابة الفصل الاول من طبعة كتابه الرابعة: «ان هذا يعني ان لا توجد حدود معينة لهذه التكنولوجيا بشكل مبدئي، وكل روايات الخيال العلمي حقيقية، وقال الجميع ان هذا الامر لا يمكن ان يحدث لكن هذا حدث قبل عام 2000».

وعبرت جريدة (Abendzeitung) الالمانية، عن ردة الفعل الالمانية بابراز خمس صور شخصية للمستشار الالماني هلموت كول في الصفحة الاولى تحت عنوان «علماء الوراثة يمكنهم الآن استنساخ هلموت كول».

ويختلف التعليق الالماني عن نظيره الاميركي الذي ربط قضايا الساعة بهذا الحدث حيث علق جورج ويل محرر احد الاعمدة الخاصة في جريدة «واشنطن صانداي» بقوله: «تصور ان خمس شخصيات من مايكل جوردان يلعبون السلة مع خمسة آخرين من مايكل جوردان، او تصور ان هناك نسختين من او. جي. سيمبسون حيث كل واحد منهم يقول: ذلك هو القاتل».

لقد كانت اخبار هذا الاكتشاف العلمي مذهلة وصاعقة لمعظم رؤساء العالم لكن كان اكثرهم صدمة هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حيث سارع بعد سماع الخبر باستدعاء الدكتور هارولد شبير رئيس الهيئة الاستشارية لقوانين الاخلاق البيولوجية، وطلب منه تقريرا كاملا عن امكانية تطبيق هذا الاكتشاف على الانسان.

وطلب منه ابداء الرأي حول امكانية او ضرورة اتخاذ ردة فعل اتحادية (فيدرالية) للوقاية من سوء استخدام هذه التقنية في ابحاث الجنين.

والذي زاد من قلق كلينتون اعلان مكتشف هذا الابتكار انه يمكن ان يساعد ويزود الباحثين المهتمين في هذا المجال بمعلومات تفيدهم في ابحاثهم.

وقال هاك ويتال نائب الرئيس التنفيذي لسلطة السيطرة على الاخصاب وعلم الجنين ان بريطانيا، او اوروبا بشكل عام لديها قوانين متطورة للسيطرة على ابحاث الجنين، لكن حتى الآن لم تطور اميركا قوانين صارمة على المستوى الاتحادي، ففي المجتمع الاوروبي العلمي المهتم بمجال التناسل وعلم الجنين ابدوا رأيهم وقالوا ان الاستنساخ غير مقبول ويجب ان يكون غير قانوني.

وعلى اي حال قال متحدث قانوني باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون حجب الدعم الحكومي عن مثل هذه الابحاث.

لم يصرح العالم الاسكوتلندي ايان ويلمت الذي قام بهذا الاكتشاف في معهد روزلين بالقرب من ادنبرة، ان هذه التقنية قابلة للتطبيق على الكائن البشري بشكل مباشر. ورغم انه نفى امكانية استنساخ الانسان حاليا، الا انه قال يمكن ادماج خلية بشرية عادية من الجسم مع بيضة لاعطاء جنين. ويعتقد كثير من العلماء ان الاسلوب العلمي المتبع لانتاج دولي ينطبق على الانسان تماما لانه من الحيوانات الثديية (التي ترضع من الثدي)، حيث يمكن ان تؤخذ خلية جسدية من اي انسان وتعزل نواتها التي تحمل المعلومات الوراثية ثم تزرع تلك النواة في بيضة امرأة سحبت نواتها حيث توضع الخلية الجديدة في الاوساط المخبرية وتعرض لتيار كهربائي حيث يتم الانتماج والتناسق المطلوبة بعدها تؤخذ البيضة الجنينية الجديدة هذه وتزرع في رحم امرأة ثانية تحضن الجنين الذي يولد صورة طبقة الاصل عن الانسان المأخوذة منه الخلية.

هذا الامر يبدو سهلا عند الانسان، لكن في حالة الشاة دولي اضطر العلماء الى اجراء 277 حالة ادماج نووي خلوي لكي يتمكنوا من انتاج نسخة واحدة. وكانت الصعوبة في هذا الموضوع هو التاكد من ان هيولي البيضة ونواة الخلية المراد استنساخها تسيران في نفس مرحلة الدورة الانقسامية. وكانت حالات الفشل العديدة قد اقلقت العلماء الاخرين، حيث كانت نسبة الاسقاطات وحدوث التشوهات عالية في هذه التقنية.

وقال جوناثين سلك اختصاصي علم الجنين في جامعة باث في انجلترا انه شيء خطير ان يحكم الانسان على فكرة كبيرة من خلال حالة واحدة من الاستنساخ اذ يمكن ان تكون لنتيجة ايجابية كاذبة. فقد يكون العلماء حصلوا على خلية غير ناضجة بالصدفة لم تتمايز بعد.

وقال ايان ويلمت الذي قاد فريق بحث معهد روزلين لـ«الشرق الأوسط»: «لا نعرف فيما اذا كانت هذه التقنية ستعمل اذا جربت على الانسان، وعلى احال هذا امر غير قانوني الآن. لكن يمكن الاستفادة من هذه الطريقة باشكال متعددة مثل استخدامها لمعالجة السرطان، والامراض الاخرى المهددة للحياة، والتليف الرئوي، والكيسات الهوائية ومرض كرتزفيلت جاكوب، ويمكن استخدامها في زراعة الاعضاء».

وشرح ويلمت قوله بمقال عن زراعة نخاع العظام قائلا: «اذا كان الانسان يعاني من امراض نخاع العظام فسوف تؤخذ خلية من جسمه وتدمج مع بيضة انثى حيث ينتج جنين جديد يحمل نفس نخاع العظم الذي يمكن نقله الى جسم المصاب لينمو بدل النخاع المصاب».

وقد يستغرق اجراء البحوث على الانسان وقتا طويلا، فهناك خطوات عملية وتجريبية كثيرة يجب اجراؤها قبل التوصل الى ذلك.

ومثلما قال ويلمت في حديث صحافي لجريدة الـ«جارديان» البريطانية: «اذا سأل احد: هل يمكن ان تبدأ بحوث على الانسان الآن حيث تستنسخ كائن بشري بعد تسعة اشهر؟ فالجواب حتما سيكون لا، فهناك مراحل كثيرة قبل استنساخ الانسان».

وعند سؤاله عما هي الفترة الزمنية المتوقعة لاستنساخ الانسان اجاب انه يأمل ان لا يحصل ذلك ابدا ولا يوجد سبب مقنع لذلك. لكن العلماء الاميركيين يرون ان الامر قريب المنال، خاصة انهم استنسخوا توأم من القردة بواسطة خلية جينية واحدة، وهذا الموضوع اقل اهمية من استنساخ خلية جسدية، لكن تكمن اهميته بانه اشارة الى ان نجاح هذا الموضوع عند القردة يعني نجاحه عند الانسان لان القردة اقرب الحيوانات الثدية للانسان.

ولقد حاول جيري هيل وروبرت ستيلمان في المركز الطبي التابع لجامعة جورج واشنطن في عام 1993 انتاج توأم حقيقي متطابق في الاوساط المخبرية، حيث قاموا بشطر 17 جنينا، الى عدة أجنة، كل جنين مركب من خليتين الى ثماني خلايا، وقاما بتغليف الخلايا بمادة شبيهة بالهلام (جيل) لكي تكون كجدار او غشاء يعزل الخلايا ويحفظها. ولقد عاشت الاجنة حتى بلغ عدد خلاياها 32 خلية قبل ان تموت. ووجد العلماء ان سبب الموت هو حدوث تشوهات قاتلة لا تتوافق مع الحياة، وكان هدف هذه الابحاث هو مساعدة النساء اللواتي لديهن احتمالات قليلة للاخصاب.

جدل أخلاقي

ان تطبيق هذا الابتكار على الانسان هو مصدر القلق الاساسي بالنسبة لكثير من الفئات الاجتماعية، وبشكل خاص التورط الفيزيولوجي لبعض النوعيات البشرية. وهذا المأزق لا يقتصر على الاستنساخ، بل يمكن ان تظهر احتمالات وقضايا جدلية كثيرة تابعة لتطور علم الجنين، وعلى سبيل المثال يمكن بواسطة هذا العلم ايجاد جنين او مولود ينتمي الى ابوين متوفيين.

وقالت مارجريت برازير استاذة القانون في جامعة مانشستر لـ«الشرق الأوسط»: ان الاستنساخ مسألة لا انسانية من جميع النواحي، فإذا كان القصد انتاج انسان ميت دماغيا بهدف استخدام اعضائه للزراعة فهذا يتنافى مع القوانين البشرية، واذا كان الهدف انتاج انسان طبيعي ليعيش بيننا فمن سيكون ابواه، او اقرباؤه او اسلافه، هذه الاشياء التي تميز الكائن البشري الاجتماعي.

ومن ناحية اخرى كتبت سيو جوتينك في جريدة «دالاس نيوز» الصباحية الأميركية مستشهدة بكلام البروفيسور جون روبرتسن، استاذ القانون والاخلاق في جامعة تكساس الذي كان واضحا في هذه النقطة حيث قال: «اي انسان سيولد بطريقة الاستنساخ لن يكون لديه الحق في المطالبة بتعويضات مستقبلية، ولا تعترف ولاية تكساس ومعظم الولايات الاخرى بهذا الاجراء».

ولقد نوقشت في الاسبوع الراهن الثغرات القانونية التي يمكن ان تسمح باستنساخ الانسان بحدة من قبل السير ارون كليج الحاصل على جائزة نوبل وعضو في المختبر البيولوجي في كمبردج. قال انه يجب على المشرعين ان يتشددوا في القوانين لسد هذه الثغرة. ورغم ان الفريق الذي انتج دولي مقتنع من عدم شرعية استنساخ الانسان لكونه اجراء غير قانوني بناء على التشريع الصادر عام 1990، بشأن الاخصاب الا ان ارون قلق لان هذا القانون لم ينص على منع نقل النواة من خلية الى اخرى مفرغة من نواتها الاصلية.

ويرى المشرعون انه صحيح لا يوجد قانون يمنع زرع المورثات في البيضة لكن لا يستطيع العلماء انتاج اي جنين الا برخصة قانونية. ولقد دعا البروفيسور جوزيف روتبلات هذا الاسبوع الى عقد مؤتمر دولي لبحث المسائل الاخلاقية المترتبة على هذه القضية الحساسة.

وقال روتبلات انه قلق جدا بشأن حدوث تطورات اخرى لهذا الموضوع حيث يمكن ان تسبب تدميرا واسعا اذا انتشرت، وقد يزيد ذلك التدمير عن تدمير السلاح النووي، خاصة اذا اوجد جيل من الجيوش والقيادات الدكتاتورية في انحاء العالم.

ودافع ويلمت عن اكتشافه بقوله انه «ليس بالضرورة ان يستخدمه الناس لاهداف غير نبيلة لكن يمكن الاستفادة منه في تحسين صحة الانسان وشفائه»، واضاف قائلا «لقد قمنا باكتشاف متميز وسباق في العالم، ولا يستطيع احد ان يلوم العلماء على اكتشافاتهم، فاذا لم نفعل نحن لوصل آخرون الى نفس النتيجة في مكان ما من العالم، فالتكنولوجيا في كل مكان، والحكم الآن للمجتمع والسلطات الحكومية لكيفية استخدام هذه التكنولوجيا، وسنكون سعداء، باي اقتراح يساعد على تنظيم هذا الموضوع. وبالطبع فان استنساخ الانسان سيكون مسألة تقنية صعبة وغير مقبولة اخلاقيا».

وقررت وزارة الزراعة البريطانية قطع المخصصات المالية لفريق البحث الذي قام باستنساخ دولي. وعبر العلماء الذين قاموا بهذا السبق العلمي عن استيائهم، ليس ذلك فحسب، بل ادى سحب المساعدات المالية الى خوف فرق علمية اخرى تقوم بابحاث مهمة في هذا الاتجاه في استراليا. وتقوم الحكومة البريطانية حاليا بدعم المعهد بمبلغ مادي قدره 252 الف جنيه استرليني شهريا، لكن سوف يخفض هذا المبلغ الى النصف في الشهر المقبل، وسوف يقطع الدعم نهائيا في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وقال البروفيسور جراهام بوليفيلد مدير معهد روزلين بان الحكومة قامت بتحذيره من هذه الناحية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وكان المعهد قد سار في سياسة التقنين منذ عشر سنوات سابقة حيث خفض عدد العاملين الدائمين من 450 الى 170 عاملا، ولا يمكن خفض هذا العدد لاكثر من ذلك لانه سيؤثر على الابحاث التي تقام على نقل المورثات مثل افراخ الدجاج التي تنتج الادوية في بيوضها، والابحاث القائمة على بروتينات بشرية في حليب الحيوانات.. الخ.

وقال بوليفيلد ان هناك استخدامات كثيرة لهذه التقنية على المدى الطويل من اجل تحسين وتطوير تناسل الحيوانات وهذا يهم وزارة الزراعة في المستقبل. ويجب دعم المعهد لكي يبقى متقدما في الطليعة، حيث يتميز بسبقه للمعاهد العالمية الاخرى بمدة سنة او سنتين.

وقال مدير معهد روزلين عن طرق دعم المعهد المقترحة في حال توقف الدولة عن متابعة دعمه لـ«الشرق الأوسط»: «ان المعهد وافق على اجراء عقود مع شركات دوائية لاستخدام هذا الاسلوب في انتاج العقاقير العلاجية في بروتينات حليب الحيوانات التي تم تغيير بنيتها الوراثية. وقد تعود هذه الوسيلة بمردود ما للمعهد. ولقد اقترحت الدولة ان يكون هناك دعم خاص من الاوساط الصناعية، لكن يبقى دعم الدولة مهما واساسيا وهذا لن تقوم به الا بضمانات تؤكد عدم اساءة استخدام هذه التقنية في المجال البشري».

اذا كان المصابون بجنون العظمة والذين يحبون الذات او الذين يبترون اكثر من 120 الف دولار لحفظ اجسامهم بشكل ابدي في النيتروجين لكي يعودوا الى هذه الدنيا مرة اخرى في المستقبل، فانهم يعتقدون انهم سيرثون الارض مستقبلا بدلا من الناس القنوعين، اذن فالالمان على حق في التحذير من هذه التقنية. لان القدرة على استنساخ كائن حي كهل امر يشير الى نهاية التطور. واذا كان الموضوع يتعلق باستنساخ بيل كلينتون او او. جي. سيمبسون او هتلر.. الخ فالامر يثير الرعب في نفوسنا لقرون مقبلة.

ان من خصوصيات حضارتنا الانسانية الوقورة ان كل انسان منا يحمل اشياء تميزه بالذات لا يستطيع شخص آخر ان يحملها، مثل بصمات الاصابع والتحاليل النوعية للمركب الوراثي «DNA»، لكن هذه التقنية الجديدة يمكن ان تقلب مفاهيم الانسان وخصوصياته بشكل كامل، ويصبح انتاج الانسان مثله مثل انتاج علب الشوكولاتة او غيرها دون اي ارتباط او معنى وجودي اجتماعي او اخلاقي. فهذا الحدث التاريخي يجب ان يعتبر فرصة للتوقف واعادة الحسابات مرة اخرى.

ان استنساخ الحيوان من خلية جسدية متطورة ومتخصصة قلب مفاهيم علم البيولوجيا بشكل جذري، وبين ان النظرية التي يسير عليها العلماء حاليا والتي تقول ان الخلايا الناضجة والمتمايزة، اي المتخصصة في الجسم مثل الخلية القلبية او الخلية العظمية، لا تستطيع العودة الى مراحل التطور الاولية اي الجنينية، هي نظرية مغلوطة تماما.

فلقد استطاع ايان ويلمت اعادة عقارب زمن خلية مأخوذة من الاضلاع الى الوراء بواسطة تحريفها وتعريضها لتيار كهربائي حيث بدأت الحياة منذ المراحل الاولى مرة اخرى.

ومن المتعارف عليه انه كلما كبر جسم الكائنات فان خلاياه تنقسم وتتخصص في اعمال محددة من خلال تشغيل بعض الجينات وابطال اعمال اخرى بشكل يتوافق مع عمل الخلية، ويتم ذلك بالية معقدة تدخل فيها النواة (DNA)، والانزيمات والبروتينات الخاصة، وكان العلماء يعتقدون ان المورثات التي ابطل عملها لا تستطيع استعادة وظيفتها، لكن انتاج دولي بين عكس ذلك تماما.

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة



بقلم: بيتر بورن

كارتر هدد السادات بإنهاء علاقتهما السياسية وصداقتهما الشخصية إذا غادر كامب ديفيد


كارتر والسادات وبيجن خلال لقاء لهم في كامب ديفيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● السادات أعلن استعداده للذهاب إلى القدس تحت ضغط من كارتر وإحساس قوي بالصداقة أرغمه على الاستجابة لدعوته ● كان الرئيس الأميركي ينظر إلى اللوبي المؤيد لإسرائيل باعتباره يبحث عن مصالح خاصة تهدد بانحرافه عما يعتبره مفيداً لأميركا ● نادراً ما كان كارتر، بعكس نائبه مونديل، يفكر في السياسة الخارجية من خلال السياسة الداخلية ● قرر كارتر تطوير خطة أميركية ثم إقناع بيجن والسادات بتبنيها على أساس أنها من إعداد كل منهما على حدة ● كان مساعدو بيجن أشد مرونة منه بينما كان مستشارو السادات، وأولهم أسامة الباز، أكثر تشدداً منهم ● الرئيس المصري قدم خطة متشددة ومليئة بالمطالب بينما سلم كارتر قائمة بتعديلات وتنازلات يمكن قبولها في اتفاقية نهائية ● لم يتردد كارتر في أن يصرح علناً بأنه يرى أن المستوطنات غير قانونية وأنها تضيف عقبات غير ضرورية على عملية السلام ● البيان الأميركي - السوفياتي المشترك اقنع السادات بضرورة القيام بعمل دراماتيكي لإبعاد عملية السلام عن جنيف

رغم وفرة القضايا التي اختار كارتر أن يتحمل مسؤوليتها خلال الأشهر الأولى من فترة رئاسته، فإن أياً منها لم يكن ليستغرقه ويستنفد وقته كما حدث بالنسبة لرغبته في إحلال السلام في الشرق الأوسط.

وكان الهدف الأساسي الذي سعى وبريجنسكي إلى تحقيقه هو عقد مؤتمر جنيف مجدداً بإشراف كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وفي أعقاب رحلة تقصي الحقائق التي قام بها إلى المنطقة في وقت مبكر، وقصد منها وضع الأساس الذي سيعقد مؤتمر جنيف بموجبه، دعا كارتر اللاعبين الرئيسيين لزيارته في واشنطن. وكان اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل أول الزائرين في يومي 7 و8 مارس (آذار). ورغم أنه سبق أن رحب بكارتر ترحيباً حاراً خلال الزيارة التي قام بها إلى إسرائيل في عام 1973، فضلاً عن أنه بدا مرناً خلال لقائه بسايروس فانس، فإنه كان جافاً وبعيداً عن المرونة في هذه المرة. ولهذا حاول كارتر استخدام كل ما لديه من السحر والجاذبية الشخصية من أجل تحريك ضيفه وإذكاء حماسته. إلا أنه رغم أن جزءاً من المشكلة كان يعود إلى شخصية رابين فقد بدا في وقت لاحق أن رئيس الوزراء الإسرائيلي كان يتعمد التصرف على هذا النحو من أجل التحقق من مدى عزم كارتر وتصميمه على المضي. وكانت عناصر يهودية أميركية قد أوحت لرابين بأنه نظراً للنقص في تجربة كارتر وعلاقته المجمدة بالناخب اليهودي، فإن من الممكن جعله ينصاع لرغبات إسرائيل.

كان هذا سوء تقدير من جانب رابين، إذ كان كارتر يشعر بأن التزامه تجاه إسرائيل التزام مطلق، فعلى مدى السنوات الماضية أمضى أكثر من أي رئيس سابق وقتاً طويلاً في دراسة المسائل المتعلقة بها، فضلاً عن أنه كان يتوق إلى أن يجري حواراً مفيداً وعميقاً مع رابين، بل إن رفض محاولاته المخلصة الرامية إلى تفعيل عملية السلام لم يفلح إلا في إثارة غضبه، ناهيك من أنه كان أحد العوامل التي أفضت به إلى القول بعد أيام خلال خطاب ألقاه في بلدية كلينتون بولاية ماساتشوستس: «يجب أن يكون هناك وطن للاجئين الفلسطينيين الذين عانوا الأمرين خلال سنوات عديدة».

كان هذا هدفاً اعتقد كارتر بإخلاص أنه يجب أن يكون جزءاً من أية تسوية، بيد أنه كان في الوقت نفسه تصريحاً استفزازياً يعلن بصراحة وعلى رؤوس الأشهاد.

وفي الفترة الفاصلة بين 4 أبريل (نيسان) و24 مايو (أيار) التقى كارتر الرئيس المصري أنور السادات، والعاهل الأردني الملك حسين، وولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز (آنذاك)، والرئيس السوري حافظ الأسد في فندق الانتركونتيننتال بجنيف وذلك في أعقاب قمة مايو الاقتصادية التي سبق عقدها في لندن، وجد كارتر خلال سعيه لتبادل الرأي، أن القادة العرب كانوا أكثر مرونة من رابين، وأما اللقاء مع السادات فقد بدأ بينهما علاقة صداقة قائمة على الاحترام المتبادل والمودة. ولعل بعض الأسباب التي أدت إلى هذا التطابق في الرأي بين الطرفين الأول مسيحي والثاني مسلم، إنما يعود إلى كون كل منهما يشارك الآخر في ورعه الديني وتقاه. وحتى مع الأسد، المفعم بالذكاء والمكر والقدرة على المراوغة والحذر الشديد، والضنين في تنازلاته عموماً، شعر كارتر أنه قادر على إدارة نقاش مفتوح وصريح.

كان كارتر يعتقد أن أي سلام قابل للاستمرار في الشرق الأوسط يجب أن يقوم على مبادئ العدل والإنصاف بلا لبس أو غموض، وشعر أنه نظراً لأن القادة العرب، خلافاً لإسرائيل، يتمتعون بقدر ضئيل أو معدوم من النفوذ المنظم في الولايات المتحدة يؤهلهم للتأثير في الأروقة ترويجاً منهم لقضيتهم، فإنه أصبح لزاماً عليه أن يطلع اطلاعاً كاملاً على وجهات نظرهم. ومع ذلك فإن تصريح كارتر حول الوطن الفلسطيني، ورفضه بيع إسرائيل قنابل عنقودية ضد الأفراد، ووضعه القيود على بيع طائرات مقاتلة جديدة مزودة بأجهزة أميركية، فضلاً عن جولته لعدد من اللقاءات التي تجاوزت الإطار الرسمي مع عدد من القادة العرب، كل ذلك تسبب في إثارة قدر غير ضئيل من الضجيج في أوساط شريحة من الجالية اليهودية الأميركية. وكان هاملتون جوردان قد كلف مارك سيجل الذي يعمل نائباً له بالعمل كضابط اتصال مع الجالية اليهودية الأميركية، وهكذا أعد بمعونة سيجل مذكرة من 41 صفحة قدمت إلى كارتر في يونيو (حزيران) 1977 عالج فيها موضوع أثر السياسة في الشرق الأوسط على الصوت اليهودي، وجاء في المذكرة قوله:

«يمكنني المقارنة بين فهمنا للوبي اليهودي الأميركي (في ما يتعلق بإسرائيل) وفهمنا للحركة العمالية الأميركية قبل أربع سنوات. إننا مدركون لقوتها ونفوذها.. ولكننا لا نفهم الأساس الذي تنهض عليه هذه القوة. وذلك النفوذ، فضلاً عن جهلنا بالكيفية التي يستخدم فيها سياسياً. فذلك أمر لم يكن يشكل جزءاً من تجربتنا السياسية في جورجيا والجنوب عموماً وبالتالي ظل عنصراً غير مفهوم جيداً».

وكان كارتر ينظر إلى اللوبي المؤيد لإسرائيل نظرته إلى جميع القوى الباحثة عن مصالحها الخاصة، باعتبارها تهدد بحرفه عما يعتبره مفيداً لأميركا بشكل عام، وعقد، بتحريض من جوردان، لقاء مع القادة اليهود ليشرح لهم ما كان يفعله.

المجابهة مع إسرائيل

وكما هو الشأن في علاقاته بالكونجرس افترض أنه سيكسب تأييد أعضائه الذين سيفهمون نهجه نظراً لأنهم أناس عقلانيون. وأما ما كان معرضاً عن القيام به، فهو السماح لهم بحرفه عن الخط الذي كان يعتقد بإخلاص أنه يمثل الطريق الصحيح الذي يتعين انتهاجه من جانب جميع اللاعبين على المدى الطويل، بمن فيهم إسرائيل، حتى لو كان ذلك يعني المجابهة معها.

وهكذا استطاع بريجنسكي الذي استغل ذلك أن يقنع كارتر في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) 1977 باستئناف محادثات جنيف، وذلك كجزء من استراتيجية شاملة تستهدف تحسين العلاقات الأميركية - السوفياتية، ومن ثم إصدار بيان أميركي - سوفياتي مشترك حول الشرق الأوسط.

ولأن البيان كان ثمرة لمفاوضات هادئة بين وزارة الخارجية وبريجنسكي، بمعزل عن أي تدخل من البيت الأبيض، فقد كان له فعل القنبلة السياسية المدوية، فضلاً عن أنه برهن على عقم سياسة الاعتماد على أفراد الطاقم السياسي في إدارة شؤون البيت الأبيض، وكانت أول فرصة علم خلالها مارك سيجل بالبيان عندما سمع الخبر من الإذاعة بينما كان يقود سيارته من واشنطن إلى المطار القومي، ولهذا سارع إلى الاتصال بالبيت الأبيض عبر هاتف الأزمات، فأوصله مقسم الهاتف هناك بهاملتون جوردان الذي كان مشغولاً بإلقاء خطاب في لقاء بفلوريدا. آنذاك حذر سيجل، وكان مصيباً في تحذيره، بأن إعلان إعادة الاتحاد السوفياتي إلى عملية السلام كفيل بإثارة غضب الجالية اليهودية، قال: «لو أنني منحت 24 ساعة أتصل خلالها بقادة الجالية على الهاتف لحاولت أن أشرح الأمر.. غير أنهم سمعوا بالتطور الجديد عبر الإذاعة.. شأنهم في ذلك شأني».

شعر جوردان بالضيق لأنه لم يخطر مسبقاً بما حدث. وأما سيجل فقد فقد مصداقيته مع الجالية اليهودية إلى حد يستعصي على الإنقاذ.

وفي مواجهة عاصفة النقد التي ثارت، سارع جوردان في اليوم التالي إلى عقد اجتماع في غرفة روزفلت، حضره كل من ايزنستات وليبشوتز وسيجل ومونديل، فضلاً عن سيمحا دينيتز السفير الإسرائيلي. ودعي بريجنسكي لحضور الاجتماع.. ولكن الدعوة كما أشار أحد المشاركين: «كانت فخاً منصوباً، إذ أسفرت عن عملية إذلال كاملة تعرض لها بريجنسكي.. عملية إذلال مقصودة أمام سفير دولة أجنبية».

وأما دفاع بريجنسكي فاعتمد فكرة مفادها أن الرئيس لم يكن يرغب في أن تتدخل السياسة الداخلية في صياغة السياسة الخارجية.

وهكذا أصر جوردان على كارتر أن يسمح له بحضور الإفطار الأسبوعي المخصص للبحث في السياسة الخارجية ويحضره فانس وبريجنسكي ومونديل. وكما أوضح أحد رفاقه، فإن جوردان: «استخدم ذلك الحادث منذ تلك اللحظة من أجل استغلاله واستثماره لكي يصبح مشاركاً في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة الخارجية.. ونجح في محاولته كل النجاح».

أما مونديل وهو أحد مؤيدي إسرائيل المتحمسين لها، وقد استاء كثيراً لفشل كارتر في استخدام السياسة الخارجية من أجل إرضاء جماعات الضغط الداخلية، فسارع لدعم عملية إشراك جوردان. ويلاحظ أحد المراقبين في هذا الصدد أنه: «نادراً ما كان كارتر يفكر في السياسة الخارجية من خلال السياسة الداخلية. وأما مونديل (نائبه) فكان نادراً ما يفكر في السياسة الخارجية على هذا النحو».

وفي الشرق الأوسط نجح مناحيم بيجن في خلافة رابين كرئيس لوزراء إسرائيل، مبرهناً على أنه أقل منه قابلية للمرونة.

وأما الدول العربية قرأت في تحرك البيت الأبيض في أعقاب صدور البيان الأميركي - السوفياتي دليلاً على قصور في التزامه الحميم بعملية السلام.

ومع نهاية شهر أكتوبر وفي الوقت الذي كانت فيه الأمم المتحدة بصدد إصدار قرار ينتقد إنشاء إسرائيل مستوطنات في الأراضي المحتلة، وجه كارتر بتأثير من فانس وبريجنسكي، تعليماته إلى اندرو يونج (ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة) للتصويت في صالح القرار، وذلك رغم المعارضة التي أبداها كل من ايزنستات وليبشوتز ومونديل وسيجل وجوردان.

كان كارتر يرى أن المستوطنات غير قانونية، وأنها تضيف عقبات أخرى غير ضرورية إلى عملية السلام، ولم يتردد في التصريح بذلك علانية. كما أنه كان محبطاً وغاضباً إزاء التشدد الذي أبداه بيجن. وفي الوقت نفسه كان يرغب في استعادة ثقة العرب والبرهنة لهم على أنه قادر على إنجاز سلام عادل.

وخلال الأسبوع نفسه بعث برسالة مكتوبة بخط اليد إلى الرئيس السادات ملتمساً منه إصدار بيان جريء على مستوى رجل الدولة يكسر حالة الجمود السائدة. ورأى السادات أن الرسالة تنطوي على دلالة كبرى، معتبراً أن الطلب الذي تضمنته بمثابة اختبار للصداقة الشخصية التي تربط بينهما. وفي 3 نوفمبر (تشرين الثاني) اقترح السادات عقد مؤتمر دولي في القدس الشرقية تشارك فيه الدول الكبرى، والدول العربية المعتدلة، ومنظمة التحرير الفلسطينية. ورأى كارتر ومستشاروه أن الاقتراح مخيب للآمال فضلاً عن عدم واقعيته.

وبعد حالة فراغ استمرت أسبوعين من البحث عن البدائل، اقترنت بضغط مستمر من كارتر، أعلن السادات أمام مجلس الشعب المصري أنه على استعداد للذهاب إلى القدس شخصياً. واستجاب بيجن للإعلان بإرسال دعوة للسادات للتحدث أمام الكنيست. وسرعان ما اعترف السادات علانية بأن رسالة كارتر الشخصية هي التي ألهمته في مبادرته، غير أنه لم يلبث في وقت لاحق أن أسر لأحد معارفه بأن البيان المشترك الأميركي - السوفياتي هو الذي أقنعه بضرورة القيام بعمل دراماتيكي لإبعاد عملية السلام عن جنيف. قال: «أمضيت عامين في التخلص من السوفيات والقائهم خارج الشرق الأوسط. وها هي الولايات المتحدة تدعوهم الآن للعودة مرة أخرى. إنني مصمم على استعادة زمام الأمر بيدي».

وفي الوقت نفسه أدرك السادات حجم الخطر السياسي الداخلي الذي كان يحيط بكارتر.. كما أرغمه إحساسه القوي بالصداقة على الاستجابة لدعوته.

وفي صبيحة خطاب السادات التاريخي الذي ألقاه في 20 نوفمبر حضر كارتر المراسم الدينية الصباحية في الكنيسة المعمدانية الأولى ودعا علانية لاستتباب السلام. كانت هذه حالة الانفراج التي استماتت كارتر في السعي إلى تحقيقها.. غير أنه أصيب بخيبة الأمل إزاء رد فعل بيجن الفاتر، إذ أنه لم يعرض من جانبه على السادات أي شيء أو عرض عليه أقل القليل مقابل الشجاعة الفائقة التي انطوت عليها مبادرته، وخلال الشهور العديدة التي أعقبت المبادرة أخفقت المناقشات اللاحقة في استثمار مغامرة السادات المحفوفة بالمخاطر، وهي مغامرة تركته معزولاً عزلة كاملة عن العالم العربي.

ومع حلول عام 1977 كان يدفع ثمن وضع عدد كبير من الكرات في الهواء خلال الأشهر الثلاثة من فترة رئاسته. غير أن متابعة عملية السلام كانت بالنسبة له تنطوي على جاذبية لا تقاوم، وأطلق بالاشتراك مع السادات، خلال رحلته التي قام بها إلى المنطقة في عام 1978، تصريحات متفائلة صيغت صياغة متأنية كانا يظنان أن بيجن ربما قبل بها.

ولكن بيجن الذي سبق أن أبدى بعض المرونة في ما يتعلق بالمستوطنات في سيناء سرعان ما تراجع عن موقفه في سبتمبر (أيلول)، وذلك خلال اللقاء الذي عقده في الاسماعيلية مع السادات في 27 من الشهر نفسه، متحججاً بوجود ضغوط سياسية تمارس عليه داخل إسرائيل.

وبنهاية يناير أصبح السادات يشعر بالإحباط ولولا الاتصالات العاجلة التي قام بها كارتر لانسحب من عملية السلام كلها.

لم يكن كارتر مستعداً لقبول الفشل. وخلال الاجتماع الذي انعقد مع كل من جوردان ومونديل وفانس وبريجنسكي في 3 فبراير وقف كارتر وحيداً في رغبته في التحرك على نحو أشد مضاء في ما يتعلق بالشرق الأوسط. وكان موقناً بأن أفضل ما يمكن عمله هو تطوير «خطة أميركية»، ومن ثم إقناع كل من بيجن والسادات بتبنيها على أساس أنها أعدت من قبل كل منهما على حدة. وفي آخر الأسبوع نفسه، اصطحب كارتر وعقيلته السادات وعقيلته جيهان إلى استراحة كامب ديفيد، وفي ذلك الجو المليء بالاسترخاء استخدم كارتر علاقته الشخصية بالمصري المحبط الذي كان يعتبره صديقاً شخصياً، من أجل إقناعه بقبول استراتيجيته الجديدة.

وأما بالنسبة لبيجن فالموقف مختلف. كان موشي دايان وزير الخارجية وعزرا فايتسمان وزير الدفاع أشد اعتدالاً وعملية من بيجن بكثير، فخلال مناقشاتهما مع فانس وبريجنسكي وكارتر كانا يقدمان اقتراحات مفيدة وأشد إيجابية لكي يقوم بيجن بعكسها والإجهاز عليها في ما بعد.

وقال كارتر لأحد مساعديه في هذا الصدد: «لو كنت أتعامل مع فايتسمان لأنجزت سلاماً شاملاً خلال أسبوع».

وعندما قام بيجن وزوجته عليزا إلى واشنطن في نهاية مارس خصص كارتر وعقيلته معظم وقتهما من أجل محاولة بناء علاقة شخصية معهما. وهكذا أصبح كارتر ملماً بحياة بيجن الذي فقد أسرته في الهولوكوست، وبالفترة التي أمضاها في السجن، وبعمق مشاعره الدينية.

وكما هو الشأن بالنسبة للسادات وجد كارتر أن الخاصية الأخيرة من خصائص شخصية بيجن (عمق المشاعر الدينية) هي التي يستطيع التعامل معها. وعاد بيجن إلى أميركا في مطلع شهر مايو (أيار) لحضور الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لإنشاء دولة إسرائيل. وصافح كل منهما 1200 ضيفاً انتشروا على البساط العشبي الجنوبي للبيت الأبيض. وفي خطاب عاطفي أعاد كارتر التأكيد على دعم الولايات المتحدة المستمر لإسرائيل، وأخذ على نفسه عهداً ببناء نصب لضحايا الهولوكوست.

هذه التظاهرات لم تفض على المدى القريب إلى دفع عملية السلام قدماً، واستمر كارتر في إنفاق جزء كبير من وقته على المسألة فلم يتلق سوى النزر اليسير من الشكر على جهوده بل لعله كان يدفع ثمناً سياسياً داخلياً يتفاقم باستمرار.

نصيحة ديمقراطية

وفي مطلع يونيو (حزيران) التقى كارتر مجموعة من رجال الحكم الديمقراطي القدامى الذين نصحوه بأن: «يظل بعيداً قدر الإمكان عن التورط في مفاوضات الشرق الأوسط نظراً لأن ذلك الجهد لن يبوء إلا بالخسران».

وحثه الزعماء الديمقراطيون في الكونجرس على التخلي عن مساعيه الرامية إلى تحقيق السلام وأن يركز بدلاً من ذلك على إصلاح العطب الذي أصيب به الحزب والعلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

وفي شهر يونيو اضطر كارتر إلى الغاء عمليات جمع الأموال للحزب الديمقراطي في لوس انجليس ونيويورك نظراً لأن العديد من أعضاء الحزب الذين كان معظمهم من اليهود سارعوا إلى إلغاء إسهاماتهم.

ورغم الأضرار السياسية كان كارتر يشعر باستمرار أنه منجذب إلى الموضوع مرة أخرى، فلقد رأى الفرصة التاريخية وأحس بالواجب يدعوه لاغتنامها. وهكذا كتب في مطلع مايو في مفكرته معلقاً على مناقشاته مع بيجن: «قلت له إن السلام في الشرق الأوسط بين يديه، وإن أمامه فرصة نادرة لأن يحييها أو يميتها.. في ظني لن يتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق السلام لإسرائيل، وهذه فرصة قد لا تسنح مرة أخرى على الإطلاق».

عاد مونديل من رحلة إلى الشرق الأوسط حاول خلالها أن يشرح لبيجن حقيقة موقف كارتر، إلا أنه عاد خالي الوفاض.

وعقد فانس اجتماعاً لوزيري خارجية إسرائيل ومصر في أرض محايدة هي قلعة ليدز في انجلترا، فوجد أن موقفيهما تجمدا إلى حد يجعل التفاوض متعذراً. ولهذا أبلغ كارتر بأنه أصبح الآن يقبل بفرضيته التي طرحها في البداية ومفادها أن على الولايات المتحدة أن تلعب دوراً يتجاوز دور الوسيط، وأن عليها أن تطور خطة سلام خاصة بها.

ناقش كارتر الأمر مع روزالين التي كانت، شأنها في ذلك شأنه، على معرفة بالقضايا واللاعبين، فاتفقا على أن عليه أن يبذل محاولة شاملة أخرى رغم أن الأخطار الكامنة في ذلك كانت عظيمة.

وخلال لقاء مع بريجنسكي عقد في 23 يناير أثار كارتر احتمال توجيه الدعوة إلى السادات وبيجن لعقد اجتماع مطول في كامب ديفيد. غير أن الطرفين اكتشفا أن الواجبات الأخرى الملقاة على عاتق كارتر تجعل ذلك مستحيلاً على المدى القريب.

لقد قرر الآن المغامرة بالدعوة إلى الاجتماع الذي تبدو فيه الخسائر فادحة مقابل احتمالات السلام الضئيلة، بل إن الفشل لا بد أن يفضي بدوره إلى البرهنة على أن أفكار كارتر غير صالحة. فمن المعروف أن رؤساء الدول أو الحكومات يحضرون الاجتماعات المعقودة على مستوى القمة بعد أن تكون طواقمهم قد أنجزت الاتفاقيات. وهكذا فإنه لأمر لا سابقة له أن يجلب اللاعبون الرئيسيون ليقوموا بعملية التفاوض بأنفسهم. وفضلاً عن ذلك فإن بيجن والسادات كانا متنافرين على المستوى الشخصي إلى الحد الذي يجعل لقاءاتهما غير مثمرة. وقد كان كارتر يأمل في أن تنفع علاقته الشخصية بكل من الرجلين، في ردم الهوة بينهما.

وهكذا أرسل فانس حاملاً دعوات مكتوبة بخط اليد، إلى كل من بيجن والسادات اللذين وافقا على الحضور فوراً. كما طلب منهما كبح جماح لغتهما الخطابية المعادية والموجهة من كل منهما إلى الآخر.

ولم تلبث قمة كامب ديفيد التي استمرت 13 يوماً وأدت إلى اتفاقيات السلام أن اعتبرت أعظم إنجاز لفترة رئاسة كارتر. لقد تحقق النجاح في معظمه نتيجة للعناصر التي جاء بها كارتر معه إلى حلبة المفاوضات، وهي: عناد لا يلين، وتجنب شديد للفشل، وقدرة على كسب ثقة اللاعبين به كوسيط يتمتع بالنزاهة، وإيمان عميق بالقدرة على تحقيق المصالحة، وطاقة على تعليم النفس وإحاطتها بتفاصيل الاتفاقيات المقترحة إلى الحد الذي يتفوق فيه على معرفة الطرفين الرئيسيين بها.

وصل السادات إلى كامب ديفيد أولاً، كانت مصداقيته في العالم العربي تعتمد على تحقيق تسوية سلمية حتى لو كانت الاتفاقية المفضية إليها لا تتمتع بالكمال. كان ينظر إلى نفسه باعتباره رجلاً معنياً بالمصير، فضلاً عن شعوره بالاحتقار تجاه تردد القادة العرب. بل لعل غضبه وإحساسه بالمرارة كانا صادرين عن أسباب تتعلق بفشل بيجن الواضح في فهم الأخطار الشديدة التي عرض نفسه لها، وإحجامه المحبط عن تقديم تنازلات تتصل بالعقبات الباقية والتي تعرقل الوصول إلى اتفاقية يمكن أن تكسب كلاً منهما ثناء التاريخ واستحسانه وتصفيقه. ويبدو أن كونه حاكماً مطلقاً هو الذي حال دونه ودون إدراك الضغوط السياسية الداخلية المتباينة التي كانت تمارس ضد بيجن.

والحقيقة أن بيجن الذي كان يرأس حكومة منقسمة على نفسها إلى حد كبير، كان يخشى عقد اتفاقية غير مناسبة أكثر من عدم التوصل إلى اتفاقية على الإطلاق، فهو يمثل بالمقارنة مع الطرفين الآخرين الطرف الذي لم يكن ليخسر شيئاً من العودة خالي الوفاض. ولعل مما أصابه بالذعر هو أن تصل الضغوط عليه في حرارة اللحظة الماثلة إلى حد إرغامه على تقديم تنازلات تجعله مسؤولاً أمام الأجيال القادمة عن تعريض الدولة اليهودية للخطر. لقد جاء إلى كامب ديفيد وهو معني بالمسائل الإجرائية المتعلقة بعدد المستشارين الذين يمكن لكل طرف اصطحابهم معه، وكذلك ملابسات المسائل البروتوكولية المتعلقة بكونه رئيس الحكومة الوحيد بينما يشغل الطرفان الآخران منصب رئاسة الدولة. فمضمون المفاوضات كان يشغله بقدر أقل مما تشغله تلك المسائل. بل جاء بيجن إلى مائدة المفاوضات وهو يعتقد أن هدفها هو تطوير مبادئ لاتفاقية يتم التوصل إليها في المستقبل، تضاف إليها تفاصيل تنجز في وقت لاحق على مستوى سياسي أقل. ولهذا كان على كارتر أن يصرفه عن هذا الاعتقاد مصراً على أن هدفها هو التوصل إلى اتفاقية كاملة.

وخلال اليومين الأولين أمضى كارتر وقتاً منفرداً مع كل من الزعيمين وهو يناقش معهما المقترحات المتعلقة بالافتتاح. وللوهلة الأولى، أصابه بالفزع المضمون الصارم للخطة المصرية التي قدمها السادات إليه، والتي كانت مكتوبة بخطابة عربية متشددة ومليئة بمطالب كان من الواضح أنها غير مقبولة لإسرائيل، ولم يلبث السادات أن أبلغ كارتر عندئذ بالتعديلات والتنازلات التي يمكن قبولها في اتفاقية نهائية.

نقاط الحل الوسط

وكان كل منهما يعلم أن معظمها سيوافق عليه بيجن. ومع ذلك توسل السادات إلى كارتر بألا يأتي على ذكر نقاط الحل الوسط التي كان مستعداً للقبول بها نظراً لأن ذلك كفيل بتخريب موقفه التفاوضي. وأما بيجن فتقدم إلى كارتر بمقترحات لا تتضمن جديداً، وتقتصر على ترداد الموقف الإسرائيلي المتصلب والمهترئ لكثرة تكراره والذي لا يقدم أي مؤشر على المرونة. ونظراً لمعرفته برد فعل السادات المتوقع على مقترحات بيجن، فقد توسل إليه كارتر بألا يبالغ في رد فعله.

وعندما التقى القادة الثلاثة وقدم السادات مقترحاته، كان بوسع كارتر أن يدرك التوتر المتصاعد الذي كان يجتاح بيجن، فخاطبه ضاحكاً: «لو كان بمقدورك أن تقبل بالمقترحات المصرية وتمهرها بتوقيعك كما صيغت لوفر ذلك علينا قدراً كبيراً من الزمن».

وأدى الضحك الذي أعقب هذه الملاحظة إلى تخفيف حدة التوتر، فانتهى الاجتماع ببيان متمدن ومفعم بالنوايا الطيبة، بينما عبر بيجن بلطف عن تقديره للمجهود الكبير الذي بذل في صياغة الوثيقة المصرية.

وكان كارتر وعقيلته قد بذلا جهداً شاقاً من أجل خلق جو بعيد عن الرسميات لكي يسود اللقاءات، إذ ارتديا ملابس غير رسمية، وخصصا وقتاً للمشاركين يمارسون خلاله المشي ويلعبون التنس بل حتى يشاهدون الأفلام. واصطحب بيجن عقيلته عليزا. ولكن جيهان السادات اضطرت إلى البقاء في باريس بسبب مرض أحد أحفادها.

كان الأمل يحدو كارتر وعقيلته في أن يؤدي الجو الهادئ إلى جعل المشاركين في القمة يتعرفون على بعضهم بعضاً، ويحققون قدراً أكبر من الثقة، ويتمكنون من التوصل إلى اتفاقية شاملة. وبينما استطاع كارتر وعقيلته، باعتبارهما المضيفين، إشاعة جو كهذا في ما يتعلق ببيجن والسادات، كل منهما على حدة، فإنهما لم يفلحا البتة في تحقيق الانسجام بين مجموعتي التفاوض.

فرغم أن أعضاء طاقمي المفاوضات اللذين ضما عزرا فايتسمان وموشي دايان عن الطرف الإسرائيلي، والدكتور بطرس غالي عن الطرف المصري، كانوا يختلطون بحرية، فإن بيجن والسادات ظلا منعزلين باستثناء الجلسات الرسمية.

وكما هو متوقع فإن الإسرائيليين رفضوا المقترحات المصرية، ولكن تنظيم كارتر الدقيق خلال يومين من أيام القمة أدى إلى تحديد مناطق الاختلاف والائتلاف. وكان السادات ملتزماً بصياغة إطار لسلام شامل في الشرق الأوسط حتى لو اقتضى ذلك إلى وضع اتفاقيات ملحقة يتم تفعيلها مع انضمام قادة عرب آخرين إلى العملية. وضمن هذا السياق الشامل كانت الأولويات التي يحرص عليها السادات هي عودة سيناء إلى مصر والتوصل إلى اتفاقية حول مشكلة فلسطينيي الضفة الغربية. وكما أكد السادات لكارتر منذ زمن بعيد أصبح واضحاً أن بيجن يبدو راضياً بالتفاوض حول عودة سيناء رغم تصريحاته التي تكتفي بالتظاهر باحترام الاتفاقيات الدولية. وهكذا فهو يعتزم التمسك بفكرة ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل بشكل نهائي.

وخلال نقاش محتدم بين الطرفين واجه السادات بيجن حول ما اعتبره ازدواجاً في السلوك، فقال له بالحرف الواحد: «الأمن نعم.. وأما الأرض فلا!».

ومع وضع مسألة الضفة الغربية والفلسطينيين جانباً، ركز الطرفان على منطقة واحدة قابلة لإحراز تقدم وهي سيناء. ولكن حتى في ما يتعلق بتلك المنطقة دخلت المفاوضات طريقاً مسدوداً بسبب مطالب السادات التي تدعو إلى تفكيك جميع المستوطنات الإسرائيلية وانسحابها.

وفي أعقاب اجتماع طويل امتد حتى نهاية اليوم الثالث، بدا أن المزيد من المناقشات مسألة لا فائدة منها، فتحرك كارتر بسرعة لكي يقف بين الباب وضيفيه بحيث يقنعهما بعدم فض المحادثات ولتتاح له فرصة إيجاد منفذ خارج الطريق المسدود.

وفي تلك الأمسية ما أن حضرت الوفود حفلاً أعدته وحدة من مشاة البحرية الأميركية حتى ساد شعور بالإحباط اقترن باعتقاد مفاده أن المحادثات فشلت ووصلت إلى نقطة اللاعودة. أبلغ بعض مساعدي السادات كارتر بأن طاقم عملهم كان يعد العدة لمغادرة كامب ديفيد، ولكي يحول دون حدوث ذلك، سارع كارتر ومساعدوه الكبار إلى تنظيم لقاء مع الوفد المصري بعد عرض وحدة مشاة البحرية الأميركية، واستمر الحديث بين الطرفين حتى ما بعد منتصف الليل.

كان السادات قد زود كارتر بقائمة تشتمل على القضايا التي لا يمكن أن يتنازل بشأنها، وأما ما عدا ذلك فقد فوض كارتر وفريق العمل الأميركي بوضع مقترحات يمكن استخدامها كأساس للتفاوض مع الإسرائيليين.

وفي المقابل وجد كارتر أن مساعدي بيجن كانوا أشد مرونة منه، بينما كان مستشارو السادات أكثر تشدداً من الرئيس المصري، وفي بعض الأحيان كانت طبيعة الخلافات بين الطرفين غير قابلة للتسوية، فهي شديدة إلى حد أن مهمة كارتر الرئيسية اقتصرت على الإبقاء على الطرفين في كامب ديفيد، والحيلولة دونهما ودون اعتبار الوضع ميؤوساً منه.

وخلال اليومين التاليين، أعد كارتر بمعونة من مساعديه الذين كانوا يستشيرون الطرفين أصحاب العلاقة باستمرار، المقترح الشامل الذي سيجري عرضه على الوفدين المصري والإسرائيلي.

وكانت الوثيقة التي أعدت شديدة التعقيد وتغطي أكثر من خمسين مسألة متداخلة. تجنب كارتر الإشارة فيها إلى مسألة المستوطنات في سيناء، نظراً لأنه كان متأكداً من أنها لو وجدت لركز بيجن عليها دون سواها. وباستبعاد هذه المسألة كان يأمل في الحصول على موافقة عامة على كل النقاط الأخرى، خالقاً بذلك قوة دفع لا تقاوم.

وفي اليوم التالي، الذي يصادف اليوم السادس من المباحثات وكان يوم أحد، نظم كارتر برنامجاً يقوم بموجبه المشاركون في القمة بزيارة منطقة جيتسبورغ التي سبق أن دارت فيها معارك عسكرية. كان ذلك فرصة للخروج من جو كامب ديفيد الخانق الذي أصبح يشبه حصاراً بين أربعة جدران. إلا أن الخيار في حد ذاته كان كذلك طريقة ذكية للتذكير بالرعب الذي تنطوي عليه الحرب التي تنشب عادة عندما يخفق القادة في تسوية خلافاتهم عن طريق المفاوضات السلمية.

وحسب اتفاق مسبق كان على كارتر أن يعرض على الإسرائيليين أي مقترح للحصول على تعليقاتهم قبل اطلاع المصريين عليه. وهكذا استعرض فريقا العمل الأميركي والإسرائيلي خطة كارتر، بدءاً من بعد الظهر وحتى ساعة متأخرة من الليل، استعراضاً لا يهمل شيئاً من أدق التفاصيل. وتمت الموافقة على أجزاء من الخطة. إلا أن بيجن بدا وكأنه يحاول التملص من الأجزاء الأخرى. وبلغ به الأمر في إحدى المرات أن أبدى شكوكه في صياغة القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن: «عدم جواز حيازة الأراضي عن طريق القوة».

هذا القرار بالإضافة إلى القرار 338 كانا حتى تلك اللحظة، أساس جميع المناقشات الرامية إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ولهذا فالتشكيك بمسلمة أساسية كهذه أغضب كارتر وجعله يرتاب في كون بيجن جاداً فعلاً في تحقيق السلام. وفي وقت لاحق أمكن حل هذه المسألة. إلا أنه مع انفضاض الاجتماع طلب كارتر من دايان أن يعود معه إلى كوخه سيراً على الأقدام، حيث تحدث الرجلان اللذان أنهكهما التعب حتى الفجر.

كان كارتر يشعر بقدر كبير من الاحترام تجاه دايان الذي رأى فيه مفاوضاً صلباً ولكنه ذرائعي (براجماتي). كما أنه كان يعلم أنه مقرب من بيجن ويحظى بثقته. واتفق الاثنان، كارتر ودايان، على أن بيجن كان بعيداً عن المنطق، فضلاً عن شكوكهما المشتركة في رغبته في إحلال السلام. غير أن دايان لم يلبث أن طمأن كارتر بأن بيجن يريد التوصل إلى اتفاقية فعلاً. وهكذا أمضى الرجلان بقية الليل في مناقشة التسويات المحتملة.

بعد فترة نوم قصيرة استيقظ كارتر ليشرع في دمج التعديلات التي كانت نتيجة للمناقشات مع الإسرائيليين، في مسودة الخطة. وأعطى نص الخطة الجديدة إلى الطرفين، بحيث يمضي المصريون فترة الساعات الأربع والعشرين التالية في دراستها. وفي الوقت نفسه بدأ كارتر يعمل مع الخبراء الفنيين، مستخدماً عدداً وافراً من الخرائط التطبيقية التي تتمشى مع تفاصيل الخطة التي تشرح بنود الانسحاب الإسرائيلي من سيناء.

في أمسية اليوم الثامن تناول كارتر العشاء مع أعضاء الوفد الإسرائيلي، في قاعة المطعم، وأخبره بيجن بعد ذلك أنه يحتاج إلى ما وصفه بـ«الحديث الأشد جدية بيننا حتى الآن».

القرار 242

ومرة أخرى أثار مسألة القرار 242 قائلاً إنه على الرغم من أن حكومته وافقت عليه، فإنه لا يمكن أن يقبل شخصياً الإشارة إليه في الإطار المقترح للتوصل إلى السلام. وكما كان يفعل بين الآونة والأخرى، لجأ بيجن إلى الاستشهاد بنصوص من التوراة. وعزز ذلك لدى كارتر الشكوى المريرة التي كان يسمعها من السادات ومفادها أنه كان مشغولاً باستمرار في عملية نكوص حادة إلى الوراء.. إلى التاريخ القديم، بدلاً من التعامل مع الحاضر والمستقبل.

وأخيراً أخرج بيجن من جيبه ما بدا أنه مسودة بيان صحافي وجه فيه الشكر إلى الولايات المتحدة على دعوتها مصر وإسرائيل إلى كامب ديفيد، وأشار إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق في ما يتعلق ببعض النقاط. وادعى أنه كان يتوق بإخلاص إلى التوقيع على مسودة الخطة التي اقترحها كارتر، إلا أنه يجد نفسه عاجزاً عن ذلك. ورد عليه كارتر بإحباط وغضب. وكانت للمناقشة الحامية التي نشبت بينهما: «مثيرة للاستياء بقدر ما هي مكررة».

ولكن كارتر لم يكن موشكاً على اليأس، ففي صباح اليوم الثاني قرر صياغة مسودة جديدة تشكل إطاراً للوثيقة. وفعل ذلك بمساعدة كل من أهارون باراك المدعي العام الإسرائيلي الذي كان يعلم أن بيجن يثق فيه، والدكتور أسامة الباز الذي ربما كان من أكثر الأعضاء تشدداً في الجانب المصري. وهكذا عكفوا على المسودة طيلة الساعات الـ11 التالية، محاولين التخلص من العبارات التي اعترض عليها كل من الطرفين، أو تخفيف حدتها.

وكان سايروس فانس مشاركاً رئيسياً في العملية، لا يعتمد على مهاراته الدبلوماسية وحدها وإنما على مهاراته كمحام دولي متمرس أيضاً.

وأمكن حل معظم المسائل التي كان هناك خلاف بشأنها. ولكن عندما جاءت مسألة المستوطنات قال باراك إن بيجن وحده المخول بمعالجتها.

وفي وقت لاحق عندما توجه كارتر ليشكر بيجن على بقائه في كامب ديفيد والسماح لطاقمه بالعمل معه على المسودة الجديدة، حذره بيجن قائلاً إنه لا يستطيع التوقيع على شيء يدعو إسرائيل لإزالة مستوطناتها.

في اليوم العاشر انضم كارتر إلى السادات بشوق في رياضة المشي الصباحية. وكان إخلاد السادات للراحة في سريره مبكراً خلال الليلة الماضية، فضلاً عن صداقتهما الشخصية، قد جعلا كارتر يشعر بالقلق إزاء الأثر النفسي الذي يمكن أن يخلفه فشل المحادثات على الرئيس المصري، وأكثر من ذلك فإن كارتر كان يعلم أنه بصرف النظر عن النتائج، سيعود السادات إلى بلده ليواجه تهديداً جدياً لسلامته الشخصية.

وكان السادات قد بين خلال سيرهما المشترك على الأقدام كيف أنه منذ الزيارة التي قام بها إلى جيتسبرغ، أصبح يدرك كيف كان كارتر الجنوبي ينظر إلى المصاعب الناشئة عن إعادة بناء معنويات الأمة بعد هزيمة عسكرية ساحقة.

ويبدو أن المناقشات التي جرت خلال النهار قد أفصحت عن وجود اتفاق عام على الوثيقة الجديدة، إلا أن العقبة الرئيسية الكأداء ظلت، في التحليل النهائي، مسألة المستوطنات التي يتعذر حصرها. كان الطرفان متشبثين بموقفيهما لا يتزحزحان، ثمة حالة جمود غير قابلة للكسر. ولهذا طلب كارتر من مونديل المجيء إلى كامب ديفيد حتى يتمكنا من الشروع في إيجاد خطة للتخفيف من الأثر السلبي الناتج عن فشل المحادثات.

كان كارتر يواجه ضغوطاً متزايدة تدعوه إلى تركيز انتباهه على مسائل ملحة أخرى في إدارته، وطلب من الإسرائيليين والمصريين أن يزودوه بالمادة اللازمة لإعداد بيان مشترك، بينما شرع في إعداد خطبة قرر إلقاءها أمام الكونجرس يقدم فيها تفاصيل نجاحاته وإخفاقاته في المحادثات.

وفجأة اقتحم فانس كوخ كارتر ليعلن أنه في أعقاب لاجتماع غير مثمر مع دايان استهدف إنقاذ المحادثات، بدأ السادات يعد العدة للذهاب. حتى خطط كارتر الرامية إلى التخفيف من حجم الفشل والترتيب لمغادرة توحي بوجود انسجام أخذت تتهاوى. نظر كارتر محدقاً خارج النافذة تجاه جبال كاتوكتين، ثم ذهب إلى السادات متوسلاً إليه بأن يبقى، ومحاولاً اللجوء إلى ما وصفه بأعز ما يمتلكانه، وهو صداقتهما الشخصية والثقة المتبادلة بينهما، وقال كارتر للسادات إنه إذا ما غادر فإن علاقتهما السياسية لن تنتهي وحدها بل صداقتهما الشخصية أيضاً.

كان السادات يشعر أن الإسرائيليين غير عازمين على التوقيع على أي اتفاقية وأنهم أضاعوا وقت الجميع طيلة الأيام العشرة الماضية، وحاجج بقوله إنه قبل بكل ما جاء في خطة كارتر، ولهذا فليس بوسعه التوقيع على اتفاقية من طرف واحد، تجمع كل التنازلات التي قدمها، ما دام الإسرائيليون على وشك المغادرة دون أي تنازلات، وهكذا طمأنه كارتر بأنه في حال رفض أي بلد لأي جزء من الاتفاقية فإن أياً من المقترحات لن يظل ساري المفعول.

بعد وقفة طويلة قال السادات: «إذا أعطيتني هذا البيان ظللت معك حتى النهاية». أسرع كارتر عائداً القهقرى إلى كوخه حيث أبلغ روزالين والمفاوضين الأميركيين الآخرين بأن السادات وافق على البقاء.

في صباح اليوم التالي، اليوم الثاني عشر، بدأ كارتر العمل باستراتيجية «الفشل»، قام بزيارة مجاملة للسادات وبيجن وشكرهما على مشاركتهما في القمة، بينما وعد السادات بأنه سيقبل هو وعقيلته روزالين دعوة منه للمجيء إلى مصر.

ودارت أحاديث مشابهة بين أعضاء طواقم المفاوضات، ورغم أن الجميع كانوا مستعدين للاعتراف بفشل المحادثات فقد استمرت الجهود من أجل إيجاد وسيلة للالتفاف حول مشكلة المستوطنات.

وأخبر فايتسمان الذي كان دائم التفاؤل، السادات بأنه إذا ما عرضت المسألة على الكنيست، وظلت المستوطنات هي العقبة الوحيدة في وجه السلام فإن أعضاء الكنيست سيصوتون في صالح إزالة المستوطنين.

وكان السادات كما أخبر كارتر في وقت لاحق، قد عبر عن استعداده لدراسة حل وسط كهذا في اتفاقية سيناء الأخيرة، ولم يكن هذا هو الموقف الذي اعتقد كارتر أنه موقف السادات. غير أن كارتر الذي كان مصراً على انتزاع النجاح من أشداق الهزيمة، طلب من الوفد الإسرائيلي عقد لقاء معه، وأخيراً وعد بيجن الذي فكر طويلاً في المفاوضات التي جرت داخل الوفد الإسرائيلي، كارتر بأنه سيقدم خلال أسبوعين السؤال التالي إلى الكنيست: «إذا تم الاتفاق على جميع مسائل سيناء الأخرى فهل يمكن سحب المستوطنين؟».

هذا هو الانفراج الذي كان الجميع يسعون إلى تحقيقه.

الحلقة الرابعة الاثنين المقبل

ما بعد كامب ديفيد

برنامج مقترح للإصلاح في ليبيا

خذ عشرين نعجة... واسكت!

سعد البزاز

- انتظروا اصلاحات سياسية واسعة في ليبيا.. بهذه البشارة حفزني مسؤولون ليبيون هذا الأسبوع للكتابة عن ليبيا متمنياً ان يقع اصلاح حقيقي يتجاوز المبادلة بين المواقع والدعوات قصيرة العمر لإحداث تحول جذري في نمط الأداء السياسي الليبي لا يتوقف عند تعيين سفراء جدد في الخارج أو اخراج موظفين متهمين بالفساد من مواقعهم في الخطوط الخلفية من الادارات العامة.

وحتى يقع الإصلاح الموعود.. اشعر بالحاجة الى تقديم صورة عن ظما المجتمع الليبي الى تحولات كبرى بكل ما تحتمل به هذه الصورة من ملاحظات لا تبعث على المسرة.

من عشرة آلاف دولار.. إلى عشرين نعجة

وعدت القيادة الليبية مواطنيها في يوم من الأيام بمنح كل عائلة مبلغ عشرة الآف دولار من ايرادات بيع النفط الليبي، وتعامل الناس مع ذلك الوعد على أنه واحد من أكثر الاساليب مباشرة في ايصال الثروة الى الشعب بحيث يتحسس كل مواطن معنى ان تكون بلاده منتجة للنفط ليسدل الستار على الحقب التي كانت الثروة الليبية توزع فيها على «ثوار العالم» في حين يتطلع الليبي بحسرة وألم الى اموال بلاده التي تتبدد في بقاع شتى من العالم، ومضى زمن طويل، سنة، ثم سنتان، ولم ير الليبيون المبالغ التي تعهدت القيادة التاريخية للثورة بتخصيصها لهم.. وبعد مناقشات ومجادلات، قيل ان المبلغ اصبح خمسة آلاف دولار وسيعطى للعوائل المحتاجة فقط، ولم يعترض احد في بلاد لا توجد فيها صحافة تنقل الشكاوى ولا برلمان يتبارى فيه ممثلو القوى السياسية والاجتماعية على اظهار العيوب وتوجيه النقد، وقبل الليبيون ذلك التعديل، وانتظروا سنة أخرى، ولم يدخل قرش واحد الى ميزانية العوائل المعدمة، اذ ابتدع منظرو الثورة حلاً آخر.. هو اعطاء عشرين نعجة لكل عائلة تستحق العون تذهب لتسرح بها في الفيافي فتطعمها وتحلبها وتصنع من حليبها اللبن والسمن والجبن.. والحلوى ايضا، فتنتعش الثروة الحيوانية وتتوالد، وفي أسوأ الأحوال يصبح بإمكان المعوز ان يذبح نعاجه ويأكل من لحمها ثم يصنع من صوفها ما يدثر به أولاده من برد الصحراء وعواصفها القارصة.. وصار الليبي يذهب ليطالب بـ «الدولارات» فيقال له: خذ عشرين نعجة.. واسكت. وكتب آخرون شعارات تقول: البيضة انفع لك من الدولار..

ملاحظة من زيارة إلى ليبيا

في اللحظة التي غادرت فيها الأراضي الليبية عبر طريق البر مختتماً أول رحلة لي من نوعها الى هذا البلد العربي شعرت ان استحقاقات ثقيلة من مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة وما بعد حرب الخليج، ستتسدد على امتداد خطي الصليب المتقاطعين في مستقيم ممتد عرضاً لمسافة 1650 كم على ساحل البحر المتوسط والمستقيم الآخر الممتد عموداً من حافات مياه المتوسط وعلى مدى 1400 كم الى واحات الصحراء وخيام الطوارق.

فعلى المستوى المعنوي والاعتباري بات حلم الوحدة العربية الذي بشر به العقيد القذافي يترنح تحت ضغط روح المقاومة المحلية التي لم تجد موضوعا تنقلب عليه في تعبيرها السلبي عن مخالفة الحكم غير تكفير فكرة الوحدة وشعاراتها والارتداد الى ما هو اقل من مشاعر الانتماء الى وطن واحد عبر التشبث بالانتماء القبلي والفروقات الثقافية والتمايز بين المدن، كما تعبر عن ذلك المجموعات المتحدرة من أصول بربرية في الجبل الغربي او مجموعات قبلية متحزبة لذاتها في «سبها» بأعماق صحراء الجنوب.

أما على المستوى المادي والاقتصادي فإن هذه الدولة التي يقطنها ما يزيد بقليل على ثلاثة ملايين ليبي وثمانية ملايين من غير الليبيين، قد تحولت بعد سلسلة حروب وهمية وحقيقية (امتدت من الحدود المصرية الى الحدود التونسية الى تشاد واوغندا والسودان وفولتا العليا) من دولة موعودة بالرفاهية الى معسكر عزل لم يكن بمقدور القيمين عليه ان يدفعوا اجور صغار الموظفين على مدى ستة أشهر متصلة في مواعيدها المقررة، بعد ان انفقت هذه الدولة 25 مليار دولار على جهدها السياسي.

كان على السفن التي تنقل البضائع والأغذية والمعدات ان تنتظر اسبوعاً الى ثلاثة اسابيع عند خط العرض 16في عرض البحر المتوسط قبالة ميناء طرابلس قبل ان تجد فرصتها لإفراغ حمولتها في الميناء، بحيث كان متاحاً لنا مشاهدة انوار هذه السفن على امتداد الخط كل ليلة، في حين يتعذر على المواطن الليبي الحصول على احتياجاته الاساسية بطريقة ميسرة وسلسة بدعوى خضوع البلاد لمستوى من العقوبات الدولية، ابرزها منع حركة الطيران الدولي من والى ليبيا، غير ان وجود ساحل غير خاضع للرقابة والحظر يمتد لأكثر من 1650 كيلومتراً كان يوفر فرصا كبيرة للتعويض عن غياب حركة الطيران ويؤمن توريد الاحتياجات الاساسية للمواطن والمتطلبات التفصيلية للتنمية، لكن واقع الحال كان مختلفاً مع نقص الحاجات الأساسية وشحة الدواء وتراجع الخدمات الطبية الذي كان يلزم الليبيين بالذهاب الى دول أخرى للحصول على العلاج بما فيها الحالات البسيطة، حتى ليبدو الوضع في حالة شديدة التعقيد، اذا ما ادركنا ان الحظر الجزئي ليس سبباً لوحده في هذه الظواهر، فقد برهنت بعض تجارب الحظر الشامل والجزئي في العراق وفيتنام وكوبا ان هناك فرصاً لتامين مستوى من الخدمات اعتماداً على تراكم خبرة سنوات ماضية.. فأين ذهبت برامج التنمية خلال ربع قرن مضى من تاريخ ليبيا؟

إنه حقاً شكل معقد لا يمكن استيعابه في حالة حصار جزئي..

قد تكون هذه المقدمة كئيبة وثقيلة في تلخيص ما آلت اليه اوضاع ليبيا بعد اكثر من ربع قرن من عمر الثورة التي بشرت بالمفهوم الجديد للجماهيرية الذي يفترض انه كان سيمكن الشعب من تولي زمام اموره بعد ابتداع النظرية الثالثة كحل بديل للخيارين اللذين تنافسا على التحكم بالبشرية ثلاثة ارباع القرن بين الرأسمالية والشيوعية.. حتى ليبدو ان الثورة الليبية رفعت المعول الذي تهدم به انماط القيم السائدة دون ان تتمكن من بناء نموذجها الذي بشرت العالم بانه سيكون افضل نموذج اممي يقبل به كل الذين فشلوا في بلوغ أحلامهم في ما كانوا قد اختاروه من افكار ونظريات ومشاريع للحياة.

ويرجع النكوص في مشروع الوحدة حسب النموذج الليبي الى امرين هما:

1 - إن التجارب اثبتت في الخليج وهايتي والصومال عدم جدوى الاعتماد على الكتل البشرية غير الواعية وغير المؤهلة في مواجهة طرف مقابل أعد نفسه بصورة متقنة لخوض معاركه خارج الحدود وتوافر على امكانات هائلة، ففي ليبيا تبدو تعبئة الكتل غير الواعية مجرد حشد من الكم، حتى ليستحيل ان يستنفر التخلف كما يستحيل ان تدوم محاولات تقنينه، والغريب ان الجمهور حين يساق الى معركة وهمية يشعر باللاجدوى من خوض هذه المعركة قبل ان تبدأ، ثم عندما تقع المواجهة يكون قد تشكل حوله تلقائيا مناخ من الاستسلام الطوعي للعدو القادم تتحول فيه مشاعر الكراهية الى ردة جماعية تنزع لجلد الذات ومحاولة كسب رضى «العدو».

2 - إن تسطيح فكرة الوحدة العربية وتحويلها من خيار تاريخي يحتاج الى برامج عمل طويلة متوالية تقترن برضى الشعوب، الى مجرد شعارات تقوم بضخها ماكنة اعلامية تعتمد صيغة الأمر الموجه الى الجمهور والقسر من خلال التكرار وإنتاج فائض مبالغ فيه من التعبئة فوق طاقة المتلقين على الاستيعاب والتحمل، ورد مطالب الناس او تأجيلها تحت دعوى ان هناك أولوية مطلقة واحدة في حياتهم هي «الوحدة» لا يجوز ازاءها اعطاء وزن كبير لأية قضية أخرى، قد ادى بالتراكم الى اشعار الفرد الليبي ان الوحدة قد غدت نقيض مصالحه اليومية وإنه قد خسر فرصه في النمو والرفاهية ومزاولة حقوقه السياسية والمدنية بسبب التركيز على تلك الأولوية الواحدة المطلقة، واتخاذها ذريعة لحرمانه من امتلاك وسائله اليومية الأساسية في التعبير عن حاجاته الانسانية وممارسة حقوقه وحرياته.

إن ما نراه من ضجيج لماكنة دعائية (تتحدث ليل نهار عن مشروع هلامي للوحدة يقوم على افكار ابتدائية من النوع الذي كان يحرك مشاعر العموم قبل نصف قرن متجاهلاً المتغيرات التي احاطت بالعقل العربي وضخت اليه عناصر تكون جديدة) هو في الحقيقة عمل يؤذي فكرة الوحدة ويؤدي الى تضبيب صورتها وإبقائها مجرد فكرة نبيلة لكنها كسيحة وعاجزة وتدعو للشفقة بعد كل الذي أصابها على أيدي الذين استخدموها لفرض السطوة والتلاعب بعواطف العموم.

وستظل ليبيا في انتظار (مصير ما) في واحدة من أسوأ الوحشات التي تعيشها دولة من الدول او مجتمع من المجتمعات، وقد يستمر الانتظار طويلاً في معسكر عزل، وهو امر سيؤدي بالتراكم الى تضخيم مشكلات البنية الأساسية في المجتمع الليبي التي يمكن حصرها في نقص السكان نسبة الى سعة مساحة البلاد (ثلاثة ملايين ليبي في 1.759.540 كلم2)، وعدم احلال مصادر للإيرادات بديلاً عن النفط.

في وقت سيؤدي طول زمن العزل الى تآكل الهيكلية الاقتصادية مع ما يرافق ذلك من انعكاس سلبي على التكوين الاجتماعي، اذ تمثل حالات العزلة على الدوام بيئة سلبية تؤثر في الجموع المحجوزة خلف سواتر الحصار النفسي والمعنوي ويبدو تأثيره اشد ايلاماً في المجتمعات التي لم تستقر خياراتها في النمو، وفي حالة ليبيا فإن وجود النفط مع عدد محدود من السكان لم ينتج مجتمع رفاهية، بل على العكس لا تبدو ليبيا بعد ست سنوات من الحصار في وضع يؤهلها لمواصلة برامج تنمية بطيئة كانت تسير في الظل من برامج سياسية متقلبة اضاعت فيها البلاد ثروتها وطاقاتها العملية والاعتبارية معاً.. فإذا بالدولة التي كانت تطمح لقيادة الآخرين، وتجمعت لديها في وقت من الأوقات ملفات إيران والعراق وفلسطين والفلبين وفولتا العليا والسودان واليمن، تعود لتنطوي على نفسها ويعود دورها الى اقل مما كان عليه قبل بدء مصر الثورة فيها سنة 1969.

وكان من السذاجة الافتراض بان اجراء اتصالات سرية مع إسرائيل عبر وسطاء ليبيين واوروبيين سيقدم الحل السحري لدى الولايات المتحدة لكي تتراجع عن عزل ليبيا فتسمح باندماج هذا البلد في بيئته الاقليمية.. كما أن التفريط بحق وطني في شريط «اوزو» على الحدود مع تشاد كان هو الآخر نقضاً للخطاب السياسي الذي بنى الحكم في ليبيا شرعيته عليه، دون ان يؤدي هذا «التفريط الآيديولوجي والسياسي» الى كسر عزلة ليبيا والتخفيف من الآثار الاقتصادية والعملية والسياسية للحظر الذي فرضه مجلس الأمن على خلفية اتهام اثنين من مواطنيها بتدبير حادثة تفجير طائرة ركاب امريكية فوق بلدة «لوكربي» الاسكتلندية سنة 1988.

الثورة.. والدولة

ثمة اشكالية في تاريخ الانقلابات والثورات، عندما تتحول الثورة رغماً عنها، ولضرورات التنظيم ولحاجة المجتمع، الى «دولة». لكن هذه الدولة قد تصبح اكثر بيروقراطية وفساداً وموطناً للرشوة من انماط الدول التي انقلبت عليها الانقلابات والثورات، وما اكثر ما حصل ان تحدث «الثورة» اكثر قمعاً عندما صارت «سلطة» لأنها تصادر حق الجمهور في الرد والرفض وقول الرأي الآخر وتدعي الوصاية عليه دون ان يخولها هذا الجمهور تمثيله والتمتع بحق تقرير مصيره.. ورداً على ذلك يحصل الانقلاب المعاكس، كما جرى في دول كثيرة، عندما يبتدع الجمهور اساليبه المتاحة لكي يوقع بالسلطة التي جاءت على اكتافه، فيمارس مقاومة سلبية لها بالنكتة وعدم اظهار الحماس للعمل وعدم الاكتراث في المشاركة لتحمل المسؤوليات إزاء الحق العام، عدا عن السخرية من شعارات الثورة والسخرية من نفسه فيتقلب على انبل الشعارات التي سار خلفها.. وفي ذلك ما يفسر وجود مناخ ضد شعارات الوحدة والقومية وكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وينتفي في هذا الجو السلبي غير السوي الولاء للدولة لمجرد الشعور بأنه لا ينتمي اليه وإنها تعجز عن الاستجابة لحاجاته الأولية في التمتع برفاهية اكبر من تربية.. النعاج.

ليبيا.. مصد ضد الإسلام السياسي

إن ما جرى في ليبيا هو تأبين لشعارات عقدين ونصف العقد من الضجيج الذي كان يبشر بالعدالة والحرية ووحدة العرب فلم يثمر غير حفل تأبين طويل وكئيب جرى فيه توديع شعارات كانت السلطات الليبية تبشر بها في يوم ما.

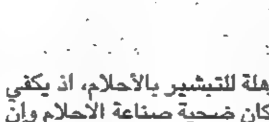
لقد غمرني شعور بالشفقة على مشاريع الوحدة وأنا استمع في طرابلس الى امين الوحدة السيد جمعة الفزاني الذي تحدث بإخلاص فردي صادق عن مشاريع الوحدة التي عرضتها بلاده خلال اكثر من عشرين سنة، ولم تلق النجاح مرة واحدة، غير ان ذلك لم يمنع من بقاء هذه الأمانة (الوزارة) للبحث في مشاريع اكثر تواضعاً من السابق لم تعد تتجاوز صيغ التعاون وتطوير جامعة الدول العربية وما هو اقل من ذلك مما لا يثير خلافاً بين الاجتهادات العربية، لكن المشكلة ان احداً لم يعد يستمع الى الأصوات الصادرة من طرابلس بعد ان اعادت تصميم ايقاع صوتها وخفضت كثيرا من نبرتها العالية. اما المثقفون الليبيون فكانوا اكثر صراحة مع انفسهم عندما اثاروا جدلاً حول جدوى الوحدة نفسها ونشروا مقالات في مجلة اتحاد الكتاب تناقش المسألة من جذورها، بعد أن كان الخوض في جدل من هذا النوع مساً بقضية مقدسة.. وكان من اليسر بمكان ان استمع الى آراء اشد قسوة من مواطنين عاديين كانوا يتساءلون: لماذا ضاعت كل هذه السنوات.. ومن أجل من.. وماذا حصدنا..؟

وقد لا يطول الاعتماد على فكرة ان ليبيا هي احدى مصدات التيار الاسلامي الصاعد في الدول المجاورة لها، إذ ان هذا التيار ليس غائباً عن الساحة الليبية نفسها، وإن كان يعمل تحت لبوسات مختلفة وينشر دعواته بصوت خافت، كما ان اقصى ما استطاعت ليبيا ان تقدمه لحكومة الرئيس الجزائري الأمين زروال هو دعم مالي محدود مقابل الوعد بتأسيس مطار في نهاية الصحراء الجزائرية الملاصقة للأراضي الليبية في «غدامس» ليستخدم كبديل او مكمل للطريق البري الذي يربط ليبيا وتونس، كما امتنعت ليبيا عن تقديم تسهيلات للحركة الاسلامية في تونس ومصر والجزائر لكنها في الوقت نفسه لا تملك القدرة في السيطرة على ثمانية ملايين عربي ومسلم قدموا اليها من هذه الدول وسواها، وقد يصبح جزء كبير منهم وقودا لنشاط سياسي اسلامي في ليبيا ذاتها.

.. كم يحتاج الأمر الى صوت منخفض، واعادة ترتيب للأولويات.. في ظل العزل، وفي حالة زواله، ويكفي ان يتحول الاتصال البحري بين ليبيا وجنوب أوروبا الى عامل تحفيز لاستبدال الخيارات التي بددت الكثير.. ولم تحصد الا القليل من النتائج، ثم لم لا تتسع ليبيا لنموذج من المجتمعات السياسية المدنية وينتفي عنها العنف والقسوة وتندمج بالعالم الخارجي وتتوقف فيها صناعة الأعداء.. ولم لا تستعيد نخبتها من شتات الخوف.. حقا لم لا..؟ .. انه الحلم الذي كان يراود معظم الذين استمعت اليهم من ليبيين يبحثون عن الخلاص من زمن ابتداع المعارك الكبرى والبحث عن اعداء جدد وإيهام الذات بالتلذذ في الانتصار على رجل مسالم متحضر من أرقى من انتجتهم ليبيا كان اسمه «منصور الكيخيا»..

الرئيس الليبي يصافح سعد البزاز

المرح يصنع الانفتاح



● ومن الانصاف ان نعترف للعقيد معمر القذافي بأنه شخصية تقبل الانفتاح إذا تيقن ان الدعوة للإصلاح تخلو من أية نزعة للانقلاب على الحكم، وإنه بسبب طول فترة حكمه يمكن ان يترفع على الكثير من اغراءات السلطة ويتعفف عنها، وإن الزمن الذي امضاه في أعلى هرم القيادة الليبية قد منحه خبرة يقل وجودها لدى آخرين، كما أن روحه المرحة ستساعد على التعامل مع ملاحظات تصدر عن كاتب غير ليبي بكثير من التفتح بعد ان يتوثق من ان هذه الملاحظات لا تصب لصالح طرف ضد آخر في ميدان الصراع المزمن على السلطة، ويمكن لشخصية مثل القذافي ان تتغلب على كثير من الاخطاء بحيث يتقدم صفوف الاصلاحيين وينتزع سلاح خصومه بعد ان يدرك ان البلاد باتت في حاجة الى ثورة على الثورة، فقد انتجت السنوات الثماني والعشرون الماضية من تجربة الثورة بيروقراطيتها وفسادها الاداري والمالي وجثمت على صدور مريديها ومؤيديها وجمهورها بثقل مما يفعل أي نظام «غير ثوري» مع جمهوره.

وأتذكر جيداً المشاهد التي رأيتها في مقر قيادة اللجان الثورية.. ممرات كئيبة وأثاث عتيق وخرائط لمهمات هذه اللجان تتوزع على مختلف مناطق العالم، وكأن المقر البائس الموحش سيصبح موقعا لإدارة العمليات العالمية التي بشرت بها النظرية الثالثة، ومن اليسر على ذكاء العقيد القذافي ان يكتشف ان معيته غير مؤهلة فنياً وعقائدياً لحمل رسالته الى العالم، وإن لهؤلاء الاتباع والمساعدين من المصالح والمنافع ما يغنيهم عن العمل.. فيكتفون بإرضاء نزعة حب الذات لمن هو اعلى منهم ويرددون الشعارات التي لا تطعم خبزاً ولم تعد مؤهلة للتبشير بالأحلام، اذ يكفي ان تمر بضع سنوات ليدرك الجمهور انه كان ضحية صناعة الاحلام وإن ما يحتاجه هو لحلام من نوع آخر.. لها اقدام تسير بها فوق الأرض بدلاً من اطنان الورق وطنين الهتافات التي تلوث البيئة وتخدش المسامع.. وتفسد روح المرح ايضا.

ما زلت اعتقد ان المرح وسرعة البديهة هما بعض مؤهلات الانفتاح السياسي، ولا شك ان القائد التاريخي للثورة الليبية لا يعاني من نقص فيهما.. ولذلك سيقبل التحريض من جانبنا هذه المرة بعد ان اعتاد ان يمارس دور التحريض من جانبه خلال ثلاثة عقود مضت.

للمرح حوصلة اكبر من تلك التي تراها في اعناق المكتئبين والمقطبين.. وكلما اتسعت حوصلة الانسان اتسع قلبه وتطهر من الحنق.. فقبل الرأي الآخر واحترمه.

وما زال ثمة متسع كبير لتخرج مبادرات من ليبيا تستجيب لأحلام الفقراء وتصوب اقتصاد البلاد وتشن حملة ضد الفساد لا تفرق بين الناس على درجة ولائهم للنظام السياسي حتى لو كلف الأمر تغيير كل من تبقى من طواقم الخط الأول الذين اخذوا من الفرص لكي يمارسوا السلطة فابتعدوا عن الجمهور الذي خرجوا من صفوفه.

ليس هناك ما يدعو للاكتئاب واليأس والافتراض ان الوقت قد فات.. فالسمكة - كما يقال - دائماً طازجة.. وليس هناك من يعرف معنى هذا القول اكثر من الصياديين الليبيين الذين يؤمنون بأنه ما من سمكة خرجت من البحر.. الا وكانت طازجة تأخر موعد التقاطها ام لم يتأخر..

وقت للبكاء.. لا وقت للهتاف

● كنت طرفاً مطلع الثمانينات في حوار سري بين بغداد وطرابلس اتاح لي التعامل مع شخصية ليبية كبيرة كان يقول على الدوام ان بإمكان العراقيين ان يبنوا صداقة عميقة مع العقيد القذافي لأن «القذاذفة» يتحدرون عن جدهم الكبير الإمام موسى الكاظم عليه السلام.. وإن العلاقات بين النظامين السياسيين يمكن ان تنهض من رقادها بإحياء هذه الأصرة والاعلان عنها في العراق نفسه، وأهداني نسخة من كتاب يتحدث عن تلك الصلة..

وعندما حل العقيد القذافي بمدينة بغداد سنة 1990 حرص على زيارة مدينة «الكاظمية» حيث يرقد الإمام موسى الكاظم.. وقال لي المسؤول الليبي يومها ان العراقيين خرجوا في مظاهرة لاستقبال القائد الليبي هناك.

فلم اتمالك نفسي وقلت له: ساصارحك.. لا تصدق ان تلك الحشود من الناس كانت هناك حتى تهتف لأحد او تصفق له.. الناس في محيط «الكاظمية» كانوا اباء يبكون ابناءهم من ضحايا الحروب ونساء ثكلى جئن للصلاة على فلذات اكبادهن الذين خرجوا ولم يعودوا.. وليس لمثل هؤلاء مزاج او وقت للهتاف من أجل احد.

بلاد بلا معلومات

● قد يكون الإعلام الليبي هو المرآة.. والوعاء، مرآة تعكس فقر الحياة السياسية وغياب التعدد في ألوانها، ووعاء معبأ بجرع فائضة عن الحاجة من الأناشيد والشعارات والهتافات وتكرار المعاني، ففي حين انتجت ليبيا اثنين من اكبر الافلام السينمائية هي «عمر المختار» و«الرسالة» بأدوات عربية وأجنبية لم تستطع ان تخصب نتاجاً محلياً يصنع تلفزيوناً جميلاً او اذاعة مستحبة او مسرحاً يغرف من هموم الناس ويثقفهم.. وفي حين خرج من ليبيا كتاب ومفكرون مميزون انتشر نتاجهم خارج وطنهم تغيب المعالجات الفكرية العميقة عن الصحف الوطنية.. حتى لتعكس هذه المفارقة انفصاماً في نمط العمل، يد تستطيع ان توفر شروط النجاح لأدوات خارجية وتعجز عن الاستجابة لحاجات المبدعين في الداخل.. وأرض تلد مبدعيها ليسيحوا وينتشروا خارج بطاحها..

قال صديقي الليبي: ألسنا في هذا مثل حال العراق؟

قلت له: ان الأمر مختلف، إذ مهما تدفق من مبدعين الى خارج العراق فما زال هناك مئات آخرون يمسكون بتلابيب الأرض في الداخل.. والعراق من السعة والعراقة بحيث يقاوم الشحة والفقر بما اكتسبه في عقود طويلة من الخبرة المتراكمة.. وما نراه اليوم هو زمن مقتطع من انجاز حضاري هائل.

لكن صديقي الليبي لم يرض عن اجابتي.. وأصر ان بين الحالتين من الشبه ما يجعلهما اقرب مثل توأم تمخضت عنهما بادية الأحزان والقسوة.

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريال نقدا

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

نظام الاشتراك:

- فضلا ادفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/3/31م (1417/11/22) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270547	الإحساء	03-5827707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص . ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: .... بيجر: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و [illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

إعلان تشكيلة المنتخب السعودي لتصفيات آسيا لكأس العالم

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعتمد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة شؤون المنتخبات وشؤون اللاعبين اسماء منتخب السعودية الأول لكرة القدم المرشحين من قبل الجهاز الفني للمنتخب باشراف المدرب (البرتغالي) فيتجادا والذين سيمثلون السعودية في التصفيات التاهيلية لكاس العالم 1998 المجموعة الأولى التي ستقام منافساتها في كل من ماليزيا وجدة (ذهابا وإيابا) وذلك عقب نهاية المرحلة الأولى لمعسكر المنتخب السعودي التي اختتمت مساء امس واستعداداً لبدء المرحلة الثالثة التي ستبدا في سنغافورة.

الأمير سلطان بن فهد اثنى على النجاح الذي حققته المرحلة الاولى من المعسكر الإعدادي للمنتخب والتي حظي بكل دعم واهتمام من قبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واشاد بالجهود التي بذلت من قبل الجهازين الفني والاداري للمنتخب وروح التعاون التي ابداها اللاعبون من اجل النجاح الكامل للمعسكر الذي اعد اعدادا جيدا ومدروسا باسلوب علمي من قبل لجنة المنتخبات بالاتحاد.

واكد الأمير سلطان بن فهد على أهمية مشاركة السعودية في هذه التصفيات وعن ثقته الكاملة في اللاعبين من اجل تقديم مستويات فنية مشرفة لتجاوز هذه المرحلة المهمة والتي تليها للتاهل بمشيئة الله الى نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا من اجل اعادة الصورة المشرقة للكرة السعودية في هذا المحفل الدولي، والتي كانت محل تقدير واعجاب الجميع في كافة انحاء العالم، ولعل اخرها ما قدمه المنتخب في نهائيات كاس العالم 1994 والعمل على تسجيل انجاز جديد للكرة السعودية.

قائمة أسماء لاعبي المنتخب الـ 22 والتي خلت من اسم اللاعب حمزة ادريس الذي لم تشمله القائمة لإصابته ولحاجته الى العلاج:

عبده الله شريدة واحمد الدوخي، وخميس العويران، وخالد التيماوي وعبد الله الجمعان، وسامي الجابر (الهلال) وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد مسعد وابراهيم السويد (الأهلي) واحمد جميل ومحمد خليوي وخميس الزهراني (الاتحاد) وابراهيم ماطر وعبد العزيز الجنوبي (النصر) ومحمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) واحمد ضاري (التعاون) وفهد المهلل (الشباب) وعبيد الدوسري (الوحدة) وعبد العزيز الدوسري (الاتفاق).

وستغادر بعثة منتخب السعودية الى سنغافورة برئاسة عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم مدير عام المنتخبات فهد الدهمش مساء اليوم (الخميس) لاستكمال المعسكر الذي سيلتقي خلاله المنتخب السعودي مع منتخب اندونيسيا في مباراتين تجريبيتين يغادر بعدهما المنتخب يوم الخميس المقبل الى ماليزيا للمشاركة في التصفيات.

3 مباريات في الجولة الـ18 للدوري السعودي اليوم

الأهلي يلتقي القادسية والاتحاد يواجه الرياض والطائي أمام الاتفاق

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري عصر ومساء اليوم ثلاثة لقاءات في اطار الجولة الثامنة عشرة من بطولة الدوري السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين).

في جدة يلتقي الاهلي مع القادسية وفي مدينة الرياض يحل الاتحاد ضيفا على الرياض وفي امدينة حائل يستضيف الطائي نظيره الاتفاق. وتجري غدا الجمعة ثلاثة لقاءات اخرى حيث يلتقي النصر مع الشباب في الرياض، والوحدة يواجه الانصار في مكة المكرمة والنجمة امام الهلال في عنيزة. نتائج الجولة السابقة (17) اعطت تصورا لهوية الفرق المتاهلة الى المرحلة الثانية (المربع الذهبي) ففرق الاتحاد (الاول 38 نقطة) والنصر (34 نقطة الثاني) والهلال (الثالث 32 نقطة) اصبحت ممسكة بزمام التاهل وان كان الاتحاد قد اكد ذلك الا ان تبقي خمس جولات وحاجة النصر والهلال الى 6 نقاط منها امر يبدو متوقعا ومؤكدا لتاهلهما. في المقابل فإن الصراع لأجل الهروب من دائرة الهبوط ما زال مرتبطا باكثر من فريق وان كان حظ فريقي القادسية الاخير (الثاني عشر 11 نقطة) والانصار (الحادي عشر 14 نقطة) الاضعف في بلوغ اطواق النجاة، وان كان الخطر ما زال يخيم على فريقي الطائي والنجمة (19 و18 نقطة) ويشكل اقل الاهلي والرياض (22 نقطة لكل منهما) ومن ثم الوحدة (23 نقطة) والاتفاق برصيد مماثل.

مباريات اليوم

● الاهلي والقادسية: كلاهما تراجعت عروضه وبات يتلقى خسائر غير متوقعة وهو الامر الذي اعاد الاهلي الى مراكز الوسط ودفع بالقادسية لذيل الترتيب. يدرب الاهلي (البرازيلي) راموس، وفرص فوزه كبيرة لا سيما ان اللقاء يقام في جدة بين جماهير الاهلي الغفيرة اضافة الى ان عودة صانع العاب الاهلي المتالق (البرازيلي) لويس انطونيو من الاصابة ستزيد من قوة الفريق.

في القادسية ما زالت المعاناة مستمرة حتى مع المدرب الجديد (البرازيلي) دوكي الذي ظن انصار الفريق ان حضوره خلفا لمواطنه ميلتون سيتقذ الفريق من الهاوية.

وتزيد الامور تعقيدا في القادسية اليوم لغياب ثلاثة لاعبين طردوا في اللقاء السابق امام النصر بالبطاقة الحمراء هم بندر الخالدي وزيد المولد وعلي قليل.

● الرياض والاتحاد: رغم اقامة اللقاء على ارض الاول فإن تفوق الثاني مهاريا وفنيا امران يدعمان فرص الاتحاد في النقاط الثلاث، ولكن ذلك لا يعني الاستهانة بمردود الرياض وفقا للاسماء اللامعة التي يضمها الفريق كطلال الجبرين صانع الالعاب وخالد السويلم المهاجم الهداف الذي لم يستغله جيدا المدرب (البرازيلي) زوماريو.

وفي خضم لقاء الاتحاد والرياض هناك امر وجبت الاشارة اليه هو نية الاتحاديين اعطاء الفرصة للوجوه الشابة لفرصة المشاركة بعدما ضمن الفريق بطاقة الصعود الى المرحلة الثانية من الدوري. واثبت المدرب (البلجيكي) ديمتري نجاحا باعطاء الشباب الفرصة مؤكدا ان الفريق لا يعتمد ولا يركن الى اسماء معينة حتى لو كان هداف الفريق (المغربي) احمد بهجا الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري بـ17 هدفا.

● الطائي والاتفاق: لقاء يكتنفه الغموض وفقا لاجادة الطائي اللعب على ارضه وبين جماهيره حتى لو كان المنافس اعتى الفرق. اما الاتفاق فهو يواصل تقدمه المضطرد بعروض قوية. يدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس رويبيرتو. وحسن الصقري مع (النيجيري) يحيى جاكو هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الاتفاق (البرازيلي) فرانسيسكو ويبرز المدافع احمد خليل كاسم لامع في الصفوف الاتفاقية، ومعه الهداف (السنغالي) موسى نضاو.

إيقاف مروان بصاص لاعب اتحاد جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

رفض مروان بصاص لاعب الفريق الكروي بنادي الاتحاد التعليق على القرار الذي اتخذه رئيس النادي تجاهه وهو ايقافه عن التمارين، وقال انه سينتظر قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وكان طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد قد عقد مؤتمرا صحافيا بمقر النادي مساء اول من امس اعلن خلاله انه صدر قرار اداري بالاجماع بوقف اللاعب مروان بصاص حتى لشعار اخر وحرمانه من المشاركة في التمرين مع زملائه بسبب تهجمه على اعضاء شرف النادي ومدرب الفريق البلجيكي ديمتري. وقال اللامي ان الادارة انتظرت من اللاعب مروان بصاص ان يكذب ما جاء في الحوار الذي قاله في احدى الصحف الا انه لم يعلق.



اندرسون نجم هجوم موناكو (يمين) في طريقه للتسديد نحو مرمى نيوكاسل الذي يظهر مدافعه البرت وهو يحاول افساد الهجمة (رويتر)

سقوط نيوكاسل على أرضه أمام موناكو في كأس الاتحاد

مهمة صعبة لسان جيرمان للاحتفاظ بلقب بطولة أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يواجه باريس سان جيرمان الفرنسي حامل اللقب خطر الخروج من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يلتقي ايك اثينا اليوناني على ملعب بارك دي برانس، في العاصمة الفرنسية اليوم في ذهاب الدور ربع النهائي.

وكان سان جيرمان احرز اللقب العام الماضي بفوزه على رابيد فيينا النمساوي 1/صفر في المباراة النهائية.

ويمر الفريق الفرنسي بازمة حقيقية، وقد تعرض لهزائم ثقيلة في الاونة الاخيرة كان اشمها سقوطه على ارضه امام يوفنتوس الايطالي 6/1 في ذهاب الكاس السوبر الاوروبية في يناير (كانون الثاني) الماضي، كما خرج من دور الـ16 لكاس فرنسا السبت الماضي بخسارته امام كليرمون فيران المغمور من الدرجة الثالثة بركلات الجزاء بعد تعادلهما 4/4 في الوقتين الاصلي والاضافي علما بانه تقدم 1/4 حتى الدقيقة 73.

ولا يقف التاريخ الى جانب سان جيرمان، لان اي فريق في هذه المسابقة لم ينجح في الاحتفاظ بلقبه منذ انطلاقها عام 1960.

ويدرب الفريق الفرنسي مدافعه البرازيلي السابق ريكاردو جوميز ويعاونه حارس مرمى فرنسا السابق جويل باتس، ويضم في صفوفه البرازيليين راي وليوناردو، بالاضافة الى المهاجمين باتريس لوكو وسيريل بوجيه. اما ايك اثينا فهو احد اكثر الفرق اليونانية شعبية الى جانب باناثينايكوس وهو بلغ المباراة النهائية لكاس اليونان الاسبوع الماضي بفوزه على اولمبياكوس 1/2 و1/صفر ذهابا وايابا. ويامل ليفربول الانجليزي في تخطي عقبة بران النرويجي ليقترب خطوة اضافية من هدفه بالحصول على لقب هذه المسابقة وتسجيل اسمه الى جانب اياكس الهولندي وبايرن ميونيخ الالماني ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني وجميعها نجح في احراز لقب المسابقات الاوروبية الثلاث.

وبلغ ليفربول المباراة النهائية لهذه المسابقة مرة واحدة عام 1966 وخسر امام بوروسيا دورتموند الالماني. وكان ليفربول خسر امام استون فيلا صفر/1 في الدوري الانجليزي في اخر تجربة خاضها استعدادا لهذه المباراة، وقد يلجأ مدربه روي ايفانز الى تعديل واحد على تشكيلته باشراك التشيكي باتريك بيرجر مكان ستان كوليمور. اما بران فلم يخض مباريات رسمية نظرا لتوقف الدوري النرويجي منذ اكثر من ثلاثة اشهر، وبالتالي فانه لعب بعض المباريات الودية في المانيا وجنوب افريقيا واسبانيا، وكان بران حقق مفاجاة من العيار الثقيل في الدور السابق باخراجه ايندهوفن الهولندي.

ويسعى برشلونة الاسباني الى استعادة توازنه عندما يحل ضيفا على ايك سولنا ستوكهولم السويدي المغمور. وكان برشلونة تعرض لخسارة قاسية امام تينيريفي صفر/4 بعدما اضطر الى خوض المباراة بعشرة لاعبين ابتداء من الدقيقة 30 اثر طرد مدافعيه الدوليين ابيلاردو ونادال. وبامكان مدرب الفريق الانجليزي بوبي روبسون الاعتماد على مهاجميه البرازيليين رونالدو وجيوفاني اللذين قادا منتخب بلادهما الى فوز كبير على بولندا 2/4 الاسبوع الماضي وسجل كل منهما هدفين. ويحل فيورنتينا الايطالي ضيفا على بنفيكا البرتغالي في مباراة متكافئة. ويخوض الفريق البرتغالي المباراة في غياب بعض لاعبيه الاساسيين وابرزهم صانع الالعاب البرازيلي فالدو، والسويدي مارتن برينجل، ويحوم الشك حول مشاركة المغربي طاهر الخلج المصاب.

ويعاني فيورنتينا من عقم في خط الهجوم على رغم وجود الهداف الارجنتيني المعروف جابرييل باتيستوتا الذي لم يسجل سوى 10 اهداف في 22 مباراة هذا الموسم، وقد استبعده مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا عن التشكيلة في المباراة الاخيرة ضد كولومبيا لمصلحة هرنان كريسبو.

سقوط نيوكاسل في كاس الاتحاد الأوروبي

اقترب موناكو الفرنسي من الصعود الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي بفوزه 1/صفر على نيوكاسل الانجليزي في مباراة الذهاب بدور الثمانية على استاد سانت جيمس بارك الانجليزي.

واحرز البرازيلي اندرسون هدف الفوز لموناكو في الدقيقة 59 من المباراة. وهذا الفوز يعني ان موناكو فاز في جميع مبارياته الاربع خارج ارضه بالبطولة. وغاب عن نيوكاسل الان شيرر ولس فيرديناند للاصابة والمهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريا للايقاف.

وفي بقية المباريات احرز انترناسيونالي الايطالي هدفا خارج ارضه ليتعادل مع اندرلخت في بروكسل 1/1 ويعزز فرصه في امكانية الفوز بالبطولة للمرة الثالثة في سبعة مواسم. وتقدم اندرلخت بهدف احرزه برونو فيرسافيل في الدقيقة 27، واحرز موريتسيو جانز هدف التعادل لانترناسيونالي قبل ربع ساعة من انتهاء المباراة. وفي المانيا فاز شالكه على بلنسية الاسباني 2/صفر، ويامل شالكه في الصعود للدور قبل النهائي للبطولة لاول مرة منذ عام 1970.

وفي اسبانيا فاز برونديي الدنماركي على تينيريفي الاسباني 1/صفر. وقام برونديي بهجمتين فقط جاء الهدف من احداهما في الدقيقة 29 عندما استغل سورين كولدنج خطا دفاعيا وانفرد بحارس المرمى تماما محرزا الهدف. وضغط تينيريفي طول المباراة الا ان برونديي ذاد عن مرماه وكانت افضل فرصة في الشوط الثاني عندما احتسب الحكم ضربة جزاء لفريقه اهدرها سلافيسا يوكانوفيتش.

تحديد المدن المرشحة لاستضافة أولمبياد 2004 غدا

اختيار المدن المرشحة لاستضافة اولمبياد 2004

ATHENS 2004 · SEVILLA 2004 · CAPE TOWN 2004 · St Petersburg 2004 · Buenos Aires 2004 · LILLE 2004 · ROMA 2004 · San Juan 2004 · ISTANBUL 2004 · STOCKHOLM 2004 · RIO 2004

ستوكهولم السويد · سانت بطرسبرج روسيا · ليل فرنسا · استانبول تركيا · اشبيلية اسبانيا · روما ايطاليا · اثينا اليونان · سان خوان بورتوريكو · ريو دي جانيرو البرازيل · بوينس ايرس الارجنتين · كيب تاون

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط» - ا ف ب

ستختار اللجنة الدولية الاولمبية غدا الجمعة اربعا او خمسا من المدن الاحدى عشرة المرشحة لاستضافة الالعاب الاولمبية عام 2004، بعد اسبوع من النشاط الاولمبي المكثف في مقر اللجنة في لوزان بسويسرا.

وستدخل المدن التي سيقع عليها الاختيار التصفية النهائية حتى 5 سبتمبر (ايلول) المقبل حيث ستعرف هوية المدينة التي ستنال شرف التنظيم. وستدق ساعة الحقيقة الجمعة بالنسبة الى لجان الترشيح الاحدى عشرة التي يتطلع كل منها الى تسجيل اسم مدينته على لائحة المدن المضيفة بعد سيدني التي ستحتضن الالعاب عام 2000. والمدن المرشحة هي بوينس ايرس وريو دي جانيرو وسان خوان (بورتوريكو) وسان بطرسبرج (روسيا) واشبيلية (اسبانيا) وروما واثينا واستوكهولم واسطنبول وليل (فرنسا) والكاب (جنوب افريقيا).

وستعطي لجنة الاختيار المصغرة والمؤلفة خصوصا من اعضاء اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية قرارها بعد سماعها الدفاع المطول لكل وفد من الوفود عن ترشيح مدينته اليوم (40 دقيقة لكل وفد). وستكون امامها ليلة طويلة للتفكير قبل ان تتيح حكمها ظهر اليوم التالي. وسيكون الدفاع الاخير لكل وفد قبل عملية المفاضلة حاسما ويتوقف بشكل رئيسي على براعة الخطباء الذين سيتولون الكلام كل باسم مدينته، اذ سيحاول كل منهم «الاستئثار بعطف وعقل» لجنة الاختيار بعد الانطباع الاول الذي تشكل لديها من التحليل الفني لملف الترشيح والزيارة التي قامت بها لجنة التقويم الاولمبية.

وينحصر هم هؤلاء في الوقت الحاضر في اجتياز الامتحان الاول وليس في الاختيار النهائي في سبتمبر. ويعتبر الخبراء ان «تقرير لجنة التقويم عن كل مدينة اعد بطريقة تترك حرية الخيار في النهاية للجنة الاولمبية، وانطلاقا من تلك فإن القرار سيعتمد قليلا على الامور الفنية وكثيرا على المسائل السياسية». ولم يترك التقويم الذي اعدته اللجنة المختصة خلال ثلاثة اشهر بقيادة المحامي الالماني توماس باخ اي امل لسان خوان واشبيلية ولا حتى لسان بطرسبرغ رغم مناشدة الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤخرا لرئيس اللجنة الاولمبية الاسباني خوان انطونيو سامارانش دعم المدينة الروسية، ورغم التصريحات التي ادلى بها رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين واعرب فيها عن قناعته بان سان بطرسبرج ستكون بين المدن التي ستدخل التصفية النهائية.

تذكر ان سامارانش ليس عضوا في لجنة الاختيار المؤلفة من 14 شخصا، وتجمع آراء النقاد والمحللين على ان ترشيح المدن الاوروبية «ارقى شانا» وتتردد على الالسن روما واثينا وبدرجة اقل ستوكهولم، الا ان العاصمة السويدية تعاني من عائق هو غياب الدعم الجماهيري، وهو امر كاف لاستبعادها سلفا.

ويرى المحللون ايضا انه «بعد اتلانتا وسيدني ترجح كفة اوروبا التي قدمت افضل المشاريع لتنظيم العاب 2004، وترجح كفة روما واثينا لتكونا المتنافسين الرئيسيين في التصفية النهائية لان ملف كل منهما يتضمن كثيرا من النقاط الايجابية وقليلا من النقاط السلبية».

وتاتي الكاب وبوينس ايرس في المرتبة الثانية وهما المرشحتان الجنوبيتان باسم افريقيا واميركا الجنوبية. وهي المرة السابعة التي يترشح فيها الارجنتينيون لاستضافة الالعاب الاولمبية من دون ان يحصلوا على هذا الشرف.

وتتنافس ريو دي جانيرو وليل واسطنبول على البطاقة الخامسة الا ان لكل منها مشاكله فالاولى معروفة بانعدام الامن، والثانية بقلة الفنادق، والثالثة بمشاكلها السياسية والدينية، وتبقى الافضلية للمدينة التركية التي خرجت من الدور الاول في التصفية النهائية لاولمبياد 2000.

وحرصا من اللجنة الاولمبية على تاجيج الاثارة فهي تؤكد رغم هذه اللاحظات ان السباق مفتوح جدا ولكل مدينة مرشحة حسنات وسيئات، وكل شيء محتمل».

السعودي باخشب يسعى لاستعادة لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يتطلع نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب لاستعادة لقب بطولة الشرق الأوسط للراليات من زميله نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم عند انطلاق ماربورو رالي الإمارات الدولي الثالث لعام 1997، فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس من كورنيش العاصمة الاماراتية ابوظبي.

ويشارك في هذا الرالي 38 متسابقا ينتمون الى 11 دولة عربية واجنبية، ويتصدر لائحة الانطلاق نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم وملاحه رونان مورغان بسيارة فورد اسكورت كوزورث، يليه النجم السعودي عبد الله باخشب وملاحه بوبي ويليس بسيارة ماربورو تويوتا سيليكا جي تي - 4، ثم النجم القطري ناصر خليفة العطية بسيارة سوبارو امبريزا.

وقد اكتملت كافة الاستعدادات والتجهيزات للمنافسة القوية التي ستنشب بين المتسابقين عبر 20 مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها 308 كلم من الدروب الصحراوية الواقعة بين مناطق المفرق، سويحان، العجبان، الشهامة، الطويلة ومنتجع الجزيرة على ان تقام مرحلة المشاهدين الاستعراضية في منطقة كاسر الأمواج في كورنيش العاصمة في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم.

ويضم الاشتراك العربي في هذا الحدث الدولي البالغ طوله الاجمالي 708 كلم نخبة من ابرز سائقي الراليات تشمل من الامارات الشيخ عبد الله القاسمي ويحيى بلهلي وسالم بن شيبان، وابناء العم احمد ومحمد الداوود من الاردن، والبحريني عبد الرحمن علوم والعماني وائل العوفي ومواطنه حمد الوهيبي والكويتي محمد الصراف بسيارة ماربورو فورد اسكورت والسعودي بدر دياب بسيارة رانج روفر والمصري عبد اللطيف ابو هيف.

وسيدافع نجم الراليات العربي المخضرم محمد بن سليم الفائز بلقب هذا الرالي في شهر مارس (اذار) العام الماضي عن لقبه بقوة هذا العام، ويسعى هذا العام ايضا للفوز مرة تاسعة بلقب بطولة الشرق للراليات. والفوز بلقب الرالي الدولي السابع والثلاثين منذ مزاولته الراليات في مطلع الثمانينات.

ويعتبر النجم السعودي عبد الله باخشب المنافس الرئيسي لبطل الراليات محمد بن سليم، فقد فاز عبد الله بلقب بطولة الشرق الأوسط للراليات عام 1995، ويشارك في هذا الموسم بسيارة جديدة كليا املا بتعزيز محاولته الثالثة للفوز بلقب فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط في ابوظبي.

مليون و800 ألف دولار للمكافآت المالية لأصحاب الأرقام القياسية

المغربي الكروج يقود الكتيبة العربية في بطولة العالم لألعاب القوى

باريس: «الشرق الأوسط» - ا ف ب

ستقوم المكافآت المالية المغرية التي ستمنح للمرة الاولى بدور مغناطيسي في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل قاعة التي تحتضنها باريس في قصر بيرسي للرياضة من يوم غد الجمعة الى الاحد المقبل. وبالتالي، سيشارك العشرات من النجوم في البطولة الجديدة، على غير عادة، لكن عددا آخر فضل التفرغ للتدريب الطويل استعدادا لبطولة العالم السادسة في الهواء الطلق من 1 الى 10 اغسطس (آب) في اثينا. وسيحتشد للحدث الفرنسي 850 رياضيا ورياضية من 153 دولة. والرقم القياسي الاول الذي سجل طال رجال الاعلام البالغ عددهم 612. وبلغة المال، خصصت للبطولة موازنة بقيمة 7 ملايين فرنك (نحو 1.3 مليون دولار)، والرقم لا يتضمن نفقات الاقامة. ولا يتضمن الرقم ايضا قيمة الجوائز وهي 50 و30 و20 الف دولار للفائزين الثلاثة الاوائل في كل سباق. وفي البطولة 28 سباقا ومسابقة مناصفة بين الرجال والسيدات، مما يعني ان الجوائز الاجمالية تبلغ مليونين و800 الف دولار. لكن لن تكون هناك سيارة مرسيدس لكل فائز او فائزة لانها تمنح في بطولة الهواء الطلق وحدها.

الى ذلك تحمس الكثيرون لتجربة حظهم مع الاغراء الجديد الذي طرحه الاتحاد الدولي لالعاب القوى قبل 10 ايام عندما قرر منح كل من يسجل رقما عالميا جديدا 50 الف دولار في البطولة داخل القاعة (مقابل 100 الف في بطولة الهواء الطلق وكاس العالم). وعليه، قال رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة جان بوكزوبو «انها البطولة الافضل بين البطولات الست».

وكانت انديانابوليس (الولايات المتحدة) ثم بودابست واشبيلية (اسبانيا) وتورونتو (كندا) وبرشلونة (اسبانيا) احتضنت البطولات الخمس الاولى في الاعوام 87 و89 و91 و93 و95 علما بان الاتحاد الدولي لم يعتمدها الا بعدما نظم «الالعاب العالمية داخل قاعة» عام 85 في باريس وثبت له نجاح التجربة.

وسيقود العداء المغربي الواعد هشام الكروج، الذي اثبت انه قادر على ان يطبع بطابعه نهائيات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، بدور القائد للحملة العربية وهو الذي توج بطلا للعالم داخل قاعة في سباق 1500 م قبل عامين في برشلونة ثم حطم خلال الشهر الماضي الرقمين العالميين داخل قاعة ايضا في سباقي 1500 م (3.31.18د) والميل (3.48.45د) في شتوتغارت (المانيا) وغاند (بلجيكا). ومع الكروج سيوفد المغرب بعثة قوية، وهناك امل لابراهيم جبور واسماعيل الصغير وربما لمحجوب حيدا وبن يونس لحلو في اعتلاء احدى الدرجات على منصة التتويج. واحرز جبور برونزية سباق 3 آلاف متر في بطولة 95 وحل بعده القطري محمد سليمان. وباستثناء ذلك لم يحقق العرب شيئا في بطولة برشلونة.

وفي حال هروب الاصابة من امامه او هروبه منها، قد يكون لعداء الـ400م القطري ابراهيم اسماعيل شيء من الامل، وهو قادر على بلوغ الدور النهائي، علما بانه وصل الى الدور النهائي في اولمبيادي برشلونة 92 واتلانتا 96، وحل سابعا في المدينة الاسبانية ولم يشارك في النهائي في المدينة الاميركية لاصابته.

وحقق ابراهيم اسماعيل 47.59ث في بطولة العالم داخل قاعة 95 فحل اول في مجموعته في الدور الاول ولم يشارك في الدور الثاني لاصابته.

اما القطري بلال سعد، رامي الجلة، فيقدر على بلوغ الدور النهائي ايضا وقد تدرب لاسابيع عدة في اوهايو بالولايات المتحدة. وبالنسبة الى القطري الثالث، احمد ابراهيم، فانه سجل الرقم الذي يؤهله للاشتراك في سباق 3 آلاف م (7.57.14د) وسيشارك لتحسين رقمه لا اكثر. واوضح سرور «ستكون مناسبة لنا للتعاقد مع مزيد من اللاعبين الكبار لاشراكهم في بطولة قطر الدولية في 24 ابريل (ابريل)، ونامل في الوصول سريعا الى العدد المطلوب وهو 84 لاعبا في جميع السباقات باستثناء الـ5 و10 آلاف م واخترنا مسابقة الكرة الحديد وحدها بين مسابقات الرمي». وباستثناء الكروج و«الارماداء» المغربية، وربما ابراهيم اسماعيل، فان احدا من العرب لن يقدر على فرض نفسه، ومشاركتهم ستكون رمزية. ويبقى أن البطلة السورية العالمية والاولمبية غادة شعاع لا تهوى منافسات القاعة ابدا.

● الارقام العالمية للرجال:

60 م: الاميركي اندريه كايزون 6.41ث، مدريد 14 - 2 - 92

200 م: البريطاني لينفورد كريستي 20.25ث، ليفان، 19 - 2 - 95

400م: الاميركي مايكل جونسون 44.63ث، اتلانتا، 3 - 3 - 95

800م: الكيني بول ايريتج 1.44.84د، بودابست، 4 - 3 - 89

1500م: المغربي هشام الكروج 3.31.18د، شتوتغارت، 2 - 2 - 97

3000م: الكيني موزس كيبتانوي 7.35.15د، غاند، 21 - 2 - 59

5000م: الاثيوبي هايلا جيبرسيلاسي 12.50.40ر95ر21د، استوكهولم، 20 - 2 - 79 (السباق خارج البطولة الحالية)

60م حواجز: البريطاني كولين جاكسون 7.307.03ث، زيندلفينغن، 6 - 3 - 49

العالي: الكوبي خافيير سوتومايور 2.34، بودابست، 4 - 3 - 98

الزانة: الاوكراني سير غيبوبكا 6.15 م، دونتسك، 12 - 2 - 39

الطويل: الاميركي كارل لويس 97.8م، نيويورك، 72 - 1 - 48

الثلاثية: الكوبي ايليسر اوروتريا 38.71م، زيندلفينغن، 1 - 3 - 79

الجلة: الاميركي راندي بارنز 22.66م، لوس انجليس، 02 - 1 - 98

السباعية: الاميركي دان اوبراين 6746 نقطة، تورونتو، 31 و41 - 3 - 39

تتابع 4 مرات 400 م: المانيا 3.03.05د، اشبيلية، 01 - 3 - 19

● الارقام العالمية للسيدات:

60م: الروسية ايرينا بريفالوفا 6.92ث، مدريد، 9 - 2 - 59

200م: الجامايكية مرلين اوتي 21.87ث، ليفان، 31 - 2 - 39

400م: التشيكية يارميلا كراتوشفيلوفا 49.59ث، ميلانو، 7 - 3 - 28

800م: الالمانية كريستين فاختل 1.56.40د، فيينا، 31 - 2 - 88

1500م: الرومانية دوينا ميليتي 4.17.3د، ليسترترفورد، 9 - 2 - 09

3000م: الهولندية ايللي فانهولست 8.33.82د، بودابست، 4 - 3 - 98

5000م: الايرلندية سونيا اوسوليفان 15.03.17د، برمنغهام، 22 - 2 - 29 (السباق خارج البطولة الحالية)

60 م حواجز: الروسية لـ نارو جيلنكو 7.69ث، شيليابينسك، 4 - 2 - 09

العالي: الالمانية هايكه هنكل 2.07م، كارلسروه، 8 - 2 - 29

الطويل: الالمانية هايكه دريشلر 7.37م، فيينا، 31 - 2 - 88

الزانة: الاسترالية ايما جورج 4.55م، ملبورن، 02 - 2 - 79

الثلاثية: الروسية يولاندا تشن 15.03م، برشلونة، 11 - 3 - 59

الخماسية: الروسية ايرينا بيلوفا 1994 نقطة، برلين، 51 - 2 - 29

الجلة: التشيكية هيلينا فيبينجيروفا 20.50م، يابلونتش، 91 - 2 - 88

تتابع 4 مرات 400: المانيا 3.27.22د، اشبيلية 10 - 3 - 19

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الاتحاد الاوروبي: «ربع النهائي» فاز موناكو الفرنسي 1/صفر على نيوكاسل الانجليزي، وتعادل انترناسيونالي الايطالي مع اندرلخت البلجيكي 1/1، وفاز شالكه الالماني على بلنسية الاسباني 2/صفر، وبرونديي الدنماركي على تينيريفي الاسباني 1/صفر.

● الدوري الانجليزي: سحق توتنهام فريق سندرلاند 4/صفر.

● الدوري الكويتي: فوز النصر على التضامن 1/صفر، والعربي على الفحيحيل 1/2

● كاس ليبرتادوريس: سحق يونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي منافسه ميترفن الفنزويلي 6/صفر ضمن المجموعة الثالثة، وفاز جريميو البرازيلي على اليانزا ليما من بيرو باربعة اهداف نظيفة ضمن المجموعة الرابعة، وفي المجموعة الخامسة، خسر فريق ناسيونال من الاوروجواي امام ميلوناريوس الكولومبي 2/1، وفي المجموعة الاولى فاز اورينتي بترولير البوليفي على تشيرو بورتينو من البارلجواي بهدف للاشيء.

موجز

فريق النور السعودي يفوز ببطولة الخليج لليد

● احرز فريق النور السعودي بطولة كاس الكؤوس الخليجية السابعة عشرة لكرة اليد بفوزه على الريان القطري 18/25 (الشوط الاول 11/13) مساء اول من امس في الدمام (شرق السعودية).

والفوز هو الخامس للنور في هذه البطولة وقد رفع رصيده الى 15 نقطة، وحل ثانيا الفحيحيل الكويتي بفارق الاهداف امام الاهلي البحريني حامل لقب البطولة الاخيرة، وحل الشارقة الاماراتي رابعاً برصيد 10 نقاط ثم الريان القطري خامساً برصيد 7 نقاط وسداب العماني اخيراً 6 نقاط.

علوان يقود هيوستن روكتس للفوز في السلة الأميركي

● فاز هيوستن روكتس بقيادة عملاقه حكيم علوان على لوس انجليس كليبرز 109/113 ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

وسجل علوان 22 نقطة لهيوستن الذي غاب عنه تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر. والفوز هو السادس عشر لهيوستن على كليبرز في آخر 18 مباراة جمعت بينهما.

وتغلب اورلاندو ماجيك على سياتل سوبر سونيكس 89/101. وسجل للفائز بيني هارداواي 26 نقطة وكل من روني صيقلي وجيرالد ويلكينز 18 نقطة، في حين سجل جاري بايتون 23 نقطة للخاسر. وقاد نيك فان اكسل فريقه لوس انجليس ليكرز الى الفوز على دالاس مافريكس 92/102 بتسجيله 37 نقطة منها 8 رميات ثلاثية.

لجنة الحكم تنفض دون التوصل إلى قرار في قضية جروبيلار

● انفضت لجنة الحكم في محكمة وينشستر دون التوصل الى قرار في قضية حارس مرمى ليفربول الانجليزي السابق بروس جروبيلار من زيمبابوي وزميليه هانز سيغرز وجون فاشانو، المتهمين بالتلاعب في نتائج بعض المباريات ضمن الدوري الانجليزي.

واعلنت وزارة الشؤون العامة على الفور انها ستقوم برفع دعوى جديدة. وكانت اللجنة، المؤلفة من 8 رجال و3 سيدات، اجتمعت الاثنين والثلاثاء بعد سبعة اسابيع من المناقشات ولم تتمكن من التوصل الى قرار برغم تقديم تسجيلات جديدة تدعم الاتهام.

وقد انكر جروبيلار (39 عاما)، وفاشانو (34) مهاجم ويمبلدون السابق، وسيغرز (35 عاما) حارس ويمبلدون السابق ايضا، ورجل الاعمال الماليزي هينغ سوان ليم (31 عاما) التهم الموجهة اليهم. ويواجه الاربعة عقوبة بالسجن تصل الى سبع سنوات وربما غرامة باهظة.

الإيطالي زينجا يلعب في الولايات المتحدة

● وقع حارس مرمى فريق بادوفا من الدرجة الثانية ومنتخب ايطاليا السابق والتر زينجا (37 عاما) عقدا جديدا مع فريق بوسطن للمشارك في الدوري الاميركي في كرة القدم للمحترفين الذي ينطلق نهاية مارس (آذار) الحالي. ولم يكشف النادي الاميركي عن تفاصيل عقد زينجا الذي دافع عن الوان بلاده خلال مونديال 1990.

توتنهام يسحق سندرلاند في الدوري الإنجليزي

● سحق توتنهام فريق سندرلاند 4/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم. واحرز النرويجي ستيفين ايفيرسون ثلاثة اهداف من الاربعة. وهذا هو الفوز الثاني لتوتنهام في عشر مباريات وبذلك تقدم ثلاثة مراكز الى المركز العاشر في الدوري بينما اصبح سندرلاند على بعد أربع نقاط فقط من الهبوط الى دوري الدرجة الاولى.

واحرز ايفيرسون الهدف الاول بعد مضي 60 ثانية فقط من ركلة حرة وبعد ثمان دقائق ومن ركلة حرة اخرى تسلم ايفيرسون الكرة ايضا واحرز الهدف الثاني. وفي الدقيقة 26 مرر ايفيرسون الكرة الى زميله في الفريق الدنماركي الان نيلسون ليحرز الهدف الثالث للفريق. وعزز ايفيرسون فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه في الدقيقة 62 من قذيفة من على بعد 25 مترا. ويأتي توتنهام في المركز العاشر برصيد 35 نقطة من 28 مباراة في حين يأتي سندرلاند في المركز السادس عشر برصيد 29 نقطة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

6 آذار (مارس)

بيرل بك



في مثل هذا اليوم قبل 24 عاما، اي في 6 آذار (مارس) سنة 1973، توفيت بيرل بك، الكاتبة الامريكية الشهيرة التي كانت معظم مؤلفاتها عن الحياة في الصين. واشهرها ثلاثيتها المؤلفة من «الارض الطيبة» و«الابناء» و«البيت المقسوم» وقد اظهرت في رواياتها هذه وغيرها تفهما ومحبة للصين وشعبها، ومنحت «الارض الطيبة» جائزة نوبل للآداب، فكانت اول امرأة امريكية تنال هذه الجائزة.

ان معرفة «بيرل بك» بالحياة في الصين وتفهمها العميق لها، كانت حصيلة اقامة طويلة، ولم يناقش احد صدق مشاعر العطف التي لونت كتاباتها عن الصين، وان ذهب بعض النقاد الى اعتبار اوصافها مغلفة بصبغة رومانتيكية جعلت لها بريقا لا ينطبق على الواقع دائما، ومع ذلك فان حصولها على جائزة نوبل للآداب في سنة 1938 حظي بتأييد شامل.

ولدت «بيرل» في ولاية فرجينيا الغربية لأبوين امريكيين مبشرين يقيمان في الصين، وقد اصطحباها وهي في الشهر الرابع من عمرها الى يانغ - تسي في اعماق الصين، وعاشت هناك حتى بلغت السابعة عشرة من عمرها، ويبدو انها تعلمت اللغة الصينية قبل الانكليزية. وذهبت الى امريكا فاكملت دراستها في جامعة «كورنل» ثم عادت الى الصين ومارست التعليم فيها، وهناك تزوجت الدكتور ج.لي. بك الذي كان رئيسا لقسم الاقتصاد الزراعي في جامعة نانكين. وخلال السنوات العشرين التالية او نحوها كان حبها واعجابها بالمعيشة على تربة الصين الريفية ومزارعها قد عززا تجاربها في الحياة الصينية، ومشاهداتها عنها.

وكان اول اعمالها التي نشرت روايتها «الريح الشرقية والريح الغربية»، وهي دراسة للصراع بين الجيلين القديم والجديد في الصين. وعلى الرغم من ان الرواية كانت عملا ادبيا جيدا، فإنها لم تلفت اليها الانظار.

ولكن روايتها «الارض الطيبة» التي صدرت في السنة التالية، حققت لها نجاحا عظيما وشهرة عالمية واسعة. وكان مما ساعد على الشهرة التي نالها هذا الكتاب في امريكا بصورة خاصة ان صدوره صادف فترة الاحتلال الياباني لمنشوريا.

فمنحت عليه جائزة بولتيزر للآداب، ثم اخرج في فيلم سينمائي قامت ببطولته لويز رينر مع بول موني.

وصدرت رواياتها الاخرى بتعاقب سريع، ومن اشهرها «الأم» و«البيت المقسوم» ونقلت بيرل بك بعد ذلك مسرح رواياتها من الصين الى امريكا، ولكنها لم تحقق النجاح نفسه، وان كانت شهرتها القديمة كفيلة برواج لا بأس به لمؤلفاتها.

ولما اشتركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية قامت بيرل بك بالقاء محاضرات وكتابة مقالات عن الديمقراطية وعن يقظة الشرق، ثم واصلت انتاج سيل متدفق من الروايات والقصص القصيرة، وفي سنة 1955 نشرت كتابا يتضمن سيرتها الذاتية بعنوان: «عوالمي العديدة».

تزوجت بيرل بك مرتين، الاولى من الدكتور بك، ولها منه ابنة متخلفة عقليا جعلتها موضوع احدى رواياتها، اما زيجتها الثانية فكانت من ناشر كتبها ريتشارد والش.

وقد تبنت بيرل بك عددا من الاطفال كما اسست جمعية لتبني الاطفال، وصندوقا لتعليم ابناء شهداء الحرب الامريكيين، وتوفيت في الثمانين من عمرها في مدينة دانبي بولاية فرمونت الامريكية بعد ان حققت لنفسها مكانة خالدة في الادب الامريكي والعالمي الحديث.

افتتاح الفعاليات الثقافية للجنادرية مساء اليوم وغدا سلسلة المحاضرات والندوات

استراتيجيات الفكر وتحديات المستقبل والتاريخ



الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ مساء اليوم الخميس في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الرياض انتركونتيننتال فعاليات النشاط الثقافي للمهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة برعاية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان وبمشاركة عدد كبير من مفكري وادباء العالم.

وسيلقي الامير بدر كلمة في حفل الافتتاح يعقب ذلك كلمة المهرجان الوطني للتراث والثقافة ثم كلمة ضيوف المهرجان يلي ذلك قصيدة الافتتاح.

وستكون ندوة «صورة الاسلام في الغرب وصورة الغرب في الاسلام» هي اولى فعاليات النشاط الثقافي للمهرجان يشارك فيها كل من الدكتور عبد العزيز السويل والدكتور بول فندلي والدكتور مصطفى العقاد ويدير الندوة عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودي سابقا.

كما يتضمن النشاط الثقافي لمهرجان الجنادرية لهذا العام ثماني محاضرات وندوات هي:

● العمارة الاسلامية وأثرها في الحضارة الغربية يقدم لها الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وامير مقاطعة ويلز.

● محاضرة عن اوروبا والاسلام يلقيها وزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني هيلموت شيفر.

● ندوة «نهاية التاريخ مراجعة ونظرة الى المستقبل» يشارك فيها كل من الدكتور احمد موصلي والدكتور ابو بكر باقادر ومطاع الصفدي والدكتور محمد وقيدي ويدير الندوة عبد الرحمن السدحان.

● ندوة «مستقبل الانسانية عالم واحد حضارات متعددة» يشارك فيها كل من الدكتور فرانس لامآن والدكتور علي حرب والدكتور صالح المانع ويدير الندوة عبد المحسن العكاس.

● محاضرة عن «الاسلام والتعدد الثقافي» يلقيها الدكتور رضوان السيد ويعلق عليها الدكتور نزار عبيد.

● ندوة «الأسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية» ويشارك فيها كل من الدكتور علي المزروعي والدكتور محمد جابر الانصاري والدكتور فريد هولدي والدكتور عبد الرحمن الزنيدي والدكتور مراد وهبة.. ويدير الندوة الدكتور علي النملة عضو مجلس الشورى السعودي.

● ندوة «الاستراتيجيات الاقتصادية الغربية وعلاقتها بالعالم الاسلامي» ويشارك فيها كل من الدكتور عبد العزيز الدخيل والدكتور احمد محمد علي والدكتور علي الدين هلال والدكتور شوقي الفنجري ويدير الندوة الدكتور عبد الله القويز.

● ندوة «الاسلام والديمقراطية» ويشارك فيها كل من الدكتور الامير تركي بن محمد بن سعود والدكتور مايكل هدسون والدكتور سعيد بن سعيد العلوي وفهمي هويدي والدكتور خورشيد احمد. ويدير الندوة الدكتور عبد الواحد الحميد.

شخصية العام الثقافية

اما بخصوص الندوة الثقافية الخاصة التي تخصص كل عام لشخصية ثقافية جديدة اسهمت في الريادة الثقافية والادب والتربية في المملكة العربية السعودية فستكون هذا العام للاديب السعودي حسين عرب احد رواد الادب والتأليف في السعودية.

وحسين عرب الذي تولى وزارة الحج السعودية في اواخر الستينات شاعر بارز وذائع الصيت واضافة الى كونه شاعرا فهو مثقف رفيع المستوى على صعيد الفقه الاسلامي بمذاهبه المتعددة. وهو شيء يعرفه عنه خلفاؤه وجلساؤه القريبون منه وقد لا تكون هذه المعلومة معروفة عنه لانه لا يترجم هذه الثقافة الى كتابات.

وسيشارك في الندوة الثقافية الخاصة عن الاديب حسين عرب كل من الدكتور عبد المحسن القحطاني والدكتور حسن الهويمل وعبد الله نور والدكتور محمد عبيد الخطراوي. ويديرها الدكتور محمد عبده يماني.


الأمير بدر بن عبد العزيز

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

هدارة والأفغاني

رزئت العربية خلال اسبوع واحد بفقد اثنين من اعلامها الكبار، فقد نعى المجمع اللغوي في دمشق العلامة سعيد الافغاني، ونعت القاهرة الدكتور محمد مصطفى هدارة. أما الأول، فلم أعرفه إلا بالاسم لأننا كنا من القلة المحظوظة التي درست النحو في جامعة حلب على يد سيبويه العصر عمر يحيى الذي اطلقنا عليه ذلك اللقب لأنه كان مثل سيبويه والأفغاني نابغة في النحو دون ان يحصل على أية شهادة جامعية، وكنا احيانا نطلق عليه صفة عمر الأول تمييزا عن الثاني الدكتور عمر الدقاق الذي يرأس حاليا قسم اللغة العربية في جامعة قطر، والمهم في عمر يحيى انه كان يدرس النحو بطريقة ممتعة لم تدفعنا للشكوى من تلك المادة الصعبة، كما كان يفعل طلاب سعيد الافغاني في دمشق.

وأما الدكتور محمد مصطفى هدارة فقد كان استاذي ومشرفي في الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية، واول ما لفت نظري اليه شجاعته، فقد قبل في فورة المد الأصولي في نهاية السبعينات ان يسجل بحثي عن أدب القرامطة تحت اشرافه بعد ان كانت عدة جامعات، وعدة اساتذة كبار قد رفضوا ذلك الموضوع الشائك والمثير للجدل على مر العصور.

وقد سألني الدكتور هدارة رحمه الله في اول لقاء عرضت فيه قضيتي إن كانت مصادري كافية، فلما أخبرته بعثوري اضافة الى المطبوع على مخطوطتين قيمتين من كامبردج والبحرين، وثالثة من الهند عن قرامطة جنبلاء قال: على بركة الله.

وبهت يومها وأسقط في رجلي قبل يدي، فقد كنت أتوقع محاضرة تثبيطية لصرفي عن مناقشة هذه القضية الصعبة في وقت لم تتفتح فيه جامعاتنا بالشكل الكافي، ولم تستخدم كافة هوامش الحرية العلمية والاكاديمية لطرق اي موضوع مهما كانت خلافيته، وحمدت الله يومها لأن نبوءة الدكتور صبري الأشتر أحد اساتذتي الأوائل قد خابت لأنه كان قد توقع الا تقبل أية جامعة عربية بمناقشة ذلك الهراء بين ردهاتها.

ويعد جرأة هدارة التي خفت في اواخر عمره، يلفت نظرك اليه بعد غزارة علمه تلك الدماثة المطبوعة التي أراهن مع عدم معرفتي به صغيرا. انه قد ولد بها، وهي دماثة اظنها تميز شعوب المدن البحرية، ففي الاسكندرية، وجامعتها العريقة كنت ارى تلك الصفة اكثر من غيرها بين اساتذتنا آنذاك طه الحاجري، ومحمد سعيد العشماوي وهدارة بحيث لم يكن يشذ عن القاعدة في قسم الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية غير محمد زغلول سلام الذي كنا نقرأ عليه رغم عدم اثيريته خصائص ابن الأثير النقدية.

ولأستاذي الراحل محمد مصطفى هدارة كتب جياد كثيرة، أضع على رأسها الكتاب الذي كان يعتز به كثيرا وهو (الشعر العربي في القرن الثاني الهجري) الذي يعد بحق، وبدون مجاملة للموتى وحقوقهم المحفوظة في الاحترام سفرا جليلا لم يترك شاردة ولا واردة في ساحة الشعر إلا واحصاها عن ذلك القرن الجميل الذي عاش فيه أبو العتاهية وأبو نواس، وبشار، وأضرابهم من كبار الشعراء الذين مهدوا الأرض امام ابي تمام والمتنبي.

والكتاب الثاني الهام من كتب هدارة، كتابه عن الشعر في السودان، فقد كان السودان محظوظا بزواره من الاكاديميين، فلولا هدارة والدكتور إحسان عباس لما عرفنا شيئا عن شعر ذلك البلد البعيد بمقاييسنا السورية.

والجديد في ذلك الكتاب ان هدارة نقض فيه مقولة ولادة شعر التفعيلة في العراق عام 1947 وجاء بقصائد لشاعر سوداني اسمه، ان لم تخني الذاكرة، ادم محمد كتب ذلك النوع من الشعر منذ عام 1931، وقد زاودت عليه، رحمه الله، بهذه النقطة، فلفتت له لاحقا ديوان «الظماء» للشاعر الحلبي علي الناصر الذي كتب شعر التفعيلة منذ عام 1925، فضحك يومها وقال: سأصحح معلوماتي، لكن لا تنسى ان اول من خرج على اعاريض الخليل هو أبو العتاهية القائل حين سئل عن ذلك: أنا اكبر من العروض.

وكنت أتوقع ان أرى الدكتور هدارة في مهرجان الجنادرية فقد وجدت اسمه بين المدعوين، لكن يد القدر كانت الأسبق، فلن تراه الجنادرية وضيوفها، ولن نراه معنا في مقعد تكريمه، فليس سرا ان تلاميذه كانوا يعدون هذا العام لتكريمه بكتاب تذكاري، وندوة اكاديمية في الجامعة التي أحبها، وقضى معظم سني حياته بين جدرانها.

وهذا التكريم الآن مسؤوليتهم، ومسؤولية الهيئات الاكاديمية والثقافية المصرية بما فيها الجهات التي لم تكن تحمل الكثير من الود لهدارة وكانت على خلاف حاد معه، وقد انتهت هذه المشادات ونيولها، فالموت مسوي الخلافات لذا نأمل ان يبادر الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الأعلى للثقافة بتبني مشروع تكريم محمد مصطفى هدارة في المجلس ان لم يكن في اربعينه وهذا أفضل، ففي اي وقت يصلح لوقفة وفاء جماعية مع واحد من ألمع النقاد الاكاديميين في مصر والعالم العربي.

يوميات الجنادرية

● الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وامير ويلز وصل الى الرياض قبل بدء المهرجان بساعات واظهر حماسا لمتابعة سباق الهجن عبر الناظور (المكبر).

● الجمعية السعودية للثقافة والفنون تقيم يوم الاحد المقبل حفلا تكريميا لضيوف المهرجان الوطني للتراث والثقافة وذلك بمقر الجمعية بالرياض.

وقد وجه محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية الدعوة لعدد من الادباء والمفكرين والاعلاميين لحضور الحفل.

● سعد الناصر السديري وكيل وزارة الداخلية السعودي تفقد امس جناح وزارة الداخلية في الجنادرية واعرب عن ارتياحه للمستوى الذي تضمنه الجناح والذي يبين نشاط وزارة الداخلية.

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين ورئيس مؤسسة للتراث، وصف المهرجان بانه يمثل تظاهرة ثقافية رائعة تهدف الى المحافظة على جوانب هامة من التراث الوطني المتميز باصالته وعراقته وتعريف ابناء الوطن بمدى عمق تراثنا واهمية المحافظة عليه، وتعريف غير السعوديين من المقيمين في المملكة او الزائرين للمهرجان بمدى العمق التراثي والثقافي للمملكة.

ويذكر ان جمعية الاطفال المعاقين تشارك في هذه التظاهرة الثقافية لابراز التطور الذي تشهده خدمات المعاقين في المملكة ولايصال رسالتها في التوعية باسباب الاعاقة وطرق تجنبها.

● مركز البحوث والدراسات الاسلامية التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية يشارك في المهرجان بعرض عدد من الاصدارات والادلة والمطبوعات العلمية التي يقوم المركز بطباعتها وتوزيعها مجانا واهم تلك الاصدارات سلسلة «الكتاب الاسلامي» التي تعد قناة علمية لنشر البحوث والدراسات الفكرية.

الأمير سلطان بن سلمان

النشاط الثقافي النسائي للجنادرية:

المرأة في وجه التحديات الإعلامية والاجتماعية

تشهد قاعة مكتبة الملك عبد العزيز العامة مساء بعد غد السبت بدء فعاليات النشاط الثقافي النسائي الذي يشتمل على عدد من الندوات والمحاضرات المختلفة ومنها:

- ندوة «التحديات التربوية والتعليمية» وتشارك فيها كل من الدكتورة امال المرزوق والدكتورة ست الحسن الجهني والدكتورة منيرة العلولا والدكتورة نوال سليمان الثنيان. وتدير الندوة الدكتورة حصة الصغير.

- «المرأة والتحديات الاعلامية» محاضرة تلقيها سهيلة زين العابدين وتقدم لها مي العيسى.

- ندوة «التحديات الاجتماعية» وتشارك فيها كل من الدكتورة عواطف البياري والدكتورة نورة السعد والدكتورة طرفة الحلوة وفاطمة الموسى. وتدير الندوة الدكتورة هناء المطلق.

- محاضرة عن «الابداع النسائي في المملكة» تلقيها فاطمة الوهيبي وتقدم لها الدكتورة دلال مخلد الحربي.

- الامسية الادبية تشارك فيها كل من الشاعرات فاطمة القرني اشجان هندي ولميم خوجة وامل الغنيم ورافدة الحريري.

التويجري لضيوف الجنادرية:

العلاقة الفاعلة مع الغرب تحتاج إلى إعادة بناء الذات

الرياض: «الشرق الأوسط»

زار الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد صباح امس ضيوف المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة في فندق قصر الرياض واعلن عن غبطته وسروره بوجود هذا الكم الكبير من صفوة عقول الأمة العربية والاسلامية على الأرض السعودية، وقال انه حضر للترحيب بهم والاجتماع اليهم.

تحدث في البداية الدكتور جورج جبور وقال: ان العالم كله أو معظمه سيحتفل عام 1998 بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فلماذا لا نستغل هذه الفرصة العالمية للتعريف باسهام العرب والمسلمين في تطوير هذه الحقوق حيث ان ابرز اسهام عرفه العرب في حقوق الانسان هو حتما ما أتى به القرآن الكريم من مبادئ سامية واحكام فيها خير عميم للبشرية جمعاء. واضاف قائلا: اذا كان فضل القرآن الكريم معروفا فثمة في تاريخنا صفحات عن حقوق الانسان، بل عن تنظيم الدفاع عن حقوق الانسان، صفحات لم يكتب لها كثير تداول. من هذه الصفحات بل واكثر سطوعا حلف الفضول ذلك الذي يصح اعتباره اول جمعية للدفاع عن حقوق الانسان في العالم والذي عقد اواخر القرن السادس الميلادي.. معربا عن تمنيه ان يتبنى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية اليوم قرارا بالاحتفال بالذكرى الاربعمائة بعد الألف لحلف الفضول وأن يتم ذلك في ذات عام احتفال العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وتكلم الدكتور محمد عبد الحليم عن قضية تعريف المسلمين بانفسهم وبدينهم وثقافتهم من خلال تجربته في بريطانيا واقترح عدة امور تصب في قنوات تفعيل هذه المهمة لأنها كما يراها يعتورها الشيء الكثير من مظاهر القصور في ظل مد اعلامي غربي كاسح يختصر المسلمين في صورة عنف وهمجية.

وركز محمد جابر الانصاري على طبيعة الخطاب العربي في تحمل هذه المسؤولية، مشيرا الى اننا ما فتئنا نعيد انتاج هذا الخطاب المنشطر على نفسه بين المدح والقدح وانه يجب اعادة النظر في هذا الخطاب اذا كنا نتطلع لعلاقة موضوعية بالآخرين وقبل ذلك بانفسنا. ولمح عبد الله شقرون الى ان كتابات بعضنا تقدم تعريفا لنا لا نرتضيه لأنفسنا ولا هو الذي يتطابق موضوعيا مع حقائق ديننا وثقافتنا الأصلية.

وبعد ان استمع الشيخ التويجري لمداولات الضيوف الاخوية عبر عن طموحه ان يتحول مهرجان الجنادرية الى مهرجان دائم طوال العام بحيث تتحول القضايا المثارة فيها الى محرك لندوات وكتب تعالج هذا الشأن او ذاك الذي يبحث في جنادرية هذا العام وقال: ان طموحنا لا يتوقف عند الاحتفاء بالجنادرية كتظاهرة اعلامية بل نسعى الى ما هو ابعد من ذلك تاركا لكم البحث في الآليات التي تحقق مثل هذا الغرض العلمي الحيوي والفعال.

وأشار الى الظرف الدقيق الذي تمر به امتنا العربية والاسلامية واننا لا نخرج من مأزق إلا وندخل في مأزق أشد واقسى من المأزق الأول. وقال: ان القضية لا تنحصر في فشلنا في تقديم صورة اكثر ايجابية عن ثقافتنا لدى الآخرين بل تمتد الى علاقة العربي بالعربي الآخر، وضرب مثلا لذلك صورة الانسان السعودي في الأدبيات الاعلامية العربية المناوئة والتي تتعمد تزوير تاريخه وحصر شرور العالم فيه وكأنه قادم من كوكب آخر.

وعبر عن ألمه ان «هذه الصورة الشائنة تتجاوز الحاضر الى ماضينا المجيد فهناك من يريدون تقديم تاريخ أمتنا وكأنه سلسلة من الأخطاء والخطايا». وتساءل: لمصلحة من هذا الجلد لحاضرنا وروح التشفي والحقد في التعامل مع موروثنا. وتمنى في كلمته «ان نردم هذا الوعي المنقسم على ذاته لأن هذه هي الخطوة الأولى في الطريق الى علاقة اكثر تفتحا ونفاذا في بناء علاقة فاعلة مع الغرب لا علاقة انفعالية لا تقدم نتائج ايجابية وانما تعكس خيبات الحاضر وأوزاره، وكان الشيخ عبد العزيز التويجري قد القى خطابا امس في افتتاح اعمال مهرجان الجنادرية قال فيه.

> ● الإسلام أعطى الكائنات الحية حقها الشرعي وحماها من الجور عليها ● نقدر للأمير تشارلز رؤيته المبصرة ومواقفه المنصفة من الإسلام والمسلمين ● نأسف لظواهر ذبح البسطاء والفقراء بالفؤوس والسكاكين


الشيخ عبد العزيز التويجري

كلمة الافتتاح

في هذه المناسبة الكريمة، التي تلتقي فيها فئة كبيرة من اخواننا مفكري البلاد العربية والاسلامية، مع اخوان لهم من مفكري المملكة العربية السعودية، يتضاعف سرورنا بهم وباهمية هذا المهرجان الثقافي وصداه لدى الآخرين. فما وجود ولي عهد المملكة المتحدة، الامير تشارلز، امير ويلز، وسواه من شخصيات الشرق والغرب معنا هنا، الا دليل على اهمية هذه اللقاءات وضرورة استمرارها فباسم مليك البلاد، خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الامين، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، نرحب بهم وبالحاضرين اكرم ترحيب.

وتوجه التويجري الى ولي العهد الامير عبد الله قائلا: لقد طمحتم بهذا المهرجان الثقافي حتى اصبح معلما من معالم النهضة الفكرية والثقافية في المملكة، وجسرا عريضا للتواصل بين ابناء هذا الوطن المبارك وبقية شعوب العالم وذلك بفضل الله وتوفيقه ثم بدعم خادم الحرمين الشريفين، وتوجيه سموكم الكريم وقيادته الى ان صار منبرا شعبيا نسعى من خلاله للتعرف الى موروثاتنا ومكوناتنا الثقافية والاجتماعية، وتطوير مفاهيمنا من خلال علوم العصر وايجابيات هذه العلوم.

قد يتساءل من يتساءل ما اهمية هذا الحضور الموسع؟ ومثل هذا التساؤل [illegible]

الكون، وعلمه ما لم يعلم، كما جاء في قوله تعالى: «علم الإنسان ما لم يعلم» الاسلام دعوة الى الخير والبر والرحمة والتسامح والسمو بالانسان وبرسالته الانسانية على هذا الكوكب.

الاسلام اعطى الكائنات الحية حقها الشرعي وحماها من الجور عليها. فالانسان في الاسلام اخو الانسان لا يظلمه ولا يحقره ولا يقتله الا بحق شرعي. الاسلام آخى بين الانبياء والرسل، فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم اخو موسى وعيسى وجميع الانبياء عليهم السلام. الاسلام دين الحوار والمجادلة، وقد قال تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن» وقال ايضا «ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» وفي القرآن الكريم سورة كاملة تسمى «المجادلة» والمجادلة من اجل الحق والعدل هي اعلى مراتب حقوق الانسان.

وقال التويجري ان دعوة الامير تشارلز هذا العام هي تقدير لرؤيته المبصرة لمشكلات العالم المعاصر وللمستقبل الانساني. واضاف: واننا اذ نكبر لهذا الامير مواقفه المنصفة من الاسلام والمسلمين، نستحضر قوله العادل عنه في محاضراته: ان الحضارة الاسلامية في تألقها تحمل رسالة هامة الى الغرب في ما حافظت عليه من توازن متكامل في نظرتها لحرمة الوجود الذي نعيش فيه، وكذا قوله: اننا نحتاج في الغرب الى ان نتعلم على ايدي معلمين مسلمين، كيف نتعلم بقلوبنا الى جانب عقولنا. كما نكبر لهذا الامير شجاعته وتميزه حين يقول: لقد حاول العلم ان يمارس احتكارا بل وتسلطا على الفهم الانساني مما اوجد انفصالا بين العلم والدين، وسعى الانسان الى ما لم يكن من حقه، فكانت النتيجة محاولة تجزئة الكون ونفي المقدس الى مكان ثانوي ومعزول في ادراكنا بعيدا كل البعد عن حياتنا ووجودنا.

نعم ايها الامير الجليل المنصف ان الطين في الانسان ابعده كثيرا عن انسانيته وروحانيته، وان العالم بحاجة اليوم الى الهداية من الله للانسان ليكون عمله نافعا، لا سيما ان العالم اليوم تكتنفه، وللاسف الشديد، ازمات طاحنة ومخاطر جسيمة ولا امل في سلامته من التصادم والصراعات الا في لطف الله به، والمجادلة بالحسنى والتعارف بين عالم البشر هما المخرج من ازماته. فقد جاء في القرآن الكريم نداء للبشرية في قوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم» فلنتعارف ولا نتنافر لنعمر الكون ولا ندمره ونتجه الى الله!

وتابع التويجري: اليوم والعالم تتصارع فيه الافكار والنظريات، تطرح في عالمنا العربي والاسلامي تساؤلات كثيرة: ماذا لنا وعلينا في القرن الحادي والعشرين مع هذا التحدي العلمي الحضاري؟ تساؤلات حائرة يستقبلها اليوم الانسان العربي واخوه المسلم، وقد لا يجد لها جوابا في عصر للتغيرات الرهيبة غير ان يعي حقائق العصر وما تملكه الامة من ماضيها الحضاري والانساني، ولا يسقط اخطاءه على الاخرين، ويظل لائما لاهيا في خلافاته. لنراجع انفسنا وتوجهاتنا السياسية في الوطن العربي والاسلامي ولنصغ الى ما في انفسنا ونواتنا من قوى كامنة ونتذكر قوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» وقوله تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وما هذه المتغيرات في الارض وفي الفضاء اليوم الا ظواهر لآيات الله العظمى في الانسان وفي الكون. ولكن مما يؤسف له ان يرى العالم المعاصر في بعض عالمنا العربي والاسلامي ظواهر شاذة تقتل وتدمر وتذبح البسطاء والفقراء بالفؤوس والسكاكين، ومن لم يقتل وتهن كرامته يشرد ويطارده الخوف والضياع والحرمان من وطنه، والقرآن الكريم يقول: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما» ويقول ايضا: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

وختم التويجري قائلا: من رياض الملك عبد العزيز، رحمه الله، موحد كلمتنا وباني وحدتنا ومؤسس دولتنا الحديثة على شرع الله وحكمه، نلقي تساؤلات مخلصة: ما حكم هذه الظواهر في الاسلام التي تنشر الخوف والفوضى في نفوس المسلمين؟ نتساءل ولا حكم لنا نصدره في ذلك. ولكنه مطلب وقائي ملح من علماء المسلمين تقتضيه الظروف الحاضرة يجب ان يسمع، فلعل اكثر من يباشر هذه الفجائع مغرور به باسم الإسلام من اجل الاساءة اليه وخلخلة امن الشعوب العربية والاسلامية.

نجل القذافي يشارك في الجنادرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في مهرجان الجنادرية للعام الحالي حضور ليبي من ابرز وجوهه الرسمية المهندس الساعدي نجل الرئيس الليبي معمر القذافي الذي وصل ظهر امس وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان ولي العهد، والقائم باعمال السفارة الليبية لدى السعودية عبد القادر مولود ابو حميرة.

مما يجدر ذكره ان مهرجان الجنادرية لهذا العام دعا العديد من المثقفين الليبيين ومن ابرز اسمائهم علي فهمي خشيم وعبد الحميد البكوش.


الساعدي القذافي

الأمير تشارلز يزور مؤسسة الملك فيصل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقوم الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ظهر اليوم بزيارة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية يلتقي خلالها بكبار المسؤولين في المؤسسة وعدد من رجال الاعمال والاعلام.

وسيلقي الأمير تشارلز كلمة اثناء الزيارة يعلن فيها عن منحة دراسية مشتركة بين مؤسستي الملك فيصل والأمير تشارلز تليها كلمة للأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

يذكر أن ولي العهد البريطاني سيختتم اليوم زيارة للسعودية استغرقت يومين حضر خلالها افتتاح مهرجان الجنادرية امس بدعوة من الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي وزار بعض القطاعات في الرياض.




الأمير تشارلز

يوميات لميعة عباس عمارة وعلاقتها بالجواهري والسياب ونازك الملائكة (2 من 2)

شاعرة جميلة تحاول اللحاق بقطار الشهرة في محطته الأخيرة

• إعجاب الجواهري بشعرها حديث خرافة والسياب لم يذكر لأحد أنه أحبها
• زواج الشاعر محاولة للتخلص من الفوران الجسدي الذي يلتهم الطاقة الإبداعية
• سعيد عقل من القلة من الشعراء الذين عرفوا كيف يكتبون المآسي الشعرية بالمواصفات الدرامية • الجواهري لا يطيق الحديث عن شعر غيره في حضرته
• نزار قباني نصح الشاعرة أن تكتب عن علاقتها بالسياب لتصبح مشهورة

ردود

د. مجيد الراضي

قبل أن انهي هذه الملاحظات اود ان اشير إلى لغة الشاعرة، فقد تناولت بالنقد قمتين من قمم الشعر العربي المعاصر سعيد عقل والجواهري بما يعني انها متفوقة عليهما في الصياغة اللغوية.

قالت لميعة كما مر بنا:

«كان حسين مردان له هيئة غريبة...» فما رأيها لو كتبت مثل هذه الجملة إحدى طالباتها في المدرسة الثانوية او دار المعلمات، ألا تسارع إلى الامساك بالقلم الاحمر لتشطب الجملة وتكتب محلها «كانت لحسين مردان هيئة غريبة..».

ثم ما رأيها في قولها «... كان كرسيي انا، وانا دائماً المرأة الوحيدة في الهيئة»؟

وقالت الشاعرة «ثم حصل اتحاد الأدباء على مبنى في محلة العلوية ببغداد...» وكان الأولى بها أن تقول في بغداد لأن الباء حرف التصاق وفي حرف ظرفي، وهذا ليس مجرد سهو من الشاعرة بل هناك عشرات المواضيع في المذكرات تستعيض بالباء عن الفي. هذه ليست سوى عينة، وليس التماساً للهنات والأخطاء. ولكن من كانت لغته هذه، لا يحق له النظر في لغة الآخرين ولا سيما أمثال سعيد عقل والجواهري.

لميعة عباس عمارة، شأنها شأن أية امرأة جميلة لها حظ من التعليم العالي والثقافي في عالمنا العربي، وتتمتع بشيء من الحرية الشخصية، يمكن لها ان تدعي ما تشاء، ولن تجد احدا يلومها على ذلك والمسألة ليست اخلاقية بالدرجة الأولى بحيث يتساوى ادعاء المرأة بادعاء الطفل، بل هي تتعلق بمسألة اكثر عمقا، اعني تحطيم اطواق الحديد التي راكمتها قرون من التعسف والجهل بحق المرأة في بلداننا العربية والإسلامية. انني احيي كل نساء عالمنا المتطلعات الى المساهمة الجدية في همومنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل انني لا أعتقد ان نظرة الشعب الى المرأة في البلد المعني هي التي تقرر مقدار احترام ذلك الشعب لحقه في الحرية والكرامة الانسانية.

ولكن لننظر كيف وظفت لميعة عمارة الرجل العربي المثقف لقضيتها الشخصية المحض ظانة ان ذلك يمكن ان يصنع مجدا ادبيا، بدلا من توظيفه لقضية تحرر المرأة عاطفيا وثقافيا وانسانيا.

يعرف جيلنا (الجيل الذي تفتح وعيه في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات) ان ثمة علاقة غامضة كانت قائمة بين الشاعر السياب طالب دار المعلمين العالية الذي اثرت الطبيعة ايذاءه حتى النخاع فمنحته هيئة لا يحسده عليها احد.. وشابة جميلة واعية جمالها تشاركه مقاعد الدرس- وهي اقرب الى الفتاة المحبة للحياة منها الى الفتاة العاكفة على الدرس والدرس وحده.

انها نماء الشباب ولا ضير في ذلك بل الضير، كل الضير في أن لا يكون الأمر على هذه الشاكلة.

زواج شاعر

يدور الشاعر، يحاور ويغازل، يكني ويصرح، ولا يحظى بأكثر من التحية الحميمة والابتسامة المشجعة والضحكة المرحة فيعكف الشاعر على نظم اشعاره ويتحدث عن اجواء عاطفية اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة. والفتاة تعرف ان هذه المغازلة ترضي الكثير من الغرور في نفسها، وتجعلها حديث الآخرين، وتزيد في دائرة المعجبين بها، ولا تأخذ منها شيئا في مقابل ذلك فالشاعر اقرب الى القبح في عيون اصدقائه من الذكور، فكيف بالإناث؟

وهكذا يكون الدرع سميكا لا يخترقه احد، حتى ولا التقاليد البالية لدى المسلمين، فكيف بالتقاليد لدى اصحاب الديانات الأخرى الأكثر تحررا. كانت الفتاة صابئية، ويبدو انها متمسكة في صابئيتها، والصابئة لا تجيز الزواج من خارج الطائفة. وحتى لو كانت تجيز مثل هذا الزواج، فهل كانت لميعة تود الاقتران ببدر؟ اكبر الظن لا، ولكنها اشبعت روح الشاعر بذلك الوهم وهكذا كتب الشاعر قصيدته «أساطير».

أساطير من حشرجات الزمان
نسيج اليد البالية،
رواها ظلام من الهاوية
وغنى بها ميتان.

في مفتتح الذكريات تأتي لميعة على ذكر السياب بطريقة ما كنت يوما لأظن انها سوف تفعلها. حقا، انها طريقة تنم عن فقر تلك العلاقة، وكذلك فقر صاحبتها.

«قال لي نزار قباني بعد اعتذاره عن طبع الديوان:

- انصحك أولاً ان تكتبي كتاباً بعنوان: انا والسياب، وسيكون لك شهرة كبيرة، بحيث تسعى دور النشر هي اليك لتعرض عليك طباعة دواوينك وتدفع لك».

انتهى كلام نزار، فماذا كان جواب لميعة؟

«قلت له: لا اريد ان ابني شهرتي على اشلاء رجل بائس».

أليس هناك لغة أخرى؟ وما هو معيار البؤس؟ أهو ان لميعة كانت تراه قبيح المنظر، ام ان الشاعر كان صاحب روح بائس؟

حقا، كان السياب بائسا في علاقته بلميعة. في المجلد الثاني من ديوان بدر شاكر السياب من منشورات دار العودة - بيروت 1974 يرد ذكر لميعة عباس عمارة اذ تقول المقدمة «اما لميعة فكانت صابئية، ولقد اعجبت بشعره واحبها ولكنهما كانا لا يستطيعان الزواج وكانت علاقة لميعة الأخرى به سياسية، ولذلك سماها الامبراطورية..» (المجلد الثاني ص 40 - 41).

كنت ذات يوم قد افتقدت السياب لفترة تزيد على الشهر في منتصف عام 1955، وإذا بي التقيه مصادفة في دار سينما الاورفلي في شارع الرشيد الى جوار المقهى البرازيلي الشهير. وعندما استفسرت منه عن سبب غيابه، قال انه كان في البصرة وانه عقد قرانه على احدى الانسات، وأضاف انه زواج تعاقدي (أي لم تسبقه علاقة حب وإن كان بدر قد احب زوجته في ما بعد، وتشهد دواوينه الأخيرة على ذلك). وقال علينا ان نتخلص من الفوران الجنسي الذي يلتهم الكثير من طاقاتنا الابداعية. ومما يذكر في هذا المضمار ان السياب كان من المولعين بالسينما ومدمني ارتيادها، وقد استعار منها الكثير من الصور الشعرية، ومن يقرأ قصيدته الطويلة «حفار القبور» وبخاصة مطلعها لا يمكن ان يربط صورة المقبرة في القصيدة بصورة ولو بعيدة من مقابرنا في بغداد او البصرة. انها لقطة سينمائية لمقبرة غريبة:

ضوء الأصيل يغيم، كالحلم الكئيبه
على القبور
واه، كما ابتسم اليتامى، او كما بهتت
شموع
في غيهب الذكرى يهوّم ظلهن على دموع
والمدرج النائي تهب عليه أسراب الطيور،
كالعاصفات السود، كالأشباح في بيت قديم
برزت لترعب ساكنيه
من غرفة ظلماء فيه

لم اسمع من السياب يوما انه ذكر انه احب لميعة، ولكن الزملاء كانوا يتناقلون هذه الأخبار في ايام الدراسة. ويبدو ان الاتصال قد انقطع بين الاثنين، اذ بدأ السياب حياته العملية مدرساً للغة الانجليزية في مدينة الرمادي وكتب عن سوقها لحدى اهم قصائده في ديوانه «اساطير» اعني «السوق القديم»، وسرعان ما فصل من وظيفته وتشرد على ما هو معروف في الكويت وايران، ثم عاد الى بغداد واشتغل في الصحافة، وعلى وجه التحديد، في جريدة «الشعب» وفي ما بعد في اصدار ملحقها الاسبوعي، وفي هذه الفترة قامت العلاقة المباشرة بيننا نحن الاثنين.

صاحب قدموس

وهكذا نجد ان علاقة مثل علاقة لميعة ببدر لا يمكن لها ان تثمر اكثر مما اثمرت، اعني بعض القصائد في «ازهار ذابلة» وقصائد اخرى في ديوانه «اساطير» وهي قصائد لا يمكن اعتبارها من بين القصائد التي كونت صورة الشاعر الذي نعرفه. فما هي الشهرة التي تستطيع لميعة ان تبنيها استنادا اليها.

لا يمكن الحديث عن سعيد عقل بالطريقة التي تحدثت بها عنه لميعة حتى ولو كان الحديث يعود الى امرأة جميلة فاتها قطار الشهرة فأدركته في المحطة الاخيرة، وهي تريد لن لا تغادر الرصيف قبل ان تذكر الركاب بمجدها، كامرأة جميلة أولا، اعجب بها شعراء مرموقون، وثانيا شاعرة لا يمكن ان يهملها التاريخ. فاذا اهمل شعرها فلن يستطيع ان يهمل علاقتها بشعراء كبار. وهنا نجد مغزى قول نزار لها، اكتبي كتابا بعنوان «انا والسياب، وسيكون لك شهرة كبيرة...».

ونعود الى شاعر لبنان سعيد عقل، فهل حقا انتحر الرجل «... وقد كتب وصيته بخط يده، فارفعوا الحجز عن امواله، وبخاصة انه لم يترك وريثا». «الرجل عاقب نفسه بنفسه وتبرأ من امجاده».

ما هذا الابتسار في التقييم ان شاعرا من وزن سعيد عقل لا يستطيع ان «يتبرأ من امجاده، وامجاده كلها باللغة العربية...» حتى وان اراد ان يفعل ذلك، فهو من الشعراء القلة ان لم يكن الشاعر العربي الوحيد الذي عرف كيف يكتب مأساة شعرية بالمواصفات الدرامية، وهذه «قدموس» شاهدة على ذلك. (انظر: الدراسة الممتعة عن قدموس المأساة للدكتور انطوان معلوف في كتابه: «المدخل الى المأساة (التراجيديا) والفلسفة المأساوية». المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى 1982).

ان صاحب «المجدلية» و«قدموس» وديوان «رندلى» وديوان «اجمل منك؟ لا» وغير ذلك لا يمكن ان يكون هو سعيد عقل الذي تحدثت عنه لميعة، ذلك الرجل الذي كشف عن ساقه ليبين لها انه ليس عربيا، فالى متى سوف تبقى مثل هذه المزاودات؟

تقول لميعة: «كان سعيد بين فترة واخرى يطلب مني ان اسمعه قصيدة، وكنت احفظ شعري، يسمع ويستحسن ويطلب: بعد».

«وصوتي في لبنان يتغير حال هبوط الطائرة في مطار بيروت الدولي... الهواء المندى بنسيم البحر يجعل صوتي اكثر رقة وأعمق... وكان الكلمات تنزلق على ساتان او قطيفة... حتى انا احب صوتي في لبنان...».

لقد كانت هند صاحبة عمر بن ابي ربيعة اكثر تواضعا حين قالت لصويحباتها:

اتراني مثلما ينعتني
عمركن الله أم لا يقتصد

في الحلقة الاولى جاء ذكر الجواهري اكثر من مرة ولكننا لم نستوف القول فيه في ما يتعلق بذكريات لميعة.

الجواهري من الشعراء الذين لا يطيقون الحديث عن الشعر اذا لم يكن شعره هو، بل لا يستطيع لحد. اذا اراد ان يحتفظ بعلاقة ودية مع الجواهري - ان ينكر شاعرا بحضرته سوى المتنبي في معرض المقارنة به، مع انه يعتبر البحتري قدوته في الديباجة، وهذا ما لا اعتقده، فبين المتنبي والجواهري الكثير من اوجه الشبه في حين يضمر هذا الشبه او يكاد مع الثاني.

ان ابا فرات الذي لا يعتز بشيء سوى اعتزازه بشعره، لا يقر للميعة بالشعرية فحسب، بل ايضا بالتفوق عليه في نوع معين من الشعر:

«والله يالميعة انت تغلبينني بهذا النوع من الاختصار، فأنا لا أستطيع أن اختزل هكذا، انما تنخذني القصيدة فتطول وتتشعب، ولا استطيع المنتهاء»!

ونراه يعترف لها بالتفوق اللغوي عليه بحضرة عالم في اللغة مثل الدكتور مهدي المخزومي ويلومه لانهم لم يستطيعوا تلمس سقطاته اللغوية (!) التي وقعت عليها لميعة. وما هذا سوى حديث خرافة. فقد كتب الدكتور ابراهيم السامرائي اللغوي العراقي المعروف والاستاذ الجامعي المتمرس ذات يوم مقالة اشار فيها الى استعمال الجواهري لكلمة بطن بالتأنيث على عادة العراقيين جميعا، وهي من حقها التذكير، فما كان من الجواهري الا ان يتمارض فيعوده المخزومي ويسأله عن العلة التي يشكو منها فيجيبه الجواهري:

- بطني يوجعني.
- قال المخزومي، وهو لم يفطن الى السبب، ما هذا يا ابا فرات، أصرت اعجميا؟ فرد الجواهري:
- اسأل زميلك السامرائي!

ذكر الجواهري هذه الحادثة في براغ في احد مجالسه، فقلت له: لماذا تتعب نفسك ان الاجيال القادمة سوف تقتدي باستعمال الجواهري، اجاب من فوره:

اي والله، هذا هو الكلام الصحيح، الجواهري هو القاعدة.

لا أريد هنا ان اناقش ما جاءت به لميعة غير انني اطعن به جملة وتفصيلا، وشاهدي ان كل من عرفوا الجواهري عن قرب لن يصدقوا الحكاية.

وهذا احد الادباء والصحافيين العراقيين الذين عملوا معه طويلا، واعني به السيد سليم طه التكريتي يقول في كتابه «محمد مهدي الجواهري» في سلسلة «حكايات مع الادباء» اصدار «دار الريس للكتب والنشر» في لندن في عام 1989:

«وكان لا يزال ينفعل ويغلي صدره بالحقد كلما سمع احداً يذكر اسم شاعر امامه بالتبجيل، او اطلع على نبأ في صحيفة او مطبوع يشيد بشاعر من الشعراء» (ص98).

الذات والآخرون

هذه صورة لا تخلو من المغالات والتدليس. ويبدو ان الكتاب كله قد كتب بوحي من نظام حكم صدام حسين التكريتي وخلطت فيه الحقيقة بالاكاذيب. ولكن يعرف الجميع، واتوقع ان لميعة تعرف ذلك ايضا، ان الحديث عن الشعر في حضرة الجواهري ينبغي ان يكون عن شعر الجواهري ومواقفه النزاعية والاستثناء الوحيد الذي ربما تساهل فيه هو ذكر المتنبي شرط ان لا يكون ذكره سوى لمحة عابرة. ولا يزال يتندر بعض اصدقاء الجواهري حين صدرت بعض البحوث الجديدة في السبعينات التي تشكك في حقيقة وجود شكسبير وتنسب كتابة مسرحياته الى فرنسيس بيكون. قال الجواهري وهو يتنفس الصعداء:

- وهذا انتهى ايضا!

لو كانت لميعة صبية بنت الثمانية عشر ربيعا لتوجها الجواهري في لحظة من لحظات هيامه بالنساء الجميلات ملكة على نفسه وعلى شعره. ولاعترف لها بكل ما تريد وما لا تريد. ولكنه بعد ذلك يسترد نفسه وجبروته.

أليس هو القائل في الثلاثينيات:

لا أكذبك لانني بشر
جم المساوي اثم أشرُ
لا الحب ظمآناً يطامن من
نفسي وليس رفيقي النظرُ

ثم يروح يصور الشد والجذب بينه وبين تلك الغانية الى ان يقول:

فلئن غُلبتُ فغالبي مَلِكٌ
زاه به المغلوب يفتخرُ

ونراه يقول في عام 1961 تكريما للاخطل الصغير في قصيدة «لبنان يا خمري وطيبي»:

من ذا يقايضني ربيع
العمر ذا المرج العشيب
بالعبقرية كلها
بخرافة الذهن الخصيب

لا يضير الجواهري ما اوردته لميعة عنه، وهو في حال لا يستطيع الرد عليها كذلك. ولكن المؤسف هو ان الدافع محاولة زائفة لإعلاء الذات على حساب الآخرين، واي آخرين!

نازك الملائكة

بدر شاكر السياب

ان الجواهري ذلك الشاعر ذا النفس والنسج الملحمين، وان لم يكتب الملحمة بمواصفاتها المعروفة، والذي قال عنه السياب انه «آخر الشعراء العظام» لم يلق احد حقه من الدراسة الادبية الفنية حتى الآن باستثناء دراستين قصيرتين اولاهما بعنوان «الشاعر والحاكم والمدينة» للراحل جبرا ابراهيم جبرا نشرها في مطلع كتابه «النار والجوهر» - دراسات في الشعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، الطبعة الثالثة 1982، وثانيتهما مقدمة الدكتور علي جواد الطاهر في طبعة وزارة الثقافة والاعلام العراقية في بداية السبعينيات في بغداد وتناولت حياة الشاعر وبيئته منذ نشأته الاولى وحتى النشر (نقلت طبعة دمشق - وزارة الثقافة في الثمانينيات المقدمة ونشرتها ايضا)*.

اقول ان الجواهري حالة شعرية خاصة لخصت التراث الشعري العربي وعمقته، بل فجرته، احيانا، لتستخرج افضل ما فيه، وانفتحت على الجديد في مضامينها دون بناها، وهي حالة يستبعد تكرارها، فالشعر العربي دخل مرحلة جديدة فيها من الانقطاع عن التراث اكثر مما فيها من التواصل معه سواء في المضمون او البنى او الرؤى الشعرية. ومنذ اليوم لن يعود الشعر العربي الى التراث الا في حالات هي اقرب الى الاحالة والاستلهام والاستبطان منها الى مواصلة التقاليد في البنية والنسيج والتصور الشعري العام.

* استثنيت هنا دراسة حسن العلوي الصادرة في دمشق بعنوان «الجواهري ديوان العصر» - منشورات وزارة الثقافة السورية لعام 1986 - وعدد صفحاتها 375 صفحة من القطع الكبير لانشغالها بالدرجة الرئيسية بالهم السياسي والايديولوجي اكثر من تركيزها على الجوانب الفنية في شعر الجواهري. كما استثنيت دراسة الاستاذ عبد الكريم الدجيلي «الجواهري شاعر العربية» لاختلاطها بالسيرة الذاتية للشاعر.

هذا الى جانب دراسات كثيرة متفرقة في المجالات والدوريات العربية، وكذلك الرسائل الجامعية.

الجواهري.. شاعر أم حالة شعر؟

عالم التناقض الواقعي وإغراء التحدي الشعري

شخصيات

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفى الجمهور الثقافي العربي في لندن بالشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري بمناسبة صدور كتاب «الجواهري جدل الشعر والحياة» للدكتور عبد الحسين شعبان. وبالمناسبة اقيمت ندوة في قاعة الكوفة دعت اليها مكتبة الوراق ودار الكنوز الادبية.

ادار الندوة الشاعر عبد اللطيف اطيمش، وتحدث فيها كل من المؤرخ نجدة فتحي صفوة عن محطات في سيرة الجواهري الذاتية، ومحمد علي فرحات عن الجواهري كما عرفه لبنان، والدكتور محيي الدين اللاذقاني عن امتزاج السياسة والادب من خلال تجربتي الجواهري والمتنبي، والدكتور جليل العطية عن المرحلة الباريسية في حياة الجواهري.

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها الدكتور عبد الحسين شعبان مؤلف كتاب «الجواهري جدل الشعر والحياة» في الندوة:

اذا كان يحق لي ان اشعر بالاعتزاز لاقامة هذه الامسية الثقافية «احتفاء بشاعر العرب الاكبر الجواهري» وبمساهمة هذه النخبة اللامعة من الادباء والمثقفين والاصدقاء بمناسبة صدور كتابي «الجواهري - جدل الشعر والحياة» فإنني لا يمكن ان اتخيل التئام هذه الامسية اللندنية قبل بضعة اشهر دون مشاركة «الحاضر - الغائب» الشاعر الكبير بلند الحيدري الذي كان مزمعا ان يقدم الكتاب للقراء العرب لكن الموت، هذا القدر المحتوم قد اختطفه سريعا وعلى نحو مواريه ولذلك نشعر جميعا على ما اعتقد، بالفراغ الذي تركه وبمكانة الشاعر في هذه الامسية!

* * *

من اين ابدأ الحديث عن الجواهري؟ فعمره الابداعي يزيد عن عمر الدولة العراقية! وواحته الشعرية تحتفل بكل الالوان والاصناف والمناسبات، قوامها نحو عشرين الف ثمرة (بيت شعر). أأبدأ من الوطن الذي عاش فيه مغتربا؟ من منتديته النجف؟ من تحدياته ومعاركه؟ من جنون الشاعر ومملكة الشعر؟ من قصائد الغزل؟ من المنفى الذي اكل نصف عمره الابداعي وقرابة ثلث عمره البيولوجي؟!

فالمتتبع لحياة الجواهري بشعر وكأنه يتحرك في منطقة شائكة وعلى ارض مزدحمة بالشعر والهم العام، وكأنهما متلازمان لا ينفصمان. من نبرته الاولى يحرق الشاعر فما بالك بسبعة عقود ونصف من عملية الخلق والابداع والتكوين!

ووراء كل شيء يقف الشعر شاخصا بادواته المطواعة، التي يستخدمها الشاعر بدقة وانسيابية، وخلف لهجته الجميلة ووجهه الحاد للملامح المتغضن بانفاس الشعر واصابعه الممدودة يستحضر عملاق الشعر في داخله:

• عمره الإبداعي يزيد عن عمر الدولة العراقية
• المنفى أكل نصف عمر الإبداعي وقرابة ثلث عمره البيولوجي
• الشعر عند الجواهري كالمدينة والقصائد كالبيوت
• لون قصيدته الممتدة إلى جذور التاريخ بفكرة الحداثة
• هو عربي صميم وطاقيته مطرزة بكلمة «كردستان»

انا العراق لساني قلبه
ودمي فراته وكياني منه أشطارُ

الشعر عند الجواهري كالمدينة والقصائد كالبيوت. ورغم التواصل الحضاري في المدن والبيوت، فإن لكل مدينة خصوصيتها وشخصيتها وتفردها ونمط حياتها ومزاجها، مثلما لكل بيت حرمته وخباياه وفسيفساؤه والوانه وروائحته ونساؤه وبخوره وعطره.

والشعر عند الجواهري كالنهر والقصيدة مثل النساء بجداول او بدونها، فهي تستحم في نهر الجواهري، متشابهة او مختلفة، مثل الشواطئ والجزر ومياه السواحل.

لكل قصيدة، مثلما لكل امرأة، مفاتنها وجمالها وغنجها، فلكل بحر سفنه ومراسيه وعواصفه ونكهته.

في مختبر الشاعر تنضج القصيدة وفي صومعته تخرج طازجة شهية لكنك عليه حيث يمارس عملية الخلق بجو اقرب الى التبجيل والاحتفاء بالمولود، ولكن بمعاناة فائقة.

لقد جمع الجواهري التناقض المحبب، فتجاورت عنده الاضداد بهرمونية وتنسيق باهرين، بصعوده ونزوله، بجوانبه المشرقة والمضيئة وبنقاط ضعفه الانسانية. ولعل ابرز سماته هي التناقض والتحدي.

يا نديمي وصب لي قدما
الس الحزن فيه والفرحا

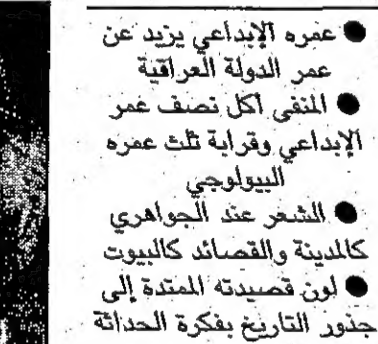
كهذا جمع الحزن والفرح في كاس واحدة، تلك التي يريدها من النديم وهو جدل الحياة المقترن بالموت. فالجواهري الذي عشق الحياة وتعلق بها، بكل جنونها لا يصمد امام اغراء التحدي:

وأركب الهول في ريعان مأمنة
حب الحياة بحب الموت يغريني

يقول الجواهري «انا ابن المتناقضات والتعارضات على جميع المستويات وأرغب ان يقرأني الناس ويعرفوني بذلك، لانني ولدت في بيئة متناقضة..».

ولم أر في الضدائد من نقيض
الى ضد نقيض من غريب

ان الجواهري يعرض بوضوح وصراحة بعضا من شخصيته بتلقائيتها وعفويتها، في حين يحاول الكثيرون تلميع شخصياتهم وادعاء ما ليس لديهم وتصنع الفضيلة. ولعل



محمد مهدي الجواهري

الجواهري خير من عبر عن نفسه في شعره ودواوينه، حين جمع المتناقضات الانسانية الباهرة وبشجاعة كبيرة يقول:

عجيب امرك الرجرا
ج لا جنفا ولا صددا
تضيق بعيشة رغد
وتهوى العيشة الرغدا
وترفض منة رفها
وتبغض بلغة صردا
وتخشى الزهد تعشقه
وتعشق كل من زهدا
ولا تقوى مصامدة
وتعبد كل من صمدا

ويرد ذلك للترابط العضوي للمتناقضات في قصيدته المهداة الى عبد الناصر (بعد وفاته) اذ جمع فيها «المجد والاخطاء» فيقول:

اكبرت يومك ان يكون رثاء
الخالدون عهدتهم احياء
لا يعصمُ المجد الرجال، وانما
كان العظيم المجد والاخطاء
تُحصى عليه العاثرات وحسبه
ما كان من وثباته الاحصاء

* * *

في التحدي يتجلى صوت الجواهري ضليعا بمفردات ذات صور لاهبة، شديدة الايحاء، كثيرة التموجات، خصبة الاحاسيس، مشحونة ومتوترة، مملوءة بكل معاني الحياة. وتكاد قصيدة مثل «هاشم الوتري» عام 1949 تعبر عن مرحلة كاملة، شكلت المشهد الاكثر حضورا في الصراع والتحدي، تلك المرحلة التي يطلق عليها الكاتب حسن العلوي «السفر العبقري».

لنا حتفهم الج البيوت عليهم
اغري الوليد بشتمهم والحاجبا
مستأجرين يخربون بلادهم
ويكافئون على الخراب رواتبا
متمرين ينصبون صدورهم
مثل السباع ضراوة وتكالبا
حتى اذا جدت وغى وتصرمت
نار تلف اباعدا واقاربا
لزموا «جحورهم» وطار حليمهم
ذعرا وبدلت الأسود ارانبا

اما في السبعينات والثمانينات فقد شهد قاموس الجواهري نوعا جديدا من التحدي والكبرياء والاعتداء بالنفس. وقد برز ذلك في رائعته «ازح عن صدرك الزبدا» التي القاها بعد حصوله على جائزة «لوتس» في جمعية الرابطة الادبية في النجف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975.

أزح عن صدرك الزبدا
ودعه يبث ما وجدا
وخلّ حطام موجدة
تناثر فوقه قصدا

ويواصل التصعيد:

أزح عن صدرك الزبدا
وقل تُعد العصور صدى
أأنت تخاف من احدٍ
أأنت مصانعٌ احدا
أتخشى الناس أشجعهم
يخافك مغضبا حردا
ولا يعلوك خيرهمُ
ولست بخيرهم ابدا

اما في قصيدة «المتنبي» المنشورة في 7 نوفمبر 1977 فيصور الجواهري شموخ المتنبي وكأنه يتحدث عن نفسه:

تحدى الموت واختزل الزمانا
فتى لوى من الزمن العنانا
فتى خبط الدنا والناس طرًا
وآلى ان يكونهما فكانا

ان قصيدة الجواهري رغم كلاسيكيتها حيث تمتد الى اعماق التاريخ بناء وشكلا فانه لونها بفكرة الحداثة لتتناسب مع ظروف الحاضر، بل تنعجن فيه بشكل يؤهلها للعيش في كنفه فلا تبدو غريبة وان كانت تتصل بالماضي السحيق. والجواهري كما يقول الشاعر صلاح عبد الصبور، يمثل المرحلة الذهبية الاخيرة من الشعر الكلاسيكي. وقد سبق للشاعر سعدي يوسف أن قال انه الحلقة الذهبية في سلسلة الشعر العمودي، وهو الرأي الذي قال به الشاعر عبد الوهاب البياتي ايضا.

وتمثل قصيدته «حسب الثمانين» التي نشرها في صحيفة «الشرق الأوسط» 1982/2/19 قمة الاعتداد والتحدي:

حسب «الثمانين» من فخر ومن جَذَل
غشيانها بجنان يافع خَضِلِ
يا «ابن الثمانين» كم عولجت من غُصَصٍ
بالمغريات فلم تشرق ولم تَمَلِ
كم هزّ دوحك من قزمٍ يطاوله
فلم ينله ولم تقصر ولم يطُلِ
وكم سعت «إمعات» أن يكون لها
ما ثار حولك من لغو ومن جَدَلِ
يا «صاحبي» وخوف القوم طوع يدي
وكم أتتهم «رياح الموت» من قبلي

وراح الجواهري لا ينتقد الحكام حسب ويتحداهم وانما يلوم المحكومين ايضا، الذين لا يتمردون ولا يثورون، ففي قصيدته المنشورة في مجلة «المجلة» 22 يناير (كانون الثاني) 1985، يقول منتقدا بحرقة الاوضاع العربية المزرية، التي جلبت النكبات والهزائم القومية:

أقامة هذي التي هُزلت
وتناثرت فكأنها أمَمُ
يسطو على صنم بها صنم
ويغار من علم بها علمُ

ثم يصعّد ازدراؤه فيقول:

أأبا مهند شر من حكموا
ما كان لولا ذل من حكموا
ماذا على الراعي اذا اغتصبت
عنز ولم تتمرد الغنمُ

يا أيها «الطاعون» حل بنا
وبمثل وجهك تكشف الغمم

* * *

الجواهري مع كونه عراقيا صميميا ورائدا من رواد الوطنية الاولى، فهو عربي العقل والهوى والمشاعر، عاش متمردا لكنه مع ذلك وجد طريقه الى اكثر الناس واشدهم محافظة وتقليدية. ومع انه من فحول الشعر الكلاسيكي، فإن دعاة «الحداثة» التي هي وليدة حاجة فعلية، يقدرون مكانته. هذا المرتدي حلة المتنبي والراكب مهرة امرئ القيس والمستنير بفكر ابي العلاء المعري والذي ظل البحتري يعيش معه، تراه يتفجر بحب مدن مثل براغ واثينا ويافا ودمشق وبيروت وستالينغراد وقارنا، وبملاحم عشق لافروديت وانيستا وباربنا وماروشكا، يغني للجديد ويرقص للتغيير.

ومع انه كان عربيا اصيلا، لكن طاقية رأسه كانت مطرزة بكلمة «كردستان»، وكانت دواوينه تملأ مكتبات الاكراد ايضا. واذا كان قد عانى من التمييز الطائفي، لكن الطائفية وشرورها لم تعرف طريقا الى قلبه.

لقد هجر الجواهري زيه التقليدي الاول، لكنه ظل محافظا على لغته وبناء قصيدته. ومع انه اقترب من اليسار الا انه تمايز عنهم فحمل عبق التاريخ وزهو الثقافة العربية - الاسلامية، وان مال الى التجديد وتحرر المرأة ومساواتها ونشر التعليم.

واذا كان الجواهري مع ثورة 14 تموز 1985 روحا وابداعا، لكنه كان مع الملك فيصل الاول ورجاله. واذا كان مع الزعيم عبد الكريم قاسم في اول ايام الثورة، فمن الطبيعي أن لا يكون معه وهو يستبد بالبلاد بعيدا عن الحكم الديمقراطي، حيث اختار المنفى ومكث فيه سبع سنوات عجاف متصلة على حد تعبيره، منذ عام 1961.

الجواهري شاعر تجاوز زمانه ومكانه.. وتلك ميزته الاولى. فالشاعر يضيق ذرعا بالمكان والزمان، فتراه يتحالف مع الغائب «المنتظر» ويصبو الى المحال احيانا، واذ يؤول الشاعر ويعيد تركيب مفردات حياته على غير سنة اهلها والقائمين عليها، فإنه يلقي بكلماته، بل بصواعقه او بنوره الى الارض، تاركا للغير تأويلها ثانية، بينما يمضي هو غير معني كثيرا بشراح المقاصد ومفسري المعاني، حيث ان التحقق الوحيد له هو قصيدته، كما ذهب المتنبي بالقول:

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصمُ

اما الجواهري فيقول في بدايات شبابه:

هو الدهر قارعه بصاحبك صفوه
فما صاحب الأيام الا المقارعُ

يمثل هذا النمط من التفكير بدأ الجواهري خطواته الاولى في عالم التحدي المثير، وظل حتى يومنا هذا، وهو يبلغ نحو عامه المائة (اطال الله في عمره ومنحه الصحة والعافية)، لا يستطيع مقاومة اغراء التحدي والمغامرة!



MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 افلام كرتون 08.45 افلام كرتون 09.15 برنامج اطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع - يوسف شعبان عفاف شعيب محمود الجندي 10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - الاختبار - الصعب حمدي غيث سناء جميل تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 الفيلم العربي - اللعب مع الكبار - حسين فهمي عادل امام عايدة رياض 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج للسهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 للمسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الاطفال 11.05 لقاء النجوم 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.15 برنامج نافذة عرض للبرامج 13.30 برنامج بدايات علمية 14.00 برنامج حول العالم 14.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 14.055 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 15.05 برنامج ضحك وجد وهزل 15.30 برنامج سياحي 16.00 مسلسل المساء البدوي «اخو شامة» بطولة صباح بركات 17.30 مسلسل الوان من الحب 17.50 التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة عرض للبرامج 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 19.00 برنامج احداث وشخصيات 20.25 منوعات من جرش 21.15 مسلسل السهرة «دائرة الشك» بطولة سهير عودة

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.00 لقطة عالهوا 08.00 برامج الرياضة 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الطبخ 11.00 سماح قشاع 12.00 العم زكي 12.30 كيف وليش 13.30 بيت خالتي 14.00 فيلم مصري «ليه يا دنيا» بطولة وردة وصلاح السعدني 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 برامج السيارات 18.30 ماريا ويس 19.30 سهرات 22.30 برامج الرياضة 23.00 فيلم مصري: «حكاية من دفتر السفر» مع فايزة كمال واحمد عبد العزيز

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.30 ثقافي (إعادة) 12.30 في خدمتكم 13.50 مسلسل «قلب لامرأتين» 14.45 اعادة قناة 21 16.30 منوعة 16.30 مسلسل «رفع الستار» 18.50 الصحة للجميع 19.20 العاب على الهوى 20.00 النشرة الرئيسية 20.45 ملامح 21.00 مسلسل «السرايا» 21.50 ثقافي: بلا حدود - محمود السعدني الجزء السادس والاخير 22.40 الرياضة في العالم 23.20 منوعة: يا شادي الالحان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل العربي «اهالينا» 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي «هذا احبه وهذا اريده» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة «اهل القمة» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي «قرط الرمان» 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي «قيش وتشبيه» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 14.00 سلسلة للاطفال 14.30 منوعات «مسرح النجوم» 15.00 فيلم عربي 17.00 برنامج ترفيهي غنائي: «اهلا بكم» 19.30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية 23.10 المسلسل الجزائري «الغزالة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.30 المسلسل العربي «الابطال» 14.20 منوعات غنائية 14.40 برنامج «مشاريع» 16.10 منوعات غنائية 16.40 شارات ثم منوعات غنائية شعبية 17.45 السلسلة العربية للاطفال 18.50 منوعات غنائية 19.10 سلسلة وثائقية عربية «محطات في تاريخ العلوم والتكنولوجيا» 19.30 مسلسل مدبلج 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 كتوز ثم سهرة غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة برنامج «سينما الخميس»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

9.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل الطير والعاصفة 13.30 برنامج ثقافي - محاكمة (الجاحظ) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري - الخيط الابيض 17.30 برنامج مسابقات كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية - عبد الرحمن العتيقي 20.00 برنامج حواري - حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات - جلسة طرب 23.00 برنامج فيديو كليب - البوم 02.00 مسلسل مصري - الخيط الابيض 03.00 الختام بالقرآن الكريم

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 برنامج رياضي خاص 01.30 سباق السيارات 02.00 استعراض مباريات كأس الاندية الاوروبية 02.30 سباقات الزوارق المروحية 03.00 كأس الاندية الاوروبية: بروسيا دورتموند - اوكسير 05.00 كأس الاندية الاوروبية: مانشستر يونايتد - بورتو 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 كأس الاندية الاوروبية: أياكس - اتليتيكو مدريد (اعادة) 10.00 المصارعون الاميركيون 11.00 برنامج رياضي خاص 11.30 سباق السيارات 12.00 استعراض مباريات كأس الاندية الاوروبية 12.30 سباقات الزوارق المروحية 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 15.00 كأس الاندية الاوروبية: مانشستر يونايتد - بورتو 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 هويس (كرة سلة) 18.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 19.30 كأس الاندية الاوروبية: بروسيا دورتموند - اوكسير (اعادة) 21.30 كرة السلة الاميركية للجامعات 23.30 سباقات الزوارق المروحية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 خليك بالبيت - مارسيل خليفة 14.00 برامج اطفال 16.30 مسلسل «المستبد» 17.30 الاخبار 18.00 مثلا 18.30 الليل المفتوح: كركلا 21.30 طل القمر

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 البوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 المسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الألباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 قضايا عالمية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار 23.50 الاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ربحك أسرع 09.25 كلام الصور 10.30 فوازير تونسية - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 الصوت والصدى - إعادة 13.45 المسة جمال 14.10 فنجان شاي 14.50 مشوار 16.35 صندوق الخليج - اعادة 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 عصاميون 19.00 يوميات ونيس 20.00 مع حمدي قنديل 21.05 جسر المحبة 22.15 مسرحية عربية 23.50 شمس الإسلام - إعادة 00.30 المسلسل المدبلج - إعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - إعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينغ يانغ» وأنت (رياضة الصباح) 04.00 ملاكمة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - إعادة 08.00 أخبار ART - إعادة 08.30 استعراض الكرة الاوروبية - إعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج «دم وعرق ومجد» 11.30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي او الدوري الياباني 13.30 بث متأخر: لمباريات كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم نيوكاسل (انجلترا) × موناكو (فرنسا) 15.30 تقرير عربي 16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWT 17.30 برنامج «دم وعرق ومجد» اعادة 18.30 أخبار ART - مباشر 19.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم - بينيفيكا (البرتغال) × فيورنتينا (ايطاليا) 21.00 مباشر: بطولة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم - المباراة الثانية برشلونة (اسبانيا) × استوكهولم (السويد)

هل يختفي التلفزيون الوطني أمام الفضائيات؟ (3 من 3)

طبيعة القطاعين العام والخاص عوامل فاصلة في نجاح القنوات واستمرارها

الرباط: من لطيفة العروسني
عمان: «الشرق الأوسط»

تطرق الجزءان الاول والثاني من موضوع «التلفزيون الوطني في مواجهة الفضائيات الخاصة» الى حقيقة الاختلافات بين الاهداف والجمهور ومضمون الرسالة الموجهة إليه . ولعل أهم النقاط التي برزت من خلال آراء مسؤولين في عدد من القنوات التلفزيونية، كون التلفزيون الرسمي يهتم بالجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية إلى حد ما، وبدرجة أقل ببرامج التسلية والمنوعات. ولا يتصور مثلا أن تهتم الفضائيات الخاصة بشؤون الزراعة، وتنمية الاقتصاد أو بقضية محو الأمية وشرح نصوص قانونية، أو القيام بحملات توعية لعلاج بعض الأمراض مثلا . ويعتبر مجرد البث فضائيا بالنسبة لهذه القنوات الحكومية هدفا في حد ذاته، يمكن من توصيل صورة البلد إلى العالم الخارجي. بينما طابع الفضائيات الخاصة تجاري، فهي تسعى باستمرار الى الربح وبث برامج تجلب المعلن والمشاهد، ولا تخلو رسالتها من الأهداف السياسية .

وأشار عدنان الزعبي مدير القناة الفضائية الاردنية إلى انه ما دام المشاهد يستمتع ببرامج هذه القنوات فستبقى رائدة ويقاس نجاحها بمدى إقبال الجمهور عليها وثقته فيها.

أما المهندس مازن القيسي رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة «برايم تايم بروبكشن» في عمان فيرجع الأسباب إلى طبيعة القطاع الخاص الذي أثبت دائماً جدارته في ادارة المشاريع الاستثمارية، وبالتالي فإن فرص النجاح تكون اكثر. ويضيف في هذا السياق أن المشاريع الحكومية الاعلامية تحددها سياسات مدروسة، بينما الاخرى تحكمها المنافسة التجارية ولها مجال كبير من حرية الحركة، وسرعة اتخاذ القرار في حين ان الحكومية تواجه البيروقراطية والروتين.

ويضيف المهندس: «لناخذ مثالاً على ذلك انتاج فيلم قصصي أو ثائقي، فإن المشرفين عليه يأخذون بعين الاعتبار سياسة المحطة، كما تراعى في ذلك تكاليف الإنتاج. بينما في الفضائيات الخاصة توفر جميع الشروط المالية والإبداعية ولا تقف الرسالة الاعلامية وراء الهدف من انتاجه لذا فإن الموظفين والعاملين والفنيين في المحطات الخاصة، يكون حماسهم للعمل والإبداع والنجاح أكثر من غيرهم في القنوات الرسمية».

وهذا ما يعتقده ايضا عدنان العواملة مدير عام المركز العربي للخدمات السمعية والبصرية في عمان من حيث ان القنوات الخاصة متحررة أكثر من القيود والبيروقراطية التي تحكم القنوات الحكومية في ما عدا امثلة بسيطة من العالم العربي.

يقول السيد العواملة: مثل قناة دبي الفضائية التي يحكم توجهها التوجه العربي العام وقناة M.B.C التي يحكمها المعلن ومقاييس السوق، فنجد لديها سياسات مختلفة، وهذا يعني مشاهدين اكثر واستمتاعاً اكبر حتى يحقق اصحابها العائد الاستثماري. وتوقعاتي، يقول العواملة: «اننا سنجد في العالم العربي كميات اكبر من هذه القنوات الخاصة، وربما سنجد اكثر قنوات متخصصة . وهذا فعلا ما يحدث حاليا».

ويقول في هذا السياق الدكتور محمد طلال رئيس قسم الدراسات بالمعهد العالي للصحافة في المغرب: «عرفت المحطات التلفزيونية عموما تطورا ملحوظا، مع انتشار تكنولوجية البث الفضائي الذي فرض نمطا معينا من البرامج على القنوات الفضائية، في حين بدأ يظهر ضعف المحطات التلفزيونية الرسمية وعدم قدرتها على المنافسة».

ويلاحظ الدكتور محمد طلال ان الولايات المتحدة مثلا، طاغية بنسبة تفوق 60 % من البرامج التي تستهلكها الدول الاوروبية، واعتبر هؤلاء الظاهرة بمثابة هجوم على الثقافة الأوروبية وغزو استعماري من نوع آخر ضد الدول النامية، «وهو في الحقيقة لا هذا ولا ذاك»، يقول محمد طلال «فإن لم تكن قادرين على المنافسة فإن اي قناة ستظهر بمظهر الضعيف المتراجع».

أما على الصعيد العربي، يقول الدكتور محمد طلال: «انه رغم ما يميز الفضائيات العربية من رتابة وتكرار فقد استطاعت ان تؤكد وجودها وزاحمت المحطات الحكومية في بعض الدول ومنها المغرب، وفرضت عليها ان تتراجع نسبيا او كليا، والتراجع يظهر جليا من خلال حجم المشاهدة التي تحظى بها هذه الفضائيات مثل MBC والفضائيات المصرية واللبنانية التي بدات توظف تقنيات معينة لتنافس المحطات التلفزيونية الأخرى».

لكنه يستطرد قائلا: «ان الأمر لا يتعلق بتراجع دور بقدر ما يتعلق بعدم التكافؤ في الأداء وبالتالي عدم القدرة على المنافسة فنحن في المغرب عندما نتحدث عن محطتنا الفضائية نعني بذلك البرامج التي تبث عبر المحطة الأرضية والفضائية على حد سواء والثانية موجهة أساسا الى الجاليات المغربية في الخارج».

ويضيف محمد طلال: «اعتقد ان في هذا التوجه خطأ كبيرا، فالفضائية المغربية بهذا الشكل هي الوحيدة التي تنطلق من مفهوم اقليمي ضيق لأنها حددت مشاهديها في فئة المهاجرين المغاربة في اوروبا وهذا اجراء غير سليم، لأن ما يطبع ممارستنا الإعلامية عبر هذه الفضائيات هو العفوية، في حين أن هذا المجال هو مجال علمي لم يعد فيه للعفوية مكان».

المسابقات والجوائز أولا في برامج «المستقبل» الجديدة

«اخوة التراب» يجتاز الأزمة الدبلوماسية ويعود إلى الشاشة الصغيرة في لبنان

بيروت: من نصري عكاوي

اطلق تلفزيون «المستقبل» مجموعة من البرامج والمسلسلات العربية ومنها «اخوة التراب» قصة حسن يوسف وبطولة ايمن زيدان وسوزان نجم واخراج نجدت اسماعيل انزور، وياتي عرض المسلسل السوري في لبنان متزامناً مع اكثر من محطة عربية بعد ان كان مرشحاً للعرض قبل اشهر على شاشة «المستقبل» التي ارتأت تأخيره الى الآن ريثما يتبدد ضباب الاعتراض من قبل الدبلوماسية التركية لجهة تناول المسلسل لتاريخ استعمارها للمنطقة العربية. وقد سبق ان اوقف عرضه في الكويت بعد عدة حلقات تفاديا لأزمة دبلوماسية كانت تحصل بين الحكومتين.

والمسلسل يتناول الفترة التي زرع فيها الغرب بذور المآسي التي واجهت العرب على إمتداد القرن العشرين.

ويعتبر العمل من اضخم الانتاجات التلفزيونية السورية وخصوصا لجهة الديكور الحي الذي شيد خصيصاً ليضم 200 موقع لتصوير احداثه، اضافة الى مشاركة 250 ممثلا وعدة آلاف من الكومبارس.

ومن المسلسلات المصرية الجديدة تعرض «المستقبل» «اقوى من الطوفان» اخراج فايز حجاب، من بطولة محمود ياسين وسمية الالفي.

اما البرامج فمتنوعة في عروضها، وتجنح الى المسابقات والجوائز، وضمن هذا التوجه ادخلت اضافات الى برنامج «عالم الصباح» منها فقرات جديدة «تغذية، نباتات، تربية، صحة، علم نفس، اطفال، اعلام عن المناطق اللبنانية الفسيحة، الثقافية، رياضة، بالاضافة الى فقرة جوائز المشاهدين «باب السر» وهي ركيزة البرنامج الاساسي...

وفي اطار من التحقيقات عن الغرائب الصحوية بوقائع مصورة، هناك برنامج بعنوان «قصة لون» من تقديم ماجدة الشعار ويمنى شري وغيدا مجذوب وإخراج عمر مشرفية.

ويتطرق برنامج «ناس ع الهواء» الى قضايا الناس، فتعالج من خلاله «جومانا نمور» مع ضيوفها الهموم الاجتماعية. وتقدم بيا ابو جوده ولينا صالح برنامج «سينمجلة» وهو سينمائي تتخلله اخبار وعروض للأقلام الجديدة ونقد.

وتسلط هانيا سنو الضوء على آخر الموضة الاوروبية من خلال افلام صورت خصيصاً لعروض الازياء العالمية، وتعطي تفاصيل تهم المرأة من خلال برنامج سينيه المستقبل. ولهواة السيارات هناك برنامج بعنوان اوتوموبيل يعده ويقدمه ابراهيم فخري ووضاح صادق.

وللمهتمين بالأمور الرياضية يعد القسم الرياضي برنامج «كيك اوف» يقدمه وضاح صادق ويتناول خلال العرض والتعليق تغطية كافة الاحداث الرياضية الآنية العربية والدولية. بالاضافة الى مجموعة برامج اخرى منها «جار القمر» و«كوكتيل» و«شو هي الغنية» لرانية جانبيه، و«كليب وخبرية» لرلى بهنام و«سهار بعد سهار» لميشال قزي و«خليك بالبيت» لزاهي وهبي وشهناز عبد الله.



برنامج «مجلة السينما» والمذيعتان بيا أبو جودة ولينا صالح

أخبار الفضائيات العربية

أوربت الرياضية تنقل على الهواء مباريات السعودية ضمن تصفيات كأس العالم

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة أوربت الرياضية تغطية حية ومباشرة لمباريات السعودية الثلاث ضمن تصفيات كأس العالم التي ستجري في كوالا لامبور في ماليزيا من 16 الى 20 مارس (آذار) الحالي. تنقل القناة في اليوم الأول الساعة 11.45 صباحاً بتوقيت جرينتش مباراة السعودية والصين، تتبعها مباراة يوم 18 في الساعة 11.45 صباحاً بتوقيت جرينتش بين السعودية وماليزيا. اما في 20 مارس في الساعة 11.45 صباحاً بتوقيت جرينتش تتبارى السعودية مع بنغلاديش.

كما تعرض قناة أوربت الرياضية برنامجاً خاصاً قبل اجراء المباريات في الساعة 11.30 صباحاً بتوقيت جرينتش من تقديم خالد ياسين بالمشاركة مع نجوم كرة القدم العربية: المدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي ومدرب المنتخب السعودي السابق خليل الزياني. وبعد كل مباراة سيتمكن المشاهدون من الاتصال بعبد المجيد وخليل لتبادل الآراء معهما مباشرة على الهاتف.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - اديب ومترجم كليلة ودمنة
2 - مسرور - ضد بخيلة
3 - في الوجه - سقي - متشابهان
4 - اجيب - عاصمة المانيا «معكوسة» - غير ناضج
5 - دولة اسيوية
6 - يزجر - طير مفرد
7 - شريان - مرض في العين
8 - ضمير متصل - يكسو بعض الحيوانات
9 - عليلة ومريضة - حطام
10 - غيبة - يقرع

عموديا

1 - ممثلة كوميدية مصرية
2 - جمل - نلاحظ
3 - مدينة هندية مشهورة - خاصتي «معكوسة»
4 - مطر خفيف «معكوسة» - اجيب - نوتة موسيقية
5 - عاصفة بحرية - في الخيمة
6 - مجهر
7 - ضد بعيد - جواب
8 - حرف جر - ضياء - نوتة موسيقية
9 - عاصمة عربية - مفاخر ورفعة
10 - دولة اسيوية - عبوبية

الحل السابق

مدير الإذاعة والتلفزيون السوري يعلن تغييرات كبيرة في شكل البرامج ومضمونها

دمشق: من نضال معروف

ستخضع عدة برامج تلفزيونية سورية لجملة من التغييرات حسب ماذكره عادل يازجي مدير عام هيئة الإذاعة والتلفزيون في سورية. كما وضعت خطة واسعة لتدريب المنيع المحرر، وأجريت بهذا الخصوص اتصالات لتنظيم دورات تدريبية مكثفة للمنيعين حول تحرير الخبر بالإضافة إلى استخدام الكومبيوتر.

وجاء إعلان المدير العام على هامش لقائه بالمشاركين في دورة الصحافيين في دمشق. كما كشف عادل يازجي عن استخدام التلفزيون السوري لأجهزة حديثة تسهل قراءة نشرة الأخبار. وقال في هذا الشأن: «إن التطور الهائل في طريقة الخطاب الإعلامي والمنافسة الشديدة بين القنوات التلفزيونية يقتضي اتخاذ اجراءات ضرورية لتطوير البرامج عامة والأخبار بصفة خاصة».

وأشار أيضا إلى اقرار برنامجين جديدين على التلفزيون والفضائية السورية. وفي الختام اصر على ضرورة فصل برامج التلفزيون المحلي عن الفضائية، باعتبار ان ثمة قضايا محلية وأخرى عربية، ولكل منهما معالجة وجمهور مختلفين.

المطلوب مزيد من الدقة في الرموز

انقسام الآراء حول مسلسلات الجنس والعنف

لوس انجليس: من ديفيد اولدس*

هناك معسكران متضادان يشعر كل منهما بقوته ونفوذه.

الأول يريد نبذ العنف من التلفزيون، حسب قول لوسي سالاني، رئيس محطة «يو بي إن». والثاني يريد إبعاد الجنس عن شاشة التلفزيون. لهذا السبب فإن محطة «إيه بي سي» تتناوب في تلقي التحذيرات حول اكثر برامجها إثارة للخلاف والجدل.

ويقول مسؤول البرامج تيد هربرت إن هناك لجنة استشارية تجتمع أسبوعياً لدراسة تأثيرات مسلسل «شرطة نيويورك بالبدلات الزرق»، فإن كان هناك عري في المسلسل، أشارت إليه اللجنة محذرة.

وهذا يفسر المطالبات الداعية إلى تحديد الأمور بدقة ووضوح، أي تحديد ما يحتويه الفيلم من انواع المواضيع المثيرة، كالعنف، او اللغة المبتذلة، او الجنس، فالقواعد الجديدة لتصنيف برامج التلفزيون لا تقول شيئاً.

وتدافع محطة «إن بي سي» عن ذلك مستشهدة بمحاولة كندية لتصنيف البرامج وترميزها: الرمز (V) للعنف، والرمز (S) للجنس، والرمز (L) للغة البذيئة، لكن النتيجة كانت كارثية، حسب قول وايتمان، رئيس قسم معايير الممارسة في المحطة الذي يؤكد أن الآباء شعروا بالارتباك من هذا التصنيف والترميز.

مع ذلك فإن التلفزيون الاميركي قد يأخذ بهذا المبدأ في فرز البرامج وإعطائها الرموز المناسبة تبعاً لمضمونها.

وهناك مشكلة تتعلق ببعض البرامج التي يصعب تصنيفها وفرزها وبخاصة المسلسلات التي تعد سريعاً بدرجة تصعب معها اللحاق بها. وهناك انتقادات شديدة لبعض المسلسلات لهذا السبب.

ويدور نقاش حول البرامج التي تعرض في وقت متأخر، البعض يريد إخضاعها للتصنيف والرقابة، والبعض الآخر يقول إنها ليست موجهة للأطفال، فهي تعرض آخر الليل، ولا موجب لتحديدها بضوابط بل إن خضوعها يعني تعزيز النزعة المحافظة الضيقة. مع ذلك ما يزال الموضوع قيد البحث. ويؤكد مونتغيز من محطة «سي بي إس»: «بصراحة، إن كل طفل دون سن 14 سنة لا يجوز أن يشاهد برنامج لاترمان، وإن فعل فهذا يعني أن في عائلته خللاً ما».

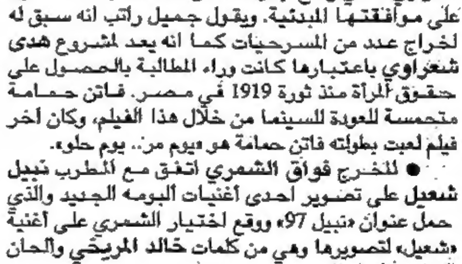
ويبدو كامل مشروع فرز وتصنيف البرامج مقبلاً على الزوال في رمشة عين. فالمحطات تضع الرموز المتفق عليها لمدة 15 ثانية فقط على الشاشة.

ويطالب البعض بتثبيت الرمز على الشاشة. وبدأت مجلات البرامج التلفزيونية تضع الرموز إزاء كل برنامج، بل حتى في الإعلانات، وفي البرنامج اليومي للمحطة.

ورغم كل هذا، هناك من يعتقد ان هذه التدابير كلها ليست كافية. واستجابة لهذا المطلب ابتكرت محطة «دبليو بي» موتيفاً لتنبيه الأبناء إلى ما سيعرض. فقبل عرض اي برنامج لا يصلح للأطفال تظهر لقطة كارتون فيها شخصية تنزل ستارة ترمز إلى أن البرنامج المقبل يحوي أموراً لا تليق بان يشاهدها الأطفال. وبهذا التعبير الطريف تتلقى العائلة تذكيراً بأن البث ليس ملائماً.

إن من السهل إدخال لقطة الستارة خصوصاً إذا كان عدد البرامج غير الصالحة للأطفال قليلاً. ثم إن ظهور الستارة إذ ينبه الأبناء ويحترمهم، فإنه يثير شوق الأطفال ويشحذ شهيتهم لمشاهدة ما هو محظور وهذا الأثر سلبي تماماً. بل إن الأطفال يذهبون لاستئجار أشرطة الفيديو المنوعة عليهم. ويظل السؤال يدور حول موضوع الرقابة على برامج وأفلام التلفزيون لمن هم دون سن الـ14 عاماً: لماذا اختيار سن الـ14؟

* (خدمة «يو. إس. إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)



● كمال الشناوي اكد ان العروض التي تلقاها حديثا لتقديم مذكراته مسجلة على أشرطة فيديو لحساب احدى القنوات الفضائية، لم يتم الاتفاق بشأنها، فتراجع عن تنفيذ الفكرة ويفكر في انتاجها لحسابه الشخصي. الفنان كتب مذكراته، ويروي من خلالها علاقته بكل مشاهير الفن والتمثيل خلال نصف قرن.

● دليلة بن مراد، مقدمة أقوال الصحف ضمن برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تبثه محطة «إم. بي. سي» رزقت وزوجها حسين حمودة بمولودة سمياها ريم. تمت الولادة بمستشفى تشلسي وستمنستر في لندن. وتعمل دليلة ايضا ضمن فريق تحرير برنامج «العالم هذا الأسبوع».

● المطرب فيصل السعد يستعد لإصدار البومه الجديد في غضون الأيام القليلة المقبلة، بالتعاون مع حسن دنيا، والألبوم يحتوي على مجموعة من الاغاني منها «أنساهم يا قلبي» و«اسأل مجرب» و«يا من يشاركني» و«خفيف الروح». السعد انهى تصوير اغنيته الجديدة «انساهم يا قلبي» في الفيوم في مصر.

● المخرج سعيد مرزوق يبدأ خلال الايام المقبلة تصوير احداث فيلمه الجديد «هستيريا» بعد أن رشح عبلة كامل وشيرين رضا وشريف منير ونهلة سلامة والمطرب محمد فؤاد لأدوار البطولة. وتدور قصة الفيلم حول المشاكل اليومية للشباب.

● المطربة سيمون تصور حاليا دورها في الفيلم السينمائي «بيتزا... بيتزا» اخراج مازن الجبلي والذي يجري تصوير احداثه في مدينة الغردقة ويشاركها في البطولة كل من جالا فهمي وعلاء ولي الدين وحميد الشاعري. وتدور قصة الفيلم حول قضية البطالة في مصر من خلال مجموعة من الشباب الذين يتخرجون من الجامعة ولا يعثرون على عمل ويتجمعون للعمل في محل للبيتزا. سيمون ستغني مجموعة من الأغنيات الاستعراضية في الفيلم يقوم بتلحينها وتوزيعها حميد الشاعري.

● وديع الصافي سيحيي حفلة غنائية في 17 مارس (آذار) الحالي بقاعة «الفوروم» في بيروت سيتخللها عرض اول لشريط اغنية «تانا». كما ستتحول هذه الحفلة الى لقاءات شهرية غنائية على غرار الحفلات التي كانت تقدمها المطربة الراحلة أم كلثوم قبل وفاتها كل خميس من كل شهر.

● الفنان جميل راتب يستعد لإنتاج فيلم «هدى شعراوي» الذي رشح لبطولته فاتن حمامة، بعد الحصول على موافقتها المبدئية. ويقول جميل راتب انه سبق له لخراج عدد من المسرحيات كما انه يعد لمشروع هدى شعراوي باعتبارها كانت وراء المطالبة بالحصول على حقوق المرأة منذ ثورة 1919 في مصر. فاتن حمامة متحمسة للعودة للسينما من خلال هذا الفيلم، وكان آخر فيلم لعبت بطولته فاتن حمامة هو «يوم مر.. يوم حلو».

● المخرج فواق الشمري اتفق مع المطرب نبيل شعيل على تصوير احدى اغنيات البومه الجديد والذي حمل عنوان «نبيل 97»، ووقع اختيار الشمري على اغنية «شعيل» لتصويرها وهي من كلمات خالد المريخي والحان الشاب مشعل العروج.

● الفنانة جيرية احمد تنتهي خلال الأيام المقبلة من تصوير باقي حلقات الجزء الثالث من المسلسل التلفزيوني «ساكن قصادي»، وتستكمل الحلقات بدون الفنان الراحل محمد رضا الذي كان يؤدي دور زوجها في المسلسل.

● الممثل الكويتي كنعان حمد يعود للأضواء بعد غيبة طويلة حيث اتفق مع المؤلف مبارك الحشاش على اخراج مسلسله الجديد «تصريح عمل»، كما أبرم اتفاقاً مع الكاتب فرحان بليل لتصوير مسلسله التراثي «حكايات شهرزاد».

● الفنان سعيد صالح قرر تحويل مذكراته الى عمل تلفزيوني يلعب بطولته العديد من الشخصيات التي التقى بها خلف القضبان. ويؤكد ان تجربة السجن جعلته يكتشف نفسه من جديد.

● الفنان السعودي طلال حسن سلامة يستعد لإطلاق البومه الرابع، الذي يحمل عنوان «قدرت تغيب» ويحتوي الالبوم على ثماني اغنيات جديدة صاغ كلماتها ولحنها عدد من الملحنين من بينهم الفنان عبد المجيد عبد الله، الذي اهدى الفنان طلال لحن اغنية «حب جديد» وهي من كلمات الشاعر مساعد الرشيدي. ولحن الاغنية التي يحمل الألبوم الجديد اسمها اللحن مشعل الروح وصاغ كلماتها الشاعر ساهر.

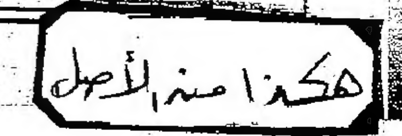
وكان الفنان طلال سلامة قد بدأ نشاطه الفني عام 1980 بنشيد «الله الله يا منتخبنا الرياضي»، وفاز بجائزة مؤسسة الخيول البلاتينية عن البومه «شمعة الحب» الذي حقق مبيعات تجاوزت المائة ألف شريط عند طرحه في الأسواق في العام الماضي 1996.

● الفنانة معالي زايد قررت ان تخوض تجربة الانتاج لأول مرة حيث تقدم فيلم «أرض اللواء». معالي زايد لن تستأثر بالبطولة ولكنها تتقاسمها مع ليلى علوي ونور الشريف ومحمود حميدة. الفيلم الجديد من المنتظر ان يخرجه محمد النجار وهو بداية الانتاج السينمائي الذي تبدأ به معالي زايد مشوارها في هذا المجال.






دليلة بن مراد — طلال سلامة — سيمون



عرب وعجم

الشيخة حصة الصباح

عبد المجيد فريد

● الرئيس اللبناني الياس الهراوي يفتتح اليوم «المهرجان السادس عشر للكتاب» في قاعة «دير مار الياس» في انطلياس (شمال بيروت). المهرجان، كعادته كل عام، سيكون مناسبة للقاءات ولحتفاءات بالكتاب واهله على مدى عشرة ايام.

● عبد الملك منصور الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحزب الرئيسي في الائتلاف الحكومي في اليمن توجه الى جمهورية المانيا الاتحادية لاجراء بعض الفحوصات الطبية والعلاج.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى حفلة عشاء يقيمها المجلس النسائي اللبناني لمناسبة يوم المرأة العالمي في فندق الكومودور بيروت وذلك مساء بعد غد السبت.

● عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن يزور السعودية حاليا حيث يشارك في مهرجان الجنادرية الذي سيلقي فيه بحثا بعنوان «عالم واحد وتعدد الحضارات».

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة بدولة الكويت رعى معرض العطور على ارض المعارض الدولية بمشرف الذي افتتح امس ويستمر حتى 14 مارس (آذار) الحالي.

● السير جون هانسون اختير رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة البحرينية ـ البريطانية في لندن بدل السير انطوني بارسونز الذي توفي في اغسطس (آب) الماضي. للمؤسسة تقدم تسهيلات وخدمات للطلبة الجامعيين من البلدين.

● الشيخة حصة الصباح مديرة دار الآثار الاسلامية بدولة الكويت تشارك في مؤتمر الحضارة الاوروبية الاسلامية الذي انعقد امس ويختتم غدا في العاصمة الفرنسية باريس.

● الدكتور سهيل بن حسن قاضي مدير جامعة ام القرى تبرع بمبلغ خمسة آلاف ريال للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال مساهمة منه في المشاريع الخيرية التي تنفذها الهيئة في البوسنة.

● انعام المفتي مستشارة للملكة نور عقيلة العاهل الاردني شاركت في حلقة نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية اخيرا في الرياض حول استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول اعضاء المكتب.

مذنب «هيل بوب» يظهر بصور واضحة التقطها هاوٍ كويتي بمعدات خاصة متواضعة

الكويت: من زكريا ابراهيم

مكنت الحركة البطيئة لمذنب، اكتشف حديثا، احد الهواة من التقاط صور واضحة له عند عبوره سماء الكويت.

فقد استطاع بدر حمود العميرة (22 عاما) وهو عضو في رابطة هواة الفلك بالنادي العلمي الكويتي، تحديد مسار المذنب «هيل بوب» منذ تحوله الى سماء بلاده قبل عام تقريبا ثم التقاط صور شديدة الدقة، عن طريق معدات تصويرية خاصة ومتواضعة.

العميرة اشار الى ان هذه الصور هي الثانية التي التقطت في سماء الكويت، فقد قام هو نفسه قبل فترة بالتقاط صور اخرى، بعد ان كمن في الصحراء بعيدا عن التلوث الضوئي.

لكن العميرة اشار الى ان هذا المذنب الذي تقدر الحسابات الفلكية فترة دورانه حول الشمس بثلاثة آلاف سنة، يمكن مشاهدته حاليا في سماء الكويت بالعين المجردة، خلال الفترة التي تسبق شروق الشمس بساعة ونصف الساعة.

وقال انه على الرغم من عدم وجود تقديرات دقيقة حول حجم هذا المذنب، فإن الدراسات والحسابات الفلكية قدرت فترة دورانه واوضحت انه لن يشاهد من سطح الارض بصورة واضحة الا بعد انقضاء تلك الفترة.

واكد العميرة اهمية هذا المذنب، مشيرا الى انه يحظى باهتمام عالمي كبير ومتابعة دقيقة نظرا لحداثة اكتشافه ولحجمه الكبير حيث يعتبر الاكبر بين المذنبات المكتشفة.

واستطرد العميرة موضحا ان اكتشاف المذنب «هيل بوب» تم عن طريق الصدفة وبواسطة هواة في علم الفلك من الولايات المتحدة، عندما كانوا يتابعون تجمعا نجميا يطلق عليه فلكيا اسم (M71). واضاف ان الفلكيين اكتشفوا المذنب عن طريق «تليسكوب» ضخم نسبيا حيث ظهر بجوار التجمع النجمي في منطقة خالية من «السدم» والعناقيد النجمية.

وأعلن العميرة ان هذا المذنب سوف يواصل سيره ليصل الى اقرب نقطة من الشمس في ابريل (نيسان) المقبل، غير انه اشار الى ان الدراسات والابحاث الدولية في هذا المجال تتوقع ان يتفكك المذنب مستقبلا، مؤكدا انه تم رصد قطعتين انفصلتا عنه وتسيران معه في نفس الاتجاه.

من جهته قال مدير القبة الفلكية في النادي العلمي الكويتي فؤاد الجمعة ان المذنب سيصبح اكثر لمعانا في 23 مارس (آذار) الجاري، وهي الفترة التي يصل فيها الى اقرب نقطة من الارض حيث تبلغ مسافتها 194 مليون كيلومتر، وكذلك عند اقترابه من الشمس في ابريل المقبل.

واشار في الوقت نفسه الى ان المذنب سيبتعد الى مسافات بعيدة جدا في 27 يونيو (حزيران) المقبل ولن يكون بالامكان مشاهدته الا من خلال المراصد الضخمة والدقيقة.

واوضح ان مشاهدة المذنب في الكويت بهذا الوضوح ناتجة عن تفاعل الرياح الشمسية مع الشحنات المحيطة بالمذنب والتي تعمل على تأين هذه الشحنات لتشع وتشاهد بالعين المجردة، مؤكدا في الوقت نفسه ان هذه الظاهرة تحدث على كوكب الارض ايضا وتظهر على شكل ستائر خافتة وملونة بسبب دخول رياح شمسية تهيج بدورها الغلاف الغازي المحيط بالارض وتضيئه محدثة هذه الستائر. واشار الجمعة الى ان هذه الظاهرة شوهدت عدة مرات من قبل في الكويت موضحا انها سوف تظهر بشكل واضح في خطوط العرض الشمالية من خط الاستواء.

وعرف الجمعة المذنبات بانها عبارة عن اجرام فلكية تتكون من سطح صخري مغطى بالثلوج الغازية والاتربة المتجمدة قد تصل ابعاده الى بضعة كيلومترات ويسير بعضها بشكل بيضاوي حول الشمس ولمسافات قريبة منها عند التفافه حولها ثم يبتعد مدبرا الى مسافات فلكية.

واشار الى انه عند اقتراب المذنب من الشمس فإن هذه الثلوج تتبخر، وتتكون سحابة حول المذنب تسمى بـ«الهالة»، وعند وصوله الى اقرب نقطة من الشمس يتأثر المذنب بما يسمى بالرياح الشمسية وهي عبارة عن «الكترونات وايونات» تدفع بدورها السحابة الى خلف المذنب مكونة «الذنب».

مذنب «هيل بوب» كما ظهر في سماء الكويت (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● خلال هذا الاسبوع وجهت تهمة للمواطن الامريكي بن تروهافت عقوبتها عشر سنوات سجنا. السيد تروهافت مصلح بيانوات. وذهب لزيارة كوبا فوجد فيها ما نعرفه جميعا من هوى الشعب الكوبي بالموسيقى، ولكنه لاحظ قلة البيانوات في البلاد وعطب الموجود منها. عاد الى الولايات المتحدة فصدر عددا من البيانوات وقطع الغيار للبيانوات المعطلة. واذا به يجد نفسه في طائلة قانون العقوبات الامريكي لقيامه بخرق الحظر المفروض على كوبا. سمعنا عن الحظر على توريد السلاح والمعدات والبضائع وحتى الغذاء والدواء. آن لنا اليوم ان نسمع عن الحظر على الموسيقى.

● العراقيون يشكون من قسوة الحظر المفروض على بلادهم. ولكن ليس لهم الآن اي حق في الشكوى، على الاقل بقدر ما يتعلق الامر بي. الحظر المفروض على العراق لا يشمل الادوية والاغذية والاجهزة الطبية. وهذا ما يجعل العراق في بحبوحة عندما اقارنه بكوبا التي فرض الامريكان عليها المنع من توريد حتى الادوية والاغذية والاجهزة الطبية وكما قلت اعلاه، البيانوات ايضا.

● امريكا تهيمن على العالم في كل شيء والعالم يبتلع كل ما يأتي من امريكا من الكوكاكولا الى المكدونالد. ليس ذلك فقط بل في الحب ايضا. نشرت مجلة «ماتش» الفرنسية نتيجة استبيان اجرته مع خمسمائة امرأة فرنسية عمن يهوين الوقوع بعلاقة غرامية وجنسية معه. المرأة الفرنسية مشهورة بحسن الذوق، ومع ذلك فالخمسة الاوائل الذين اسروا قلوبهن كانوا جميعا من الامريكان. واليكم القائمة حسب التوالي: كيفن كوستنر، بول نيومان، مل غبسن، توم كروز، هارسن فورد. نعم لم تشمل القائمة بل كلنتن. كلا ولا معمر القذافي.

● نشر البروفسور ستيف جونز، الاستاذ في جامعة لندن كتابا في هذا الاسبوع عن علم الجينات، قال فيه ان هذا العلم سيتقدم خلال السنوات الخمس القادمة بحيث يصبح بالامكان حساب عمر الانسان، طبعا ما لم يدمن على التدخين او الكحول او المخدرات او يتعرض للاصابة بحادثة. وقد هز ذلك شركات التأمين التي تعمل طبعا على المقامرة بعمر الانسان المؤمن. وهكذا عقد اول مؤتمر في التاريخ بين العلماء ومديري شركات التأمين للتداول في الامر.

● هذه بشرى للحوامل ومن في طريقهن الى الحمل. عارضة الازياء الفاتنة نأومي كامبل بلغت 48 عاما من سنها. وبعد ولادة عشرة اولاد عادت الى مهنتها كعارضة ازياء تتنافس شركات الازياء على الاستفادة من فتنة جسمها.

نساء المغرب يعقدن محكمتهن الثانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد العمل النسائي بتنسيق مع بروموديف المغرب يوم 8 مارس (آذار) الحالي بالدار البيضاء محكمة النساء الثانية لمحاكمة ظاهرة العنف الزوجي تحت شعار: «الاسرة فضاء للمودة والرحمة وليست فضاء للعنف» وكانت محكمة النساء الاولى التي نظمها اتحاد العمل النسائي بالرباط قد انعقدت في 9 مارس 1996، بغية احداث محكمة دائمة للنساء لمحاكمة ظاهرة الطلاق، تحت شعار: «الطلاق كعنف اجتماعي» والتي صدر عنها الحكم الذي يقضي بجعل الطلاق بيد القضاء.

ويشارك في هذه المحكمة الثانية، نقباء ومحامون ومختصون في القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية والاعلام، وممثلون عن التنظيمات النسائية والحقوقية المعنية، وعن التنظيمات الدولية وفعاليات مهتمة، بالاضافة الى القضاة والصحافيين وجميع مكونات المجتمع المدني، وذلك من اجل تعميق الوعي بضرورة توفير حماية قانونية للمرأة داخل الاسرة واحداث تشريعات لذلك.

مؤتمر المخدرات الدولي في أبوظبي يدعو لإعادة تأهيل المدمنين

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اوصى المؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات الذي اختتم اعماله في أبوظبي صباح اول من امس باعطاء الوسائل التي تكفل الحد من الطلب على المخدرات نفس الاهتمام الذي توليه الدول للوسائل الاخرى في مجال محاربة المخدرات.

وطالب المؤتمر الذي شارك فيه خبراء من 23 دولة عربية واجنبية تحت مظلة برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات «يوندسيب»، بالتعاون مع الادارة العامة للشرطة، بوضع استراتيجية جديدة تقوم على تكامل خدمات الوقاية والعلاج واعادة التأهيل مع وسائل المكافحة لمشكلة المخدرات وتطوير السياسات الصحية والاجتماعية المتصلة بذلك.

ودعا المؤتمر الذي استغرقت اعماله ثلاثة ايام الى تكوين مجموعات عمل اقليمية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات، وذلك لتطوير نظام جمع المعلومات والوسائل التي من شأنها معالجة البيانات بصورة صحيحة وتوفير احصائيات اكثر دقة.

كما دعا المؤتمر الى التعاون مع الامم المتحدة في مجال التعريف بحجم مشكلة للمخدرات في كل اقليم وفهم انماط التغير التي تطرأ عليها عن طريق تحديد الوسائل التي تساعد على معرفة ابعاد المشكلة.

واكد المؤتمر على اهمية الدور الذي يلعبه الاعلام لتوعية الجمهور بمخاطر المخدرات وعلى ضرورة وضع برامج علمية للوقاية من المشكلة في المدارس، وتشجيع هذه المدارس على خلق انماط حياتية صحيحة وسلوكيات وقائية وذلك من خلال الاهتمام بتعريف الطاقات عبر الانشطة اللامنهجية.

وفي مجال معالجة المدمنين واعادة تأهيلهم دعا المؤتمر الى تدريب طلاب كليات الطب والاطباء الممارسين والعاملين في الحقل الصحي للتعامل مع حالات الطوارئ بالنسبة لمتعاطي المخدرات.

كما دعا الى تطوير الوسائل التي تساعد على تحسين نوع الخدمات العلاجية مع الاخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية المختلفة في كل قطر من اقطار الاقليم، كما دعا المؤتمر الى توعية الجمهور بمخاطر المخدرات وتوضيح العلاقة بين تعاطي المخدرات ومرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) واكد على ضرورة اتاحة العلاج للمدمنين بدل اخضاعهم للعقوبات والعمل على تغيير القوانين في هذا الاتجاه كلما كان ذلك ضروريا.

وحث المؤتمر الدول على وضع القوانين واللوائح الصارمة للرقابة على عدم صرف المؤثرات العقلية الا بوصفات طبية معتمدة، كما دعا الى تشجيع الخدمات العلاجية وخدمات اعادة التأهيل من قبل فرق متكاملة من المتخصصين وغير المتخصصين، والقيام بالدراسات اللازمة لوسائل العلاج واعادة التأهيل القائمة الآن ووضع الخطط المناسبة لتطويرها حسب مقتضيات الظروف.

على صعيد آخر قال تقرير حول تجربة دولة الامارات في برنامج اعادة تأهيل المدمنين على المخدرات ان عدد حالات الوفاة المسجلة نتيجة تعاطي المخدرات او نتيجة الجرعة الزائدة في الفترة من 1987 وحتى 1996 بلغ 33 حالة من المواطنين الاماراتيين.

وذكر التقرير الذي عرض في المؤتمر الدولي حول الحد من الطلب على المخدرات الذي اختتم اعماله في ابوظبي اول من امس ان «عدد الاشخاص المواطنين الذين اودعوا مراكز اعادة التأهيل في الفترة الممتدة من 1992 وحتى 1996 وصل الى 176 شخصا، حيث تبين ان عدد المتورطين في قضايا تعاطي الحشيش يزيد عن نصف المتورطين بتعاطي الانواع الاخرى».

وذكر التقرير ان «مخدر الهيروين يلي الحشيش بين المتعاطين، حيث تعادل نسبة هؤلاء حوالي 24 في المائة من مجموع المتعاطين»، ويشكل المقبوض عليهم من فئة الاعمار من 21 الى 35 عاما ما نسبته 77 في المائة ممن اودعوا مراكز التأهيل.

ويقول التقرير ان 97 في المائة ممن اودعوا مراكز التأهيل انتظموا في اعمالهم بعد انتهاء فترة العلاج فيما عاود 3 في المائة تعاطي المخدرات. واشار التقرير إلى «ان اغلب الذين تم علاجهم الحقوا بصفوف الشرطة او القوات المسلحة».

وقال التقرير ان علاج المدمنين يتم بطريقة اخذ العينات بصفة دورية بمعدل مرة كل اسبوع، بالاضافة الى عينات عشوائية ومفاجئة للتأكد من ان المتعالج لم يعاود تعاطي المخدرات.

وذكر التقرير ان دولة الامارات، اعتمدت في العام الماضي طريقة اخذ عينات من الشعر، حيث يبقى اثر المواد المخدرة في الشعر ما بين 3 و5 ايام بعكس الاثر في الدم او البول حيث يتخلص الجسم من الاثر خلال ساعات.

واشار التقرير الى ان النسبة الضئيلة من الذين عاودوا تعاطي المخدرات بعد خروجهم من مراكز التأهيل انتكسوا بسبب ضعف الارادة، وبسبب جهل اسرهم لكيفية التعامل معهم بعد خروجهم وكيفية مساعدتهم للامتناع عن تعاطي المخدرات وتوفير الجو الاسري المناسب الذي يمكنهم من البقاء بمنأى عن تعاطي المواد المخدرة والعودة الى الادمان.

واكد التقرير ان تجنيد الذين يتم علاجهم في الشرطة او القوات المسلحة ساعد كثيرا في تقدم المدمنين طواعية للعلاج.

56 عربيا يتدربون على أساليب التعامل مع متعاطي المخدرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستفتتح دورة تدريبية بدأت في الرياض وتستمر لمدة اسبوعين الفرصة لـ56 متدربا من عشر دول عربية من العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية للاطلاع على احدث اساليب ومهارات التعامل على المستوى الفردي في حل مشكلات متعاطي المخدرات ومساعدته في الاقلاع عنها.

تنظم هذه الدورة اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وموضوعها «رفع كفاءة المختصين الاجتماعيين في مجال التعامل مع متعاطي المخدرات» بمشاركة 56 متدربا من الاردن والبحرين وتونس والسودان والسعودية وفلسطين، والكويت وليبيا، والمغرب وموريتانيا.

وتهدف الدورة الى تنمية معارف ومهارات المشاركين في التعامل مع متعاطي المخدرات وفقا للاساليب والنظريات الحديثة.

130 مليون ريال دعم لزراعة القطن في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

خصص صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي في موازنته للعام 1997 مبلغ 130 مليون ريال يمني دعما لزراعة القطن وزيادة انتاجيته في المحافظات الجنوبية والشرقية.

واوضح مدير عام الصندوق، ان هذا المبلغ سيقدم على شكل قروض ميسرة للمزارعين وبدون فوائد، عبر المؤسسة العامة للخدمات الزراعية مشيرا الى ان الصندوق سيواصل دعمه لعمليات صيانة وترميم محالج القطن القائمة هناك والتي تضررت اثناء الحرب عام 1994.

واضاف ان الصندوق قدم خلال الموسم الزراعي المنصرم مبلغا مماثلا كقروض ميسرة وبدون فوائد للمزارعين تشجيعا لزراعة هذا المحصول النقدي المهم، مؤكدا بأن الصندوق يولي جانب توفير البذور المحسنة اهتماما خاصا، حيث قام بالاتفاق مع وزارة الزراعة بدعم جهود زيادة انتاج البذور وبيعها للمزارعين باسعار رمزية وقدم مبلغ 9 ملايين ريال كتسهيلات لدعم مركز اكثار البذور بحضرموت. واشار مدير صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي الى ان الصندوق سيقدم مبلغ 70 مليون ريال يمني لتوفير مدخلات انتاج القطن من الاسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية وغيرها الى ذلك يسهم الصندوق حاليا في تمويل عدد من المشاريع والدراسات التي تستهدف زيادة الانتاج الزراعي وحماية المزروعات من الامراض والآفات المختلفة.

وتجدر الاشارة الى ان اقرار وزارة الزراعة اليمنية اخيرا تحرير اسعار القطن كان عاملا مهما في دفع المزارعين الى التوسع في زراعته، وارتفعت بموجب هذا القرار اسعار القطن من 8 ريالات الى 25 ريالا للرطل من القطن متوسط التيلة. وبلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول خلال العام الماضي 6 الآف فدان وستصل خلال هذا العام الى 10 آلاف فدان.

كما رصد صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي مبلغ 15 مليون ريال لاعادة تشغيل محالج القطن بطاقتها القصوى، وكان لجهود الصندوق في دعم وتشجيع زراعة القطن مردوداتها الايجابية على مستوى الانتاج، والذي بلغ 1.5 مليون رطل من القطن متوسط التيلة بالاضافة الى 800 الف رطل من القطن طويل التيلة والتي تم تصديرها للخارج، مما جعل هذا الموسم يشهد اقبالا كبيرا من المزارعين على زراعة القطن. واوضح مصدر بالمؤسسة العامة للخدمات الزراعية ان الموسم الحالي سيحقق انتاجية عالية، وان جملة ما تم انفاقه على الموسم الذي هو في وسطه الآن من تسهيلات وكقيمة للاقطان المتسلمة من المزارعين بلغ 120 مليون ريال.

حسب مصادر علمية في جامعة حلب
الأوزون السوري سليم 100%

دمشق: من نضال معروف

اكدت مصادر سورية مسؤولة ان التحري عن سلامة طبقة الاوزون الموافقة لموقع سورية على الارض اثبت بما لا يقبل الشك ان الاوزون فوق سورية سليم ولا يعاني من اي خلل او اضطرابات خطيرة، وانه يمكن القول بارتياح بأن الغطاء السوري في الاوزون سليم بنسبة 100 في المائة.

جاءت هذه التطمينات في بحث اعد في مركز كلية العلوم في جامعة حلب شمال سورية الذي بوشر بالعمل به مؤخرا والمسجل تحت رقم 298 لدى مركز معطيات الاوزون الدولي التابع للمنظمة العالمية للارصاد الجوية في كندا.

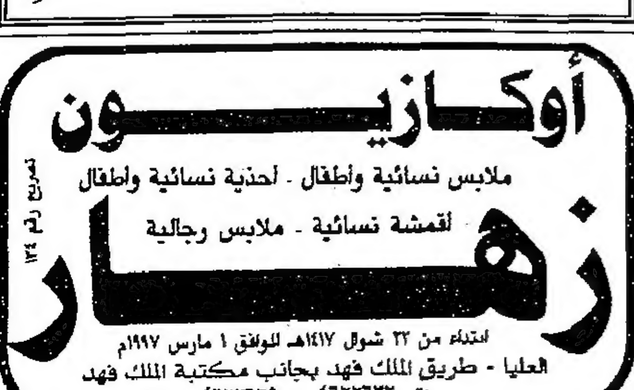
وقد ايدت لجنة علمية عالية المستوى ما ورد في هذا التقرير وضمت هذه اللجنة رئيس جامعة حلب الدكتور محمد علي حورية ومدير مخبر الدراسات البيئية في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجية في دمشق الدكتور فؤاد ابو سمرة.

وقال البحث بانه اجريت قياسات يومية لكمية الاوزون وسماكتها وتغيراتها الفصلية والسنوية ثم قورنت النتائج المكثفة مع مثيلاتها من التغيرات الحاصلة في مناطق اخرى من العالم. وقد اشارت هذه الدراسات المقارنة الى ان جملة المواصفات التي يتصف بها الاوزون المدروس فوق سورية هي مواصفات مثالية.

واشار بعض الخبراء السوريين الى ضرورة ان يتم تبادل المعلومات مع المراكز في البلدان العربية لتقديم تقرير كامل عن الاوزون فوق المنطقة العربية ومعرفة واقع الغلاف الجوي لهذه المنطقة من العالم لوضع خطة حماية وتلافي اي مشاكل محتملة بجهود مشتركة اكثر فعالية.

منافق افندي





اخبارهم في كل مكان

● العميد ركن محمد صالح عبد الله ناظر، باشر عمله الجديد كمستشار وممثل للمملكة العربية السعودية في مجلس التعاون الخليجي.

● الدكتور مساعد علي مساعد اخصائي الامراض الباطنية في مستشفى الجزيرة بأبوظبي يمثل دولة الامارات في الاجتماع العلمي للجمعية الاوروبية الذي تنظمه الجمعية بلندن في ابريل (نيسان) المقبل.

● الدكتور الفاتح عقباوي مدير قسم التخطيط بشركة «المجال السعودي» اطمأن على صحة والدته التي اجريت لها عملية جراحية ناجحة بمستشفى الدكتور بخش في جدة تحت اشراف الدكتور محمد حكمت وليد رئيس قسم العيون بالمستشفى.

● ضمن فعاليات اسبوع المرور الخليجي الرابع عشر في الكويت سيتم عقد ندوة عن حوادث المرور في المستشفى السعودي الالماني التخصصي الجديد لجراحة العظام والحوادث بعد غد السبت بقاعة المؤتمرات الدولية.

● نالت الطالبة رنا ياسين حفني شهادة بكالوريوس العلوم قسم الاحياء الدقيقة جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبتقدير امتياز.

● حسام ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة شركة الفتوح لتجميع السيارات في مصر اقام حفل استقبال امس في مجمع الصالات بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمناسبة تقديم احدث موديلات سيارة B.M.W للعام الحالي. وحضر الحفل رجال اعلام واعمال مصريون وعرب.

مواليد

● الدكتور مصطفى ملاح وعقيلته سوسن رزقا بباكورة زواجهما طفلة أسمياها «مريم». وتمت الولادة في أحد مستشفيات ولاية ميشيغان الاميركية، والمولودة والأم بخير.

● الدكتور صبور عبد القادر رزق وعقيلته الدكتورة امينة بمولودهما البكر «محمود».

وفيات

● توفي صباح يوسف ابو زيد احمد من اعيان مدينة جدة. واقيم العزاء بمنزل الفقيد بشارع الامير متعب في حي الرحاب.

● توفيت والدة الزميل سامي حجازي رئيس القسم الفني بالشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة، واقيم العزاء في منزل الاسرة بالقاهرة.

شركة مصرية تسهم في محو الأمية

القاهرة: من يوسف شاكر

دشنت شركة «كوكاكولا» مصر برنامجا لمحو امية الفي عامل في المصانع التابعة للشركة التي تبلغ 13 مصنعا في مختلف المحافظات المصرية. وقال ابراهيم رحمو مدير شؤون الافراد بالشركة انه سيجري تخريج اول دفعة من البرنامج نهاية الشهر الحالي ويضم 500 عامل، مشيرا الى ان الشركة قامت ببناء 13 فصلا لمحو الامية داخل مصانعها وجرى تجهيزها لاستيعاب الراغبين في تعلم القراءة والكتابة. وقال انه جرى اختيار المناهج التي ستدرس بالفصول بالتنسيق مع جهاز محو الامية ووزارة الشؤون الاجتماعية المصرية وخبراء متخصصين في مجال التعليم. واضاف ان الهدف الاساسي من البرنامج هو تنمية الموارد البشرية ورفع المستوى التعليمي للعمالة بالشركة، موضحا انها رصدت استثمارات هذا البرنامج لحرصها على نفع العمال في عملهم وحياتهم الشخصية.

عدد الجمال فيها ارتفع من 5 آلاف إلى 37 ألفا
«العيون» نظمت ندوة علمية بهدف صياغة استراتيجية لتنمية تربية الإبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

نظمت المديرية الاقليمية للفلاحة في مدينة العيون ندوة حول تربية الابل وذلك في اطار التظاهرات المنظمة بمناسبة الاسبوع الاقتصادي والسياحي لعيون الساقية الحمراء الذي تنظمه ولاية العيون من 23 فبراير (شباط) الماضي الى اول مارس (آذار) الحالي، تحت شعار «التنمية الجهوية في خدمة الوحدة الوطنية».

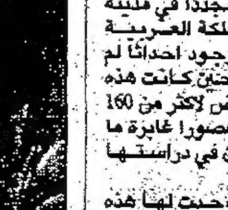
وركزت الندوة على محورين تناول اولهما جانب الابحاث والدراسات التي قام بها مجموعة من الاطباء البيطريين الباحثين التابعين لمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بمحطة تربية الابل بالعيون في اطار اتفاقية بين المعهد ووزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي.

وتناول المحور الثاني الجانب التنموي للابل واستراتيجية وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي لتنمية هذا القطاع. وقد القيت خلال هذه الندوة عروض معززة بالصور الثابتة تمحورت حول «الاحتياجات الغذائية للابل وتأقلمها مع المناخ والخصائص الشكلية لتصنيف الابل والامراض وتأقلمها مع المناخ والخصائص الشكلية لتصنيف الابل والامراض الطفيلية لدى الابل والوفيات عند صغارها ومشاكل تناسل الابل. وقدم الاساتذة الباحثون محمد اشعبان وعبدالي الكروالي ومليكة كشاني ومحمد بنكومي وعبد المالك صغيري من معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة نظرة عن الابحاث التي اجروها بالمحطة التجريبية لتربية الابل بالعيون ونظم انتاج الابل وبعض نماذج التغذية والخصائص الانتاجية للابل ومشاكل ومعوقات تطوير الانتاج. وتم التذكير خلال هذه الندوة بالبحوث التي اجراها معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة في مجالات التناسل والفيزيولوجيا والتغذية وغيرها وكذا في مجال التغذية والسلوك الرعوي للابل وخصائصها الانتاجية والشكلية والامراض السائدة. الدكتور مالك جمال المدير الاقليمي للفلاحة بالعيون قدم عرضا تطرق فيه الى استراتيجية وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي لتنمية قطاع تربية الابل بالاقاليم الصحراوية المغربية، مذكرا بالمراحل التي قطعها هذا القطاع الذي شهد نموا متواصلا بلغت معه اعداد قطعان الابل حاليا باقليم العيون وحده الى حوالي 37 الف رأس من الابل بعد ان لم يكن هذا العدد يتعدى خمسة الآف رأس غداة استرجاع الاقاليم الصحراوية الى حظيرة الوطن عام 1975. وذكر باهمية الاجراءات التي اتخذت لتنمية قطيع الابل بدءا من عملية استيراد الابل في البداية مرورا بخلق وحدات انتاجية للابل واعطاء التسهيلات اللازمة لمربي قطعان الابل (الكسابين) في اطار عمليات التأطير الصحي البيطري وتوزيع الادوية والاعلاف والعمليات التي تندرج في اطار برنامج انقاذ الماشية وصولا الى تحسين المراعي وحفر الآبار لتوريد القطعان وغيرها من الاجراءات التي تندرج في اطار تشجيع مربي الابل على التغلب على المعوقات الناتجة سواء عن المعطيات البيئية والمناخية او ذات الطابع الظرفي ومساعدتهم على تنمية قطاع تربية الابل.

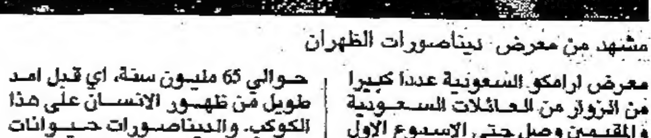
واعقبت هذه العروض مناقشات تدخل خلالها عدد من الكسابين (مربي قطعان الابل) والمهتمين بقطاع تربية المواشي والباحثين، فقدموا مجموعة من الملاحظات بشأن العوائق التي تعترض هذا القطاع مؤكدين على ضرورة تعزيز البرامج المستقبلية لتطوير انتاج الابل ودعم البحوث التطبيقية او الحقلية التي هي في طور الانجاز والتي تهم الميادين ذات الارتباط الوثيق بتحسين انتاجية الابل.

نظريات عديدة فسرت انقراضها ولكن السبب الحقيقي دفن معها
الديناصورات تعيد للوجود في الظهران أحداثا لم يشهدها الإنسان

الظهران: من ميرزا الخويلدي

مشهد من معرض ديناصورات الظهران (ارشيف «الشرق الاوسط»)



بعد 65 مليون عام من انقراضها ظهرت الديناصورات مجددا في مدينة الظهران، شرق المملكة العربية السعودية، لتعيد للوجود احداثا لم يشهدها الانسان، حين كانت هذه الحيوانات تحكم الارض لاكثر من 160 مليون عام ولتجسد عصورا غابرة ما زال العلماء منهمكين في دراستها وتحليلها.

والديناصورات وجدت لها هذه المرة صالة عرض فاخرة وجمهورا متلهفا لمشاهدتها وسماع صوتها المرعب وحركاتها المخيفة دون ان يثير ذلك في نفسه الشعور بالخوف او الرهبة.

وقد نظم معرض ارامكو السعودية في الظهران عرضا خاصا للديناصورات بالتعاون مع معاهد علمية متخصصة وظهرت الحيوانات البائدة في اربع مجموعات تمثل عددا مختلفا من انواع الديناصورات، باحجامها الحقيقية واشكالها التقريبية التي استطاع العلماء تخيلها، وبخلت احدث التقنيات العلمية في اظهار الصوت والحركة بواسطة الكومبيوتر لتعطي للعرض صورة مطابقة للواقع، كما دخلت عوامل الديكور والاضاءة في تقديم صورة للخيال العلمي عن واقع هذه الحيوانات الاسطورية.

واستقطب العرض الذي شهده معرض ارامكو السعودية عددا كبيرا من الزوار من العائلات السعودية والمقيمين وصل حتى الاسبوع الاول نحو 170 الف زائر، وهو عدد كبير لم يشهده معرض ارامكو من قبل. وبذل موظفو المعرض جهودا كبيرة لتقديم شروحات تفصيلية مزودة بالكتيبات المصورة والعروض التصويرية الحية عن حياة الديناصورات وانواعها واماكن وجودها.

وقد دفع المعرض العديد من الزوار للبحث مجددا في تاريخ هذه الحيوانات المنقرضة، التي بدأت في الظهور منذ 225 مليون سنة مضت، وانقرض آخر هذه الديناصورات منذ حوالي 65 مليون سنة، اي قبل امد طويل من ظهور الانسان على هذا الكوكب. والديناصورات حيوانات ضخمة استطاع العلماء ان يتنبأوا باحجامها واشكالها من خلال الحفريات التي عثروا فيها على بقاياها، ويصل طول بعضها مثل «التراصورصص» الى 100 قدم ويبلغ وزنها 152 طنا. وتتنوع الديناصورات بين آكلة للحوم وآكلة للنبات. وقد سجل وجودها في العديد من القارات الارضية وان كان من المرجح ان اشكالها كانت مختلفة بين قارة واخرى او باختلاف النطاق السكاني الذي تعيش فيه.

واشد ما يتوقف لديه الزائر لمعرض ارامكو السعودية الحديث عن اسباب انقراض الديناصورات، فبعض الابحاث تشير الى انها اختفت عن وجه الارض فجأة منذ نحو 65 مليون عام، واكثر الاسباب تداولا لانقراض الديناصور هو التأثير الشديد لنيزك ساقط او تغير عظيم في حالة الطقس ادى الى موتها الجماعي. وقد يكون ارتطام نيزك بسطح الارض تسبب بتغيرات مناخية هائلة ادت الى وفاة الديناصور بشكل جماعي. ومن المرجح ان يكون ذلك التغير ارتفاعا في درجة الحرارة، فاصطدام نيزك ينبعث منه غبار ودخان هائل في طبقات الجو السفلي مكونا غطاء على الكرة الارضية نتج عنه طقس حار الى ابعد الحدود، وهذا الغطاء يحجب ايضا اشعة الشمس مما نتج عنه طقس بارد جدا فيما بعد، وهذه الديناصورات كانت بحاجة الى الدفء، وتأثرت بالجو البارد الذي قضى ايضا على النباتات وتركها دون غذاء. كما ان بعض التفسيرات لاسباب انقراض الديناصور تعود الى حدوث الزلازل وثورات البراكين التي استمرت طويلا، بيد ان السبب الحقيقي انطمر مع هذه الحيوانات العملاقة تحت التراب.

ورغم التقنية العالية في تقديم هذه النماذج وما تتطلبه من امكانات تكنولوجية مكلفة، فقد اصر معرض ارامكو السعودية على استضافة الزوار مجانا دون رسوم سواء في الدخول او في الحصول على الكتيبات التي توضح تاريخ هذه الحيوانات العملاقة، ويتحدث لـ «الشرق الاوسط» فاروق الجناحي مدير معرض ارامكو السعودية عن الهدف من هذا المعرض مؤكدا ان احدى اهم الاولويات التي تضعها ارامكو السعودية نصب عينيها هي تقديم التعليم والتثقيف العلمي للجميع، وهي تتحمل في سبيل ذلك الكثير من النفقات والجهود، بغرض اتاحة العلم للجميع، وتقديم فرص متعددة للاجيال الشابة في المملكة للتزود بحصيلة وافرة من المعارف العلمية بوسائل تقنية رائدة.





جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الخميس 27 شوال 1417هـ - 1997/3/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6673

London - Thursday - 6 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6673

الدنماركيون يعالجون الكآبة بضوء المصابيح

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

صرحت الدكتورة دورته لولدرب كبيرة اطباء المستشفى المركزي في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن ان باستطاعة مرضى الكابة ان يتخلصوا من هذا المرض باستخدام الضوء، والطريقة الجديدة تتلخص في أن يجلس المريض المصاب بالكابة أمام مصباح يرسل اشعة بيضاء تمثل ضوء النهار والضوء المار عبر شبكة العين يحفز إنتاج الدماغ لمادة «الميلاتونين».

وتقول لولدرب إن المعالجة بالضوء نافعة جداً لمرض الكابة الذي يسببه الشتاء المعتم الطويل. وان هناك ما يقارب 250 الف دنماركي يعانون من كابة حادة، والآن هؤلاء بإمكانهم أن يواظبوا على العلاج وهم في بيوتهم وبانفسهم. كما أن هناك المئات من الدنماركيين، كما تذكر التقارير الطبية، يقضون نصف حياتهم في الصراع مع شتاء قارس بارد، ويعتمدون بالتغلب على الكابة التي يسببها المناخ المعتم بتعاطي الحبوب التي تبعث البهجة والسرور في نفوسهم والتي لها آثار جانبية.

ولا يستطيع المواطن الدنماركي أن يهرب من هذه الحقيقة.. حقيقة القيمة التي تحيط به. يقول روبرت لـ«الشرق الأوسط» عن نفسه والآخرين «كلّ انطباعات الدنماركيين عن الطقس تتسم بالسلبية». ناتاشا وهي صبية في الرابعة عشرة قالت: الشتاء يجعل الحياة رتيبة على نسق واحد. اما سورتن وهو في الستين من عمره فقال: «اقضي أيام الشتاء القاتمة في القراءة، وعمل الخبز، بعض الأحيان اتعاطى «الحبوب» تحت إشراف الطبيب. ودواء الضوء كما يخيل إليّ أقرب إلى الطبيعة من كونه دواء».

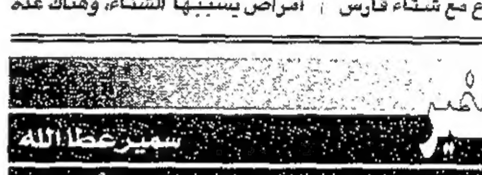
ويشير الدكتور هنريك دام من قسم الطب النفساني في المستشفى المركزي بكوبنهاغن إلى أن الضوء يساعد على التخلص من ثلاثة أمراض يسببها الشتاء، وهناك عدة مرضى تحت التجريب، وتجري حالياً بحوث جديدة تخص العلاج بالضوء ويجري تجريبها على هؤلاء المرضى. اما عن عدد المرضى فيذكر ان العدد الفعلي للمرضى المصابين بكآبة حادة هو 250 الف دنماركي، وهناك 10% أي ما يعادل 500 الف دنماركي يعانون من حالة كابة معتدلة أو خفيفة. وتشير الدكتورة مارية هورنبي، وهي دنماركية من أصول أفريقية، إلى أن ليالي الصقيع هي الأسوأ لأن الإنسان يخضع تحت تأثيرها إلى تهديد عصبي. ويتفق الأطباء جميعاً على فائدة الطريقة الجديدة وهي العلاج بالضوء، لكن الدكتور هنريك دام وزملاءه الآخرين يحذرون من استخدام الضوء من دون استشارة طبيب.

ويؤكد الطبيب أحمد غزاوي وهو طبيب عربي مارس الطب في لبنان وعمل في بعض المستشفيات العربية، وتدرب في مستشفى هيله رب بكوبنهاغن «ان العلاج بالضوء فكرة قديمة ترجع إلى الفلسفة الصينية. وبعض النساء العقيمات كما تذكر الروايات الصينية كنّ يجلسن او يعرضن اجسادهن في الليالي المقمرة لضوء القمر ظناً منهن أن ضوء القمر سوف يجعلهن يحبلن. على أية حال يبدو العلاج بالضوء فعالاً لكني لا أنصح اي شخص باقتناء الجهاز من دون مراجعة طبيب، وذلك أمر مهم لتحديد كمية الضوء والمدة التي يقضيها المريض تحت العلاج».



بقايا كندي وجاكلين

جون كندي الإبن وزوجته كارولاين بيسيت أمام عدسات كاميرات المصورين بعد أن منح كندي للممثل روبرت دي نيرو وسام جاكلين كندي أوناسيس، الذي تقدمه الجمعية المحلية للفنون في نيويورك، في حفل عشاء مساء اول من أمس تقديراً لجهوده في الحفاظ على احياء مدينة نيويورك (رويتر)



الاختلاف مع زميل راق (2) التحول الأول

لم يكن لطفي الخولي المثقف العربي، أو غير العربي، الوحيد الذي عصف به التغيير الوجداني من انتماء فكري الى آخر. والتحول، او التغيير هنا، كان، مثل الانتماء، صدقاً مع الذات ومع المناخ. الفصول هي التي تغير الشجر، اما الأشجار فلا تغير الفصول. والمثقفون الحقيقيون في العالم العربي لا يستطيعون ان يغيروا شيئاً فينتهون الى تغيير اوراقهم. اما دعاة الثقافة ومرتزقتها الذين يحملون جراباً متعدد الطيات وخزانة جاهزة الملابس، فلا يغيرون شيئاً حين يتغيرون ولا يبقون شيئاً حين يبقون. يتململ.

كان التحول الذي طرأ على فكر لطفي الخولي مهما لدى الآخرين، لان لطفي الخولي مهم لديهم. ولأن لطفي الخولي ليس مفكراً مصرياً فحسب، بل هو مفكر له بعده العربي ودوره العربي وحضوره العربي. وعربي هنا ليس بالمعنى الجغرافي او الأممي، بل بالمعنى الوطني القومي الصافي المجرد. وبالتالي فإن انتقاله من اليسار المنظم الى الوسط المجرد لم يكن يعنيه وحده، بل كان يعني تياراً عربياً كاملاً رأى الخلاص الاجتماعي في الاشتراكية والخلاص القومي في الاتحاد السوفياتي، فإذا بهما ينهاران معاً ولا يبقى من الماركسية العلمية سوى السيجار الكوبي الفاخر في سهول كوبا.

المفكر والمثقف الذي لا يمر في مراحل التغيير السياسي والبحث عن المعرفة يصلح فقط لان يكون مفوضاً للحزب الشيوعي في اقليم سينكيانغ. فالثقافة جدل معرفي اولاً. والمقصود هنا طبعاً المثقفون، لا ادعياء الثقافة ولا مزوروها. والمثقف إما حجم او لا حجم. ويصور الناقد الفرنسي رولان بارت في كتابه «سولرز كاتبا» مراحل التحول الوجداني العميق لدى المثقف متخذا من الكاتب فيليب سولرز بطلاً لمقابلة خيالية يبدأها قائلا: انهم لا يتحدثون عن احد غيره. امس فقط كانوا ينتقدونه لانه ستاليني (لانه حضر لقاء صحيفة اومانيسه السنوي) ثم سمي ماوياً لانه ذهب الى الصين والآن يقال انه اميركي لانه قام بزيارة الولايات المتحدة».

لكن التحول الفكري عند لطفي الخولي يبدو انه مسألة لا تتوقف. وقد كان هذا التحول في الماضي، اولاً ضمن اطار قومي سائد، متفق عليه وعلى قواعده، ولم يكن ناشطاً. بمعنى انه كان يعني لطفي الخولي وحده كفرد وكاتب وشخص، وليس كدعوة مثيرة للجدل. وهنا تبدأ مسألة اخرى، مختلفة تماما.

والى اللقاء

وصول قافلة النفايات النووية الألمانية إلى جورليبن بعد معارك ضارية بين الشرطة والمتظاهرين

كولون: من ماجد الخطيب

بلغت قافلة الحاويات التي تنقل النفايات النووية الى محطة جورليبن الالمانية في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس بسرعة غير متوقعة حيث استغرقت الرحلة 3 ساعات فقط قضى رجال الشرطة ساعة ونصف الساعة منها في تفريق تظاهرتين ضخمتين تعدى عدد المشاركين فيها الستة آلاف متظاهر. وعزا المتظاهرون سرعة وصول القافلة الى اسباب تتعلق باعمال البناء المكثفة التي نفذتها شركات البناء الخاصة طوال الليلة قبل الماضية، اضافة الى عنف رجال الشرطة الذين استخدموا الهراوات واعتقلوا عدة مئات من المتظاهرين.

وكانت معركة ضارية جرت بين 4000 متظاهر وعدد غير معروف من رجال الشرطة اثناء انطلاق القافلة من محطة دانينبيرج على الطريق العام رقم 121 المؤدي الى محطة الخزن النووي في جورليبن. وقام رجال الشرطة بتفريق المعتصمين على الشارع برشاشات المياه والهراوات الأمر الذي تسبب في اصابة اكثر من مائة متظاهر جروح 15 منهم خطيرة.

واثارت المعلومات حول حجم التسرب الشعاعي من حاويات النفايات النووية الست والتي كشفتها منظمتا «جرين بيس» و«روبن هود» المعنيتان بأمور البيئة المزيد من التوتر في المنطقة بعد ان طعنت بمعلومات وزارة الداخلية حول ذات الموضوع. إذ ذكر ناطق باسم منظمة «روبن هود» ان المعلومات التي عممتها وزارة داخلية مقاطعة سكسونيا حول حجم التسرب لا اساس لها من الصحة وانهم تاكدوا من ذلك ليلة امس حينما قاموا بقياس حجم التسرب من الحاوية القادمة من مدينة نيكرفيستهايم ووجدوا ان حجمها يساوي تسعة أضعاف الرقم الذي تحدثت عنه الوزارة.

واضاف الناطق ان اجهزتهم قاست وجود 37 الف ميكرومير (وحدة بريطانية لقياس تحمل الانسان للاشعاعات النووية) في حين تطرقت احصائية الوزارة الى 4 آلاف ميكرومير فقط كما اثبتت تحريات المنظمة ان الشرطي الذي يقف على بعد مترين من هذه الحاوية يتلقى في 2.40 ساعة ما حجمه 100 الف ميكرومير من الاشعاعات وهو ما يعادل الكمية المسموح للانسان الطبيعي بالتعرض لها خلال عام كامل. وذكر هيلموت هيرش الناطق الرسمي باسم السلام الأخضر (جرين بيس) انها قاست الاشعاعات عن بعد 35 متراً من الحاويات واكتشفت ان الاشعاعات تصل الى 1500 ميكرومير لكنها تصل الى 100 الف ميكرومير عن بعد مترين. ومعروف ان الشرطة تصدق رسميا الأرقام المعلنة من قبل الوزارة لكن الملحوظ ايضا انها منعت الشرطيات الحوامل من المشاركة في عمليات كسر التظاهرات خوفا من تعريضهن للاشعاعات.

ولم تنجح القافلة التي انطلقت في الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم امس بقطع لاكثر من 400 متر من الطريق خلال ساعتين لتتوقف من جديد بسبب قيام اربع نساء بتدلية انفسهن من حبال معلقة بالاشجار الى وسط الطريق. في ذات الوقت بدأت مجاميع من المتظاهرين الملثمين بهجمات بالحجارة تنطلق من الغابات وتعود اليها في حين لجأت مجموعات أخرى الى تخريب مناطق الطريق التي صلحتها شركات البناء الخاصة طوال الليلة قبل الماضية. وكانت الليلة قبل الماضية شهدت اول هجمات للمتظاهرين بقنابل المولوتوف كما استطاع رجال الشرطة ابطال مفعول بعض المتفجرات المنصوبة على الطريق يوم امس. وقامت مجموعة متحمسة من المتظاهرين بتخريب 200 متر من جزء الطريق الشمالي بالحفر والمتاريس اضافة الى 51 - 20 نفقا.

وقال ناطق باسم الشرطة ان سيارات الشرطة كانت تتوزع بكثافة سيارة كل 20 مترا على الطريق وهي جزء من أكبر قوة انزال للشرطة في تاريخ المانيا بلغ تعدادها 30 الف شرطي مكلف بحماية الطريق الممتد بين دانينبيرج وجورليبن (20 كيلومترا). واضاف الناطق بان الشرطة اطلقت في البداية معدات ثقيلة على الطريق الرئيسية المؤدية الى جورليبن وتأكد لها بان الطريق ما يزال سالكا.

تغريم بريجيت باردو لإساءتها إلى ابنها وزوجها السابق

باريس - أ.ف.ب: حكم على بريجيت باردو وعلى ناشر مذكراتها يوم امس في باريس بدفع غرامة قيمتها 250 الف فرنك فرنسي (44 الف دولار) الى احد ازواجها السابقين والى ابنها بسبب الاساءة التي وجهتها الى حياتهما الخاصة في مذكراتها التي تحمل عنوان «الحرفان ب.ب» والتي صدرت في الخريف الماضي. وكان جاك شارييه الزوج الثاني لبريجيت باردو ونيكولاس شارييه ابنها الوحيد طالبا بمبلغ يفوق العشرة ملايين فرنك فرنسي.

وفي كتابها الذي بيع منه حتى الآن مئات الآلاف من النسخ وصفت الممثلة بعبارات حادة الرعب الذي انتابها خلال فترة الحمل والوضع. وتحدثت عن الطفل كما لو انه «ورم كان يتغذى منها» وعن «الكابوس الذي استمر تسعة اشهر». اما زوجها الثاني فوصفته بانه مدمن على الكحول وعنيف.

ولم يتمكن جاك ونيكولاس شارييه من استصدار حكم يقضي بسحب الفقرات موضوع النزاع في الطبعات اللاحقة من هذا الكتاب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اتفضل شاي!

عادة توارثناها أبا عن جد. شاي للضيوف أو الضيفان في جميع أوقات الليل أو النهار. وتقول دراسة اجريت حديثا ان من افضل الأوقات في حياة الانسان الأوقات التي يتناول فيها الشاي سواء من الناحية الاجتماعية او من الناحية الصحية. وقد احتل الشاي الأخضر بالذات معظم الخطوط العريضة في الأبحاث الطبية وهو الشاي المفضل في دول الشرق الأقصى، أما الشاي الأسود الذي يفضله الجميع في كل انحاء العالم وخاصة الشعوب الانجليزية والأمريكية فهو ايضا له فوائده.

والشاي الأخضر والأسود يأتيان من نفس النبات ولكن الشاي الأسود تتعرض أوراقه للهواء وذلك اثناء عملية تصنيعه. والشاي قد يكون من نوع واحد او مؤلفا من عدة انواع وذلك ليعطي المذاق الذي يستهوي شاربه.

الشاي الأخضر والأسود يحتويان على الفينول المتعدد الذي يعمل كمانعة مقاومة للتأكسد ويحقق بذلك فوائد صحية هامة من بينها المناعة ضد امراض القلب والسرطان.

وفي الحقيقة فان خمسة فناجين من الشاي تعادل كمية مقاومات التأكسد في ما يساوي طبقين من الخضار وذلك كما يؤكد الدكتور «جيون انثر فيزيبيرجر» الأستاذ بالمؤسسة العلمية الأمريكية.

الشاي ايضا يحتوي على خواص مضادة لمرض السرطان، وتلك الخصائص موجودة ايضا في نوع من انواع القرنبيط المعروف باسم «البروكلي» وهو ايضا يمكن الاعتماد عليه في تخفيض نسبة الكولسترول بالدم وضغط الدم. هذا بالاضافة الى فوائده في تقليل تكوين نسبة «البلاك» على الاسنان ولهذا فأوقات تناول الشاي قد تكون من افضل الأوقات في حياتك خاصة عندما تتناوله مع صديق تحبه.

وأعرف صديقا من الكتاب يتناول نحو عشرة فناجين شاي في اليوم الواحد.. وقد كنا نلومه على ذلك ونعتبره مسرفا ويعرض صحته للخطر.. ولكن اثبتت الأبحاث انه كان على صواب.

زمان غنى الملحن الراحل «محمد الموجي» اغنية جميلة مطلعها:

فنجان شاي مع سيجارتين..

ما بين العصر والمغرب..

والشاي لا بأس به.. أما السجاير فبلاش!!

سلطان بروناي يرفض اتهامات ملكة جمال سابقة له باستغلالها جنسيا

كوالا لامبور - أ.ف.ب: اكد سلطان بروناي حسن البلقيه يوم امس في بيان انه لم يلتق يوما ملكة جمال اميركا السابقة شانون ماركيتيتش التي رفعت دعوى ضده في الولايات المتحدة بتهمة احتجازها في قصره لمدة شهر واستغلالها جنسيا.

وفي بيان من فقرتين نشر امس في صحيفة «نيو سترايتس تايمز» الماليزية نفت حكومة السلطان هذه الادعاءات واكدت ان حسن البلقيه «لم يلتق ولم يتعرف يوما على ماركيتيتش».

وكانت صحيفة «نيويورك بوست» ذكرت يوم الاحد الماضي ان ماركيتيتش (26 عاما) اكدت ان سلطان بروناي، اثرى رجل في العالم، عمد الى تخديرها ثم استغلها جنسيا عندما حلت ضيفة العام الماضي في قصره المؤلف من 1788 غرفة.

وقررت ملكة جمال كاليفورنيا للعام 1992 وملكة جمال اميركا 1992 - 1993 رفع شكوى ضد السلطان وشقيقه والوكيل في لوس انجليس الذي نقل اليها دعوة السلطان. ولم يكشف عن المبلغ الذي تطالب به كتعويض. ويتولى سلطان بروناي (50 عاما) ايضا مهام رئيس الوزراء ووزير الدفاع والمالية في السلطنة. وتقدر قيمة ثروته بـ37 مليار دولار.

أميلدا ماركوس «فقيرة جدا» ولا تستطيع تسديد فواتير الكهرباء

مانيلا - أ.ف.ب: اعلنت ارملة الرئيس الفليبيني الراحل فرديناند ماركوس يوم امس في مانيلا انها «فقيرة جدا» ولا يمكنها تسديد فواتير كهرباء ضريح زوجها، الذي بدأ جسمه المحنط يواجه مشاكل التفتت وفق شهود عيان بسبب عدم كفاية التبريد.

واكدت اميلدا ماركوس امام الصحافيين انها وعائلتها «لا تملك فلسا. اننا فقراء». وقالت الارملة انها تعيش «من حسنة اصدقاء» الذين يمولون مصاريفها المختلفة خصوصا مصاريف شقتها في مانيلا، التي تقدر قيمتها بـ750 الف دولار، وكذلك مصاريف سيارتها المرسيدس السوداء.

وكان التيار الكهربائي قطع يوم الاثنين الماضي عن ضريح ماركوس بسبب تراكم الفواتير غير المدفوعة التي تخطت 210 آلاف دولار في اقليم ايلوكوس نورت، حيث يرقد ماركوس الذي توفي في منفاه في هاواي عام 1989.

وتقدر الثروة التي جمعها ماركوس وزوجته خلال 20 عاما من السلطة بحوالي خمسة مليارات دولار.

مقابلة خاصة مع ابن أخت اليزابيث الثانية

اللورد لينلي: إنني مصمم آثاث والملكة فخورة بي

بالم بيتش (فلوريدا): من دافني باراك

خالته هي الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، وهي تفضله على ابناء شقيقتها المتمردة مارجريت وزوجها اللورد سنوداون، المصور المفضل المحبوب لدى الاسرة المالكة البريطانية.

انه اللورد ديفيد لينلي، الذي جاء الى بالم بيتش لكي يعرض.. نعم.. نعم.. يعرض اثاثه. ذلك ان ديفيد - هل حزرتم؟ - مصمم اثاث. او بلغة صريحة، مباشرة، نجار، صحيح ان هذا الاثاث حظي بلمسات من يد الملكية بالذات، ويحمل اسمه، لكن تكلفته تتوافق مع الراتب الشهري لأي انسان عادي.. والسعر (بالدولار او بالاسترليني)... سقفه في السماء. عذرا! تستطيعون شراء البيوض الخشبية بسعر 9 جنيهات استرلينية للبيضة الواحدة، هذا صحيح!

جاءني الى غرفتي في فندق «بريكرز» بصحبة سيدة مسؤولة عن العلاقات العامة لأعماله. لم يسبق للورد ان اجرى لقاء صحافيا منذ امد بعيد، على الاقل ليس في اميركا، ويرتسم القلق على محياه حين يرى الى كاميرات التلفزيون والاضواء.

سألته «باي اسم او لقب انأديك؟ هل انأديك اللورد لينلي؟ او الفيسكونت لينلي؟ قال: «نادني ديفيد».

ديفيد ليس طويل القامة، وهو يرتدي بدلة كاكية اللون، وتطل من عينيه نظرة متسائلة، مرتابة - ترى من يلومه على ذلك بعد ان امضى كل هذه السنوات مع اكثر العوائل في العالم تعرضا للقيل والقال.

قلت له: انت تتحدر من عائلة مبدعين. فكان جوابه: «نعم. فأبي (اللورد سنوداون) مصور فوتوغرافي، فنان. واختي سارة رسامة، وهي تعرض لوحاتها في المعارض الفنية».

وبدا عليه الاحراج حين سألته: هل لنا ان نقول انك «عضو الاسرة المالكة الوحيد الذي يزاول عملا؟ فاجاب قائلا: «كلا.. كلا.. انهم يعملون جميعا بدأب، كما تعلمين، فلديهم جميعا التزامات...».

ثم تحدث عن عمله قائلا: «درست التصميم، فهو يثير اهتمامي، ومنذ ذلك الحين شجعني والداي كثيرا، شجعتني اسرتي، كما لقيت التشجيع من الملكة اليزابيث الثانية ايضا، انها تساندني حقا...».

سألته: أهي فخورة بك؟

فاجاب: آه.. اظن ذلك.. نعم، انها فخورة بي. وفيما اذا ما كانت الملكة اليزابيث لديها قطعة من اثاثه في القصر، اجاب ديفيد: نعم، الواقع ان القصر مفتوح للسياح كي يراه الجميع. وقد اشترى الامير تشارلز المعروف بشغفه في جمع الاعمال الفنية، بعضا من قطعي وهي موجودة في كليرنس هاوس (بيت ام الملكة).

ان جدتي حافلة بالافكار. وهي تقول لي دوما: «ديفيد، لماذا لا تصمم مقعدا بلا ظهر ولا ساند بارتفاع كذا (تشير الى ارتفاع منخفض) لكي يناسبني».

سألته: مع كل المقالات في الصحافة الصفراء عن عائلتك، كيف تمضي في امور عملك؟ فهناك الآن مزاد عام لملابس الاميرة ديانا. هل تتعاطى مع ذلك على اساس يومي؟

اجاب: افضل التركيز على ابداع قطع الاثاث وتصميمها، كيف ذلك؟ انني اعيشه لا أكثر.

هل تعرفين؟ حقا افهم في امور الاثاث اكثر من اي شيء آخر.

بعد ذلك، توجهنا، ديفيد وانا، منفردين الى ردهة الفندق، وشرح لي قائلا: «لعلك لا تعرفين ذلك ولكن في انجلترا لا يجوز ولا يمكن الحديث عن الملكة، والاسرة المالكة بمثل هذه الطريقة من رفع الكلفة».

المكان: بالم بيتش، مدينة سياحية لقضاء العطلة في شمال فلوريدا، ملتقى الاثرياء والموسرين، الذين يهربون اليها من صقيع الشتاء.

صاحب المعرض، لانس بولانر، سويدي مفعم بالحيوية، دعا لينلي لكي يعرض قطع اثاثه لثلاثة اسابيع. حفلة كوكتيل متواضعة. سيرينا، زوجة ديفيد، سيدة شقراء ميالة للقصر - تدور بين عدد من الضيوف دون ان تبدي مودة العلاقة مع كائن من كان. ويتساءل احد الاصدقاء الذين جاؤوا معي «لعلها اكبر مقاما من الاختلاط بالكل؟». قال ذلك بابتذال اميركي معهود.

ديفيد يصافح الآخرين وعقيلته السامية التي تضع على وجهها طبقة كثيفة من مساحيق التجميل لاخفاء الجراحات التجميلية السابقة، او تلك القادمة.

رغم كل ذلك يمضي ديفيد في عمله الشاق في المعرض، مرتبا السرير، والخزانة المجاورة، وطاولة الكتابة، والحاجز - حتى يأتي الترتيب ملوكيا. نعني: اللمسة التي يريدها لينلي وان مصنوعاته منهلة حقا، وهي مبتدعة من اصناف شتى من الخشب، المعمول يدويا. ولا بد للمرء ان يعجب بها حتى لو كان مثلي يحمل نوايا مريرة.

سألته: ديفيد، ان قطعك ليست في متناول المستهلك العادي (من الناحية المالية)؟ فاجاب انظري، اننا نحسب سعر كل قطعة على انفراد، تبعا لكلفة المواد، ووقت العمل المبذول في كل قطعة.

قلت له: وهل اسمك الملوكي يضيف شيئا الى سعر المبيع؟

فقال: للسعر، كلا! للمبيعات؟ آمل ذلك. بالطبع هناك اناس يدفعهم الفضول (في لندن) للمجيء الى المعرض بسبب اسم الاسرة.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اختفت ظهر اول من امس في قرية كامبروند (منطقة بي دي دوم) القريبة من مدينة كليرمو فيران بجنوب فرنسا الطفلة سيليا البالغة من العمر 7 سنوات.

وكانت سيليا ترتدي يوم اختفائها - حسب والديها - بذلة خضراء وحذاء جلديا وشوهدت على متن دراجة على بعد حوالي كيلومتر من منزل عائلتها ولم يتصل والداها برجال الشرطة لابلاغهم خبر عدم عودتها الا بعد الساعة السابعة مساء.

وحتى كتابة هذه السطور لم يظهر اي اثر للطفلة بالرغم من عمليات البحث والتفتيش التي باشر فيها رجال الدرك والشرطة التابعون لمنطقة بي دي دوم ولمدينة كليرمو فيران. والذين استعملوا طائرة هليكوبتر والكلاب البوليسية على امتداد مسافة 20 كيلومترا املا في العثور على الطفلة قرب نهر غير بعيد من قرية كامبروند. وقد فقدت ام الطفلة الامل في العثور على ابنتها وقالت الصحافة الفرنسية انها «راحت ضحية اختطاف» وعدم ظهورها الى حد الآن يعني انها قتلت.

نكتة اليوم

الزوجة: ذهبت صديقتي الى باريس وفقدت نصف وزنها خلال شهر واحد، فلماذا لا ترسلني الى هناك؟

الزوج: سأرسلك الى باريس لكن بشرط هو أن تبقي هناك لمدة شهرين!